

"أنيس الغريب، وجليس الأريب،
في نظم ما انتثر من سلك معاني مُغني اللبيب"
للشيخ محمد بن يوسف اطفيش،
دراسة وتحقيق.

فاطمة بنت علي بن عبدالله البلوشية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجستير في الآداب تخصص: اللغة العربية (النحو والصرف)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

يناير ٢٠٢٣م

الإهداء

إلى مصدر الحياة والحنان والأمن والأمان ... أبي وأمي

إلى مصدر الحب والاستقرار والوفاء والطيب ... زوجي

إلى مصدر النقاء والسند والطمأنينة ... أخوتي

إلى مصدر السعادة والابتسامة والأمل ... أبنائي

إلى مصدر هويتي واعتزازي ... لغتي العربية الخالدة

إلى مصدر عزي وفخري ... بلدي الغالي عمان

الشكر والتقدير

أتقدّم بخالص شكري، وعظيم امتناني إلى كل من أسهم بجهده أو وقته أو دعواته أو تحفيزه في إنجازه، وأخص به الأستاذ الكريم/ خالد بن سليمان الكندي – أستاذ النحو والصرف المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، والأستاذ الكريم المشرف الأول على الرسالة/ مصطفى عدنان العيثاوي، أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. والأستاذ الكريم/ زاهر بن مرهون الداوودي أستاذ علم اللغة المشارك، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، الذين كانوا لي خير مُعين وسند طيلة دراستي. وأخصّ به أبي الحبيب الذي غرس فينا حب العلم والصبر على طلبه، ولم يَضُنَّ علينا بجهدٍ أو مالٍ في سبيل ذلك، وأمي الحبيبة الملاذ الدافئ التي لا تكلُّ ولا تملُّ تتضرّع إلى الله وتلهج بالدعاء لأجلنا، وزوجي الكريم/ عبدالله بن محمد البلوشي منبع الطيب والوفاء، الذي أزرني في مسيرتي، وقاسمني الصعاب، وكان لي السند إذا أجهدي المسير والسراج إذا اشتدت عتمة ليالي رحلة البحث والعمل، وفلذات كبدي وأحبائي أبنائي الذين تحمّلوا تبعات انشغالي عنهم – مدة دراستي، وتقصيري في متابعة تفاصيلهم التي عوّدتهم متابعتها، وإخوتي الأحباء الذين ساندوني بدعواتهم الطيبة، وتحفيزهم الدائم.

مُلخَص الدراسة

موضوع الدراسة: "أنيس الغريب، وجليس الأريب، في نظم ما انتثر من سلك معاني مُغني اللبيب" للشيخ محمد بن يوسف اطفيش، دراسة وتحقيق.

تُقَدِّم هذه الرسالة دراسة وتحقيقاً لمخطوط للشيخ محمد بن يوسف اطفيش بعنوان "أنيس الغريب، وجليس الأريب، في نظم ما انتثر من سلك معاني مُغني اللبيب"، وهي منظومة في تسعمائة وتسعة وستين بيتاً للباب الأول من مغني اللبيب، وهو "باب في تفسير المفردات وذكر أحكامها"، ويتناول الأدوات ومعانيها.

وانقسم جهد الباحثة إلى قسمين، أحدهما دراسة المخطوط، والآخر تحقيق المنظومة، فأما دراسة المخطوط فتضمنت مقدمة أوضحت فيها أهمية الموضوع، والصعوبات التي واجهتها، وهيكل الدراسة الذي اختارته. وبعد المقدمة فصل للتعريف بالشيخ اطفيش وآثاره العلمية، ثم فصل ثان في المنظومة ومنهج التحقيق، اشتمل على إثبات نسبة المنظومة للشيخ اطفيش، ومصادرها، وقيمتها العلمية، ومنهج الناظم، ومنهج الباحثة في تحقيقها، ووصف النسخ، وصُوراً من المخطوط.

وأما القسم الثاني الخاص بتحقيق المنظومة فقد بَوَّبَت الباحثة المنظومة إلى أبواب لم تكن في نسخ المخطوطة، وذلك لتيسير فهم فصولها ومسائلها، وكان عددُ الأبواب مائة وخمسة أبواب فضلاً على مقدمة وخاتمة. وجاء وضع هذه الأبواب بالاستعانة بأبواب مغني اللبيب؛ مع اختلاف ترتيب الشيخ لبعض الأبواب واختلاف في عددها.

Abstract

"Anees al-Gharib, wa Jalis al-Arib, in the systems of what has been dispersed from the thread of the meanings of Mughni al-Labib" by Sheikh Muhammad bin Yusuf Tfayyesh. Study and investigation.

This dissertation presents an investigation and study of a manuscript by Sheikh Muhammad bin Yusuf Tfayyesh entitled "Anees al-Gharib, wa Jalis al-Arib, in the systems of what has been dispersed from the thread of the meanings of Mughni al-Labib." its provisions”, and deals with the tools and their meanings.

The researcher's effort was divided into two parts, one of which is the study of the manuscript, and the other is the investigation of the system. As for the study of the manuscript, it included an introduction in which she clarified the importance of the subject, the difficulties she faced, and the structure of the study she chose. After the introduction, a chapter introduces Sheikh Tfayyesh and his scientific works, then a second chapter deals with the system and the investigation methodology.

As for the second section on the investigation of the system, the researcher classified the system into chapters that were not in the copies of the manuscript, in order to facilitate understanding of its chapters and issues. The number of chapters was one hundred and five, in addition to an introduction and a conclusion. And the development of these doors came with the help of the doors of Mughni al-Labib. With the different arrangement of the sheikh for some of the chapters and a difference in their number.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	لجنة الإشراف على الرسالة
ب	لجنة مناقشة الرسالة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	ملخص الدراسة باللغة العربية
و	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ز - م	فهرس الموضوعات
١ - ٩	المقدمة
١ - ٤	أولاً: أسباب اختيار التحقيق
٤ - ٥	ثانياً: الكلام في جنس النظم وغايته
٥ - ٩	ثالثاً: في ابن هشام وكتابه مغني اللبيب
٩ - ١٠	رابعاً: في غناية الشيخ اطفيش بمغني اللبيب
١٠ - ١١	خامساً: هيكل الدراسة
١٢ -	القسم الأول: الدراسة
١٣ - ٥٤	الفصل الأول: المؤلف وآثاره العلمية
١٣ - ٢٣	المبحث الأول: المؤلف
١٣	المطلب الأول: حياته
١٤	المطلب الثاني: اسمه ونسبه
١٥ - ١٦	المطلب الثالث: لقبه
١٦	المطلب الرابع: ولادته ووفاته

المطلب الخامس: نشأته وسيرته	١٦ - ١٧
المطلب السادس: شيوخه	١٧ - ١٩
المطلب السابع: تلامذته	١٩ - ٢٣
المبحث الثاني: آثاره العلمية	٢٤ - ٥٤
أ- في تفسير القرآن	٢٧ - ٢٨
ب- التجويد	٢٨ - ٢٩
ت- في الحديث والسيرة النبوية	٢٩ - ٣١
ث- في التوحيد وعلم الكلام	٣١ - ٣٤
ج- في الفقه وأصوله	٣٤ - ٤٣
ح- في التاريخ والسيرة النبوية	٤٤
خ- في اللغة وعلومها	٤٤ - ٤٧
د- في المنطق	٤٧
ذ- في الطب والفلك والحساب	٤٨ - ٤٩
ر- في الخط	٤٩
ز- في الشعر	٤٩
س- الجوابات والردود والرسائل	٤٩ - ٥٢
ش- موضوعات ومجالات أخرى	٥٢ - ٥٤
الفصل الثاني: المنظومة ومنهج التحقيق	٥٥ - ٨٨
المبحث الأول: إثبات المنظومة للمؤلف وإثبات عنوانها وزمنها	٥٥ - ٥٨
أ- أولاً: إثبات نسبة المنظومة إلى الشيخ اطفيش	٥٥ - ٥٧
ب- ثانياً: إثبات العنوان	٥٧
ج - إثبات زمن التأليف	٥٨
المبحث الثاني: مصادر المنظومة وأهميتها	٥٨ - ٦٠

٦١ - ٦٠	المبحث الثالث: منهج الناظم
٦٣ - ٦١	المبحث الرابع: منهج التحقيق ومصطلحاته
٨٨ - ٦٣	المبحث الخامس: وصف نسخ المخطوط وصور منها
٦٥ - ٦٤	١. نسخة مكتبة بني سيف الأصل
٦٥	٢. نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (أ)
٦٦	٣. نسخة مكتبة الشيخ القطب في بني يزقن بالجزائر (ب)
٦٧ - ٦٦	٤. نسخة مكتبة الشيخ بالحاج بن كاسي في القرارة بالجزائر (ج)
٦٧	٥. نسخة الخزانة العامة لمؤسسة الشيخ عمي سعيد (د)
٨٨ - ٦٨	٦. صور من نسخ المخطوط
٢٠٦ - ٨٩	القسم الثاني للدراسة: النص المحقق
٨٩	١. المقدمة
٩٢ - ٩٠	٢. الهمز
٩٤ - ٩٣	٣. سائر حروف النداء وأجل
٩٧ - ٩٤	٤. "إِذْن" و "إِذَا"
١٠٠ - ٩٧	٥. "إِنْ" و "إِنَّ"
١٠١ - ١٠٠	٦. "أَنْتَ"
١٠٤ - ١٠١	٧. "أَنْ"
١٠٦ - ١٠٥	٨. "إِنَّ"
١٠٦	٩. "أَنْ" و "إِنَّمَا"
١٠٩ - ١٠٧	١٠. "أَمْ"
١١١ - ١٠٩	١١. "أَلْ"
١١٢ - ١١١	١٢. "أَمَّا"
١١٤ - ١١٢	١٣. "أَمَّا"

١١٤	١٤. "إِمَّا"
١١٥	١٥. "أَوْ"
١١٦ - ١١٥	١٦. "أَلَّا"
١١٧ - ١١٦	١٧. "أَلَّا"
١١٧	١٨. "أَلَّا"
١١٨	١٩. "إِلَى"
١١٩	٢٠. "إِي"
١٢٠ - ١١٩	٢١. "أَيَّ"
١٢٠	٢٢. "أَيَّ"
١٢٢ - ١٢٠	٢٣. "إِذْ"
١٢٢	٢٤. "إِذَا"
١٢٤ - ١٢٢	٢٥. "إِذَا"
١٢٥ - ١٢٤	٢٦. "إِيْمَنَ"
١٢٨ - ١٢٦	٢٧. "الْبَاءَ"
١٢٨	٢٨. "بِجَلْ"
١٢٩ - ١٢٨	٢٩. "بِلْ"
١٣١ - ١٣٠	٣٠. "بَلَى"
١٣١	٣١. "بَيِّدَ" و "مَيِّدَ"
١٣٢ - ١٣١	٣٢. "بَلَّهَ"
١٣٣ - ١٣٢	٣٣. "النَّاءَ"
١٣٤	٣٤. النَّاءُ: "ثُمَّ"
١٣٥	٣٥. "ثُمَّ"
١٣٥	٣٦. الْجِيمُ "جَيْرَ"
١٣٦	٣٧. "جَلَّلَ"

١٣٧ - ١٣٦	٣٨. الحاء "حاشا"
١٤٠ - ١٣٧	٣٩. "حتّى"
١٤١ - ١٤٠	٤٠. "حيث"
١٤٣ - ١٤٢	٤١. الخاء "خلا"
١٤٤ - ١٤٣	٤٢. الراء "رُبّ"
١٤٥ - ١٤٤	٤٣. "السين" و "سوف"
١٤٦ - ١٤٥	٤٤. "سيّ"
١٤٨ - ١٤٧	٤٥. "سواء"
١٤٨	٤٦. العين: "عدا"
١٤٩ - ١٤٨	٤٧. "على"
١٤٩	٤٨. "عن"
١٤٩	٤٩. "عَوْضُ"
١٥٠	٥٠. "عسى"
١٥٠	٥١. "عَلُ"
١٥١	٥٢. "عَلّ"
١٥٣ - ١٥٢	٥٣. "عند"
١٥٣	٥٤. الغين "غَيْر"
١٥٥ - ١٥٤	٥٥. "الفاء"
١٥٥	٥٦. "في"
١٥٦ - ١٥٥	٥٧. "القاف"
١٥٧ - ١٥٦	٥٨. "قط"
١٥٨ - ١٥٧	٥٩. "الكاف"
١٥٨	٦٠. "كَيّ"
١٥٩	٦١. "كَمْ"

١٦٠	٦٢. "كَأَيَّ"
١٦٢ - ١٦١	٦٣. "كَلَّا"
١٦٢	٦٤. "كَأَنَّ"
١٦٣ - ١٦٢	٦٥. "كُلَّ"
١٦٤	٦٦. "كَلَّا وَكَلْتَا"
١٦٥ - ١٦٤	٦٧. "كَيْفَ"
١٧٠ - ١٦٥	٦٨. "الْلَامَ"
١٧١ - ١٧٠	٦٩. "لَا"
١٧٢ - ١٧١	٧٠. "لَاتَ"
١٧٤ - ١٧٢	٧١. "لَوْ"
١٧٦ - ١٧٤	٧٢. "لَوْلَا" و "لَوْمًا"
١٧٦	٧٣. "لَمْ"
١٧٧ - ١٧٦	٧٤. "لَمَّا"
١٧٨	٧٥. "لَنْ"
١٧٩	٧٦. "لَيْتَ"
١٨٠ - ١٧٩	٧٧. "لَعَلَّ"
١٨١ - ١٨٠	٧٨. "لَكِنَّ"
١٨٢ - ١٨١	٧٩. "لَكِنْ"
١٨٣ - ١٨٢	٨٠. "لَيْسَ"
١٨٥ - ١٨٣	٨١. الميم/ "مَا" و "مَاذَا"
١٨٦ - ١٨٥	٨٢. "مِنْ"
١٨٦	٨٣. "مَنْ"
١٨٧	٨٤. "مَهُمَا"
١٨٨ - ١٨٧	٨٥. "مَعَ"

١٨٨	٨٦. "متى"
١٨٩ - ١٩٠	٨٧. "مذ" و "مُنذ"
١٩٠ - ١٩١	٨٨. "النون"
١٩١ - ١٩٣	٨٩. "التنوين"
١٩٤	٩٠. نون الإناث
١٩٤	٩١. نون الوقاية
١٩٥	٩٢. "نَعَمْ"
١٩٥	٩٣. "الهاء"
١٩٦	٩٤. "ها"
١٩٧	٩٥. "هل"
١٩٧ - ١٩٨	٩٦. "هو"
١٩٨ - ٢٠٢	٩٧. "الواو"
٢٠٢ - ٢٠٣	٩٨. "وا"
٢٠٣ - ٢٠٤	٩٩. الألف "لا"
٢٠٤ - ٢٠٥	١٠٠. "الياء"
٢٠٥ - ٢٠٦	١٠١. الخاتمة
٢٠٧ - ٢١٧	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

أولاً: أسباب اختيار التحقيق:

بسم الله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا الكريم، وعلى آله وصحبه ذوي الدرجات العُلا والقَدَرِ العظيم. بسم الله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا الكريم، وعلى آله وصحبه ذوي الدرجات العُلا والقَدَرِ العظيم. لم يكن اختياري لموضوع التحقيق محض صدفةٍ أو أمرًا اعتباطيًا، وإنما كان ترجمةً لرغبة جامحة وُلدت عندي منذ اليوم الأول الذي بدأت فيه التعامل مع المخطوطات والوثائق عن قُرب في عام ٢٠٠٧م، وكبرت يومًا بعد يوم لتصبح هاجسًا يسكن قلبي وحُلماً يلامس عقلي، ثم هدفًا ومطلبًا سعيتُ جاهدة لجعله واقعًا جميلًا؛ لأنني رأيتُ فيه واجبًا نحو تراثنا العربي والإسلامي المجيد، الذي تركه الجُود في مسيرتهم العلمية والبحثية الطويلة، وخدمة لطلبة العلم والدارسين والباحثين، وخدمة للغتنا المباركة، لغة القرآن العظيم، ولسان رسولنا الكريم، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

كانت سعادتي لا توصف وأنا أحصل على موافقة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس على أن تكون رسالتي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها- هي تحقيق مخطوط في النحو العربي. إذ غدا تحقيقًا لحلمي. ولأن الأعمال بالنيات كان توفيق الله رفيقًا لي في كل مرحلة، وأول توفيق من الله بعد حصولي على موافقة القسم، هو إكرامي بتلك اليد البيضاء النبيلة التي دَلَلت لي الصعاب، ورسمت لي المسار الصحيح، وفتّحت لي الأبواب المُغلقة، إنه الأستاذ القدير أستاذ النحو والصرف المشارك/ خالد بن سليمان الكندي، الذي آواني غير ضائرٍ عليّ بعلمه، وفكره، ووقته، وجهده. فكانت البداية من مكتبه حين ذهبْتُ لاستشارته والاستئناس برأيه في اختيار المخطوط الذي سأحققه؛ لأنه كان آنذاك المسؤول عن الإشراف على طلبة الدراسات العليا بالقسم في السنة

الدراسية الأولى، وقبل أن يُعَيَّن لهم مشرفون متخصصون، فأثّرني على نفسه، ومنحني المخطوط الذي كان بحوزته، وكان يعتزم تحقيقه بنفسه، ولم يكتفِ بهذا القدر، بل ساعدني في الوصول إلى نُسخ المخطوط الأخرى، وكان لي المعين والسند في كل مرحلة من مراحل إنجاز عملي المتواضع، وتحقيق حلم السنين.

ثم بدأت بعدها مرحلة الاستعداد العلمي لخوض غمار التحقيق، ولأن هذا الاستعداد لا يتأتى إلا بالتدريب، بحثتُ عن سبل الحصول على التدريب المناسب، لتتجلى صورة أخرى من صور توفيق الله لي، بعقد قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس دورة تدريبية في مجال تحقيق المخطوطات على يد الأستاذين الكريمين د. مصطفى عدنان ود. محمد نورالدين المنجد، فالتحقتُ بها لاكتساب مهارات التحقيق، وأفهم متطلباته.

إن السعي إلى إحياء التراث العربي الذي أنتجه علماء الأمة العربية والإسلامية، ضرورة إنسانية قومية علمية، فهو ذاكرة كل أمة، وأهم مكون من مكونات هُويّتها، وثقافتها، وفكرها، وقد اعترف العلماء الأوروبيون بقيمة هذا التراث "واستولت عليهم الدهشة إزاء ظهورهم على ما صنع أسلافنا في مختلف زوايا العلم والمعرفة. فالتراث العربي غني في الكيفية، وغني في الكمية، ولا تزال آثار هؤلاء الأسلاف في التشريع، والعلوم الفلسفية، والرياضية، والفنية، وغيرها - معدودة في قمة الإنتاج الفكري العالمي، ولا تزال النظريات الفلسفية، والاجتماعية لعلماء العرب وفلاسفتهم - أصلاً وجذراً من جذور علم الاجتماع، والفلسفة المعاصرة"^١، ويُعدُّ التحقيق أهم مرحلة من مراحل إحياء التراث؛ لأنه يُمكن الباحثين والدارسين من الاطلاع على ما خلفه السلف، وسبر مكنوناته، واستخلاص

^١ مقال لعبد السلام محمد هارون بعنوان "إحياء التراث وما تم فيه"، نُشر في مجلة (المجلة)، عدد يونيو ١٩٦٦م، وتوجد ضمن كتابه قطوف أدبية، دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، ط١، مصر/ القاهرة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

فوائده وقيمه، وتوظيفها في خدمة الأمة. وتتمثل أهميته أيضًا في أنه يقدم مادة معرفية متصلة بمختلف جواب الحياة؛ لتكون نقطة انطلاق علماء العصر لاستئناف البناء الحضاري، إذ إنّ وجود النصوص المحققة في القضايا الفكرية، والتاريخية، والأدبية، والنقدية، والفلسفية، والعلمية- يفتح أمامهم مجالات واسعة للبحث والدراسة والاستقصاء. والتحقيق أهم شاهد وراصد لما شهدته الأمم من تطوّر، ومن منعطفات وتقلبات سياسية، وتاريخية، وفكرية، ودينية، وعلمية، وعمرانية، وغيرها، ويكشف عن مدى إسهام الأمة في الحضارات الإنسانية، فالعلاقة طردية بين ما تملكه الأمم من المخطوطات وإسهامها في بناء الحضارات البشرية، ويسهم كذلك في تسهيل عملية ترجمة العلوم إلى اللغات المختلفة، ومما لا يختلف فيه اثنان أن التحقيق عامل أساس في الكشف عن مسارات التبادل العلمي والفكري بين الحضارات، وعن صور التأثير والتأثر فيما أنتجته العقول البشرية من مؤلفات. وللتحقيق فوائد جمة على اللغة العربية، فهو يكفل لها القدرة على بناء قواعد بيانات عربية عالمية على شبكة المعلومات العالمية، ويكشف عن طاقاتها الهائلة في استيعاب جميع العلوم والمعارف، وقدرتها على التعبير عنها، إذ تُعدّ النصوص المحققة مستودعًا يحوي مفردات اللغة، وأساليبها، واستخداماتها، وتطوّر دلالاتها.^٢

ومنظومة الشيخ اطفيش التي بين يدينا خير مثال على تلك الطاقات الهائلة الكامنة في مخطوطاتنا العربية في احتواء اللغة العربية، إذ حفظت لنا موسوعة لغوية ضخمة، وصاغت بأسلوب تعليمي مُيسّر، وهو النظم، أو شعر العلماء وأدب الفقهاء كما يسميه بعضهم، ومع اختلاف أسماء هذا الضرب، يتناول شتى المعارف، والعلوم، والفنون مصبوبة في قوالب شعرية، وقد عرّفه عبدالله كنون بقوله: "هذه المتون العلمية المنظومة التي تزخر بها المكتبة العربية، وتكوّن سجلًا حافلًا من

^٢ يُنظر: "تحقيق التراث ماله وما عليه" مقال للأستاذ الدكتور/ صلاح جرّار، الجامعة الأردنية، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م،

الكتب الدراسية التي لبث طلاب العلم في العالم العربي قرونًا طويلة يستعملونها في دراساتهم المتنوعة،
ويقتبسون منها المعارف والفنون جيلًا بعد جيل".^٣

وتبدو أهمية هذه الدراسة في جملة أمور، أولها تحقيق مخطوط نادر في موضوعه، وهو نظم
مغني اللبيب الذي يُعدُّ أهم كُتُبِ ابن هشام المعروف بشهرته ورسوخه في النحو، ومن طبائع النظم
أن يختصر النثر، ويُسهِّل الحفظ. وثانيها انحسار نُسخ المخطوط في مكتبات محدودة أغلبها خارج
سلطنة عُمان، وعدم وجود نسخة مكتملة سوى نسخة يتيمة، وهو ما أضاف عبئًا على كاهل الباحثة.
وثالثها عدم تصدّي أي باحث من قبل لتحقيقه؛ لقلة العمانيين المشتغلين بالتحقيق على كثرة
المخطوطات العمانية وغير العمانية المتوزعة في المكتبات الأهلية وهيئة الوثائق والمحفوظات ووزارة
التراث والثقافة، ورابعها أنها أن هذه الدراسة إضافة مهمة إلى زاوية من زوايا المكانة العلمية الكبيرة
التي بلغها اطفيش، تتعلق بجهوده النحوية.

ثانيًا: الكلام في جنس النّظم وغايته:

وقد كان لليونان والرومان سبق في ظهور هذا الضرب من الشعر، إذ كانوا أول من
استعمله، وظهر عندهم في طابع نصحي أخلاقي، وأما عند العرب فكان أول ظهور له في العصر
العباسي، و"أول من تعاطى هذا اللون من الأدب أباؤُ اللاحقيّ الأديب العباسي المشهور، فإنه كان
في خدمة البرامكة كاتبًا لهم، ومؤدبًا لأبنائهم، فنظم لهم كتاب كليله ودمنة في رجزٍ سلس؛ ليسهل
عليهم حفظه، وهو الذي يقول في أوله:

هذا كتابُ أدبٍ ومحنةٍ وهو الذي يُدعى كليله دمنه

^٣ أدب الفقهاء، لعبدالله كنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ٢٣٢.

فيه احتيالاتٌ وفيه رُشْدٌ وهو كتابٌ وضعته الهندُ

وقد أجازوه عليه بآلاف الدنانير. ثم نظم لهم رجزًا آخر في أحكام الزكاة والصيام^٤.

ويتمثل هذا الجنس من الشعر في صياغة الفكرة العلمية صياغة شعرية، وصيَّها في قالب الرِّجَز عادةً، أو بحر البسيط، أو الطويل، أو غيرها من بحور الشعر. ولم يُبقِ أصحاب النظم علماً إلا طرقوه، فقد نظموا علوم العربية، وعلوم الشريعة، والعلوم التطبيقية، والصناعات والحِرَف مثل الخط والتجليد، والرياضات مثل الرماية وركوب الخيل، ووظفوه أيضاً في توعية المجتمعات بالقيم والعادات والآداب، كل هذا من أجل تسهيل حفظ هذه العلوم، وتيسير استيعابها على طلبة العلم والدارسين لها^٥.

وهذا ما سعى إليه الشيخ اطفيش وأراد، فبسطه لمادة كتاب مغني اللبيب لابن هشام في منظومة سلسة، وبطريقة فنية جاذبة ما هو إلا سعي منه إلى تقريبها إلى عقول طلبة العلم، وتشجيع لهم على حفظها؛ لأنه يرى أنها مادة قيِّمة لا غنى لدارس العربية وعلوم الدين المختلفة عنها.

ثالثاً: في ابن هشام وكتابه مغني اللبيب:

وُلِدَ جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري النحوي في سنة ثمان وسبعمائة للهجرة، ولزم الشهاب عبداللطيف بن المرحّل، وتلا على ابن السراج، وسمّع على أبي حيّان ديوان زهير بن أبي سلمى، وحضر دروس التاج التبريزي، وأتقن العربية ففاق أقرانه

^٤ أدب الفقهاء / ٢٣٢.

^٥ يُنظر: المرجع السابق نفسه / ٢٣٢ - ٢٣٣.

بل شيوخه، وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة عام إحدى وستين وسبعمائة للهجرة.^٦ و"رثاه ابن
نُبّانة بقوله:

سَقَى ابْنَ هِشَامٍ فِي الثَّرَى نَوْعُ رَحْمَةٍ يَجُزُّ عَلَى مِثْوَاهُ غَيْلٌ غَمَامٍ
سَأُرْوِي لَهُ مِنْ سِيرَةِ الْمَدْحِ مُسْنَدًا فَمَا زِلْتُ أُرْوِي سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ^٧

لمغني اللبيب مكانة علمية كبيرة، ومقام رفيع عند علماء اللغة ودارسيها، وعند مؤلفه ابن
هشام، فقد قال عنه في مقدمته: "قدونك كتابًا تُشَدُّ الرحال فيما دونه، وتقف عنده فحول الرجال لا
يَعْدُونه، ؛ إذ كان هذا الوضع في هذا الغرض لم تسمح قرينةً بمثاله، ولم ينسج ناسجٌ على منواله"^٨.
ذلك للمنهج المتفرد الذي اعتمده ابن هشام في تصنيف أبواب الكتاب، وبُعدّه عن التصنيفات المعهودة
عند علماء العربية آنذاك، فقد وضعه في ثمانية أبواب، هي:

الباب الأول: في تفسير المفردات وذكر أحكامها.

الباب الثاني: في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها.

^٦ يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، دار إحياء التراث العربي،
بيروت/ لبنان، د ط، ج ٢، ص ١٧٥١ - ١٧٥٤، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، سلسلة
التراث العربي، الكويت، ط ١، تحقيق وشرح عبداللطيف محمد الخطيب، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ج ١، ص ٨ - ١٠،
وشرح الدماميني على مغني اللبيب، لمحمد بن أبي بكر الدماميني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت/ لبنان، ط ١،
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ج ١ / ٩ - ١٠، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي،
ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ٢ / ٦٨ - ٧٠.

^٧ بُغية الوعاة، ٢ / ٧٠.

^٨ مغني اللبيب ١ / ٥٤.

الباب الثالث: في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل، وهو الظرف، والجار والمجرور، وذكر أحكامهما.

الباب الرابع: في ذكر أحكام يكثر دَوْرُها، ويُقْبَحُ بالمعرب جهلها.

الباب الخامس: في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها.

الباب السادس: في التحذير من أمور اشتهرت بين المُعَرِّبين، والصواب خلافها.

الباب السابع: في كيفية الإعراب.

الباب الثامن: في ذِكْرِ أُمُورٍ كُليّةٍ يتخرّج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية.

وقد اتَّبَع ترتيبًا دقيقًا في عرض مادته، وبناء منطقياً يُسَلِّمُ أوله إلى آخره، ويمكننا استنتاج بعض سمات مغني اللبيب ممّا قاله عنه السيوطي في ترجمته لابن هشام في كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: "ومغني اللبيب عن كُتُب الأعراب، اشتهر في حياته، وأقبل الناس عليه، وتصدّر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرّف في الكلام، والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد، مُسهِّبًا وموجِّزًا، مع التواضع، والبرّ، والشفقة، ودماثة الخلق، ورقة القلب"^٩.

وذكر ابن هشام أن سبب تأليف مغني اللبيب استحسانُ أهل اللغة وطلبة العلم كتابه "الإعراب عن قواعد الإعراب"، الذي ألّفه قبل مغني اللبيب، فقد قال في مقدمة مغني اللبيب: "ومما حثّني على وضعه أنني لما أنشأت في معناه المُقدِّمة الصُّغرى المُسمَّاة بالإعراب عن قواعد الإعراب، حَسُنَ وقعُها عند أولي الألباب، وسار نفعُها في جماعة الطلاب، مع أن الذي أودعته فيها بالنسبة إلى ما

^٩ بغية الوعاة، ٢/ ٦٨ - ٦٩.

ادَّخَرْتُهَ عنها كَشْدَرَةٍ من عِقْدٍ نَحَرَ، بل كقطرة من قطرات بحر"^{١٠}. ثم طلب من القارئ العفو عن أي تقصير في المغني؛ مثنيًا على جهده فيه، فقال: "إذا عَثَرَ على شيء طغى به القلم، أو زلَّت به القدم، أن يغفر ذلك في جنب ما قَرَّبْتُ إليه من البعيد، ورددتُ عليه من الشريد، وأرَحُّهُ من التعب، وصَيَّرْتُ القاصي يناديه من كَثَب، وأن يُحْضِرَ قلبَه أن الجواد قد يَكْبُو، وأن الصارم قد يَنْبُو، وأنَّ النار قد تَخْبُو، وأنَّ الإنسان محلُّ النسيان، وأن الحسنات يُذْهِبُن السَّيِّئَات"^{١١}.

ولأهمية الكتاب قد انبرى لدراسته، وشرحه، وشرح شواهده الكثير من العلماء، و"مدحه البدر الدماميني بقوله:

ألا إِنَّمَا مُغْنِي اللَّيْبِ مُصَنَّفٌ جليلٌ به النَحْوِيُّ يَخُوي معانيه

وما هو إِلَّا جَنَّةٌ قد تَزَخَّرَتْ أَلَم تَنْظُرِ الأبوابَ فيها ثمانية"^{١٢}

وذكر ابن خلدون في مقدمته أنه وجد في المغني علماً جمًّا، يشهد على علو قدر ابن هشام في صناعة النحو، ووفور بضاعته منها: "ووصل إلينا بالمغرب لهذه العصور ديوان من مصر منسوب إلى جمال الدين ابن هشام، من علمائها، استوفى فيه أحكام الإعراب مُجَمَّلاً ومفصَّلاً، وتكلم على الحروف والمفردات والجمال، وحذف ما في الصناعة من المتكرر في أكثر أبوابها، وسماه بالمغني في الإعراب، وأشار إلى نكت إعراب القرآن كلها، وضَبَطَها بأبواب وفصول وقواعد انتظم سائرُها، فوقفنا منه على علمٍ جمٍّ، يشهد بعلو قدره في هذه الصناعة، ووفور بضاعته منها، وكأنه

^{١٠} مغني اللبيب، ١/ ٥٥.

^{١١} مغني اللبيب، ١/ ٥٥ - ٥٦.

^{١٢} غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب، مصطفى رمزي بن الحاج حسن الأنطاكي، عام الكتب الحديثة، أريد / الأردن، ٢٠١١، ط ١، ج ١، ص ١٩.

ينحو في طريقته منحة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني، واتبعوا مصطلح تعليمه. فأتى من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه^{١٣}.

وقال الأستاذان مازن المبارك ومحمد علي حمدالله في مقدمة تحقيقهما "مغني اللبيب": "وابن هشام في كتابه، طويل النفس، كثير الاستطراد، لا يفتأ يُورِدُ المسألة تلو المسألة، والتنبية تلو التنبية، ولعله -فوق هذا وذاك- أكثر النحويين استثماراً للشواهد وإيراداً لها، فهو يستشهد بالقرآن وقراءاته، وبالحدِيث النبوي، والمَثَل المَرْوِي، وبالكثير من الشعر والنثر"^{١٤}.

وقال عنه الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، أحد محققي مغني اللبيب: "لقد انفرد بفرائد غريبة بين المتأخرين، وجاء بمباحث دقيقة، وأسلوب جيد في البحث، وله على السابقين استدراقات قيّمة، وكان مُحَقِّقًا بارعًا قادرًا على التّصرف في الكلام"^{١٥}.

رابعًا: في عناية الشيخ اطفيش بمغني اللبيب:

كان الشيخ اطفيش شغوفًا بمغني اللبيب منذ زمن التلقّي، مُرَدِّدًا فيه قول الشهاب الخفاجي (١٠٦٩هـ):

مغني اللبيب جَنَّةُ أبوابها ثمانية
ألا تراها وهي لا تُسمَعُ فيها لاغية

^{١٣} مقدمة ابن خلون، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار البلخي ومكتبة الهداية، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ٣٧٠.

^{١٤} مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق/سوريا، ط ١، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م، ج ١، مقدمة الكتاب ص/ب - ج.

^{١٥} مغني اللبيب، عبداللطيف محمد الخطيب، ٨ / ١.

لذلك نظمته في سن السادسة عشرة كما نصّ في منظومته، فجاءت منظومة "أنيس الغريب" من أوائل مؤلفاته، فكتفت لنا الارتباط المبكر للشيخ بعلوم اللغة عامّة^{١٦}. ولأجل هذه السن المبكرة كانت نسخته التي بخط يده غير منظمة في ترتيب أبياتها، ما يُوحى أنه كان ينظم تارة، ثم يعاود النظم تارة أخرى، وهي نسخة غير مكتملة، وبعض كلماتها يصعب التعرف عليها، ولذا لم نجعلها النسخة الأصل.

خامساً: هيكل الدراسة:

يقع هذا المنجز في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: المؤلّف وآثاره العلمية، ويقع في مجلّتين: الأول في المؤلّف (اسمه ونسبه، لقبه، ولادته ووفاته، نشأته وسيرته، شيوخه، تلامذته) والثاني في آثاره العلمية.

الفصل الثاني: المنظومة ومنهج التحقيق، ويقع في خمسة مباحث:

المبحث الأول: إثبات نسبة المنظومة للمؤلّف، وإثبات عنوانها وزمنها.

المبحث الثاني: مصادر المنظومة وأهميّتها.

المبحث الثالث: منهج الناظم.

المبحث الرابع: منهج التحقيق ومصطلحاته.

المبحث الخامس: وصف النسخ وصور من المخطوط.

^{١٦} يُنظر: الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال، د. أحمد بن محمد الرمحي، دار أسامة، للنشر والتوزيع، عمّان/الأردن، ط ١، ٢٠١٧م، ص ٢٨ - ٢٩.

القسم الثاني: النصّ المحقّق

وذيلت الرسالة بالفهارس اللازمة، وقائمة المصادر والمراجع.

ختامًا أحمدُ اللهَ العليّ القدير الذي أعانني على تخطّي العثرات، وتذليل الصعوبات التي اعترضت سبيلي أثناء عملي، وشكّلت تحديات وعقبات في مسار بحثي، وأسأله تعالى أن يتقبّل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وإسهامًا مني في إحياء درة من دُرر تراثنا العربي الزاهر، وقطرة من قطرات بحره الزاخر، فما كان فيه من صواب فهو من الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي، وما هو إلا عمل طالبةٍ مُبتدئةٍ في علم التحقيق وفنونه، وحسبي أنني بذلتُ طاقتي، وسخرتُ وقتي، ولم أدخِر جهدًا أعلم أن فيه نفعًا لهذا العمل. والتوفيق هو توفيق الله عز وجل يرزقه من يشاء، والله على كل شيء قدير.

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: المؤلف وآثاره العلمية

المبحث الأول: المؤلف

حياته:

في هذا المبحث سأتناول حياة الشيخ اطفيش بشيء من الإيجاز والاقتضاب لسببين: الأول: أن البحث في حياته وشيوخه وتلامذته ومكانته العلمية يطول بما لا يتسع له المقام هنا، والثاني: كثرة الدراسات التي تناولت حياة الشيخ وآثاره ومكانته العلمية^{١٧}.

^{١٧} وللاستزادة يُنظر:

- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويّهض، مؤسسة نويّهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط ١، بيروت/ لبنان، ١٩٨٣، ج ٢، ص ٦٥٨.
- كتاب النيل وشفاء العليل وشرح كتاب النيل وشفاء العليل، اطفيش، محمد بن يوسف، مكتبة الإرشاد، جدة - المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج ١، ص ٩ - ١٢.
- آراء الشيخ أحمد بن يوسف أطفيش العقديّة، وينتن مصطفى بن ناصر، بحث مُقدّم لنيل درجة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة - الجزائر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص ٧ - ٢٠.
- معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر (قسم المغرب)، إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون، ج ٢، ط ١، جمعية التراث/ القرارة/ غرداية/ الجزائر، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٦.
- آراء لغوية لمحمد بن يوسف أطفيش، أحمد جلايلي، منشورات السهل، ط ١، الجزائر، ٢٠٠٩م، ص ٢١ - ٢٦.
- قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ٢٠١١م.
- رحلة القطب، ضمن سلسلة الرحلات الحجازية لعلماء الغرب والمغرب الإسلامي، تحقيق وتعليق يحيى بن بهون حاج أحمد، دار الآفاق العربية، القاهرة/ مصر، ط ١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م، ص ٢٢ - ٢٩.
- الذهب الخالص المنوه بالعلم القالض، محمد بن يوسف أطفيش، علّق عليه تلميذه حفيد أخيه وشيخه أبو إسحاق إبراهيم طفّيش، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، مسقط/ سلطنة عُمان، ص ٧ - ١٣.
- تخريج الفروع على الأصول عند الشيخ أحمد بن يوسف أطفيش/ دراسة تأصيلية تطبيقية، زهير بابا وإسماعيل، ج ١، مكتبة مسقط، مسقط/ عُمان، ط ١، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م، ١ / ١٥٢ - ١٧٨.

اسمه ونسبه:

محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبدالرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبدالعزيز بن بكير الحفصي، "من عائلة شهيرة بالعلماء من بني يسجن، من عشيرة آل بامحمد، وينتهي نسبه إلى عمر بن حفص الهنتاتي"^{١٨}. "وينتهي الشيخ بنسبه إلى الحفصيين العائلة المالكة بالمغرب (٦٢٥ - ٩٨٣ هـ / ١٢٢٩ - ١٥٧٤ م)، ثم يصله إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه"^{١٩}. أما نسبه من جهة أمه، فأمه هي "مامّة ستي بنت الحاج سعيد بن عدّون بن يوسف بن قاسم بن عمر بن موسى بن يدّر من عشيرة آل يدّر ببني يسجن"^{٢٠}.

^{١٨} معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٣٩٩.

^{١٩} آراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقدية / ٧.

^{٢٠} معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٣٩٩.

لقبه:

لقَّب الشيخ اطفيش بلقبين يرمز كل منهما إلى صفة تميّز بها، فلُقِّبَ الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي (١٢٨٤ - ١٣٣٢هـ)^{٢١} بقطب الأئمة، واختص بهذا اللقب في وادي ميزاب^{٢٢} وعند الإباضيين إلى اليوم، ويدل على المكانة العلمية والموسوعية التي وصل إليها الشيخ في شتى المعارف والعلوم، وإنه كان ولا يزال مرجعًا لأئمة المذهب الإباضي. "ويقول عنه تلميذه الشيخ إبراهيم أبو اليقظان: منهم الشيخ الحاج أحمد بن يوسف اطفيش الشهير بقطب الأئمة عند المغاربة، وبقطب

^{٢١} هو الإمام عبدالله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي، ولد في بلدة الحوقين بولاية الرستاق التابعة لمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، في عام (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م)، وهناك أكثر من رواية لتاريخ ولادته، هذه أدقها. ينظر: معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، قسم المشرق، محمد صالح ناصر الجزائري وسلطان بن مبارك الشيباني العماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ٢٧١ - ٢٧٣، ومعارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، نور الدين السالمي، عبدالله بن حميد، تحقيق الحاج سليمان بن إبراهيم بابيزر وداد بن عمر بن موسى بابيزر وإبراهيم بن علي بولرواح وحمزة بن سليمان السالمي، مكتبة الإمام السالمي بولاية بدية - سلطنة عمان، توزيع خارج السلطنة دار الراشد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م، ج ١، ص ٩ - ٢٣. وطلعة الشمس شرح شمس الأصول، نور الدين السالمي، عبدالله بن حميد، تحقيق عمر حسن القيّام، مكتبة الإمام السالمي بولاية بدية - سلطنة عمان، توزيع خارج السلطنة دار الراشد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م، ج ١، ص ١١ - ٢٨.

^{٢٢} "الوادي عبارة عن شبكة، والزائر حينما يحل بوادي ميزاب عن طريق الجو أو البر، يلاحظ أن هناك شبكة مُتسلسلة من الجبال الصلبة المجردة المتميزة باللون الوردي الداكن، ويطلق عليها الشبكة التي تُشبه إلى حد ما النسيج المشبك. وعاصمة هذه المنطقة هي غرداية التي تبعدُ عن العاصمة ب (٦٠٠) كم ... وهذه الشبكة تتخللها الأودية الرئيسية وهي: وادي ميزاب وروافده، ووادي بلوح، ووادي متليلي، ووادي النساء ووادي زقير". وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية، بكير بن سعيد أعوش، المطبعة العربية، ١٩٩١م، ص ٢٠. وينظر أيضًا آراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقدية / ٤ - ٧.

المغرب عند المشاركة، وهو جدير بحق بهذا اللقب العظيم، فإن علماء المشرق والمغرب كالكواكب تدور على هذا القطب في فلكه الواسع"^{٢٣}.

أما اللقب الآخر الذي عُرف به فهو "اطفيش أو أطفياش بالمد" وهو لقب عائلته، ويدل على الكرم والجود، وهو اسم من اللغة الأمازيغية الميزابية مركب من ثلاثة مقاطع هي: أَطْف (خُذْ)، أَيَّا (تعال)، آش (كُلْ).^{٢٤}

ولادته ووفاته:

ولد الشيخ اطفيش سنة ١٢٣٧هـ / ١٨١٨م، في منطقة غرداية^{٢٥}، وتوفي في بلدة بني يسجن^{٢٦} التابعة لمدينة غرداية، في يوم السبت ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣٢هـ / مارس ١٩١٤م، وقد توفي وهو في السادسة والتسعين من عمره.

نشأته وسيرته:

عاش طفولته الأولى في غرداية، وتوفي والده وهو في الرابعة من عمره، وكفلته أمه فعهدت به إلى أحد المربين ليحفظ القرآن الكريم، فخرمه وحفظه وهو في الثامنة من عمره، وبدأ يحضر حلقات

^{٢٣} رحلة القطب / ٢٢.

^{٢٤} يُنظر:

- آراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقدي / ٨.

- قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن / ١٧ و ٣٣.

- الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال / ٢١.

^{٢٥} أنشئت غرداية في ٤٤٤٧هـ / ١٠٥٣م، واسمها الأصلي تغردايت تعني الحديقة الصغيرة التي تُسقى بقناة اصطناعية، وقيل اسمها تامغردايت وقيل تاغرديط وتاغروط. يُنظر للاستزادة: وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية / ٦٧.

^{٢٦} وتُكتب بني يزقن وبني يسقن، وقد أسست في نهاية القرن الثامن الهجري ٤٤٤٧هـ / ١٣٢١م. يُنظر للاستزادة: وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية / ٦٨ - ٦٩.

الدروس في المسجد، ويُسارع لمجالسة العلماء. أخذ مبادئ النحو والفقه عن أخيه الأكبر إبراهيم بن يوسف، ومبادئ المنطق عن الشيخ سعيد بن يوسف وينتن. وبعد تمكنه من تحصيل المعارف القاعدية على يد أنبغ مشايخ عصره، وتكوينه مكتبة غنية بأمّهات الكتب حرص على اقتنائها مع صعوبة الحصول عليها آنذاك، كرّس حياته في طلب العلم وتأليف الكتب، والتدريس والإصلاح الاجتماعي والوعظ والإرشاد. وكان لا يكتفي بما يناله من حلقات شيوخه وأساتذته، بل يسعى لاكتساب المعارف بنفسه؛ لأنه يؤمن أن المطالعة وقراءة الكتب تُنمّي ملكات الطالب، وتُفتح له الطرق المسدودة، وأن السؤال والبحث عن كل ما أشكل هو سبيل الوصول إلى الحقائق. وبهذه الهمة العالية، والنفس التي لا تكل ولا تمل من طلب العلم، والذكاء الحاد، والذاكرة الوفاة، والرغبة التي لا تعرف الحدود في طلب العلم والسعي لتلقّي المعارف، استطاع أن يشرح القصائد ولمّا يتجاوز الخامسة عشرة، ونظم مغني اللبيب لابن هشام وعمره ست عشرة سنة. وفي هذا السن من عمره بدأ التدريس والتأليف، ولمّا بلغ العشرين أصبح عالمً وادي ميزاب، ثمّ بلغ درجة الاجتهاد المطلق في كهولته أي في الثلاثينات.

شيوخه:

معظم مشائخه من تلاميذ العلامة ضياء الدين عبد العزيز الثميني (حيّ بين ١١٣٠ - ١٢٢٣ هـ/ ١٧١٨ - ١٨٠٨م)، وكان العلامة الثميني من أعظم أعلام الإباضية في بني يسجن بوادي ميزاب الجزائري، وقاد الحركة الإصلاحية التغييرية بميزاب، وأغنى المكتبة الإسلامية بكثير من أمّهات الكتب في مختلف الفنون، وله مؤلفات كثيرة منها: "كتاب النيل وشفاء العليل"، وقد شرحه الشيخ اطفيش وطُبع الشرح في سبعة عشر مجلداً.^{٢٧}

^{٢٧} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

وشيوخ محمد بن يوسف اطفيش هم:

١. الشيخ سليمان بن عيسى اليسجني، آل الشيخ (حيّ بين ١٢٣٠ - ١٢٦٥هـ / ١٨١٤ -

١٨٤٨م)^{٢٨}: تتلمذ على يد الشيخ الثميني، من علماء بني يسجن وأبطالها، عُيِّن عضوًا في

حلقة العزّابة، وكاتبًا لاتفاقاتهم وقراراتهم، ثم وُلِّي مشيخة بني يسجن خاصة وميزاب عامة.

كانت له مدرسة علمية وهي التي تخرّج منها الشيخ اطفيش.

٢. الشيخ القاضي عمر بن صالح، عمّي سعيد (حيّ في ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)^{٢٩}: هو قاضي

القضاة بغرداية بميزاب، تتلمذ على يد الشيخ الثميني، كان عالمًا جليلاً وعضوًا في حلقة

العزّابة بغرداية، وله مراسلة مع الإمام سليمان بن ناصر العماني. وقد قرأ عليه الشيخ اطفيش

كتاب القصاص.

٣. الشيخ عمر بن سليمان نوح (ت ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م)^{٣٠}: من مشايخ بني يسجن بميزاب، أخذ

العلم عن الشيخ بالحاج بن كاسي القراري وعن سليمان بن عيسى، وُلِّي قاضيًا على بني

يسجن، وله معهد فيها. تزوّج الشيخ اطفيش ابنته عائشة وقد تربّت تربية علمية دينية، وورثت

من أبيها خزانة عامرة بالكتب القيّمة، وقد وهبتها لزوجها الشيخ اطفيش.

٤. الشيخ إبراهيم بن يوسف اطفيش (ت ١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م)^{٣١}: من علماء بني يسجن بوادي

ميزاب، تتلمذ على يد الشيخ الثميني، ثم رحل إلى عُمان وتعمّق في علوم الشريعة واللغة

العربية على يد علمائها، ودرس علمي الفلسفة والكيمياء في جامع المؤيّد بمصر أربع سنوات،

^{٢٨} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٢١٠.

^{٢٩} يُنظر: المرجع السابق نفسه، ٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩.

^{٣٠} يُنظر: المرجع السابق نفسه، ٢ / ٣٠٨.

^{٣١} يُنظر المرجع السابق نفسه، ٢ / ٣٦ - ٣٧.

وهو شقيق الشيخ اطفيش وأكثر من تأثر به من شيوخه، لازمه وتعلّم على يده جملةً من العلوم مثل: الفقه، والحديث، والصرف، والعروض، والطب، وجملة من الكتب منها: شرح الأجرومية للشريف بن يعلي، وشرح الاستعارات لعصام الدين، ومتن الاستعارات.

٥. الشيخ محمد بن عيسى بن عبدالله أربار (حيّ في ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م)^{٣٢}: من علماء بني يسجن بوادي ميزاب، رافق الشيخ إبراهيم بن يوسف اطفيش في هجرته إلى المشرق للاستزادة من تعلّم العلوم. واستقر بعمان مدة طويلة ينهل من علوم علمائها، وبعد عودته تولّى منصب مشيخة وادي ميزاب. عُرف بقوة العارضة وفصاحة اللسان، وعُيّن قاضيًا في بني يسجن، وكان أول قاضٍ من قضاة المحكمة الشرعية ببني يسجن.

٦. الشيخ سعيد بن يوسف بن عدّون اليسجني، ويُنْتَن، المعروف بالحاج سعيد أن بافو (حيّ في ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م)^{٣٣}: من حُكماء زمانه في بني يسجن، أخذ العلم عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن حمّو بن عدّون، وكان من أوائل من انتقل إلى مدينة تونس ليأخذ العلوم العقلية، وإلى مدينة جربة^{٣٤} لينهل العلوم النقلية. كان من السياسيين المُحنّكين في وقته، ومن الذين يُرجع إليهم في عهد الاستعمار الفرنسي لاتخاذ الموقف والقرارات.

تلامذته:

أرى أنه قبل الشروع في ذكر تلامذة الشيخ اطفيش، لا بد لنا من الحديث عن جهوده في تهيئة المناخ المناسب لهؤلاء التلامذة، ومنهجه الذي انتهجه في تدريسهم، فقد رأى الشيخ أن تعلّم العلم وتعليمه واجب، وأعظم عبادة يتقرّب بها الإنسان إلى ربه، وأفضل وسيلة للإصلاح المجتمعي

^{٣٢} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب الإسلامي، ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣.

^{٣٣} يُنظر: المرجع السابق نفسه، ٢ / ١٨٧ - ١٨٨.

^{٣٤} هي جزيرة جربة في تونس.

والتجديد، بل إنه عدّه جهادًا في سبيل الله، ووسيلة لإنقاذ الإسلام والمسلمين من براثن الاستعمار، لذلك جعل التدريس رسالته في الحياة، وكرّس حياته من أجل تبليغها. بدأ الشيخ في التدريس وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وجعل بيته معهدًا يقصده طلبة العلم من كل مكان في وادي ميزاب، واستمر يُغذّي عقول طلبته من فيض علمه الموسوعي حتى آخر عمره، ولم يقتصر تدريسه على مكان بعينه، بل كان يُدرّس في كل مكان يكون فيه، فدرّس مُقيمًا ومسافرًا. ولما بلغ الشيخ اطفيش العشرين من عمره، فتح معهدًا للتدريس في بيته، فكان أول معهد أنشئ في وادي ميزاب، تُدرّس فيه جميع العلوم والفنون. وقد حرص على استغلال وقت التدريس فوضع له منهجًا غداً معروفًا لدى الجميع من ميزاب وخارجها، فقد كان يبدأ مباشرة بعد صلاة الفجر بالدرس لعامة الناس في المسجد، ثم يُدرّس طلبته من الضحى إلى أول الزوال في حلقات، ويجلس بعد صلاة العصر للإفتاء، أما الليل فقد خصص جزءه الأكبر للتأليف وإعداد الدروس، وهكذا هو الحال في جميع أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة. واعتمد الشيخ في التدريس سُلماً في ترتيب العلوم حسب أولويتها، فبدأ بالعلوم الدينية مثل التوحيد، والفقه، والحديث، وأدب العلم، وغيرها، ثم علوم اللغة. وكان من شروط قبول الطلبة في معهده، حفظ القرآن الكريم، والإلمام ببعض مبادئ العلوم، وحفظ عدد من متون العلم المختلفة. وعُرف عن الشيخ عنايته الفائقة بطلبته وحرصه الشديد على التحقق من فهمهم للمسائل، وقد يُعيد شرح المسألة الواحدة مرات عدة حتى يفهمها التلميذ وتترسخ في ذهنه، وكان مخلصاً لله تعالى في عمله، مُتفانيًا في العلم، غزير المادة، طويل النَّفس، متواضعًا لتلامذته، وكان رؤوفًا رحيماً بهم، فإذا رأى منهم تعبًا رَوَّح عنهم بما يدفعهم إلى النشاط والتركيز، وكان يولي تساؤلاتهم اهتمامًا بالغًا، فيكتبها ويُحقّقها لهم بالبحث والنقصي والرجوع إلى أمهات الكتب، والمصادر المختلفة حتى لو كان ذلك أثناء الدرس. وقد يستعين في توضيح المسائل لعامة الناس بلغة أهل ميزاب.

وقد تتلمذ على يد الشيخ اطفيش عشرات الطلبة من مختلف الأقطار الإسلامية، وعملوا في

مختلف المهن المجتمعية، تعليمًا، وتأليفًا، وقضاء وقيادة، وإصلاحًا.^{٣٥} نذكر منهم:

أولاً: من ميزاب:

١. إبراهيم بن عيسى، الأبريكي (١٢٧٣ - ١٣٢٩ هـ / ١٨٥٧ - ١٩١١ م)^{٣٦}: من علماء القرارة

الأعلام، وأحد أصحاب نهضتها الحديثة، تعلّم بمدينة الجلفة عند معلّم من أولاد نايل اسمه

آدم، ثم التحق بمعهد الحاج محمد بن الحاج قاسم بالقرارة، بعدها انتقل للدراسة في معهد

الشيخ اطفيش ببني يسجن، ثم عاد إلى بلدته القرارة وفتح معهدًا للدراسات الابتدائية والثانوية،

فتخرج فيه الجيل الأول للإصلاح بالقرارة، منهم الشيخ إبراهيم بن عيسى أبو اليقظان. كان

حريصًا على التربية والتعليم، وكّرّس وقته وجهده لهما، وحُمِّل مسؤوليات الأيتام وأمانات

الوصايا من أبناء عشيرة "البلات" بالقرارة فتحملها بإخلاص. توفي بسبب اشتداد المرض،

ورثاه الشيخ أبو اليقظان بقصيدة نُشرت في ديوانه بعنوان "دمعة سخية على العلم والدين".

٢. أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف اطفيش (١٣٠٥ - ١٣٨٥ هـ - ١٨٨٦

- ١٩٦٥ م)^{٣٧}: عالم من بني يسجن بميزاب، أخذ مبادئ العلم عن عمّه الشيخ اطفيش وعن

الحاج إبراهيم زرقون في بني يسجن، وعن عبدالقادر المجاوي بالجزائر العاصمة، ثم سافر

إلى تونس ليستزيد من العلوم العقلية على يد بعض مشايخها منهم الشيخ طاهر بن عاشور،

^{٣٥} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، ٢/ ٤٠٠، وآراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقديّة / ٣١ - ٣٣، ورحلة

القطب / ٢٩، وتخرّيج الفروع على الأصول، ١/ ١٧٠ - ١٧٤.

^{٣٦} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب ٢/ ٢٦ - ٢٧، وآراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقديّة / ٣١

- ٣٣، ورحلة القطب / ٢٩، وتخرّيج الفروع على الأصول ١/ ١٧٠ - ١٧٤.

^{٣٧} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢/ ٢٤ - ٢٦.

وبعد أن أبعدته فرنسا عن تونس لاقتحامه ميدان السياسة أوان تأسيس حزب الدستور التونسي طيلة ١٣٣٨ - ١٣٣٩ هـ / ١٩١٩ - ١٩٢٠ م، سافر إلى القاهرة، واشتغل في التأليف والتحقيق والطبع والفتوى، فأصدر مجلة المنهاج بين سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م، و ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م، وحقق الكثير من أمهات الكتب، نذكر منها: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان لنور الدين السالمي في جزأين، وثلاثة أجزاء من كتاب شرح النيل، وكتاب شامل الأصل والفرع للشيخ محمد بن يوسف اطفيش، ومسند الربيع بن حبيب في الحديث، والمقصورة في اللغة لابن دريد، وطبعها، وفي عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م أسندت إليه وزارة الداخلية المصرية مهمة الإشراف على قسم التصحيح بدار الكتب المصرية، وفي مجال التأليف، كانت له مؤلفات كثيرة منها: الدعاية إلى سبيل المؤمنين، ورسالة الفرق بين الإباضية والخوارج، وهما كتابان مطبوعان.

٣. أبو اليقظان، إبراهيم بن عيسى، حمدي (١٣٠٦ - ١٣٩٣ هـ / ١٨٨٨ - ١٩٧٣ م)^{٣٨}: من العلماء الأعلام في القرارة بميزاب، بدأ مشواره العلمي بالكتاب بالقرارة، حيث حفظ القرآن واستظهره عند الحاج إبراهيم بن كاسي، ثم درس في معهد الشيخ الحاج عمر بن يحيى، والشيخ الحاج إبراهيم الأبريكي، ثم انتقل إلى معهد الشيخ اطفيش في بني يسجن بميزاب سنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م، وكان من أبرز تلامذته، ورافقه في الدراسة بالمعهد الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن اطفيش، والشيخ سليمان الباروني النفوسي الليبي، والشيخ إبراهيم بن بكير حَقَّار^{٣٩}. وكان الشيخ أبو يقظان من الأعضاء الإداريين المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين

^{٣٨} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٢٧ - ٣٠.

^{٣٩} هو إبراهيم بن أبي بكر القراري، حَقَّار (١٣٠٨ - ١٣٧٣ هـ)، أحد تلامذة الشيخ اطفيش. ينظر: المرجع السابق نفسه، ٢ / ٨ - ١٠، وتخريج الفروع على الأصول، ١ / ١٧٧.

الجزائريين، ويُعدُّ شيخ الصحافة الجزائرية المجاهدة، أصدر ثمانى جرائد وطنية إسلامية باللغة العربية، وألّف نحو ستين عنوانًا في مختلف الفنون بين كتاب وبحث ورسالة.

ثانيًا: من ليبيا:

سليمان بن عبدالله بن يحيى الباروني (باشا)، (١٢٨٧ - ١٣٥٩هـ / ١٨٧٠ - ١٩٤٠م) ^{٤٠}: فُذ من أفذاذ العلماء في العالم الإسلامي، وزعيم من زعماء النهضة العربية الإسلامية الحديثة. ولد بجادو بجبل نفوسة بليبيا من عائلة البارونيين المجيدة، والبارزة في العلم والسياسة والحكم في طرابلس بليبيا وجربة بتونس. أرسله أبوه سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م إلى ميزاب بالجزائر ليتخصّص في العلوم الشرعية في معهد الشيخ أطفيس ببني يسجن، والتقى هناك بالعالمين البارزين: أبي إسحاق إبراهيم اطفيش نزيل مصر، وأبي اليقظان إبراهيم بن عيسى رائد الصحافة الجزائرية. فتتلمذ الثلاثة في معهد الشيخ اطفيش وعلى يده.

ثالثًا: من تونس:

سعيد بن علي الصدغياني الجربي (ابن تعاريت)، (١٢٨٩ - ١٣٥٥هـ / ١٨٧٢ - ١٩٣٦م) ^{٤١}: من مشايخ جربة المعاصرين، ولد بحومة صدغيان ونشأ بها، وتعلّم في كتاتيبها مبادئ اللغة وحفظ القرآن الكريم. تخرّج بشهادة التطويع من جامعة الزيتونة عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، ورحل إلى وادي ميزاب عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م، وحضر دروس قطب الأئمة، وساعده ثمانية شهور في التدريس، كانت له قدرة في الجدل، واشتهر بين معاصريه بسرعة البديهة وحدة الذكاء.

^{٤٠} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٩.

^{٤١} يُنظر: المرجع السابق نفسه، ٢ / ١٧٩ - ١٨٠.

المبحث الثاني: آثاره العلمية:

أولى الشيخ اطفيش التأليف أهمية قصوى وعناية كبرى، فبدأه مذ كان في السادسة عشرة من عمره، وقصيدة (أنيس الغريب) التي بين أيدينا خير مثال لذلك، واستمر في التأليف دون انقطاع، فكتب في أصول الدين والعقيدة، والتفسير، والحديث، والتجويد، والفقه وأصوله، وعلوم اللغة نحوًا، وصرفًا، وبلاغة، وعروضًا، ورسومًا، وعلم المنطق، والسيرة النبوية، والتاريخ، والحساب، والفلك، والفلاحة، والطب، وغيرها. وله الكثير من المراسلات التي كانت بينه وبين معاصريه من القادة، وأجوبة عن أسئلة العلماء ومراسلات الوجهاء وطلبة العلم من المشرق والمغرب. فقد أغنى المكتبة الإسلامية والعربية كمًّا ونوعًا بآثارٍ أحصاها بعض الباحثين بثلاثمائة مؤلف في مختلف الفنون والعلوم، ذكر ذلك كل من: الدكتور محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، والدكتور عمار طالبي؛ في كلمتيهما^{٤٢} الافتتاحية للكتاب الذي أصدره المجلس، "قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، وذكر ذلك أيضا الدكتور التواتي بن التواتي، في بحث بعنوان "منهج التفسير عند القطب اطفيش"^{٤٣}، نُشر ضمن الكتاب السابق، في حين ذكر حفيد الشيخ اطفيش محمد بن محمد بن أحمد اطفيش في كلمته الافتتاحية للكتاب نفسه، وقد عنوانها بـ "قطب الأئمة العالم الماهر ومكتبته المَعْلَم الزاخر" - أن ما خلفه الشيخ اطفيش يربو على خمسة وثلاثين ومائة عملاً، مختلفة الأحجام، منها: نحو سبعين عملاً في العلوم الدينية، ونحو عشرين عملاً في العلوم اللغوية، وخمسة عشر عملاً في العلوم الإنسانية والطبيعية، وذكر أيضًا أن ما بقي من هذه المؤلفات

^{٤٢} يُنظر: كتاب قطب الأئمة اطفيش العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن / ٨ و ٢٨.

^{٤٣} يُنظر: منهج التفسير عند القطب اطفيش، للدكتور التواتي بن التواتي، جامعة عمار ثلجي الأغواط، بحث منشور ضمن كتاب "قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ص ٣٦.

في مكتبة الشيخ ببني يسجن الآن نحو سبعة وتسعين مخطوطاً، بالإضافة إلى الكثير من المراسلات والقصائد. وقد أولى الشيخ اطفيش اهتماماً بالغاً بطباعة مؤلفاته، تعاون من أجله مع الطابعين من الجزائر وخارجه، سعيًا منه إلى نشر ما حباه الله من علم، وبلغت أعماله المطبوعة في حياته نحو أربعين عملاً^{٤٤}. وفي هذا الإطار أورد الباحث مصطفى ونتن في بحثه "آراء الشيخ اطفيش العقديّة"، أول دراسة إحصائية لمؤلفات الشيخ اطفيش، بعد استقصائه للمكتبات المختلفة، وإطلاعه على مؤلفات الشيخ، وذلك في ملحق ببحثه تضمّن قائمة تتألف من خمسة وثلاثين ومائة عملاً من أعمال الشيخ، منها: مائة وسبعة كتب، الموجود منها ثلاثة وتسعون كتاباً، والمفقود أربعة عشر كتاباً، وأما القصائد والمنظومات فقد بلغ عددها ثمانياً وعشرين قصيدة ومنظومة^{٤٥}. وذهب الباحث زهير بابا وإسماعيل، صاحب كتاب "تخريج الفروع على الأصول عند الشيخ اطفيش"، إلى ما ذهب إليه الباحث مصطفى ونتن، وأضاف إليه بعد اطلاعه على فهرس مخطوطات خزانة مؤلفات الشيخ، أن القائمين على أعمال الفهرس، بعد إعادة تنظيم خزائن المكتبة وترتيبها، أوردوا ملحقاً للفهرس في صورة جدول جردٍ لمؤلفات الشيخ، ذكروا فيه أن عدد مؤلفاته اثنان وخمسون ومائة، دون حساب المراسلات^{٤٦}. ورغم هذه الجهود الكبيرة المبذولة في محاولة تحديد عدد مؤلفات الشيخ اطفيش، يبقى أمر التحديد الدقيق لها صعباً، نظراً إلى كون أغلب هذه المؤلفات لا يزال مخطوطاً، ولم يُطبع منها إلا النزر اليسير. ومهما يكن من أمر فإن أعماله في مجملها تدل على سعة اطلاعه، واشتغاله بعلوم متعددة تأليفاً

^{٤٤} يُنظر: قطب الأئمة العالم الماهر ومكتبته المعلم الزاخر، كلمة حفيده محمد بن محمد بن أحمد اطفيش المنشورة ضمن كتاب "قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ص ١٤.

^{٤٥} يُنظر: آراء الشيخ اطفيش العقديّة، ص ٣٩٠ - ٤٠٦.

^{٤٦} يُنظر: تخريج الفروع على الأصول، ١ / ١٩٥.

وتعلُّماً وتدريباً، وهي تعكس لنا منهج الشيخ وفكره، إذ كان له إلمام واسع بجوانب الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية، لذلك جاءت مؤلفاته كثيرة ومتنوعة، ومن أسباب ذلك أيضاً:

- أن الشيخ اطفيش كان يعدُّ التأليف جهاداً في سبيل الله تعالى، وصدقة جارية له بعد وفاته.
- تأثره بشيخه عبد العزيز الثميني، فقد كانت مؤلفاته هي أهم مراجع الشيخ اطفيش.
- يرى الشيخ اطفيش التأليف واجباً وطنياً، ومهنة من المهن التي يجب أن يتحمَّلها فريق من أبناء الوطن، وأنه واجب كفائي لا ينبغي أن ينساق وراءه جميع أبناء الوطن، ويتركوا العمل الحضاري الذي يُصلح دينهم ودنياهم، فتحمل هو واجب التأليف حتى يشتغل الناس بالأعمال الأخرى.
- الاستجابة لرغبة الناس؛ لأنه يرى التأليف أهم وسيلة لنشر العلم، وإصلاح المجتمع، ومحاربة البدع، فكثيراً ما كانت مؤلفاته جواباً لصديق أو سائل عن علم، أو راغب فيه. وكان الشيخ يبحث الناس على إخباره بما يرغبون فيه من التأليف.
- الجانب الإبداعي لدى الشيخ اطفيش وتطلُّعه إلى التجديد.
- اتساع عمره، فقد عمَّر ستَّة وتسعين عاماً، وكان طيلة هذا العمر حريصاً على التأليف، لم يتركه في حضر ولا في سفر.

وقد ذكرنا آنفاً أن الشيخ اطفيش ألف في مختلف فروع المعرفة، وهنا سأذكر بعض هذه المؤلفات مُصنَّفة حسب المجالات^{٤٧}:

في تفسير القرآن: له ثلاثة تفاسير هي:

١. هميان الزاد إلى دار الميعاد: هو أول تفاسير الشيخ لكتاب الله، ألفه وله من العمر أربعة وعشرون عاماً، وانتهى من تأليفه وتنقيحه وعمره خمسة وأربعون عاماً في ١٢٨٣هـ، وصدرت طبعته الأولى في حياة الشيخ، وهي طبعة حجرية صدرت من المطبعة السلطانية بزنجان، في أربعة عشر جزءاً في المدة من عام ١٣٠٥هـ إلى ١٣١٤هـ، ثم طُبِعَ طبعة ثانية في مطابع سجل العرب، وبدأت وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان بنشره عام ١٩٨٠م في ثلاثة عشر مجلداً.

٢. داعي العمل ليوم الأمل: هو ثاني تفاسير الشيخ للقرآن الكريم، لكن الشيخ لم يتممه، وتوجد منه خمسة أجزاء تبدأ بالجزء الخامس والعشرين وتنتهي بالجزء الثاني والثلاثين، تضم التفسير من سورة الرحمن إلى الخاتمة، والكتاب لا يزال مخطوطاً، وتوجد منه نسخة في مكتبة الشيخ ببني يسجن، وأخرى في مكتبة الشيخ حمّو بن باحمد بابا وموسى (١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م -

^{٤٧} يُنظر: مُعجم أعلام الإباضية، ٢/ ٤٠١ - ٤٠٤، وآراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقدية، ٤٣ - ٤٨ و ٣٩٠ - ٤٠٦، وآراء نحوية لمحمد بن يوسف اطفيش، ٣٥ - ٦٢، والفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال، ٣١ - ٩٠، وتخريج الفروع على الأصول، ٢١٧ - ٣١٥.

١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م^{٤٨} بغرداية، وفي مكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي^{٤٩} بسلطنة عمان،

وقد صححه الأستاذ مصطفى باجو،^{٥٠} لكنه لم يُطبع.

٣. **تيسير التفسير:** وهو آخر تفاسيره وأهمها، إذ كتبه بعد نضجه العلمي والفكري، ويعدّ من أهم

المصادر الفقهية والأصولية للشيخ، خاصة فيما استقر عليه من أحكام فلا يمر بآية من

آيات الأحكام أو غيرها إلا وذكر حكمًا فقهيًا أو أصل لقاعدة شرعية. طُبِعَ في الجزائر عام

١٣٢٦هـ في سبع مجلدات ضخمة، وطُبِعَ الطبعة الثانية في مطبعة البابي الحلبي بمصر،

ثم نشرته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان في المدة من ١٩٨٢م إلى عام ١٩٨٧م

في طبعة تتألف من أربعة عشر جزءًا.

في التجويد:

شرح جامع حرف ورش: هو شرح لمنظومة ألفها الشيخ اطفيش في القراءات؛ اتباعًا لرواية ورش^{٥١}

بن نافع^{٥٢}، حسب رسم المصاحف المغربية، ويسمى أيضًا بـ "تلقين التالي لآيات المتعالي"، وعالج

^{٤٨} من كبار شيوخ غرداية ووادي ميزاب في عهده، كان من أنجب تلامذة الشيخ اطفيش، أنشأ معهدًا بشارع الحاسي بغرداية، تخرّج فيه ثلة من العلماء البارزين، ومن مؤلفاته: ترغيب الراهب وترهيب الراغب، وترتيب الفرائد وهو ترتيب لأجوبة الشيخ اطفيش، وسيرة العزّابة، ومشاهد الصالحين بوادي ميزاب، وغيرها، وجميع هذه المؤلفات لا تزال مخطوطة. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢/ ١٢٤ - ١٢٥.

^{٤٩} هو الشيخ العلامة الجليل أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العام لسلطنة عمان حاليًا.

^{٥٠} هو الدكتور مصطفى بن صالح باجو، باحث معاصر، أستاذ التعليم العالي بجامعة غرداية.

^{٥١} هو عثمان بن سعيد المصري، يُكنّى أبا سعيد، وورش لقب لُقّب به لشدة بياضه، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة. ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص ٥.

^{٥٢} هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبدالمطلب، أصله من أصبهان، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة. ينظر: التيسير في القراءات السبع، ص ٥.

اطفيش في كتابه مسائل متعددة في القراءات نذكر منها: باب همزتي القطع المفتوحتين وتعريف القراءة الصحيحة، وباب الهمزتين المكسورتين من كلمتين، وفصل في مدّ ميم الجمع بالواو وإن قطع همز بعده، وباب الإخفاء، وفصل جامع في الإدغام الصغير، وفصل في الحروف المتقاربة المخارج، وفصل في أحكام النون الساكنة والتنوين، وفصل جامع في الإدغام الكبير، وفصل في أفراد القراءات وجمعها. واتبع الشيخ اطفيش في هذا الكتاب منهج تعليمي تقليدي، لم ينبج فيه من قبضة المنهج العربي القديم في التأليف اللغوي. ومما تميّز به هذا الكتاب كثرة تراجم العلماء، نحاة ولغويين وقرّاء، وكان الشيخ شغوفاً بعلماء الأندلس والمغاربة، فقد أورد ترجمة لأبي حيان الأندلسي بلغت أربع عشرة صفحة في الكتاب، ويتجلى شغفه بالأندلس أنه أطال الحديث عن تاريخها وطبيعتها وعمارتها من دور ومساجد وسرد ما قيل فيها من شعر في نحو ثلاثين صفحة من الكتاب. والكتاب لا يزال مخطوطاً في مكتبة الاستقامة ببني يسجن غرداية.

في الحديث والسيرة النبوية:

١. ترتيب الترتيب: هو إعادة ترتيب مسند الربيع بن حبيب، بعد ترتيب أبي يعقوب يوسف

الوارجلاني^{٥٣}، طُبع هذا الكتاب في الجزائر عام ١٣٢٦ هـ طبعة قديمة.

^{٥٣} هو أبو يعقوب يوسف بن خلفون الوارجلاني، أحد أئمة القرن السادس ببلاد المغرب، نشأ بقرية تين باماطوس، من قرى وارجلان، أخذ العلم عن الشيخ عبدالله النفوسي، والشيخ أبي عمران موسى النفوسي بطرابلس، برع في الفقه والأصول، وله تأليف تشهد على غزارة علمه منها: أجوبته الفقهية، وقد حققها ونشرها الدكتور عمرو خليفة النامي، بعنوان "أجوبة ابن خلفون"، ورسالة إلى أهل جبل نفوسة وهو مخطوط. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٤٨٧ / ٢ - ٤٨٨.

٢. كتاب الغسول من أسماء الرسول: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ

اطفيش الخاص، مطبوع، وتوجد منه نسخة مصورة من أصل المخطوط في مكتبة مركز

الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان^{٥٤}.

٣. جامع الشمل في أحاديث خاتم الرسل: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف

الشيخ اطفيش الخاص، ألفه قبل عام ١٢٨٠هـ حسب جدول ترتيب مؤلفات القطب زمنياً،

وسمّاه "الصحيح من حديث رسول الله" أو "صحيحي"، يقع الكتاب في جزأين، أورد فيهما

أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الصحيح منها والضعيف، مجردة من سندها، ومرتبّة

حسب أبواب الدين الجامعة؛ من عقيدة، وفقه، وأخلاق، ابتدأها بكتاب الإيمان، واختتمها

بكتاب الإرث، ثم ألحق بكتابه تذييلاً تناول فيه أهم ما يلزم المتحدّث معرفته من مصطلح

الحديث. طُبع الكتاب أول مرة طبعة حجرية في المطبعة البارونية بمصر في حياة الشيخ

عام ١٣٠٤هـ، ثم طبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م،

ثم طبعته مرة أخرى عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٢م، والطبعتان صورة من الطبعة الحجرية القديمة

دون أية إضافات، ثم طُبع طباعة حديثة في جزأين بتحقيق الدكتور عبدالرحمن عميرة

وتخريجه، ونشرته مكتبة الاستقامة، ولم أجد تاريخ للطبعة على الكتاب^{٥٥}.

٤. وفاء الضمانة في أداء الأمانة: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ

اطفيش الخاص، ألفه بعد ١٢٩٣هـ حسب جدول ترتيب مؤلفات القطب زمنياً، قدّم الشيخ

لكتابه بفصلين الأول: في أنواع الحديث، والثاني: في حمل الحديث والعمل بالحديث

^{٥٤} رقم الإيداع بالمكتبة: BP75.2.A83 1901

^{٥٥} توجد هذه النسخة في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، رقم إيداع الكتاب

بالمكتبة: (BP 136.A84 - 1987)، وثُبت على تصنيف الكتاب تاريخ ١٩٨٧م.

الضعيف، ثم أورد أربعين حديثاً في أبواب مختلفة. طُبعت أجزاء من الكتاب طباعة حجرية في حياة الشيخ، الأول بالمطبعة البارونية بمصر عام ١٣٠٦هـ، والثاني والثالث بمطبعة الأزهار الرياضية بمصر عام ١٣٢٥هـ. وطبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان طباعة حديثة دون تحقيق ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

٥. شرح نونية المديح: وهو شرح لأرجوزة وضعها ابن ونان المغربي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو لا يزال مخطوط.

في التوحيد وعلم الكلام:

١. إزهاق الباطل بالعلم الهائل: طُبع بالجزائر عام ١٣١٧هـ.
٢. الذخر الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، تتبّع فيه الأسماء الحسنى بالشرح والتفسير، وأشار في ثنايا الكتاب إلى مباحث الصفات ومصدرها، وذاتيتها، وغير ذلك، وطبع الكتاب طبعة قديمة.
٣. الحُجّة في بيان المحجة في التوحيد بلا تقليد: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، وهو نموذج للمتون التي تُولف ليحفظها التلامذة والعامّة، يشبه كتاب الشيخ عامر الشماخي (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م)^{٥٦} المسمى "متن الديانات"، وتقتصر على أصول العقيدة، ويكاد يخلو من الاستدلال، والمتن كله في التوحيد وما يجب تنزيه الله تعالى عنه، وتسليم الأمر إليه، وقد طبع طبعة حجرية قديمة.

^{٥٦} هو أبو ساكن عامر بن علي بن عامر ابن يسفاو الشماخي، أحد أكبر مشايخ الإباضية في جبل نفوسة بليبيا، مجدد المذهب الإباضي، ومن مؤلفاته: كتاب الإيضاح الذي طبع مرات عديدة، وكتاب في العقيدة، وقصيدة في الأزمنة. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١.

٤. شرح عقيدة التوحيد: متن الكتاب وأصله لأبي حفص عمرو بن جُمَيْع (ق: ٧٠هـ / ١٣م)^{٥٧}،

وقد نقله من البربرية إلى العربية، لكن الشيخ اطفيش توسّع كثيرًا في شرحه، واستطرد في الاستشهاد بالقرآن والسنة، وغيرها من كتب التاريخ، ولم يعد كتابًا خاصة بالعقيدة، بل وردت فيه فصول في مسائل فقهية. وطبع الكتاب طبعة قديمة.

٥. شرح لامية ابن النظر: شرح لقصيدة ابن النضر العماني (ت ٦٩٠هـ)^{٥٨}، المسماة بقصيدة

الولاية والبراءة، وقد شرحها الشيخ اطفيش شرحًا تاريخيًا أكثر منه عقديًا، ولا يزال هذا الشرح مخطوطًا، ويوجد منها في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس نسخة مصورة من الجزء الثالث من المخطوط الأصل^{٥٩}.

٦. فتح الباب للطلاب: شرح لكتاب معالم الدين لضياء الدين عبدالعزيز الثميني، ولا يزال هذا الشرح مخطوطًا.

٧. شرح أصول تبيغورين: شرح لكتاب أصول الدين المشهور بعقيدة تبغورين للشيخ تبغورين بن عيسى الملشوطي^{٦٠}، شرح فيه الشيخ اطفيش أصول الاختلاف الكلامية كما وردت في

^{٥٧} أخذ العلم عن أبي العباس أحمد الدرجيني صاحب الطبقات، كان إمامًا متكلمًا، وعالمًا منظورًا، من كبار المدرسين بجامع تيفروجين بجزيرة جربة. يُنظر: المرجع السابق نفسه / ٣١٧ - ٣١٨.

^{٥٨} أحمد بن سليمان بن عبدالله بن أحمد الناعبي، المشهور بابن النظر، من أهل سمائل، وهو من بيت علم وفضل فجده عبدالله بن أحمد الناعبي هو قاضي القضاة. مشهور بحافظته واطلاعه الواسع، وتبحّره في علوم الفقه واللغة العربية، وهو أحد الذين قيل عنهم أعلم الشعراء وأشعر العلماء، من مؤلفاته: كتاب الوصيد في ذم التقليد "مجلدان"، وكتاب مرآة البصر في مجمع المختلف من الأثر "أربعة مجلدات"، ومنظومة الدعائم في العقيدة والفقه. ينظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، ص ٥٤.

^{٥٩} رقم إيداع المخطوط في المكتبة: BP195.I3 N32

^{٦٠} هو تبغورين بن عيسى بن داود الملشوطي، عالم من ملشوطه بأريغ، سكن آجلو، ومن مؤلفاته: كتاب أصول الدين المشهور بعقيدة تبغورين حققه عمرو خليفة النامي ملحقًا بأطروحته للدكتوراه، والأدلة والبيان في أصول الفقه،

الأصل، فاتبع فيه منهجًا كلاميًا مبنياً على الاحتجاج، وردّ الاعتراضات، والاستدلال على

الآراء، حققه الطالب مصطفى ونتن وتحصل به على درجة الدكتوراة.

٨. حاشية السؤالات لأبي عمرو عثمان بن خليفة السوفي المارغني (ق ٥٦ / ١٢م) :^{٦١} كتاب

في العقيدة وعلم الكلام، تتخلله بعض المسائل الأصولية واللغوية. لا يزال مخطوطاً، وتوجد

منها نسخة بمكتبة الراعي بالجزائر.

٩. حاشية على شرح النونية: والنونية هي منظومة في العقيدة لأبي نصر فتح بن نوح

الملوشائي^{٦٢} (ق ٧هـ)، والشرح لأبي حفص عمرو بن رمضان التلاتي الجربي^{٦٣} (ت

١١٨٧هـ / ١٧٧٣م)، وحاشية الشيخ اطفيش عليها لا تزال مخطوطة.

ولا يزال مخطوطاً وتوجد نسخة منه بمكتبة مصطفى باجو. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ١٠٤ - ١٠٥.

^{٦١} أحد أعلام الإباضية البارزين من بلاد سوف، كانت له حلقات للعلم تخرج فيها كثير من العلماء، نشأ في عصر ازدهرت فيه الحركة العلمية بوارجلان، انتقل بين وارجلان وبلاد الجريد وطرابلس، وترك تراثاً فكرياً مهماً منه: كتاب السؤالات، وهو لا يزال مخطوط وتوجد منه نسخ عديدة في ميزاب وجربة ونفوسة، وهو الذي كتب الشيخ اطفيش حاشية عليه، ورسالة في الفرق ويوجد مخطوطاً في عدة مكتبات، وتوجد منه طبعة حجرية. ينظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨.

^{٦٢} شاعر وعالم من أعلام قرية تملوشايت، بجبل نفوسة بليبيا، أخذ العلم عن خاله أبي يحيى زكرياء بن إبراهيم. له عدة مؤلفات منها: النونية في أصول الدين، والقصيدة الرائية في الصلاة، وله أيضاً والنونية في موضوع خلق القرآن، والحائية المسماة بتحريض الطلبة، والدالية المسماة برسالة المسترشد وكفاية المستنشد، والبائية في الأخلاق، وله ديوان شعر في العقيدة والأخلاق ومجموعة مقامات.. ينظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨.

^{٦٣} ولد في حومة ثلاث بجربة، أخذ العلم عن أبي الربيع سليمان الحيلاتي، ثم انتقل إلى مصر واستقر بالقاهرة ودرّس في المدرسة الإباضية بجامع ابن طولون، له العديد من الحواشي والمختصرات وديوان شعر، ومؤلفاته تزيد عن العشرين مؤلف، منها: شرح أصول تبغورين سمّاه "مرآة الناظرين في أصول تبغورين"، ويوجد مخطوطاً في مكتبة الشيخ اطفيش ببني يسجن، وشرح كتاب الديانات لعامر بن علي الشماخي عنوانه "اللائيء الميمونات في عقود الديانات، وغيرها من المؤلفات القيّمة. يُنظر: المرجع السابق نفسه، ص ٣١٨ - ٣١٩.

١٠. **التقريرات على حاشية الديانات:** ومتن الديانات هو لأبي ساكن عامر بن علي

الشماخي (ت: ٧٩٢هـ)، أما الحاشية فهي لأبي محمد عبدالله بن سعيد السديويكشي (ت:

١٠٦٨هـ / ١٦٥٨م)^{٦٤}، وتتمتها ليوسف بن محمد المصعبي (١٠٧٩هـ / ١٦٦٩م -

١١٨٧هـ / ١٧٧٣م)^{٦٥}، وتقريرات الشيخ عليها مازالت مخطوطة.

في الفقه وأصوله:

١. **حي على الفلاح حاشية على كتاب الإيضاح:** الإيضاح كتاب في الفقه لعامر بن علي

الشماخي (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م)، وهو موسوعة في الفقه المقارن، تناول فيه الشماخي جلّ

أبواب الفقه ما عدا باب النكاح، ويقع في أربعة أجزاء، وكون كتاب الإيضاح معتمد المغاربة

في الإفتاء هو ما حمل الشيخ على وضع حاشية عليه. وبحسب جدول ترتيب مؤلفات الشيخ

زمنياً فقد أُلّف هذه الحاشية في نحو ١٢٩٢هـ، وبقي مخطوطاً حتى الآن.

٢. **شرح كتاب النيل وشفاء العليل:** وهو كتاب موسوعي فقهي قيم، شرح فيه الشيخ اطفيش

كتاب النيل وشفاء العليل للعلامة الشيخ عبدالعزيز الثميني، وجمع فيه آراء المذاهب

^{٦٤} هو أبو محمد عبدالله بن سعيد بن أحمد بن عبدالملك السديويكشي، من علماء الإباضية بجزيرة جربة، وله العديد من المؤلفات منها: حاشية على الجزء الأول من كتاب الإيضاح لعامر الشماخي في موضوع الصلاة، وقد استُفيد منها عند طباعة كتاب الإيضاح، وحاشية على كتاب الديانات للشماخي أيضاً، وحاشية القطر على شرح القطر لابن هشام، وغيرها من الكتب، وجميع كتبه لا زالت مخطوطة. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢٦٨ / - ٢٦٩.

^{٦٥} هو أبو يعقوب يوسف بن محمد المصعبي المليكي، ولد ببلدة مليكة بميزاب، من عائلة آل ويرو، أخذ العلم عن مشايخ الجزيرة، له مؤلفات مفيدة وحواشي عديدة لكن جميعها لا يزال مخطوطاً، منها: حاشية على أصول الدين لتبغورين بن عيسى الملشوطي، وحاشية على تفسير الجلالين، وحاشية على شرح الجهالات لأبي عمّار عبد الكافي، وحاشية على كتاب الديانات للشماخي، وحاشية على كتاب الفرائض للجبيطالي، وغيرها. ينظر: المرجع نفسه / ٤٩١ - ٤٩٣.

الإسلامية، ويعد عمدة الفقه عند الإباضية، وأ نموذجاً متميزاً في الفقه المقارن، المشفوع بالأدلة، والقائم على الحجة في الترجيح. وتعرّف بواسطته العالم الإسلامي على الفقه الإباضي، واعتمدته لجان موسوعات الفقه الإسلامي في مصر والكويت، نظمها الشيخ محمد بن شامس البطاشي العماني (١٣٢٠ - ١٤٢٠هـ)^{٦٦}، في مائة وأربعة وعشرين ألف بيت، سمّاه "سلاسل الذهب في الأصول والفروع والأدب". طبع الكتاب لأول مرة في عشرة مجلدات، طُبعت الأجزاء السبعة منها في المطبعة البارونية بالقاهرة، ثم طبع الأجزاء الثامن والتاسع والعاشر في عام ١٣٤٣هـ. أما الطبعتان الثانية والثالثة فقد صدرتا من دار الإرشاد بجدة بالتعاون مع دار الفتح للطباعة والنشر ببيروت، في سبعة عشر مجلداً، الطبعة الثانية عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، والطبعة الثالثة عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م^{٦٧}. وصدرت للكتاب طبعة أخرى في عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، من وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، في سبعة عشر جزءاً^{٦٨}.

٣. شامل الأصل والفرع: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، ذكر فيه أنه كتبه بعد أن بلغ درجة الاجتهاد، وهذا يدل على أن آراءه الأصولية

^{٦٦} هو الشيخ العلامة القاضي محمد بن شامس بن خنجر بن شامس البطاشي، أحد أعلام سلطنة عمان في العصر الحديث، ولد في المسفاة بلد بني بطاش ١٣٢٠هـ، رحل إلى نزوى لطلب العلم، وحلّ بجوار الإمام الخليفي، من مؤلفاته: كتاب سلاسل الذهب في عشرة أجزاء، وغاية المأمول في الفروع والأصول، وكتاب إرشاد الحائر في أحكام الحاج والزائر، وجميع هذه الكتب مطبوعة، وله منظومة في كتاب المصنف للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي، وأخرى في كتاب منهج الطالبين، وثالثة في كتاب لباب الآثار. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق / ٤٠٦ - ٤٠٧. ^{٦٧} يُنظر: مقدمة الطبعة الثالثة من كتاب النيل وشفاء العليل وشرح كتاب النيل وشفاء العليل، لمحمد بن يوسف اطفيش، مكتبة الإرشاد، جدة - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج١، ص ٥.

^{٦٨} يُنظر: شرح كتاب النيل وشفاء العليل، اطفيش، محمد بن يوسف، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

في هذا الكتاب هي آخر ما استقر عليه اجتهاده الأصولي. مطبوع، وجدت له طبعة أصدرتها وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان في جزأين، عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م^{٦٩}. وهو كتاب أصولي فقهي، يُعد من أهم الكتب التي تناول فيها القطب المادة الأصولية بإسهاب بعد فتح الله. كان هدف الشيخ من تأليفه تكميل ما أخلّ به كتابه شرح النيل، وتتميمًا للفائدة معه، لكنه لم يُتم تأليفه. توجد من الكتاب نسخ مخطوطة عديدة بمكتبات وادي ميزاب، وقام تلميذ الشيخ وحفيد أخيه الأكبر أبو إسحاق اطفيش بتحقيقه وطبعه في جزأين، عام ١٣٤٨هـ في المطبعة السلفية طبعة حجرية.

٤. **إطالة الأجور وإزالة الفجور:** من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، ألفه قبل عام ١٢٩٣هـ، وهو توسعة لكتاب ألفه قبله في الفن نفسه سمّاه: "أجور الشهور على مرور الدهور"^{٧٠}، والكتاب في الفضائل والرغائب، تتبّع فيه الشيخ فضائل الشهور القمرية، وبعض أيامها ولياليها، كليلة النصف من شعبان وليلة القدر، ويوم عاشوراء، وما ورد فيها من فضل الصوم والصلاة والذكر والتسبيح، مُقتبسًا مادة كتابه من كتابي: إحياء العلوم الدين والمجالس ومنتخب النفائس. طُبِع الكتاب طباعة حجرية في حياة الشيخ مرتين، الأولى: هي الطبعة التي التزم بطبعها داود بن إبراهيم اليسجني عام ١٣١٤هـ (١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م - ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م)^{٧١}، والثانية: التي التزم بطبعها محمد بن صالح عشو عام

^{٦٩} يُنظر: شامل الأصل والفرع، اطفيش، محمد بن يوسف، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

^{٧٠} كتاب في الفضائل والرغائب، تتبّع فيه القطب فضائل شهور السنة، وقد طُبِع طباعة حجرية في حياة الشيخ سنة ١٢٩٩هـ، من قبل أبي بكر بن قاسم بن أبي الحاج القراري بالجزائر العاصمة.

^{٧١} داود بن إبراهيم بن داود اليسجني نسبة إلى بني يسجن بميزاب، درس مع الشيخ اطفيش عند أخيه الحاج إبراهيم اطفيش، ثم أكمل دراسته عند الشيخ اطفيش نفسه، كان أول قاضي إباضي بالشمال الجزائري اقترحه الشيخ اطفيش

١٣٢٦هـ (ت قُبيل: ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م)^{٧٢}، والنسختان توجدان في مكتبة الشيخ، ثم طبع

بتحقيق الباحث عمر بازين.

٥. أساس الطاعات والنيات لجميع العبادات: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف

الشيخ اطفيش الخاص، وهو كتاب مطبوع في حياة الشيخ عام ١٣١٤هـ، وطُبع بعنوان

"كتاب النيات على جميع العبادات"، وقد خصص الشيخ هذا الكتاب لبيان ألفاظ النيات

لجميع العبادات الواجبة، كالصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، وكذا المباحات المراد

بها الأجر كالزراعة، وطلب الرزق، ودخول الدار وغيرها. وذكر فيه أيضا بعض أقوال

الصلاة كالإقامة، وبعض الأذكار المأثورة الخاصة ببعض المناسبات.

٦. كتاب التحفة، أو تحفة أهل بريان: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ

اطفيش الخاص، ألفه في فترة إقامته في مدينة بريان، وتناول فيه جلّ أبواب الفرائض

ومسائله، وفرغ من تأليفه في ١٤ ربيع الأول ١٢٧٢هـ، وصححه تلميذه محمد بن أبي بكر

حَقَّار^{٧٣} وطبعه مع كتاب التوأم عام ١٣٤٤هـ، وسماه "كتاب التحفة والتوأم".

وقبلته فرنسا، طبع عدة مؤلفات لشيخه اطفيش طبعا حجرياً أنيقاً منها كتاب إطالة الأجر وإزالة الفجور. يُنظر: معجم

أعلام الإباضية، قسم المغرب، ١٤١/٢.

^{٧٢} هو محمد بن صالح بن عيسى بن سليمان عَشُو، من أعيان بني يسجن، كان ضريراً ودرس في معهد الشيخ

اطفيش، اهتم بعلم الفلك وخواص أسماء الله الحسنى، اعتنى بطبع كُتب شيخه اطفيش، مثل كتاب تيسير التفسير في

سنة مجلدات، وكتاب شرح الدعائم، وكتاب إطالة الأجر وإزالة الفجور، وغيرها، وأحصي عدد مطبوعاته بنحو ثلاثين

عنواناً، أنفق عليها الكثير من ماله حتى أنه باع بعض ممتلكاته في سبيل ذلك. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم

المشرق، ٣٨٢.

^{٧٣} هو شقيق إبراهيم بن أبي بكر القراري، حَقَّار (١٣٠٨ - ١٣٧٣هـ)، أحد تلامذة الشيخ اطفيش. لم أعر له على

ترجمة.

٧. كتاب التوأم: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، ألفه

بعد كتاب التحفة وذلك بعد عودته من مدينة بريان ١٢٧٢هـ، وهو أيضا في الفرائض، أورد

فيه أغلب المباحث التي ذكرها في التحفة دون تطويل، وركز على المسائل التي لم يذكرها

في التحفة وأطال في شرحها. وهو كتاب مطبوع كما أسلفنا في حديثنا عن كتاب التحفة.

٨. الذهب الخالص المنوّه بالعلم القالص: اختصر فيه الشيخ كتاب قواعد الإسلام لأبي طاهر

إسماعيل بن موسى الجيطالي (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)^{٧٤}، وحاشيته لأبي عبدالله محمد بن

عمر أبي ستّة المحشّي (و: ١٠٢٢هـ / ١٦١٤م، ت: ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م)^{٧٥}. يعدّ هذا الكتاب

من أهم المصادر في دراسة فكر الشيخ، وهو من تأليفه الفقهية الأولى، وقد فرغ من تأليفه

عام ١٢٧٦هـ، ثم زاد عليه لما بلغ درجة الاجتهاد. وللكتاب نسخ مخطوطة كثيرة في مكتبات

وادي ميزاب، وقد حقّقه تلميذه وحفيد أخيه الأكبر أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، علّق عليه،

وطُبِع عدة طبعات في مجلد واحد، أولها عام ١٣٤٣هـ.

^{٧٤} عالم جليل ولد بجبل نفوسة، ونشأ بمدينة جيطال، وقب بفيلسوف الإسلام، تشبّها له بأبي حامد الغزالي، له

مصنفات كثيرة منها: قناطر الخيرات وهي موسوعة فقهية وأخلاقية مطبوعة في ثلاثة أجزاء، وقواعد الإسلام وهو

كتاب مطبوع بتحقيق عبد الرحمن بكلي، والحج والمناسك وعقيدة الشيخ إسماعيل، وهما كتابان مطبوعان أيضا، وله

مصنفات ما زالت مخطوطة مثل: كتاب الحساب وقسم الفرائض، وتذكرة النسيان وأمان حوادث الزمان، وشرح نونية

أبي نصر في أصول الدين وهي تقع في ثلاثة أجزاء. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٥٧ / ٢ - ٥٨.

^{٧٥} هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن أبي ستّة القسبي السديكشي الشهير

بالمحشّي، عالم جليل من علماء جربة بتونس، سليل أسرة عريقة في العلم، تُنسب إلى حومة القصبين شمال غرب

قلالة بجربة، ثم انتقل أحد أجدادها إلى حوم سديكش بجربة، ترك آثارا علمية بارزة، وله حواش عديدة على أمهات

الكتب الإباضية، بلغ عددها عشرين حاشية أغلبها ما يزال مخطوطاً، لذلك لُقّب بالمحشّي، ومنها: حاشية على كتاب

قواعد الإسلام للشيخ إسماعيل الجيطالي، وهي أول تصنيفاته، وحُققت. وحاشية على كتاب مسند الربيع بن حبيب في

الحديث. للاستزادة، ينظر: المرجع السابق نفسه / ٣٨٩ - ٣٩٠.

٩. **جامع الوضع والحاشية:** كتاب الجامع الصغير جمع فيه الشيخ كتابي الوضع لأبي زكرياء

يحيى بن الخير الجنائني (ق: ٥٥ هـ / ١١ م)^{٧٦}، وحاشيته لأبي عبدالله محمد بن عمر أبي سئة

المحشّي (و: ١٠٢٢ هـ / ١٦١٤ م، ت: ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ م). ألف الشيخ هذا الكتاب قبل عام

١٢٧٩ هـ، حسب ما ذكر في جدول ترتيب مؤلفات القطب زمنياً، وهو من تأليفه الفقهية

الأولى، واتسم منهجه فيه بالجمع والتدوين دون تدقيق المسائل وتحقيقها، وتتجلى أهمية

الكتاب في كونه يتناول كتاباً يُعدّ من أهم مراجع الفقه والفتوى عند الإباضية، ومن أئمة

الكتب من حيث المادة العلمية التي يحويها، والمنهجية المتبعة فيه، والفترة الزمنية التي أُلّف

فيها وهي النصف الأول من القرن الخامس الهجري. طُبِعَ الكتاب لأول مرة طبعة حجرية

في حياة الشيخ عام ١٣٠٦ هـ بواسطة داود بن إبراهيم بن داود بن عدون اليسجني، ثم طبعته

وزارة التراث القومي والثقافة لسلطنة عمان طباعة غير محققة في ثلاثة أجزاء عام ١٤٠٦ هـ /

١٩٨٦ م^{٧٧}.

١٠. **تفقيه الغامر بترتيب لقط موسى بن عامر:** هو ترتيب لكتاب اللقط لموسى بن

عامر بن علي الشماخي (٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م)^{٧٨}، الذي وضعه في تسعين باباً، وقد فرغ الشيخ

^{٧٦} من علماء جبل نفوسة بليبيا، وبالتحديد من قرية إجنّاون، وهو حلقة في سلسلة نسب الدين، التي تعد نوعاً خاصاً من الإجازة لدى علماء الإباضية، ومن آثاره العلمية: عقيدة نفوسة وهو كتاب مطبوع، وكتاب الأحكام يوجد مخطوطاً بمكتبة الشيخ سالم بن يعقوب، وللشيخ أبي يعقوب يوسف المصعبي حاشية عليه، وقد حققه الباحثان عمر بازين وأحمد كروم، وكتاب الصوم الذي طُبِعَ بمصر وقَدِّمَ له وعَلَّقَ عليه الشيخ علي يحيى معمر، وكتاب الوضع هو مختصر في الأصول والفقه، حققه الشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، وطُبِعَ عدة مرات، وللمحشّي الشيخ أبي سئة محمد بن عمر حاشية عليه ما زالت مخطوطاً. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٤٥٦/٢.

^{٧٧} توجد الأجزاء الثلاثة من هذه الطبعة في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان. (رقم الإيداع: BP144.A841.1986)

^{٧٨} أبو عمران موسى بن عامر بن علي بن عامر بن يسفاو الشماخي، عالم بالفقه والفرائض، من يفرن بجبل نفوسة، أخذ العلم عن والده الشيخ عار بن علي الشماخي صاحب كتاب الإيضاح، اشتغل بالتدريس والوعظ، وكان مرجعاً

اطفئش من ترتيبه عام ١٢٦٧هـ، التزم الشيخ في عمله هذا بالاختصار على ترتيب اللقط، مع إدراج بعض الزيادات منه صدّرها بقوله: "قال المرتّب"، وكانت هذه الزيادات دون استطراد أو توسّع. ويوجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات وادي ميزاب، منها مكتبة الشيخ نفسه، والتزم بطبعه داود بن إبراهيم اليسجني طباعة حجرية في حياة الشيخ عام ١٣١٩هـ.

١١. شرح الدعائم الموسّع: ويسمى أيضًا الشرح الكبير أو الشرح الطويل، وهو لا يزال

مخطوطًا، وتوجد منه نسخة كاملة في مكتبة الشيخ. وهو أول شرح للشيخ على ديوان ابن النضر، وكتاب الدعائم عبارة عن نحو ثمان وعشرين منظومة وقصيدة في التوحيد والفروع الفقهية الأخرى، وصل عدد أبيات بعضها سبعة وتسعين ومائة بيتًا، وبلغ عدد أبيات الكتاب ألفين وثمانمائة وستة وعشرين بيتًا، وشرح الشيخ لكتاب الدعائم هو تكملة لشرح من سبقه من علماء المغرب لبعض قصائده، وألفه بناء على طلب أحد العلماء بأن يشرح قصيدة الرضاع وما بعدها من الدعائم، فشرح الشيخ قصيدة الرضاع، والمصاهرة، والعنق، والتدبير، والمكاتب، ولم يكتف بمواصلة عمل من سبقه في شرح كتاب الدعائم، بل توسّع في شرحه كثيرًا، فتميّز شرحه بالإطناب والتفصيل، وفكّر أن يضع شرحًا آخر للكتاب يكون مختصرًا. ويوجد شرح الدعائم الموسّع في مكتبة القطب، ولا يزال مخطوطًا، وتوجد نسخة مصورة من المخطوط الأصل تقع في جزأين (١،٢) في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان^{٧٩}.

للناس في مشاكلهم، ألف هذا الكتاب "لقط موسى بن عامر" على منهج لقط أبي عزيز، ولا يزال الكتاب مخطوطًا. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، ج٢، ص ٤٢٩ - ٤٣٠.

^{٧٩} رقم التصنيف في المكتبة: BP144.A833

١٢. شرح الدعائم المختصر: وهو ثاني شرح للشيخ على ديوان ابن النضر، ألفه بعد

عام ١٣٠٠هـ، حسب جدول ترتيب مؤلفات الشيخ زمنياً، واستجابة لطلب بعض علماء نفوسة، وطُبع طبعة حجرية في جزأين في حياة الشيخ ما بين عامي ١٣٢٥ و ١٣٢٦هـ، علي يد الحاج عمر بن الحاج إبراهيم بن محمد العطاوي، والحاج صالح بن عيسى اليسجني. لم يشرح الشيخ جميع منظومات وقصائد كتاب الدعائم، ولعلّ سبب ذلك يعود إلى أنه أراد لشرحه أن يكون تتمة لما توقف فيه من سبقه من شُراح هذا الكتاب.

١٣. نظم في مسائل الأحكام أو أرجوزة الأحكام: هو نظم غير مكتمل للشيخ في بعض

أبواب العقيدة والفقه، نظمه سنة ١٣٠٣ هـ، حسب جدول ترتيب مؤلفات الشيخ زمنياً، ويوجد في مكتبة الشيخ على شكل مسودة بخط يده، مكتوبة من إحدى عشرة ورقة، بدأها بباب توحيد الله تعالى، ثم ذكر أبواباً في المعاملات كالبيع والوصية والشفعة وغيرها، وتوقف عند باب النكاح.

١٤. ترتيب المدونة الكبرى: المدونة الكبرى لأبي بشر بن غانم الخراساني (ت نحو

٢٠٥هـ)^{٨٠}، من علماء القرن الثاني الهجري، وتعد من أقدم المصادر التي حفظت تراث الإمام جابر بن زيد، وآراء كبار فقهاء الإباضية الأوائل من تلامذة جابر بن زيد، وتلميذه أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة^{٨١}. عمد الشيخ إلى ترتيب المدونة على تريب أبواب الفقه،

^{٨٠} إمام حافظ فقيه، من أهل خراسان، أخذ عن تلامذة أبي عبيدة مسلم، وقيد عنهم سماعاً كتابه المشهر بالمدونة في أواخر القرن الثاني الهجري، ومن آثاره: "المدونة"، وكتاب "اختلاف الفتوى"، و "الديوان المعروض على علماء الإباضية". ينظر: تخرّيج الفروع على الأصول، ص ٢٥٠.

^{٨١} هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، كان مولى لعروة بن أدية، توفي في ولاية أبي جعفر بعد وفاة حاجب رضي الله عنهما، تعلم العلوم وعلمها، ورتب روايات الحديث وأحكمها، وهو الإمام الثاني من أئمة الإباضية، وقد أخذ العلم عن جابر بن زيد، وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم جميعاً، وكان له الفضل في نشر المذهب الإباضي في البصرة وخارجها، ومن آثاره: مسائل أبي عبيدة، وكتاب الزكاة، بالإضافة إلى مجموعة من الأحاديث التي رواها عن

مع إضافته لبعض التعليقات في حواشي الكتاب مصدرة بـ: "قال المرتب". وقد تولّت وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان طباعتها في مجلدين، ثم حققها مصطفى باجو في ثلاثة أجزاء بعد أن أضاف إليها ما في المدونة الصغرى من أبواب، وطبعتها وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، بتعليق الشيخ اطفيش. حاول الشيخ ترتيبها الترتيب المعهود في كتب الفقه؛ بدءاً بباب التكليف وأبواب الطهارات، وانتهاءً بكتاب الديات، وباب في اللهو، وأضاف في آخر المدونة فصلاً عنوانه بقوله: "تكملة خارجة عن المدونة" ضمّنه ترجمة لرجال المدونة. برز عمل الشيخ في التعليقات القيّمة، والاستدراكات التي أثبتتها في هامش الكتاب.

١٥. ترتيب كتاب اللقط للشيخ عمرو بن رمضان الثلاثي (مخ): ألفه بعد عام ١٣٢٥هـ

حسب جدول ترتيب مؤلفات الشيخ زمنياً، وسمّاه أيضاً ترتيب لقط الثلاثي ليوم الحر الآتي.

١٦. حاشية أبي مسألة أو حواشٍ على جامع أبي مسألة: وهي حاشية على كتاب أبي

العباس أحمد الفرستائي (ت ٥٠٤هـ / ١١١١م)^{٨٢}، وأبو مسألة كتاب فقهي مختصر ألفه

أبو العباس استجابة لطلب شيخ بأن يشرح له بعضاً من أصول الفتيا، فأجابه بهذا الكتاب

جابر بن زيد وجعفر السماك. ينظر: كتاب السير، لأحمد بن سعيد بن عبدالواحد الشماخي، تحقيق أحمد بن سعود السيابي، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، ج ١، ط ٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. ص ٧٨.

^{٨٢} هو أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر بن أبي بكر بن يوسف الفرستائي النفوسي، عالم فذ من علماء ورجلان، أصله من فرس طاء بنفوسة، وهو ابن الشيخ أبي عبدالله محمد بن بكر النفوسي، مؤسس نظام حلقة العزّابة، أخذ العلم عن أبيه وعن الشيخ أبي الربيع سليمان بن خلف المزاتي، وأبي محمد ويسلان بن أبي صالح وسعد بن ييفاو في أمّسان بجبل نفوسة. تُعدّ كتبه من أمّهات الكتب في الشريعة الإسلامية على المذهب الإباضي، ونذكر منها: كتاب القسمة وأصول الأرضين في ثمانية أجزاء، طبع بسلطنة عمان بتحقيق محمد بن ناصر وبلحاج بكير باشعادل، ثم أعيد طبعه في الجزائر، نشر جمعية التراث، وجامعه المعروف بأبي مسألة وهو مطبوع. يُنظر: معجم أعلام الإباضية/

الذي يقع في جزأين، والتزم فيه الاختصار، وعدل فيه عن الإطناب ليسهل فهمه على طالبه. وقد ألّف الشيخ حاشيته على هذا الكتاب قبل عام ١٢٨٠هـ، حسب جدول ترتيب مؤلفات الشيخ زمنياً، وهي لا تزال مخطوطة، استطرد فيها الشيخ في شرح الغامض من عبارات أبي العباس شرحاً لغوياً مبسّطاً، وحاول التمثيل لبعض مسائله، دون زيادة في المسائل أو توسع فيها.

١٧. **حاشية القناطر:** هي حاشية على كتاب قناطر الخيرات، وهو موسوعة في الفقه والأخلاق لإسماعيل بن موسى الجيطالي (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)، ومن أكثر الكتب شهرة عند الإباضية، صنّفه مؤلفه على غرار كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وبمنهج فريد رسم فيه الجيطالي مخطّطاً متكاملًا لحياة الإنسان المسلم للفوز بنعيم الدارين. وقد وضع الشيخ اطفيش حاشيته على هذا الكتاب بعد عام ١٣٠٠هـ، حسب جدول ترتيب مؤلفات القطب زمنياً، وتقع الحاشية في ثلاثة مجلدات لثلاث قناطر فقط. وكان هدفه من وضعها تبسيط عبارات القناطر للمنتفع بها، ولا تزال الحاشية مخطوطاً في مكتبة الشيخ ببني يسجن.

١٨. **فتح الله:** وهو الكتاب الذي سمّاه الشيخ "فتح الله الأجلّ والعطاء الجزيل الأكمل على شرح مختصر العدل يوضّحه ويزيل عنه السّدل"، ثم ذكر له اسم مختصر وهو "فتح الله" أو "الفتح": هو موسوعة في أصول الفقه المقارن، شرح فيه الشيخ متن شرح مختصر العدل والإنصاف للشماخي شرحاً موسّعاً، تناول فيه جلّ المسائل الأصولية بالتفصيل والتبسيط، ما زال مخطوطاً. وتتجلى أهميته في أنه كان خاتمة التأليف الإباضية الجامعة في أصول الفقه؛ لاستيعابه مجمل القضايا الأصولية، دون إهمال للمسائل اللغوية والكلامية ذات الصلة بالموضوع.

في التاريخ والسيرة النبوية:

١. البرهان الجلي في الرد على الجربي: ويسمى أيضاً البرهان الجلي في رؤية الجن، لا يزال

مخطوطاً، ويوجد في مكتبة الشيخ الحاج صالح لعلي.

٢. الرسالة الشافية في بعض تواريخ وادي ميزاب: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من

تأليف الشيخ اطفيش الخاص، عبارة عن مجموعة رسائل حول تعمير وادي ميزاب، طُبعت

منه نسخة مختصرة طبعة قديمة، وبقيت الموسعة مخطوطاً. يوجد منها نسخة مصورة من

المخطوط الأصل في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة

عمان^{٨٣}.

٣. السيرة الجامعة من المعجزات الالامعة: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف

الشيخ اطفيش الخاص، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان عام ١٤٠٥هـ/

١٩٨٥م دون تحقيق، بتقديم أبو إسحاق إبراهيم اطفيش.

٤. والإمكان فيما جاز أن يكون أو كان: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف

الشيخ اطفيش الخاص، طُبِع طبعة قديمة.

في اللغة وعلومها:

١. شرح لامية الأفعال: لامية الأفعال منظومة في علم التصريف لابن مالك، وقد أنهى شرحها

الشيخ اطفيش ١٢٦٠هـ، والدافع الأساس الذي دفعه لتأليف هذا الشرح حسب ما أورده في

مقدمته، هو الجهل الذي أصاب بلده وما والاها، فتعَيَّن عليه أن يؤلف لِيُنْقِطَ الإثم عن

نفسه وعن غيره، ففرض الكفاية عند الفقهاء يسقط عن الآخرين إذا قام به بعضهم. وهذا يدل

^{٨٣} لا يوجد بها رقم إيداع في المكتبة؛ لأنها لم تُصنف حتى الآن.

على نبوغ الشيخ اطفيش في علوم اللغة، وأنه كان وحيد عصره في منطقة وادي ميزاب متمكناً منه، لذلك انبرى لتأليف هذا الشرح خدمة لأهالي منطقته والمناطق المجاورة، وتلامذة الكلم كافة.^{٨٤} وتميز هذا الكتاب بالتطويل والتوسّع في الشرح، وبتنوع مصادره النحوية والصرفية وغيرها، مما يدل على نبوغ الشيخ اطفيش في الدراسات اللغوية، وتميز أيضاً ببراعة الاستدلال بأنواعه، من القرآن أو القراءات الشاذة والحديث والأشعار وكلام العرب. وبلغ الكتاب أربعة أجزاء في طبعة غير محققة، أصدرتها وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢. **الكافي في التصريف:** كتاب مخطوط، من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، توجد منه نسخة تامة في مكتبة الحاج صالح لعلّي بغرداية، وتوجد نسخة أخرى جزء منها في مكتبة الشيخ ببني يسجن، والجزء الآخر في مكتبة الإصلاح بغرداية، ويُعدّ من الأعمال الإبداعية للشيخ اطفيش في علم التصريف، فلم يكن شرحاً لمتن، أو ترتيباً لموضوعات، أو نظماً لنثر، وهو كتاب مختصر، اقتصر فيه الشيخ على موضوعات صرفية مميزة. اعتنت بتحقيقه ودراسته عائشة يَطُو، وطبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٣. **تخليص العاني من ربة جهل المعاني:** من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، اعتنى بتحقيقه محمد رمزي، وطبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٤. **منظومة الغريب في متن مغني اللبيب (مخ):** وهي المنظومة محل دراستنا وسيأتي الحديث عنها في الفصل الثاني من قسم الدراسة.

^{٨٤} يُنظر: شرح لامية الأفعال، طبعة وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ٩/١ - ١٠.

٥. إيضاح الدليل إلى علم الخليل: هي حاشية على شرح أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري

الشافعي (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ / ١٤٢٠ - ١٥٢٠م)^{٨٥}، لمنظومة الرامزة في علمي العروض

والقافية والمعروفة بالمنظومة الخزرجية. ولا تزال الحاشية مخطوطة في مكتبة الشيخ ببني

يسجن بغرداية.

٦. ربيع البديع: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، لا

يزال مخطوطة بمكتبة الشيخ ببني يسجن بغرداية.

٧. المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية: هذا الكتاب لا يزال مخطوطة، ويوجد بمكتبة

الشيخ ببني يسجن بغرداية، ويُعدُّ من الشروح الراقية للمقدمة الأجرومية، ومضامينه أبواب

نحوية، وموضوعاته هي الموضوعات نفسها التي صنفها ابن آجروم في متن المقدمة

الأجرومية^{٨٦}، مع بعض الزيادات التي سماها الشيخ بالفوائد. وقد اعتنى بتحقيقه الباحث

هازل العيد، في رسالة ماجستير مقدمة لجامعة ورقلة بالجزائر عام ٢٠١١م.

٨. شرح على شرح أبي سليمان داود التلاتي (ت: ٩٦٧هـ / ١٥٦٠م)^{٨٧} على الأجرومية: هذا

الشرح ما يزال مخطوطة، ويوجد في مكتبة الشيخ ببني يسجن بغرداية.

^{٨٥} أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، قاض مفسر من حفاظ الحديث، من مؤلفاته الكثيرة: كتاب فتح الرحمن مطبوع، وتحفة الباري على صحيح البخاري مطبوع، وفتح الجليل مخطوط، وشرح شنوذ الذهب، وشرح ألفية العراقي، وغيرها. يُنظر، الأعلام، ط٧، ٧/ ٤٦.

^{٨٦} هي متن مختصر في علم النحو، لأبي عبدا لله محمد الصنهاجي، ولد بفاس، ومات فيها سنة ٧٢٣هـ، شاع تدريسها في الكتاتيب والمدارس في العالم، ولشهرتها أعدت عليها الشروح، منها المبسطة ومنها المختصرة، وكان لعلماء الجزائر حظ وافر من هذه الشروح. يُنظر: شرح المقدمة الأجرومية لخالد الأزهرى، تحقيق أحمد جلايلي، رسالة ماجستير مودعة بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة تلمسان، ١٩٩٦م، ص ٧٤.

^{٨٧} أبو سليمان داود بن إبراهيم التلاتي الجربي، علم من أعلام جربة بتونس، من مؤلفاته: شرح عقيدة التوحيد لأبي حفص عمرو بن جميع الجربي، وهو كتاب مطبوع كان مقرراً في العقيدة لتلامذة وادي ميزاب بخاصة وإباضية

٩. شرح على شرح الاستعارات لعصام الدين: لا يزال هذا الشرح مخطوطاً بمكتبة الشيخ ببني

يسجن بغرداية، وهو شرح لشرح عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفراييني (و: ٨٧٣هـ/

١٤٦٨م - ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)^{٨٨}، لرسالة الاستعارات لأبي قاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي

(٨٨٨هـ)^{٨٩}.

١٠. شرح شواهد القزويني: لا يزال مخطوطاً في مكتبة الشيخ ببني يسجن بغرداية.

في المنطق:

١. شرح سلم الأخضر (مخ): والسلم أرجوزة في المنطق لعبدالرحمن بن السيد محمد الصغير

المشهور بالأخضري (ق ١٠هـ)، وقد ذكره صاحب كتاب آراء الشيخ اطفيش العقدي ضمن

الأعمال المفقودة للشيخ^{٩٠}.

٢. إيضاح المنطق في بلاد المشرق: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ

اطفيش الخاص، لا يزال مخطوطاً.

المغرب بعامة، وشرح متن الأجرومية وهو كتاب مطبوع كان عمدة المبتدئين من الإباضية في عصره ومن بعده،

وسفر في رثاء بعض أشياخه، وبعض الرسائل. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢/ ١٤٠ - ١٤١.

^{٨٨} هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني، من علماء خراسان وما وراء النهر، ولد في أسفرايين

وأخذ العلم عن علمائها، وزار سمرقند في أواخر عمر وتوفي بها، من مؤلفاته: حاشية على تفسير البيضاوي لسورة

عم، مخطوط في خزانة الرباط، وحاشية من أول سورة النبأ إلى آخر القرآن، أهداها إلى السلطان سليمان العثماني،

يوجد نسختان من هذه الحاشية في مكتبة سبهسالار بطهران، وحاشية أخرى على تفسير البيضاوي مخطوط في

الأزهر. يُنظر: معجم المفسرين ج ١، ص ٢٠.

^{٨٩} أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، عالم بفقهاء الحنفية، أديب له كتب منها: الرسالة السمرقندية في الاستعارات،

ومستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق في فقه الحنفية. يُنظر: الأعلام، ط ٧، ج ١١، ص ١٧٣.

^{٩٠} يُنظر: آراء الشيخ اطفيش العقدي، ص ٤٠٤.

في الطب والفلك والحساب:

١. تحفة الحب في أصل الطب: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش

الخاص، اعتمد في تأليفه على كتب شرح الحديث والطب واللغة، المختصة منها بالطب

النبوي، والشروحات الحديثة المتعلقة بأبواب الطب، ومنها كتب السنن والمسانيد والمعاجم

المعروفة. فضمن الكتاب بما جاء في أصل الطب من كتاب الله تعالى، وما ورد عن

المصطفى عليه الصلاة والسلام، ويحصر غالب طب الأجساد الراجع إلى التجربة في

نوعين: نوع لا يحتاج إلى فكر ونظر فقد فطر الله تعالى الإنسان على معرفته، ونوع يحتاج

إلى الفكر والنظر، كدفع ما يحدث في البدن مما يُخرجه عن الاعتدال. يوجد من الكتاب

نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ ببني يسجن بغرداية بالجزائر، ونسخة حجرية طبعت في حياة

القطب عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م، تولى طباعتها الشيخ محمد بن يوسف الباروني، وشريكه

الشيخ سليمان بن مسعود المدلي، ثم طبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان عام

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، وهي صورة من الطبعة الحجرية القديمة بإضافة تقديم لمحمد علي

الصليبي. وطبعته الوزارة طبعة ثانية ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م، بدراسة وتحقيق الحاج سليمان بن

إبراهيم بابيز الوارجلاني^{٩١}.

٢. مطلع الملك في فنّ الفلك: اشتهر أيضاً بعنوان "مسلك الفلك"، وهو شرح للرسالة الفتحية في

الأعمال الجيبية، أو رسالة الربع المجيب لعالم الفلك والرياضيات محمد بن محمد بن أحمد

سبط المارديني (٨٢٦ - ٩١٢هـ)، ولا يزال هذا الشرح مخطوطاً بمكتبة الشيخ اطفيش ببني

يسجن.

^{٩١} يُنظر: تحفة الحب وأصل الحب، لمحمد بن يوسف اطفيش، دراسة وتحقيق الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز

الوارجلاني، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، ط٢، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.

٣. شرح القلصادي: وهو شرح لكتاب كشف الأسرار عن علم حروف الغبار في الحساب، لعلّي

القلصادي (٨١٥ - ٨٩١هـ / ١٤١٢ - ١٤٨٦م)^{٩٢}.

في الخط:

كتاب الرسم: هو من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف الشيخ اطفيش الخاص، وعنوان الكتاب لا يعبر بصورة دقيقة عن مضمونه، لأنه لا يتناول قواعد الخط العربي فحسب، فموضوعاته كانت متنوعة فيها الصوت والصرف والنحو والدلالة. وقد طُبِعَ مرتين، الأولى بواسطة وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. والثانية بواسطة المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر عام ١٩٨٦م، رقم النشر: (٢٣٢٢ / ٨٦).

في الشعر:

له ديوان نظم مطبوع، ومجموعة قصائد لا تزال مخطوطة، منها: القصيدة الحجازية، وقصيدة المعجزات، والقصيدة البائية، وقصيدة بدر، وكتاب يحوي مجموعة قصائد وأجوبة.

الجوابات والردود والرسائل:

١. الجوابات: هي مجموعة رسائل وأجوبة كان يبعثها إلى شخصيات وعلماء عصره، فقد راسل الشيخ اطفيش علماء من مختلف مدن الجزائر ومن خارجها، مثل عمان، والبحرين، وتونس،

^{٩٢} أبو الحسن، علي بن محمد بن علي القرشي البسطي، الشهير بالقلصادي، عالم بالحساب وفقه من المالكية، أصله من بسطة وتقه فيها، ثم انتقل إلى غرناطة فاستوطنها، ورحل إلى المشرق، وتوفي بباجة بتونس، له مؤلفات كثيرة وفي شتى العلوم، منها: الجبر والمقابلة والفرائض وقانون الحساب، والفقه، ومختصرات وشروح في النحو والعروض واللغة والأدب. يُنظر: الأعلام، ١٠/١١.

والحجاز، ومصر، وجبل نفوسة، وجربة، وفاس، والقسطنطينية، وبعض العواصم الأوروبية.

وتوجد معظم هذه الأجوبة مخطوطة في مكتبة الشيخ في ست مجموعات^{٩٣}.

٢. **حكم الدخان والسعوط:** وضع الشيخ هذه الرسالة بطلب من علماء فاس وتلمسان، بيّن فيها

حكم بعض الأعشاب والمستحضرات التي ظهرت في عصره، وذهب إلى تحريمها قياساً على

الخمير بجامع الإسكار، وأسهب في ذكر أضرارها المادية والصحية على جسم الإنسان،

مستنداً بأدلة من السنة والمعقول. طبعت الرسالة طبعة حجرية عام ١٣٢٦هـ في حياة الشيخ،

ثم درسها وحققها الأستاذ بكير بن يحيى الشيخ بالحاج، ونال بها درجة الماجستير بمعهد

أصول الدين بالجزائر.

٣. **حاشية الرد على الحجج الدامغة:** ألف الشيخ اطفيش هذه الحاشية في أواخر عمره، وذلك

في نحو ١٣٣١هـ، حسب جدول ترتيب مؤلفات الشيخ زمنياً، وهي حاشية وضعها على كتاب

الحجج الدامغة للشيخ صالح بن عمر لعلي (١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م - ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م)^{٩٤}،

الذي رد فيها على الحاج مسعود بن إبراهيم العطفائي الشهير بقبّاض (١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م

^{٩٣} ينظر: آراء اطفيش العقديّة، ص ٤٠٢ - ٤٠٣.

^{٩٤} صالح بن عمر بن داود لعلّي، من أجلة علماء بني يسجن بميزاب، تلقى العلم عن جده الثاني الحاج صالح بن إبراهيم لعلّي والكثير من المشايخ إلى أن انتهى به المشوار إلى الشيخ اطفيش، أنشأ معهداً له عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م، وتولى التدريس فيه، كان مهتماً بجمع الكتب والتأليف، إذ يوجد بمكتبته - التي لا تزال قائمة إلى اليوم - نحو ألفي كتاب بين مطبوع ومخطوط. من بين مؤلفاته الكثيرة نذكر: كتابه في التفسير " القول الوجيز في كلام الله العزيز " وهو لا يزال مخطوطاً، و" خلاصة المراقي إلى مبادئ طاعة الخلاق "، وهو كتاب مطبوع وضعه للطلبة المبتدئين في العقيدة وفقه العبادات، وله ثلاث قصائد في مدح الرسول طبعها السيد بناصر الناصر، وله مجموعة رسائل وشروح وحواشي.

ينظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، ٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠.

— ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م)^{٩٥}، وهو أحد تلامذة الشيخ اطفيش، ضمن سجال في مسألة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام، فحاول الشيخ من خلال هذه الحاشية الدفاع عن رأيه، ورأي تلميذه في وجوب الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام عند ذكره، دفاع الواثق من رأيه، بلغة قد يعتريها العنف أحيانًا. الحاشية لا تزال مخطوطة بيد الشيخ اطفيش في مكتبته.

٤. كشف الكرب: ترتيب مقتطفات من الأجوبة والمراسلات التي كان الشيخ اطفيش يتبادلها مع علماء عصره وبعض الشخصيات المعروفة آنذاك. جمعه ورتبه سعود بن حميد المضيربي (ت ١٣٧٣هـ)^{٩٦}، وقد جمع في ثنايا هذا الكتاب أجوبة الشيخ اطفيش إلى العمانيين، وبخاصة منهم الإمام نور الدين السالمي، والأمير عيسى بن صالح الحارثي (حي سنة: ١٩٢٠م)^{٩٧}، طبعت وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان الكتاب على مرحلتين، فأصدرت الجزء الأول منه عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م بدون تحقيق أو تقديم، والجزء الثاني صدر عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، بتقديم محمد علي الصليبي، وترتيب أبي الوليد.^{٩٨}

^{٩٥} مسعود بن إبراهيم بن صالح، سعيد الشهير بقَبَاض، أحد أعلام العطف بميزاب، درس مبادئ العلوم عند الشيخ عمر بن حمو بكلي، ثم التحق بمعهد الشيخ اطفيش وتلمذ على يده وسانده في محاربة الظلم والاستعمار، وفي إماتة البدع والخرافات وإحياء السنن. يُنظر: المرجع السابق نفسه، ٢ / ٤١٦.

^{٩٦} هو سعود بن حميد بن خليقين المضيربي، فقيه نبيل، وقاض جليل، وقارئ حسن الصوت، ذو شهرة في الرأي والسياسة، ولقبه الإمام الخليلي بـشمس القراء وداهية العلماء، درس عند الشيخ السالمي، ممن قرض الشعر، وله رسائل وأجوبة في مسائل نظامية ونثرية. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، ص ١٧٧.

^{٩٧} هو عيسى بن صالح بن علي الحارثي، عالم مصلح من كبار علماء عمان، عُرف بمواقفه الإصلاحية الوطنية، وقد وصف السالمي بعض مواقفه هذه شعراً، وله مجموعة فتاوى جمعها بعض تلامذته في مجلدين أسماهما: خلاصة الوسائل، وله كتاب الرد العزيز في أحكام الدرزي. ينظر: المرجع السابق نفسه، ص ٣٣٧.

^{٩٨} يوجد جزءا كتاب كشف الكرب اللذان أصدرتهما وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس، تحت رقمي إيداع: BP144.A84.1985 و BP144.A84.1985

٥. ترتيب نوازل نفوسة: وهو عبارة عن مجموعة أجوبة ورسائل لبعض أئمة الإباضية، واقتصر

عمل الشيخ في ترتيب المسائل الواردة في الكتاب على الأبواب الفقهية، دون أن يتصرف

في نصّ المتن بالزيادة أو النقص، وقد فرغ الشيخ من هذا الترتيب قبل نحو ١٢٦٨هـ، حسب

جدول ترتيب مؤلفات الشيخ زمنياً.

٦. رسائل إلى محمد بن عبدالله الخليلي (١٢٩٩ - ١٣٧٣هـ) (مخ)^{٩٩}: وهي مجموعة رسائل

في تواريخ متباينة، ضبط في إحداها تعريف بعض المصطلحات كالظاهر والشرط، مبيّناً

محترزات كل تعريف، كما تطرق في رسالة أخرى إلى بيان طرق استنباط العلة بالنص أو

الظاهر، منفصلاً في مسلك المناسبة في استنباط العلة، فذكر أنواع المناسب: المؤثر،

والملائم، والغريب، والمرسل. وتحدّث في رسالة أخرى عن حكم تقليد العالم المخالف إن لم

يعلم منه خيانة في العلم.

٧. القنوان الدانية في مسألة الديوان العانية: طُبعت هذه الرسالة طبعة حجرية قديمة في حياة

الشيخ عام ١٣١٤هـ، وتوجد في مكتبته، وتحوي الرسالة تسعة وأربعين ومائة فنّواً، وهي

مجموعة ردود على بعض علماء بلده، الذين كانوا على رأس مشيخة المسجد.

موضوعات ومجالات أخرى:

١. العمارة، أو مختصر في عمارة الأرض: من المؤلفات الذاتية التي كانت مادتها من تأليف

الشيخ اطفيش الخاص، وهو كتاب مختصر في أحكام عمارة الأرض وخدمتها، استقى مادته

^{٩٩} هو الإمام محمد بن عبدالله بن خلفان الخليلي، ولد في سمائل ١٢٩٩هـ، وأقام بنزوى، أحد أحفاد العالم المحقق

سعيد بن خلفان الخليلي، من مؤلفاته كتاب في الأجوبة الفقهية بعنوان الفتح الجليل في أجوبة الإمام أبي خليل، نُشر

بعد وفاته. يُنظر: معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، ص ٤١٢ - ٤١٣.

العلمية من كتاب "القسمه وأصول الأرضيين" ^{١٠٠}، إذ تناول فيه غرس الأشجار والنخيل، ومد السواقي، وحدود المجاورة، ومقاسمة النخل والأرض وغيرها. وقد طُبِعَ الكتاب لأول مرة طبعة حجرية في حياة الشيخ عام ١٣٠٦هـ، والتزم بطبعه داود بن إبراهيم بن داود بن عدون اليسجني، ثم طُبِعَ الطبعة الثانية بوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، طبعة غير محققة في ثلاثة أجزاء، ويوجد الكتاب مخطوطاً في مكتبة الشيخ ببني يسجن.

٢. **الجنة في وصف الجنة:** هو كتاب في شرح القصيدة العبيرية في أوصاف الجنة لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي (ت ٥٠٨هـ) ^{١٠١}، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان دون تحقيق في عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، ثم طبعته مكتبة الضامري للنشر والتوزيع بسلطنة عمان دون تحقيق أيضاً عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ^{١٠٢}. وتوجد منه نسخة مصورة من أصل المخطوط في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ^{١٠٣}.

^{١٠٠} هو كتاب لأبي العباس، أحمد بن محمد بن بكر بن أبي بكر بن يوسف الفرستائي النفوسي (ت: ٥٠٤هـ/ ١١١١م)، وهو كتاب في ثمانية أجزاء طبع بسلطنة عمان بتحقيق الدكتور محمد ناصر والشيخ بلحاج بكير باشعادل، ثم صدرت له الطبعة الثانية من جمعية التراث بالجزائر عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

^{١٠١} من أجل علماء القرن الخامس، تلقى العلم على يد القاضي أبي علي الحسن بن أحمد العقري النزوي، نبغ في جملة من العلوم ونظم الشعر، من آثاره: ما وجد بخط يده كتاب الصلت بن مالك إلى جنده عند تحرير سقطرى، وموسوعته المشهورة ببيان الشرع، وهي في نيف وسبعين جزءاً، والقصيدة العبيرية التي شرحها الشيخ اطفيش بالإضافة إلى جملة من العلماء. يُنظر: معجم اعلام الإباضية، قسم المشرق، ٣٧١/١.

^{١٠٢} توجد هاتان الطبعتان في مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان. (رقم إيداع طبعة وزارة التراث: BP166.A83 1989)

ورقم إيداع طبعة مكتبة الضامري: (BP166.A83 2005)

^{١٠٣} رقم الإيداع في المكتبة: BP166.87.A83 1903

٣. تفسير أُلغاز: مطبوع.

٤. شرح لغز الماء: نال به وسامًا عالميًا؛ لأنه حلَّ لغز الماء الذي عجز عن حله علماء العالم،

وطُبِع طبعة حجرية قديمة في حياة الشيخ عام ١٣٠١ هـ بالجزائر.

الفصل الثاني: المنظومة ومنهج التحقيق

المبحث الأول: إثبات المنظومة للمؤلف، وإثبات عنوانها وزمنها:

أولاً: إثبات نسبة المنظومة إلى الشيخ اطفيش:

١. في الصفحة الأولى للمخطوط الأصل -نسخة وقف بني سيف بنزوى- ورد هذا النص بخط

الناسخ: "هذا [الكتاب] المسمى أنيس الغريب وجليس الأريب في نظم ما انتثر من سلك

معاني مغني اللبيب للإمام الفاضل والجهيزة الكامل رئيس البلغاء ونطيس الفُصحاء الحاج

محمد بن يوسف بن عيسى الأباضي المغربي نفع الله بعلومه المسلمين".

٢. في الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الشيخ بالحاج بن كاسي في القارة بالجزائر (ج)، ورد

هذا النص: "قال شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة أبو يحيى أحمد بن يوسف في نظم

ضمن مغني اللبيب بنيف على ألفي بيت غفر الله له وللمتقين".

٣. كُتِبَ على الغلاف الذي وضعه أمناء مكتبة الشيخ اطفيش لحفظ النسخة (ب) الموجودة في

مكتبته في بني يسجن بالجزائر، "نظم مغني اللبيب للشيخ أحمد بن يوسف اطفيش".

٤. كُتِبَ في الحاشية العلوية للصفحة الأولى من نسخة الخزانة العامة لمؤسسة الشيخ عمي

سعيد (د) ما يثبت ملكيتها للشيخ اطفيش، وهو: "هذا نظم كتاب المغني للشيخ اطفيش".

٥. ورد في البيت الأول من مقدمة المنظومة ذكر لاسم الشيخ:

"قال عُبَيْدُ اللَّهِ دُوْ النَّقْصِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الشَّهْرِ"

٦. وجدت في كثير من الكتب التي تناولت أعمال الشيخ اطفيش ذكرًا لهذا المخطوط ضمن

مؤلفاته، ومن ذلك:

ذكرها مؤلفو معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر (القسم المغربي) في مؤلفات اطفيش في النحو واللغة والعروض^{١٠٤}.

ورود ذكر المخطوط أنه من أوائل مؤلفات الشيخ اطفيش في الحديث عن آثاره اللغوية في كتاب "الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال" للدكتور أحمد بن محمد الرمحي، وهو بحثٌ مقدم لاستكمال متطلبات الدكتوراه بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمّان، في شهر شوال من عام ١٤٣٥ هـ، الموافق أغسطس لعام ٢٠١٤ م^{١٠٥}.

ورد ذكر المخطوط في مجرى الحديث عن مؤلفات الشيخ اطفيش في مجال اللغة العربية وعلومها في كتاب "تخريج الفروع على الأصول عند الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش/ دراسة تأصيلية تطبيقية" للدكتور/ زهير بابا وإسماعيل. يُنظر: ج ١ / ٢٠٥^{١٠٦}.

ورد ذكر المخطوط ضمن مؤلفات الشيخ اطفيش في اللغة العربية وعلومها في كتاب رحلة القطب/ ضمن سلسلة "من الرحلات الحجازية لعلماء الغرب والمغرب الإسلامي"، تحقيق وتعليق يحيى بن بهون حاج أحمد^{١٠٧}.

ذكر أحمد جلايلي المخطوط في كتابه "آراء لغوية لمحمد بن يوسف اطفيش"، ضمن مؤلفات اطفيش في النحو والصرف^{١٠٨}.

^{١٠٤} يُنظر: معجم أعلام الإباضية، القسم المغربي، ٢ / ٤٠٣.

^{١٠٥} يُنظر: الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال، ص ٢٨ - ٢٩.

^{١٠٦} يُنظر: تخريج الفروع على الأصول عند الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش/ ٢٠٥.

^{١٠٧} يُنظر: رحلة القطب، ص ٢٦ و ٣٣.

^{١٠٨} آراء لغوية لمحمد بن يوسف اطفيش/ ٣٧.

ونذكر المخطوط في الملحق الخاص بمؤلفات اطفيش في خاتمة البحث الذي قدّمه الطالب/ وينتن مصطفى بن ناصر لنيل شهادة الماجستير، والمُعنون بـ "آراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقدية"^{١٠٩}.

ونذكر المخطوط في أكثر من موضع في كتاب "قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، ضمن مؤلفات الشيخ اطفيش.^{١١٠}

ثانيًا: إثبات العنوان:

ثبت العنوان في الصفحة الأولى من المخطوط بالنص: "هذا [الكتاب] المسمى أنيس الغريب وجليس الأريب في نظم ما انتثر من سلك معاني مغني اللبيب للإمام الفاضل والجهدة الكامل رئيس البلغاء ونطيس الفصحاء الحاج محمد بن يوسف بن عيسى الأباضي المغربي نفع الله بعلومه المسلمين".

وفي أبيات المنظومة، في "المقدمة" في قول الشيخ:

٤	وَبَعْدُ	إِنَّ	هَذِهِ	الْقَصِيدَةَ	تُقَرِّبُ	الْمَسْأَلَةَ	الشَّرِيدَةَ
٥	سَمَّيْتُهَا	قَصِيدَةَ	الْغَرِيبِ	تَبِعْتُ	فِيهَا	مُغْنِي	الْأَرِيبِ

وثبت العنوان أيضا في جميع الكتب التي أثبتت وجود المخطوط، والتي ذكرتها تباعًا في الجزئية (أ) من هذا المبحث.

^{١٠٩} آراء الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش العقدية/ ٤٠٢.

^{١١٠} قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن، ص ١٥ و ١٠٣.

ثالثاً: إثبات زمن التأليف:

وردت التصريح بتاريخ نظمها في الأبيات التي ختم بها الناظم منظومته وهو عام (١٢٦٠هـ):

٩٥٧ قد انتهى في يوم عيد الفطر وكان الانتهاء بُعيدَ الفجر
٩٥٨ في سنة الألف ومائتين من بعد ستين بغير مين

ووردت الإشارة إلى زمن كتابة المنظومة أيضاً في كتاب "الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال"، في الصفحة ٢٩.

المبحث الثاني: موضوع المنظومة وعدد أبياتها:

ننبّه هنا على أن المجموع المخطوط الذي وردت فيه منظومة أنيس الغريب لا يقتصر على هذه المنظومة بل يشمل منظومة أخرى، فالشيخ في المنظومة الأولى "أنيس الغريب" لم ينظم كل كتاب مغني اللبيب؛ بل خصّها في نظم الباب الأول فقط من أبواب المغني الثمانية، وهو الباب الأكبر الذي يمثل نصف كتاب مغني اللبيب، وتقع منظومة أنيس الغريب في ٩٦٩ بيتاً، وهذا العدد يشمل مقدمة المنظومة وخاتمتها.

وتذكّر بعض الدراسات^{١١١} أن نظم الشيخ لكل كتاب مغني اللبيب بلغ خمسة آلاف بيت، والصواب هو الذي وقفت عليه الباحثة، باطلاعها على المخطوط الموجود في مكتبة بني سيف، وهو

^{١١١} ينظر:

- كتاب النيل وشفاء العليل وشرح كتاب النيل وشفاء العليل، اطفيش، محمد بن يوسف، مكتبة الإرشاد، جدة
- المملكة العربية السعودية، ط٢، ج١، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، ص ١٠.

الذي ذكرته بعض المراجع مثل: الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش^{١١٢}، وهو أنه نظم كل مغني اللبيب في ألفي بيت ونَيْف. ويؤكد ما ذهبت إليه الباحثة ما ذكره حفيد الشيخ اطفيش، محمد بن محمد بن أمحمد اطفيش في كلمته الافتتاحية لكتاب "قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، التي عنونها بـ "قطب الأئمة العالم الماهر ومكتبته المعلم الزاخر"، وهو الحفيد المسؤول عن مكتبة الشيخ وكل ما يتعلق بها، حيث قال: "وبهذه المناسبة السعيدة، وفي هذا المحفل اللغوي الكريم، نود أن نورد هنا اشتهاار الشيخ اطفيش بغرامه باللغة العربية، مثلما نقل عنه تلامذته ومعاصروه، وهو ما نلمسه في تراثه، حيث نظم مغني اللبيب لابن هشام، في [نحو] ٢٠٠٠ بيت وهو في السادسة عشر من عمره، وكثيراً ما تحتوي مؤلفاته غير اللغوية في طياتها مباحث ونكت لغوية، إضافة إلى اشتمال مؤلفاته اللغوية على كافة فنون اللغة"^{١١٣}

وأما أبيات "أنيس الغريب" البالغة ٩٦٩ بيتاً فكلها موجودة في النسخة الأصل -نسخة وقف بني سيف- عدا ستة وثلاثين بيتاً وجدتها في النسخة "د"، وهي الأبيات التي تتحدث عن جزء من معاني الحرف "لو"، ومعاني الحرف "لولا"، ومعاني الحرف "لو ما"، ومعاني الحرف "لم"، وأربعة عشر

- معجم أعلام الإباضية قسم المغرب الإسلامي، ٢/ ٤٠٣، وآراء الشيخ أمحمد بن يوسف اطفيش العقديّة/ ٤٠٢.

- قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن/ ٣٧ و ١٠٣.

- رحلة القطب/ ٣٣.

^{١١٢} قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن/ ١٥، والفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال/ ٣٢ - ٣٣.

^{١١٣} قطب الأئمة العالم الماهر ومكتبته المعلم الزاخر، كلمة حفيده محمد بن محمد بن أمحمد اطفيش المنشورة ضمن كتاب "قطب الأئمة اطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر/ ١٥.

بيئاً ختم بها الشيخ اطفيش المنظومة. وهذه الأبيات الستة والثلاثون موجودة أيضاً في النسخة "ب" التي من مكتبة الشيخ وبخطه.

المبحث الثالث: منهج الناظم

١. تمثل عمل الناظم في تحويل مادة مغني اللبيب من صورتها النثرية إلى نظم اعتمد فيه بحر الرجز، وقد أشار إلى ذلك في منظومته بقوله:

٥	سَمَّيْتُهَا	قَصِيدَةً	الْغَرِيبِ	تَبَعْتُ	فِيهَا	مُغْنِي	الْأَرِيبِ
٩	وَنَحْنُ	نَبْتَدِي	بِحَرْفِ	هَمْزَا	وَمَا	أَتَى	فِي بَابِهِ
							مُرْتَجَزَا

٢. ترك ما رآه إكثاراً دون إفادة:

٦	مُصَاحِبًا	فِيهَا	لِلْإِقْتِصَارِ	عَلَى	الْمُفِيدِ	خَشْيَةِ	الْإِكْثَارِ
---	------------	--------	-----------------	-------	------------	----------	--------------

٣. أعطى كل مسألة حقها من الذكر، وكان يعتمد في بعض الأحيان على ما يرد في حاشية مغني اللبيب لتفسير المسائل وتوضيحها، وفي الوقت نفسه لم يكن في ذكره للمسائل مُطْنَبًا؛ إذ لم يرد في أبياته حشو أو شرح غير محبب وغير مفيد في بابه.

٦	مُصَاحِبًا	فِيهَا	لِلْإِقْتِصَارِ	عَلَى	الْمُفِيدِ	خَشْيَةِ	الْإِكْثَارِ
٧	وَتَارِكِ	الْإِيجَازِ	وَالْإِطْنَابِ	وَقَفْنَا	اللَّهُ	إِلَى	الصَّوَابِ

٤. يَقلُّ عنده عزو الأقوال في المسائل النحوية لقائلها، فكان يكتفي في الغالب بقوله: "قيل"، و"بعضهم"، و"مثل ما رواه الراوي"، و"رَدَّ"، و"ارْدُدْ"، و"مردود"، و"ليس بصحيح"، و"صحَّ ذا"، و"أنسب"، و"جلا"، ونحوها.

٥. قلّما يذكر رأيه الشخصي في المسائل.

٦. بسبب صعوبة المسائل المعروضة في مغني اللبيب، واختزالها بالنظم المؤدي إلى زيادة

الصعوبة اضطررنا إلى العودة إلى مغني اللبيب نسخة سلسلة التراث العربي، تحقيق وشرح

عبداللطيف محمد الخطيب، لنتمكن من ضبط الأبيات، والاستعانة بعلامات الترقيم، وتبويب

المسائل؛ لتيسير فهم ما نظمه الشيخ اطفيش.

المبحث الرابع: منهج التحقيق ومصطلحاته

حاولت قدر المستطاع أن أُخرج أبيات المنظومة كما أراد لها ناظمها، واقتصر عملي على الآتي:

- جمع النسخ المختلفة للمنظومة.
- اختيار النسخة التي اعتمدتها أصلاً، وهي نسخة مكتبة بني سيف؛ لأنها أكثر النسخ تمامًا ووضوحًا.
- ترميز النسخ الأخرى.
- وضعت أرقام صفحات المخطوط في الجهة العلوية اليمنى في صفحات المنظومة بين معكوفتين.
- قابلت النسخ وأشرت في الحاشية إلى الفروق التي وجدت بينها، والتي قد يكون لها وجه احتمال من الصحة، وحذفت الفروق الأخرى غير المهمة مثل: كتابة الكلمة والتشكيل والإملاء وبعض مظاهر التصحيف؛ حفاظًا على الهوامش من الإثقال بما لا فائدة فيه.
- في حال وجود خلاف بين النسخ أثبت الصواب أو ما هو أولى في المتن، ونبّهت على خلافه في الحاشية.

- بَوَّبَ المسائل مستتدة على ترتيبها عند محققي مغني اللبيب؛ مع فرق يسير في بعض الأبواب بين ترتيب الشيخ وتقسيمه وترتيب المغني وتقسيمه.
 - رَقَّمت الأبيات ليسهل على القارئ الوصول إلى أي بيت.
 - ضبطت كل ما يُشكِّل، وأَقَمْتُ الوزن باختيار المناسب ذاكراً في الحاشية بعض الملحوظات العروضية وسبب اختياري.
 - ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في المنظومة.
 - خَرَّجَت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، وتمتت الآية إن دعت الحاجة إلى ذلك.
 - خَرَّجَت القراءات من كُتِبَ القراءات أو من كُتِبَ معاني القرآن أو التفسير أحياناً.
 - خَرَّجَت الأحاديث الشريفة من كتب الحديث.
 - خَرَّجَت الأقوال من مصادرها المعتمدة.
 - ذَكَرَت معاني الكلمات التي رأيت أنها بحاجة إلى توضيح وشرح للمعنى، وذلك بالرجوع إلى كتب المعاجم اللغوية.
 - بَيَّنَّت المسائل النحوية التي لم ينسبها الناظم إلى أصحابها، وعزوتها لأصحابها - ما أمكن ذلك - ووثقتها من مصادرها الأصلية، أو من كتب النحو المختلفة، ووثقت مسائل الخلاف النحوية من كُتِبَ الخلاف.
 - تتبعت المسائل النحوية التي ذكر الناظم أسماء النحاة الذين ذكروها في كُتُبهم؛ ما أمكن.
 - أشرت في الحاشية إلى كل تصحيح أو إضافة أضفتها إلى المتن في مكان إضافتها مباشرة.
 - كل ما لم يكن في النسخة الأصل واستوردته من النسخ الأخرى جعلته بين قوسين معقوفين.
- ومن أمثلة السقط:

المثال الأول: سقط من المخطوط الأصل ستة وثلاثون بيتاً، وأشار الناسخ إلى ذلك السقط في موضعه (يوجد صورة من هذا الموضع وضعتها ضمن صور نسخ المخطوط)، ووجدت هذه الأبيات في النسخة "د"، والمادة الموجودة في هذه الأبيات مادة أساسية في المغني، ولا يمكن للناظم تركها بناء على المنهج الذي نهجه في منظومته، وهي (جزء من معاني الحرف "لو"، ومعاني الحرف "لولا"، ومعاني الحرف "لوما"، ومعاني الحرف "لم").

المثال الثاني: وردت في نهاية النسخة (ب) التي بخط المؤلف أبيات ختامية عددها (١٤) بيتاً، لم ترد في النسخة الأصل، فأثبتتها في متن المنظومة لأنها كُتبت بأسلوب الناظم نفسه، ولأن الناظم ذكر فيها أموراً مهمة منها تاريخ كتابة المنظومة.

المبحث الخامس: وصف نسخ المخطوط:

لأنيس الغريب خمس نسخ:

- نسخة مكتبة وقف بني سيف في ولاية نَزْوَى، وسنَعْدُها الأصل.
- نسخة في مكتبة السيد محمد بن أحمد في ولاية السيب، ورمزت إليها بالرمز (أ).
- نسخة في مكتبة الشيخ القطب في بلدة بني يزقن جنوب الجزائر، ورمزت إليها بالرمز (ب).
- نسخة في مكتبة الشيخ بالحاج بن كاسي في بلدة القارة جنوب الجزائر، ورمزت إليها بالرمز

(ج).

- نسخة مكتبة الشيخ عمي سعيد بوادي ميزاب جنوب الجزائر، ورمزت لها بالرمز (د).

وهذا تفصيل تلك النسخ:

نسخة مكتبة بني سيف الأصل:

توجد في خزانة وقف بني سيف، في نزوى بسلطنة عمان، ورقم حفظها (٠١ - ٠١٣). نسخها محمد بن سعيد بن عبيد بن محمد المطبوعي الشكيلي الفرقي، من فقهاء ونسّاخ القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين^{١١٤}، نسخها في التاسع عشر من ربيع الأول ١٣١٥هـ، وثُق ذلك في آخر صفحة من صفحات المنظومة (يُنظر صورة الغلاف ضمن صور نسخ المخطوط). المخطوطة بحالة جيدة، وخطها واضح ومقروء، كُتبت بخط مشرقي (الرقعة)، وبلون أسود، ومُيزت الأبواب باللون الأحمر، وهي في مجملها غير مُشكّلة، إلا بعض الكلمات الفارقة التي قد يؤثّر عدم ضبطها بالشكل على فهم المعنى. لا توجد بها آية أختام، أو إشارات إلى أنها قرئت من قبل عالم ما، ولا إشارة إلى أنها قوبلت مع نسخ أخرى، وتوجد بها تصحيحات وتعليقات بسيطة تردّ بين الحين والآخر على جانبي صفحاتها، تكون تارة كلمة واحدة، وتصل تارة أخرى إلى شطرٍ أو بيت كامل وجميعها بخط الناسخ، وغلافها الأمامي والخلفي موجودان وبحالة جيدة، وثُبت على الغلاف الأمامي ملصق كُتب فيه عنوان المخطوط ومؤلفه (يُنظر صورة الغلاف ضمن صور نسخ المخطوط)، وفي الصفحة الأولى التي تلي الغلاف مباشر كُتبت عبارة "الكتاب في يد صاحبه عبدالله بن سعيد بن ناصر السيفي، حُرر في ١٠ ربيع الأول ١٣٩٧هـ / ١ / ٣ / ١٩٧٧م"، وهذا هو اسم مالك مكتبة بني سيف بولاية نزوى، وكاتب هذه العبارة ابنه محمد بن عبدالله بن سعيد بن ناصر السيفي، لإثبات ملكيتها لهم، والمخطوطة توجد حالياً مع الابن، (جميع هذه المعلومات أخذتها الباحثة من ابن مالك المخطوط محمد بن عبدالله بن سعيد بن

^{١١٤} الشيخ ناسخ الآيات والآثار محمد بن سعيد بن عبيد بن محمد المطبوعي الشكيلي الفرقي، نسخ كثيراً من الآثار لنفسه، ولمشايع العلم في زمانه، فمن الكتب التي نسخها لنفسه الجزء الثامن والخمسين من كتاب بيان الشرع" و "نسخ جوابات أبي سعيد الكدّمي. يُنظر: السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، وزارة التراث والثقافة/ مسقط/ سلطنة عمان، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ج ٢، تراجم الأعلام (من العين إلى الياء)، ص (٢١٤).

ناصر السيفي عن طريق حديث شفوي في زيارتها له للاطلاع على المخطوط). وتوجد المخطوطة ضمن مجموع مخطوط يحوي أربع مخطوطات، وكما أسلفنا القول في المبحث الثاني من هذا الفصل: "موضوع المنظومة وعدد أبياتها"، فالشيخ اطفيش في "أنيس الغريب" لم ينظم كل كتاب مغني اللبيب؛ بل خصصها في نظم الباب الأول فقط من أبواب المغني الثمانية، وهو الباب الأكبر الذي يمثل نصف كتاب مغني اللبيب، وتقع منظومة أنيس الغريب في (٩٦٩) بيتاً، وهذا العدد يشمل مقدمة المنظومة وخاتمتها، ويقع في خمسين صفحة،

نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (أ):

توجد في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي الواقعة في منطقة الشراي بولاية السيب، وهي نسخة مقروءة، لكنها مخرومة وغير مكتملة، ولا توجد بها صفحة عنوان، ولا اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. كتبت بخط مشرقى وباللون الأسود، ومُيزت الأبواب باللون الأحمر، ويوجد بها شطب ومراجعة، كما توجد بعض التعليقات والتفسيرات والتصحيحات في الهوامش. تتكون من خمس ورقات، أي ما يعادل عشر صفحات، إحداها وهي الصفحة الأخيرة فارغة. عدد الأبيات في الصفحة الأولى (١٤) بيتاً، وفي الصفحات من ٢ إلى ٦ (١٧) بيتاً، وعدد الأبيات في الصفحتين السابعة والثامنة ١٨ بيتاً، أما باقي الصفحات فيتراوح عدد الأبيات فيها بين ١٩ و ٢١ بيتاً، والصفحة الأخيرة بها خمسة أبيات وشرط. عدد الكلمات في كل بيت (سطر) يتراوح بين ثمان إلى إحدى عشرة كلمة. عدد أبيات هذه النسخة مائة وثلاثة وأربعون بيتاً، جميعها في الباب الأول باب المفردات بدأت من أول بيت في المنظومة إلى البيت (١٤٣)، وهو:

١٤٣ حَصَائِصُ الْأَفْرَادِ إِنْ عُمْتُ بِأَلْ ذَهْنِي (كُلُّ) مَجَازًا جَا بَدَل

نسخة مكتبة الشيخ القطب في بني يزقن بالجزائر (ب)

نسخة غير مكتملة بخط المؤلف نفسه، وهو الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش، وكُتبت بالخط المغربي، ولا توجد بها صفحة عنوان، كتبها الشيخ بُعيد الفجر من يوم عيد الفطر ١٢٦٠هـ. وهي في حالة جيدة، ومقروءة، لكنها مخرومة الأول والوسط. أوراقها منفصلة، وغير مهذبة الحواف، وبها علامات مائية، وأثر سائل وأثر قضم، وبتر بعض الكتابة في الهوامش. يوجد بها شطب ومراجعة بخط المؤلف. وعدد صفحاتها ١٨ صفحة، إحداها - وهي الصفحة الأخيرة - فارغة. عدد الأبيات في كل صفحة يتراوح بين ١٩ و ٢١ بيتًا، عدا الصفحة السابعة عشرة فهي تحتوي على ثلاثة أبيات فقط، وعدد الكلمات في كل بيت (سطر) من تسع إلى اثنتي عشرة كلمة. وتوجد في هوامش هذه النسخة تصحيحات وتعليقات للمؤلف نفسه، كأن يكتب إذا شطب بيتًا، يُنظر في نسخة أخرى. وعدد أبياتها نحو (٣٢٠) بيتًا، منها (١٤) بيتًا خاتمة، وباقي الأبيات في الباب الأول وهو باب المفردات.

نسخة مكتبة الشيخ بالحاج بن كاسي في القرارة بالجزائر (ج)

هي نسخة غير مكتملة، ولا توجد بها صفحة عنوان ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. كُتبت بخط مغربي واضح وجميل، وكُتبت الأبيات باللون الأسود، ومُيزت الأبواب وبعض الأبيات باللون الأحمر. جميع الأبيات غير مضبوطة بالشكل، وتوجد بعض التعليقات والتصحيحات في الهوامش. تتكون من ١٩ ورقة، و ٣٨ صفحة، وآخر ورقتين (أربع صفحات) فارغتان، وعدد الأبيات في كل صفحة يتراوح بين ١٦ و ١٩ بيتًا. وعدد الكلمات في كل بيت (سطر) من ٨ إلى ١١ كلمة. عدد أبيات هذه النسخة خمسمائة وواحد وسبعون بيتًا، جميعها في الباب الأول وهو باب المفردات، بدأت من أول بيت في المنظومة إلى البيت رقم (٥٧١) وهو:

٥٧٢ كذلك التعليق والتوكيد كذلك التبليغ والمزيد

نسخة الخزانة العامة لمؤسسة الشيخ عمي سعيد (د)

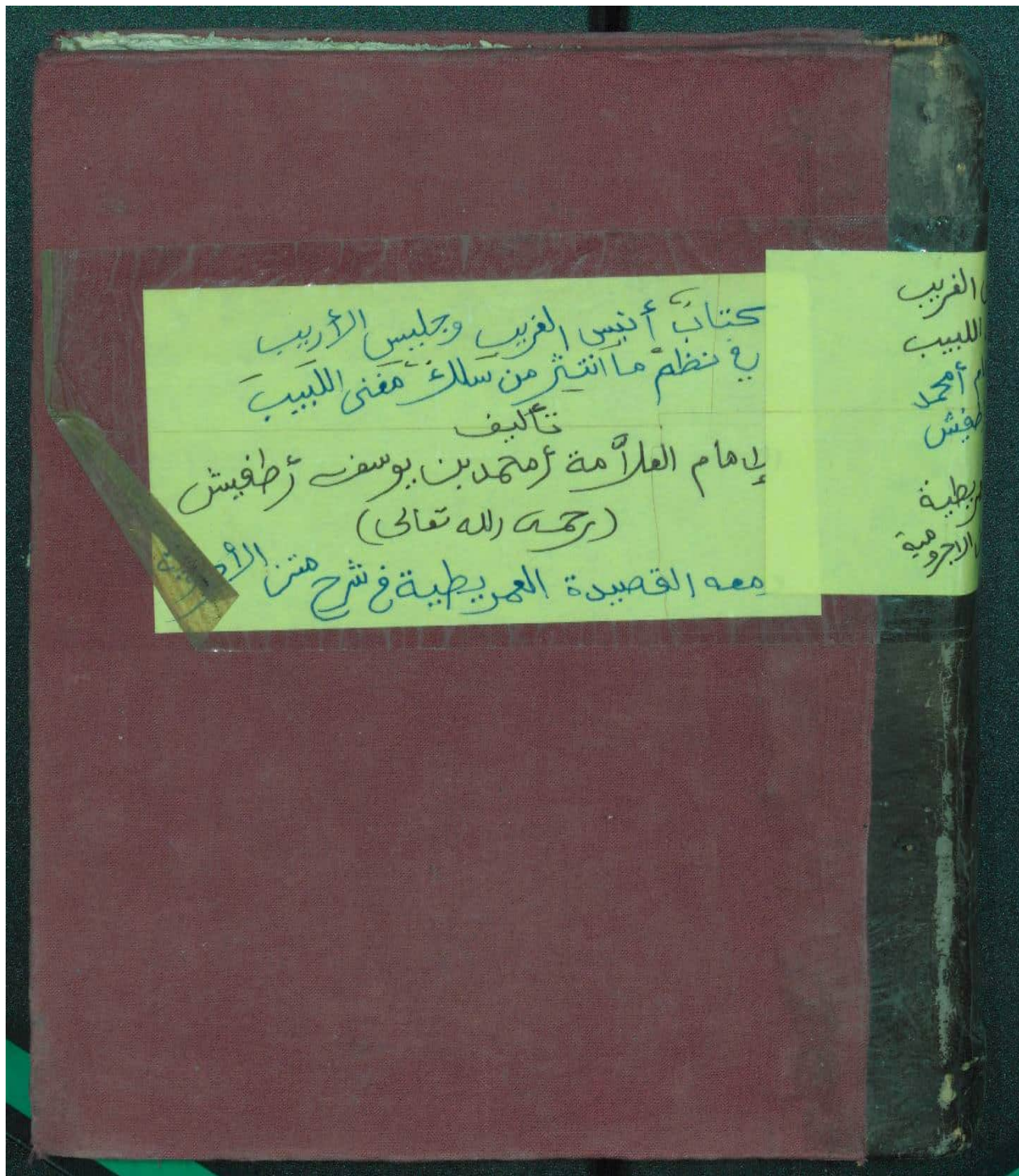
نسخة مقروءة، لكنها غير مكتملة، ولا توجد بها صفحة عنوان، ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وناقصة من البداية والنهاية. كُتبت بخط الرقعة، وباللون الأسود، وهناك أبيات كُتبت باللون الأحمر. توجد تعليقات وتصحيحات وتفسيرات في الهوامش. تتكون من عشر صفحات فقط، وعدد الأبيات في كل صفحة ٢٥ بيتًا، عدا الصفحة الأخيرة فهي ٢١ بيتًا. عدد الكلمات في كل بيت (سطر): من تسع إلى اثنتي عشرة كلمة. رقم المخطوط في الخزانة: (د غ ٨٦)، وعدد أبياته مائتان وستة وأربعون بيتًا، في الباب الأول وهو باب المفردات، تبدأ من البيت رقم (٤٧٣) وهو:

٤٧٣ واسمًا ليكفي قد أتى فينصب ما بعده والنون معه يجب

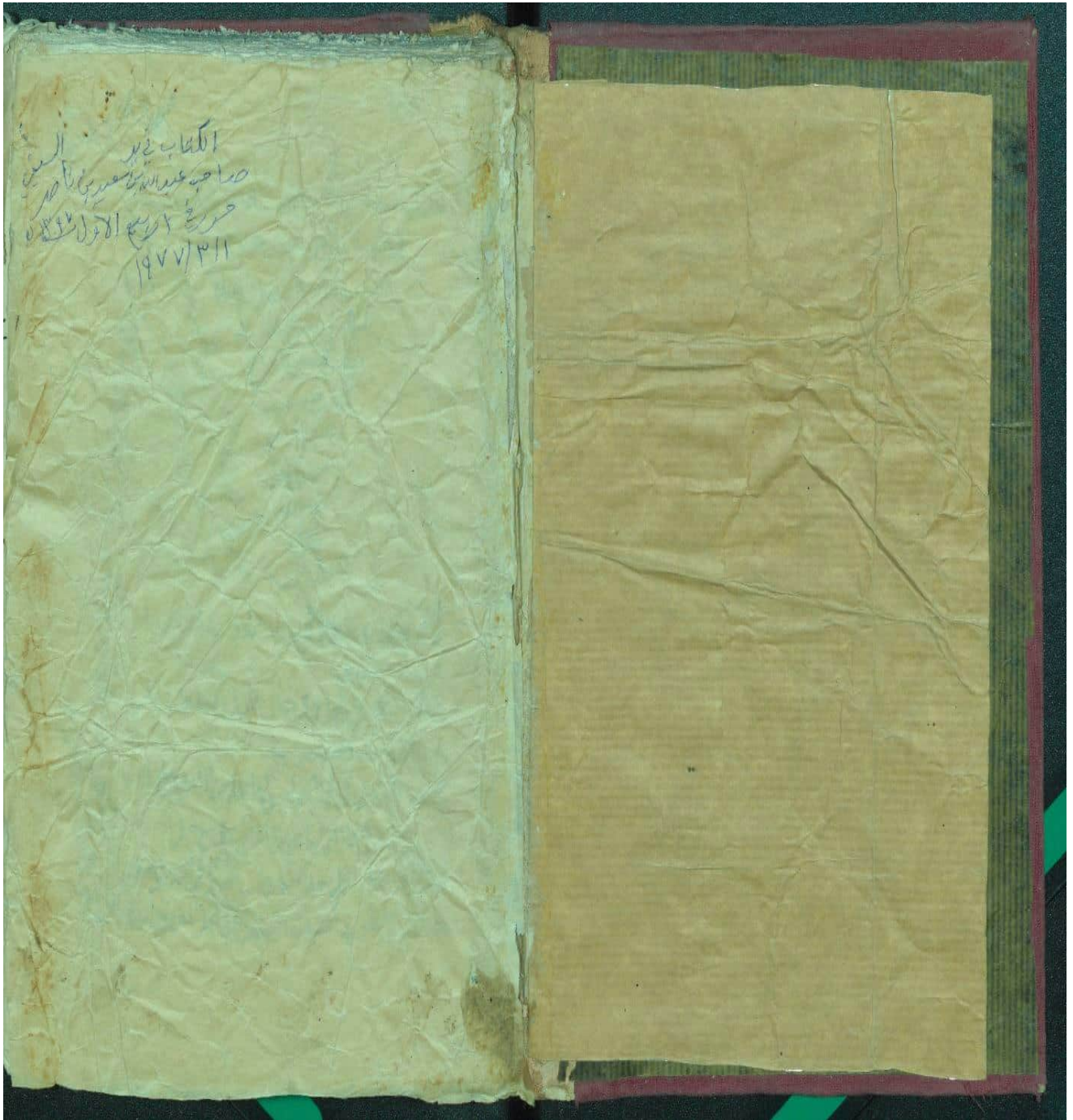
وتنتهي بالبيت رقم (٧١٩) وهو:

٧١٩ واعطف بها مع مُفَرَّدٍ في النفي بشرط فُقِدَ الواو أو في النهي

صور من نسخ المخطوط



غلاف النسخة الأصل



الصفحة الأولى التالية لصفحة الغلاف للنسخة الأصل



الصفحة الأولى من النسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
 صلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
 قال عبيد الله ذو الفقير محمد بن يوسف الشيرازي
 اول ناطق به لسان في حمد له العرش ذي الجلال
 ثم اعل بالصلوة والسلام على النبي والخير الامام
 وبعد ان هذه القصيدة تقرب المسئلة الشريفة
 سميتها قصيدة الغريب تبت فيها معنى الارب
 مصاحبا فيها للاقتضار على المعنى حسنة الاكثار
 وتارك النجاء والطباب ووفقنا الله الى الصواب
 وان يري العيب فيما مر من قلمي من صاحب عشر
 الباب الاول في المفسرات
 ونحن نبتدئ بحرف هـ وما اتي في بابه من حركات
 مهملة نادية القرب بالفصح وقيل الوسط واليسر
 وقد انت هذا قبل الاستفهام وشرح ذلك طلب الاعلام
 وحذف ما جاز ان التبرهن جواز قيل ام قيل في كرس
 جواز نظم البعض ان نسب تصور ونسبها اطلب
 تكون يعمل كسلب والايجاب ولا تكون بعدا من ضرب
 ونسبها لاولها والفسا اذا ردت بالثلاث العطفها
 وقيل ما استعمل عند قديمي قد يروى قبل الثلاثة الف

كتاب الاصول في علم الفقه

وهي

وهي باب اصلاها وغيرها فرع كمال يحيى هذا غيرها
 يحيى للماذن ابطالها وقد انت ليدان يوجب
 يحيى للمذموم استبطاء والامر والتجيب استواء
 تكون هادي بعد انت شعري وبعد كلمة سوي ادي
 وما ابا في محضها فقد ما الجمل مصداقها يحل
 مثل سواء جيت زودا ام لا يحيى للتقريب في فعل
 مؤكدا بالنون قد يحيى وهي بالفارسي انفي
 باي ايا اي هيا ذا البعد ناد وقول ذا الصلاح
 ايا الذي القرب وفي البعد جواز هو للوعد يحل
 لطلب وحرف مضى بوا قد ام احسن فافهم ذا
 وبعد الاستفهام لا علام وقيل لا سبق باستفهام
 وقيل لا سبق بالاخبار الا اذا انت لا مزار
 وقيل لا تكون بعد نهى ود المقال اري ما الخي
 وان تجيب بل بالحق من نهدا تقد بغير مزار
 بعكس وانهم مع استفهام وذا انهي للاختلاف العلم
 اسماء او قبل حرف ركا مران واذا قبل لا انما نصبا
 بعد على هذا هو النص بان مضمة بعد الاو احسن
 وهي بالجزء والجواب لازمة وفقت للصواب
 وقيل قد تحضت للاخير قال هذا الفارسي الماهر
 ومع جوابان ولوان ظمرا تكون غاملا بالاذان ضمرا

بداية المنظومة في النسخة الأصل

وليس للتقليل ووقيل بأنه يفيد ذلك التقليل
 وخففوا بالفعل فليقترب إن جاء الاسم بعدها في الظاهر
 أن وجزها بفتح مبتدأ من بعد وعي خبر قد جردا
 وبعضهم قدوة مقدما وبعضهم مؤخر فليعلم
 وقيل فاعل بالفعل قد حذف أن وما من بعدها هو الف
 جواب لو ما خرج على الكثير مضارع الجي في الزير
 واقرن جوابا للام غالب المثبت الماضي ليس وجبا
هذا الموضع ذهب قرطاس
 حرف الاستثناء جاء متا أن ما صاحبه أو انما
 وبعضهم أنكروا ذلك ولم يجز مجيئها المتخذه الوهم
 وقوله لما رايت أصلا زياريت ثم لن قد نصلا
 من المضارع هذا اللفظ وحققنا بيده كمال الجاز
لن حرف توكيد والاستنفاء والنهي والتأييد في مقال
 هو الصحيح فاحذف التقليل وقيل لا تقيد لن تأييدا
 وانصب بن مضارعا وقلا في قول بعض جزم هذا فعلا
 جمهورهم منع ذلك التقليل بما لا احتمال لخرج الدليل
 ولن بسيطة وقيل أبد لا آخره من اللفظ الأصل لا
 وقيل لن قد مكنت من لا وان فالحذف في الخبر وقلا الفع

وليتعرف

هذا الموضع ذهب قرطاس

لن

وليت حرف التلقي في المثال غلبا كما عملوا إذا المثال
 وقيل وقد نصب الاسم والخبر وصلها ما المزيد قد ظهر
 وليت مع ما حصر بالاسمية وقيل قد تكون مع فعلية
 وهو مع لفظة ما قد جهل في اسمية كذلك أيضا ممل
 وانصب على الاعمال لا سوال في نحو ليها الف
لعل مثل ليت حرفا وعمل وقيل نصب خبرها الفعل
 وقيل هو لغة لبعضهم تأويل ما أوهمه لجهلهم
 عقيل تخفيض بهذا المبتدأ ففوع عن التعليل والوجه
 الحاق ما تذكر لعل مبطل أعماله وقد يبقى العمل
 وكعسي لعل معني ونجس يمكن قيل وتعليل خلص
 واثبت الكوفي في الكلام مجيئ هذه للاستفهام
لكن بالتشديد حرف نصب اسما ورفع خبره فليجب
 وهو للاستدراك في المشهور مجرد عن غيره المنصور
 وقيل للتوكيد قد يجيئ كذلك بالادراك وقد نفى
 وقيل للادراك والتوكيد وهو لا يبيد على التأييد
 وهو بسيطة لدى البصري وركبت فاعلم لدى الكوفي
 من لا وان كافه الغباء وذو المقال قاله القراء
 لكنه يقول كاف هذا مشبه فعلمن سوا كا

لن

لن

لن

لن

هذا الموضع الذي سقط منه ستة وثلاثون بيتا

القول في حكم حرف الالف وبعضهم سماه لافلتعرف
 وهو فتحة في الالف كما في ايضا والادكار
 وقد يحى مضمرا في الالفين وقيل حرف يعبر من
 واستعمل المصنف في فعله وجاء لانه مثنى وقد جلا
 وكذا بين عرافة كما وقال بعض اصحابنا ايضا
 ووجب الالف في ضربين لفصل يؤكد من السوان
 وجامد الصوت في العجيب وفي الذي استغيب والمندوب
 من فون يؤكد اذا لم يحققا ابدل الالف كقولك قفا
 وجامد لا التوقيف في حالة النصب على المبتدئين
 القول في حكم حرف الياء من يعرف فيه وفي اسماء
 ياء توقيف وقوي مضمير لمفرد مؤنث في الاشهر
 وقيل حرف لتأنيث الياء واستعمل الفاعل فله يافتي
 وحرف ياقول لندا البعيد اولندا القريب للتوكيد
 وهو مع القريب قواعدا وبعضهم شرعه بينهما
 وقيل هو للقريب والبعيد والمتوسط فلا تنسي البعيد
 وهي اصل ياء لندا كما تحذف وعدها في اشتراكا
 ولا ينادي اليها ايتها بغيرها فاعلم كذا حفظها
 كذا كاسم الله والمندوب والمستغاث فالانصب
 بل نادى منكم في الحكم علم او نادى بان اللبس عدم

بما ومثلها

القول في حكم حرف الالف وبعضهم سماه لافلتعرف
 والقول في حكم حرف الياء من يعرف فيه وفي اسماء
 احكام حروف الياء والباء

ولام

بيا ومثلها المنادي ينصب وقيل ان النصب يادع الحجب
 وقيل ينصب بل حرف النداء اسماء ادعوا وادري فارردا
 وبما مع الافعال والحروف واسمية هولندا الحروف
 قبل لتينية وقيل للنداء بشرط ان يسبق امر او نداء
 هذا ما قول الابواب متلوه اخر الكتاب
 وعلان هذه كنوز في حفظها ينور
 وجملة تصدرت بالفعل فعلية كجاء القتيبي
 وهي ان تصدرت بالاسم واسمية مثل العروض علي
 وجملة اولها ظرف رفع هو فاعلا ظرفية كما وقع
 وليس يعتد بحرف قدما ولا بفعل كذا فيهما
 والصدر مسند له ومسند والغير مع كقوله ان احد
 قبل وليس من شروط جملة افادة الاتري لمصلحة
 واشترطت في جملة فلتعلم ذات اعتبار مثل قول
 وهي في الكلام شرط قد جلا فانه قول مفيد وقصيد
 صدى الكلام مع اذا الظرفية هو جملة فعلية لاسمية
 في مثل قولك اذ جاء الكريم فأكرمه فلتكن له اذ جهم
 واما هل في الدار زيد فاعلم فاعلا ظرفية ان حكا
 بان زيد فاعلا ظرف وان مبتدأ واسمية كذا في

هذا تمام اول الاعراب وينتهي بها

ولم يكن في نسق علي الاصح * وبعضهم انكره كما اتضح
 قد بشر بونه اللفظ معي لفظ * وهذا لثقتهم بالمحيط
 والخافقان المهربان الفزان * والابوان المسجلان العجران
 من باب تغليب وزن لفظا * لغبر عالم وهزل قد سبقا
 وعن وقوع عبر وبالفعل * وهو في النقيض حكم الاصل
 والمشاركة والارادة * جاء ويقصد به اقتداره
 وعبر وايضا بفعل الحال * عن ذي المضي مع ذي المستقبل
 واللفظ قد يأتي على تقدير * وذا علي اخذ في تغيير
 كقوله سبحانه ان يفترى * اي او تراخي مفترى بل امر
 خصوصا التواني بالشيء كما * ودررب رجل وابنكما
 وفي الظروف انشعوا ففصلوا * بما فقط انه يتصل
 كتابه آله فهم جرف جرد * ولو عضاف واذا كما ظهر
 وقلوب النكتة واسجلا * منع واسجل الجواز مقبلا
 والقلب غالب بشعر كونه * مثل سمار لون ارض لونه
 وعندهم نقارض اللغظين * من صلح الكلام دون مبن
 وجعلوا غير اكمل الا * فاستثنى والعكس كوصف حلا
 وان علي لو حملوا فاهلوا * وجرموا ابو علي ان حملوا

واهلوا امي

واهلوا امي لاهلها علي * اذا وعكسه كذا استعلا
 وعملوا النصب بلم حلا علي * لفظه لن ورد في القول الخلي
 وجعلت ما مثل ليس في العمل * في لغة لها الكتاب قد نزل
 واهلوا ليس لجملة علي * لفظ ما وليني جلا
 وفيل قد نطقي عسي حكم لعل * هي كمثلها المعني وعمل
 ونصبوا الفاعل بالمفعول * وردفعوا المفعول كالمتبول
 وبالمشبهة ينصب كما * يخفض بالفاعل جملة علما
 كالحسن الوجه كثير اللين * فذطلع العجل ذي العينين
 والحمد لله علي التمام * رب الوري وفضل الامام
 صلي عليه ربنا مسلما * وآله وصحبه والكرما



ثم هذا النظم بخط الناسخ وحملته في غزاليات القان
 وتسعة عشر بيتا والمطلع على الكمال والتمام بوجه اربع الاول
 في اسلمة بقلم العبد الفقير عبد محمد بن محمد بن محمد
 المطهر في الغري مؤلفها الشيخ العالم الفاضل جليل عصره
 وقطب مصر محمد بن يوسف اطفيش المغربي
 نفع الله بهما الدين والعلم والدين العالمين امين

الصفحة الأخير من المنظومة الكاملة، التي وثّق فيها اسم المؤلف،

واسم الناسخ وزمن النسخ وعدد أبيات المنظومة



مسألة الحزم وبه نستعين

قال عبد الله بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الشهير
أولاً يأنق به لساناً في حمد آله العرش ذي الجلال
ثم اعتدل بالصلاة والسلام على النبي وآله خير الزمان
وبعد هذه القصيدة تقرب المسئلة الشريفة
سميها قصيدة العريب تنعت فيهما معنى اللبيب
مصلحاً بها للاقتضا ر علي المعيد خشية الأكار
وتاركاً كما يجازو الطباب وفننا الله إلى الصواب
وان يرى العيب فيهما من طبعه من صلح بينه عشير

الباب الأول في المفردات

ومن ينبغي بحرف هـ وما في في باب هـ من جـ
بهمزة نادر القريب الفصح وقيل ذا الوسط وليس يصح
وقد أتت هـ في الاستفهام وشرح ذلك طلب الأعلام
وجازيها جازاً بالنسب أمن جازيها قبل ركن
جواز نظراً لبعض النسب تصوراً ونسبة بها اطلب
تكون بعد السلب والاحجاب ولا تكون بعد احزاب
وشق

الشهور بالحق
على قوله جازي
المصاحف
وغيره
مؤلفه
وذكره

أي سـ

حال مفردة

هذا هو
الكتاب
الذي
هو

وتسبوا وروى ألفاً إذا ردت بالثلاث العطف
وقيل استفهام عنه قد خلف تقديره قبل الثلاثة ألف
وهو اصلها وبها وغيرها فرع كل جي هذا غيرها
تجني للانكار اي لا تجني للثبات وقد أتت لذلك في بيتي
تجني للمتهم استعطاء والامر والمجى استواء
تكون هـ في تعديل شعري وبعد كلمة سوى ما ادري
وما أتت في ضبطها نفع ال جملتها مصداقاً

نسخ العبد المذنب

في بيتي
وغيره

أما

هذا هو

مصدر

الكتاب

الصفحتان الأولى والثانية من النسخة (أ)

والعهد عندهم ذهنيًا
علامته الذكرى ان يسد را
تحتي الحضور عراشا رة
ومع اسم الحاضر الفان
تستقر الافراد الجنسية
خصائص الافراد ان تمتثل
كذا الحضور كبحا ذكرتا
عنها ويا لها ضير سدل
وبعداى للنداءات رة
ومع غير تلك في الامكان
تختلف كل تلك تحقيقه

أ-هـ

نظم مغني اللبيب

للشيخ احمد بن يوسف طيفيس

صفحة الغلاف للنسخة (ب)



الصفحتان الأولى والثانية من نسخة (ب)

وقيل ان تطون حتى عطفه
 حتى انت حروف ابتداء فله خلا
 ليس لما قد سبقت من فعل
 وقيل حتى حرف جر ان اتى
 وجا لا قسم الثالث حال
حيث وحيث تليث تأمها
 وانفقوا في انهما في مكان
 وتكون النصب او الجر بمن
 وفوقهما مفعول فذكر ان
 وايضا ان قد اتى وانكرا
 اضافة جملة فعلية
 ونظرت اضافة لغيره
احكام حروف التاء والتاء
 غير مستثنى من يعلقها
 وقد اتى فعلا معلى نصبه
 والتاء فيهما وواو فيهما
 حال او قال بعضهم انهما
 فعل خلا يعين الفعلية
 وما خلا موضعها نصب على
 وقيل نصبه نصب غير
 واهل صوته بنوا امار به
 على سميت وتغير مسجلا
 وبعضهم اتى جر التاميل
 من فاما ض بعدهما ان احصرت
 ان صدر المعنى وليس فالحال
حيث وحيث تليث تأمها
 قيل وقد تدا ايضا في زمان
 تدور جرهما بغيرها من كين
 وبعضهم تعلق بهما في زمان
 والزمت اضافة وكثيرا
 وبعضها اضافة لا سميت
 او جملة فعلية وقد اذكر في
 وهو على وجهين فراجع
 وقيل عطف بمادة سبقت
 فاعلى فاعلى حاشي قد شبه
 فم اضرا حتما وجملة هما
 ايامها استا نعتا وكونها
 وجه الكثير قد نفي الجر فيه
 حال او قال هو المفعول خلا
 في قامت الرجل غير عمر

اي كلمة حتى

في قوله تعالى
حيث وحيث تليث تأمها

ويجوز ان
ويجوز ان

في قوله تعالى
حيث وحيث تليث تأمها

نموذج من نسخة (ب)



نموذج ثانٍ من نسخة (ب)

وهي وهما مسمى وفعلات
والكل من دونه في الجمل
وهي وصف لمنه وحال
ولنه انما فيه ان جا وجلة
بجاء **اء** **ك** **فا** **وقفعو** **لا** **يدل**
حصرها اليهم هو **الظرف** **وذا**
وجا لتعليق وماذا **ا** **ح** **ب**
وللمفادات **ا** **ظ** **و** **زمان**
وماذا **ب** **ج** **ب** **ب** **ب** **ب**
وجاء التوكيد وهو **ز** **ب**
تكرار **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
ويعلمها معنى ولفظا ما **ب**
و **ج** **ا** **ز** **ح** **ب** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
تكون **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
وفدا **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
ا **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
عملها **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
ا **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
ما هو **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
فال **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
بامسية خفت **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**

موصولة اسمية وانما
ان حده الصدر وقد اصبحت
من المعرف انما ان الجمل
فيل وجا في تموصوف
واسم زمني اضع اليه بل
حرف الاستقبال جا و **ح** **ا**
لتزم على وفيل **ح** **ب**
وفيل **ح** **ب** **ا** **ظ** **و** **زمان**
او بعد ما قلنا قد كانت
وهو التقي في **و** **ح** **ا** **ظ**
او قد مضى معنى جلا عن **ا** **ظ**
وان حدها وعوض لها
وبعضهم جعله من **ب** **ج**
عنه **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
وبعضهم يقول هي **ح** **ب**
وبالنظر **ح** **ب** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
تقع **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**
بل انما النهاء هي **ا** **ظ**
اي **ح** **ب** **ا** **ظ** **و** **زمان**
وفضة العفد **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ** **ا** **ظ**

جاء

25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

نموذج ثالث من نسخة (ب)

عَب

بها ومثلها المسمى يُنصب
وفي نصب باح هذا النصب
ويُدعى له فعل والحرف
الحرف ما نداءيته فناء حيا
وفيها يكون للنصب
ثم نظامه إذا في أيام
فد انتهى في يوم عيد الفطر
في سنة رابعة ومائتين
وإن أنت في نظامه خطا
نظمته ولقي سبعة عشر
في ركن يقول من العلم
من حيث لم يغير الاسم
فواجب عليك أن تعرفوا
أنك لا بد من النشأ
الذين هم من النشأ
وقطر ربي لمن يشاء
قلت وهذا النظام
ثم الصلة بعد هذا السطر
والله اعلم بالصواب
تم خط المولى الباب الأول
من المعنى يليه الباب الثاني



الصفحة الأولى من النسخة (د)



الصفحة الأخيرة من النسخة (د)

القسم الثاني: النص المحقق

أنيس الغريب في نظم مغني اللبيب

- ١ [١ / أ] قال عُبَيْدُ اللَّهِ ذُو التَّقْصِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الشَّهِيرِ
- ٢ أَوَّلُ نَاطِقٍ بِهِ لِسَانِي حَمْدُ إِلَهِ الْعَرْشِ ذِي الْإِحْسَانِ
- ٣ ثُمَّ أَعْلَى^{١١٥} بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ خَيْرِ الْأَنَامِ
- ٤ وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ^(١١٦) تُقَرِّبُ الْمَسْأَلَةَ الشَّرِيدَةَ
- ٥ سَمَّيْتُهَا قَصِيدَةَ الْغَرِيبِ تَبِعْتُ فِيهَا مُغْنِي الْأَرِيبِ^(١١٧)
- ٦ مُصَاحِبًا فِيهَا لِلِإِقْتِصَارِ عَلَى الْمُفِيدِ خَشْيَةَ الْإِكْتَارِ
- ٧ وَتَارَكَ الْإِيجَازَ وَالْإِطْنَابَ وَفَقَّنَا اللَّهَ إِلَى الصَّوَابِ
- ٨ وَإِنْ رَأَى^(١١٨) الْمُعِيبُ فِيهَا مِنْ مَهْرٍ^(١١٩) فَلْيَعْذُرْنِ صَاحِبَ سِتَّةِ عَشَرَ^(١٢٠)

^{١١٥} العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ، وَقِيلَ: الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تَبَاعًا، يُقَالُ: عَلَلَّ بَعْدَ نَهْلٍ وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيَةَ. (لسان العرب: علل).

^{١١٦} أ، ج: قصيدة.

^{١١٧} هكذا وردت، وكان المتوقع أن يقول: مُغْنِي اللَّيْبِ؛ وَلَعَلَّه اخْتَارَ الْأَرِيبَ لِلتَّاءِ عَلَى ابْنِ هِشَامٍ.

^{١١٨} الأصل: يرى، وما أثبتته من ج، وهو أوفق للصواب.

^{١١٩} "هَرَّ الشَّيْءُ يَهَرُّ وَيَهَرُّ هَرًّا وَهَرِيرًا: كَرِهَهُ... وَهَرَزْتُهُ: كَرِهْتُهُ" (لسان العرب: هر)، والمَهَرُّ: مصدر ميمي.

^{١٢٠} هذا عُمَرُ الشَّيْخِ أَطْفِيشٍ لَمَّا نَظَّمَ أَنْيسُ الْغَرِيبَ.

الباب الأول في المفردات

[الهمز]

- ٩ وَحَنُ نَبْنَدِي بِحَرْفِ هَمْزَا وَمَا أَتَى فِي بَابِهِ مُرْتَجَزًا^(١٢١)
- ١٠ بِهِمْزَةً نَادٍ^(١٢٢) الْقَرِيبَ^(١٢٣) بِالْفَصِيحِ^(١٢٤) وَقِيلَ ذَا الْوَسْطِ^(١٢٥) وَ^(١٢٦) لَيْسَ بِصَحِيحٍ^(١٢٧)
- ١١ وَقَدْ أَتَتْ هَذِي لِاسْتِفْهَامٍ^(١٢٨) وَشَرَحَ ذَلِكَ^(١٢٩) طَلَبُ الْإِعْلَامِ^(١٣٠)

^{١٢١} في (أ): مُرَجَزًا والمُرْتَجَز: الشعر على بحر الرَّجَز، جاء في (لسان العرب: رجز): "والرَّجَزُ: شعرٌ ابتداءً أجزائه سببان ثم وَتَدٌ، وهو وزنٌ يسهلُ في السَّمْعِ ويقعُ في النَّفْسِ،... والرَّجَزُ: بحرٌ من بحور الشعر معروف، ونوعٌ من أنواعه يكون كل مضراع منه مفردًا، وتسمى قصائده أراجيز، واحتتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزًا كما يُسمى قائل بحور الشعر شاعرًا، ... سُمِّي رَجَزًا لاضطرابه تشبيهًا بالرَّجَزِ في الناقه، وهو اضطرابه عند القيام، ... رَجَزَ الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجَزًا وَارْتَجَزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازًا: قال أرجوزة، وتراجزوا وارْتَجَزُوا: تعاطوا بينهم الرَّجَزَ، وهو رَجَّازٌ وَرَجَّازَةٌ وَارْجَزٌ".

^{١٢٢} الأصل، أ: نادي، وهو خطأ واضح. وما أثبتته من: ج وهو الصواب.

^{١٢٣} الألف المفردة تأتي على وجهين: أحدهما: أن تكون حرفًا يُنادى به القريب، كقولك:

أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ صَرَمِي فَأَجْمَلِي.

يُنظر: معاني الحروف للرماني ٣٢، ورصف المباني ١٤١ - ١٤٢، ومصابيح المغاني ٧١. سيأتي ذكر الوجه الثاني في هوامش التحقيق.

^{١٢٤} ج، ب، أ: في الفصيح.

^{١٢٥} الأصل، أ: ذا الوسط، وب: ذا توسط، وما أثبتته من ج.

^{١٢٦} ب: الواو غير موجودة.

^{١٢٧} نُقِلَ أَنَّ الهمزة للمتوسط، و"يا" للقريب، وهذا خرقٌ للإجماع، يُنظر: الجنى الداني ٣٥، ومغني اللبيب ٦٩/١،

وهمع الهوامع ٣/ ٣٤ - ٣٥.

^{١٢٨} أ: لاستفهام.

^{١٢٩} ب: هذا.

^{١٣٠} الأبيات (١١ - ١٧) يذكر فيها الناظم الوجه الثاني للهمزة المفردة، وهو: الاستفهام، والأحكام التي خُصت بها.

يُنظر: كتاب سيبويه ١/ ٤٩١، والمقتضب ٣/ ٣٠٧، والجنى الداني ٣٠ - ٣١، ومغني اللبيب ١/ ٧٠ - ٨٩.

- ١٢ وَحَذَفُهَا جَاَزَ إِنْ اللَّبْسُ (١٣١) أَمِنْ جَوَازُهُ قُبِيلَ أَم (١٣٢) قِيلَ زُكِنَ (١٣٣)
- ١٣ جَوَازُهُ نَظْمًا لِبَعْضٍ (١٣٤) إِنْ نَسَبَ (١٣٥) تَصَوُّرًا وَنِسْبَةً بِهَا أَطْلَبَ
- ١٤ تَكُونُ بَعْدَ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ أَمِّ إِضْرَابٍ (١٣٦)
- ١٥ وَتَسْبِقُ الْوَاوَ وَثُمَّ وَالْفَا إِذَا أَرَدْتَ بِالثَّلَاثِ الْعَطْفَا
- ١٦ وَقِيلَ (١٣٧) مَا اسْتَفْهَمَ عَنْهُ قَدْ حُذِفَ (١٣٨) تَقْدِيرُهُ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ أَلِفَ
- ١٧ [١/ ب] وَهِيَ أَصْلُ بَابِهَا (١٣٩) وَغَيْرُهَا فَرَعٌ كَ(هَلْ يَجِيءُ هَذَا عِيْرُهَا؟) (١٤٠)

١٣١ أ: التبس.

١٣٢ ج: جوزه من قبل أم.

١٣٣ " زَكِنَ الْخَبَرَ زَكْنًا، بالتحريك، وَأَزَكَنَهُ: علمه، وَأَزَكَنَهُ غَيْرُهُ، وقيل: هو الظن الذي عندك كاليقين، وقيل: الزَكْنُ طرف من الظن". لسان العرب، (زَكِنَ) ١٣ / ١٩٨.

١٣٤ ويقصد الناظم بكلمة "بعض" أنه حدث خلاف في هذا الأمر بين النحاة، فمنهم من عدَّ حذف همزة الاستفهام - إذا أُمِنَ اللبس - ضرورة، وبعضهم لم يوافقهم الرأي. يُنظر: البحر المحيط ١٦ / ٢٧٥ - ٢٧٦، ومغني اللبيب ١ / ٧٦.

١٣٥ الأصل: أن نسب، وما اخترته من ج، أ وهو أوفق للسياق.

١٣٦ (أَمْ) مضافة إلى (إِضْرَابٍ)، ويقصد ولا تكون همزة الاستفهام بعد إحدى مواضع (أَمْ) التي للإِضْرَابِ.

١٣٧ ذهب سيويوه والجمهور إلى أنه إذا كانت الهمزة في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو بثم قُدِّمَت على العاطف، تنبيهًا على أصلاتها في التصدير، أمثل على ذلك قوله تعالى: " أَوَلَمْ يَنْظُرُوا" الأعراف ١٨٥، و "أَفَلَمْ يَسِيرُوا" يوسف ١٠٩، و "أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ" يونس ٥١. وخالفهم جماعة من النحويين، فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي، وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف. يُنظر: معاني القرآن للأخفش ١ / ٣٤ و ٢٢٠، ٢ / ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٤٤٠، والبحر المحيط ٢٠ / ١٨٣، ١ / ٤٤٩، ١٠ / ٢١٢ - ٢١٣، والجنى الداني ٣١، ومغني اللبيب ١ / ٨٣ - ٨٨.

١٣٨ أ: خلف.

١٣٩ الأصل: "باب أصلها"، وهذا البيت غير موجود في ب، د، وما أثبتته من أ، ج، وهو الصواب؛ لأن الهمزة أم أدوات الاستفهام، وهي أصل بابها. يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش ٨ / ١٥٠ - ١٥١، والجنى الداني ٣١، مغني اللبيب ١ / ٧٤.

١٤٠ ب: "فرع لها قالوا كذا تقريرها".

١٨	تَجِيءُ	لِلْإِنْكَارِ	إِبْطَالِيَا	وَقَدْ	أَنْتَ	لِذَاكَ	تَوْبِيخِيَا ^(١٤١)
١٩	تَجِيءُ	لِلتَّهْكُمِ	اسْتِيطَاءِ	وَالْأَمْرِ	وَالْتَّعَجُّبِ ^(١٤٢)	اسْتِوَاءِ ^(١٤٣)	
٢٠	تَكُونُ	هَذِي	بَعْدَ	(لَيْتَ شِعْرِي)	وَبَعْدَ	كَلِمَةِ (سَوَا) ^(١٤٤)	(مَا أَذْرِي)
٢١	و(مَا أَبَالِي)	ضَبْطُهَا ^(١٤٥)	تَقْدَمُ	الْ	جُمْلَةً،	مَصْدَرٌ ^(١٤٦)	مَحَلَّهَا يَحِلُّ ^(١٤٧)
٢٢	مِثْلَ (سَوَاءَ جِئْتَ زَيْدًا أَمْ لَا) ^(١٤٨)	تَجِيءُ	لِلتَّقْرِيرِ	تُمْ	فِعْلًا ^(١٤٩)		
٢٣	مُؤَكَّدًا	بِالنَّوْنِ	قَدْ	تَجِيءُ	وَهِيَ	بِالْغَازِ	بِذَا
						نَفْيًا ^(١٥٠)	

^{١٤١} الأبيات (١٨ - ٢٢) فيها بيان المعاني التي تخرج لها الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، يُنظر: المقتضب ٢ / ٥٢ و٣ / ٢٩٧، وحروف المعاني / ١٩، ومعاني الحروف / ٣٢ - ٣٤، ورصف المباني ١٣٦ و١٤٢.

^{١٤٢} ترى الباحثة أن هناك "واو" ساقطة في هذا الموضع، لأن الناطم في هذا البيت يُتابع ذكر المعاني التي تخرج إليها الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، والتسوية أحد هذه المعاني، ولم يرد ذكرها في الأبيات التالية، لذلك ترى الباحثة أن كلمة "استواء" معطوفة على التهكم والأمر والتعجب. يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٩٠.

^{١٤٣} يقصد بها أن تكون الهمزة للتسوية، يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٩٠.

^{١٤٤} ب: وما أذري. والصواب ما ورد في الأصل؛ لأنه يقصد (سواءً) التي تأتي بعدها همزة الاستفهام.

^{١٤٥} ج، أ: ضبطها، وقد وردت الكلمة ذاتها في الأصل إلا أنها شُطبت وأبدلت بـ"أن".

^{١٤٦} في هامش الأصل كُتِبَت كلمة (فُعَلِي).

^{١٤٧} ب: وما أبالي ولذي ضبط كَمَل وهو أن تكون قبل جملة يَحِلُّ.

^{١٤٨} في (أ) ورد البيت معكوساً؛ إذ جُعِلَ الصَّدْرُ عَجْزًا، والعَجْزُ صَدْرًا.

وفي (ب): محلها المصدر منها حلا تجيء للتقرير ثم فعلا.

وقد تقع الهمزة فعلاً، مثل: وأي، بمعنى وعد، ومضارعه: يئي، والأمر: إه، والهاء للسكت. يُنظر: مغني اللبيب ١ /

٩٨ - ١٠٣.

^{١٤٩} تقع الهمزة فعلاً إذا قلت (وأي - يئي - إ) بمعنى وَعَدَ - يَعِدُ - عَدَ.

^{١٥٠} في (أ): وهي بالإنغاز ذا نفي.

[سائر حروف النداء وأجل]

٢٤	ب(أي)(^{١٥١}) (أيا) (أي) (^{١٥٢}) ذا البُعْدِ	نادٍ، وقول ذي(^{١٥٣}) الصِّحاحِ رُدَّ(^{١٥٤})
٢٥	أيا لذي القُربِ وذي(^{١٥٥}) البُعْدِ. أَجَلْ	حَرْفُ جَوَابٍ وَهُوَ لِلْوَعْدِ انْجَعَلَ(^{١٥٦})
٢٦	لِطَالِبٍ، وَحَرْفُ تَصْدِيقٍ إِذَا	تَقَدَّمَ الْإِخْبَارَ فَافْهَمَنَّ ذَا
٢٧	وَبَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ(^{١٥٧}) لِلْإِعْلَامِ(^{١٥٨})	وَقِيلَ لَا تُسَبِّقُ بِاسْتِفْهَامِ(^{١٥٩})
٢٨	وَقِيلَ لَا تُسَبِّقُ بِالْإِخْبَارِ	إِلَّا إِذَا أُثْبِتَ، لَا تُمَارِ(^{١٦٠})
٢٩	وَقِيلَ لَا تَكُونُ بَعْدَ نَهْيٍ	وَذَا الْمَقَالُ رَأْيُ الْمَالِقِيِّ(^{١٦١})

^{١٥١} اختصر الناظم حديثه عن "أي" اختصارًا شديدًا. وللاستزادة يُنظر: المفصل في النحو/ ١٤٤، ورصف المباني/

٢١٥، ومغني اللبيب ١/ ١٠٥ - ١٠٦، مصابيح المغاني ١٨٧ - ١٨٨.

^{١٥٢} وقد تُبدل همزة "أيا" "هاء"، يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٠٦.

^{١٥٣} الأصل: "ذو" وما أثبتته من ج، أ وهو الأصح، لأنها وقعت مضافًا إليه.

^{١٥٤} (أيا) حرف لنداء البعيد، يُنظر: الجنى الداني/ ٤١٩، ومغني اللبيب ١/ ١٠٥، وهمع الهوامع ٣/ ٣٥.

إلا أن الجوهرى رأى أنها لنداء القريب والبعيد، فقال: "وأيا: من حروف النداء، يُنادى بها القريب والبعيد، تقول: أيا زيدُ أقبل". الصحاح، مادة (أى) ٥/ ١٨١٩.

^{١٥٥} ج: ذا. ومن هذا الموضع إلى البيت (٣١) يتحدث الناظم عن "أجل"، ثم يتناول أدوات الجواب الأخرى، يُنظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٢٢، والجنى الداني/ ٣٥٩ - ٣٦١، ومصابيح المغاني/ ٧٧، وهمع الهوامع ٤/ ٣٧١ - ٣٧٢.

^{١٥٦} ب: أول.

^{١٥٧} أ: لاستفهام.

^{١٥٨} ب: هي إعلام.

^{١٥٩} هذا قول الزمخشري، يُنظر: شرح المفصل ٨/ ١٢٢، ومغني اللبيب ١/ ١٠٧، وغنية الأريب ١/ ١٢٢ - ١٢٣. ب: لا يسبقها استفهام.

^{١٦٠} خصها ابن مالك والزمخشري بالخبر، وقال ابن خروف: أكثر ما تكون بعده، يُنظر: شرح المفصل ٨/ ١٢٢، ومغني اللبيب ١/ ١٠٨، وهمع الهوامع ٤/ ٣٧٢.

^{١٦١} هذا ما ورد في (أ)، وأما في الأصل: رأي مالقي.

٣٠ وَأَنْ تُجِيبَ بِ(أَجَلٍ) أَحْسَنُ مِنْ (نَعَمْ) إِذَا تَقْدِيرُ^(١٦٢) إِخْبَارٍ زُكِّنَ^(١٦٣)

٣١ يَعْكُسُ ذَا (نَعَمْ) مَعَ اسْتِفْهَامٍ وَذَا انْتَمَى لِلْأَخْفَشِ^(١٦٤) الْعَلَامِ^(١٦٥)

[إِذَنْ وَإِذَا]

٣٢ اسْمٌ (إِذَنْ)^(١٦٦) وَقِيلَ حَرْفٌ^(١٦٧) زَكَبَا مِنْ أَنْ وَإِذَا^(١٦٨) وَقِيلَ لَا^(١٦٩) ثُمَّ انْصَبَا^(١٧٠)

هذا قول المالقي، يُنظر: رصف المباني / ١٤٨، ومغني اللبيب ١/ ١٠٧، وهمع الهوامع ٤/ ٣٧٢.

والمالقي هو أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي النحوي (ت ٧٠٢هـ)، يُنظر: بغية الوعاة ١/ ٣٣١ - ٣٣٢.

^{١٦٢} أ، ب: تقديم.

^{١٦٣} هذا البيت جاء في ج: قبل البيت الذي سبقه.

^{١٦٤} الأخفش الأوسط، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، كانت وفاته (٢١٥هـ) وقيل (٢٢١هـ)، يُنظر: مراتب النحويين / ٨٠ - ٨١، ومعجم الأدباء ٣/ ١٣٧٤ - ١٣٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١.

ورأى الأخفش أن أجل بعد الخبر أحسن من نعم، ونعم بعد الاستفهام أحسن منها. يُنظر: الصحاح مادة (أَجَل) ٤/ ١٣٣١، والمقدمة الجزولية / ٣٢٢، وشرح المفصل ٨/ ١٢٤، ولسان العرب "أَجَل" ١١/ ١٢.

^{١٦٥} ب: "وذاك رأي أخفش العلام".

^{١٦٦} الأصل: "إذا"، وما أثبتته من ب.

^{١٦٧} رأي الجمهور أنه حرف، وذهب الكوفيون إلى أنها اسم، يُنظر: ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٥٠، والجنى الداني / ٣٦٣، ومغني اللبيب ١/ ١٠٩.

^{١٦٨} رأى قسم من النحاة أن (إِذَنْ) مُركبة من (إِذ) و (أَنْ)، ومنهم الخليل، ورأى قسم آخر أنها بسيطة، وهو اختيار ابن هشام. يُنظر: شرح التسهيل ٤/ ٢٠، ورصف المباني / ١٥٧، وارتشاف الضرب ٤/ ١٦٥٠، وهمع الهوامع ٤/ ١٠٤.

^{١٦٩} أي ليست مركبة من (إِذْ) و (إِنْ). يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٠٩.

^{١٧٠} ب: فانصبا.

- ٣٣ بها على هذا^(١٧١) وَقِيلَ انْصَبْ بَأْنْ مُضْمَرَةٌ بَعْدُ^(١٧٢) والأولُ حَسَنُ^(١٧٣)(١٧٤)
- ٣٤ وَهِيَ لِلْجَزَاءِ^(١٧٥) والجوابِ لازِمَةٌ وَقُفَّتْ لِلصَّوَابِ
- ٣٥ وَقِيلَ قَدْ تَمَحَّصْتُ لِلْآخِرِ قَالَ بِهَذَا^{١٧٦} الْفَارِسِيُّ^(١٧٧) الْمَاهِرُ
- ٣٦ وَمَعَ جَوَابِ (إِنْ) وَ(لَوْ) إِنْ ظَهَرَ تَكُونُ غَالِبًا كَذَا إِنْ أُضْمِرَا^(١٧٨)
- ٣٧ [٢/ أ] وَصَحِّحَ^(١٧٩) الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِأَلْفٍ وَقِيلَ بِالنُّونِ عَلَى (إِذَا) فَقِفَّ^(١٨٠)
- ٣٨ وَكُتِبَهَا بِالنُّونِ لَيْسَ بِالصَّحِيحِ وَكُتِبَهَا بِأَلْفٍ قِيلَ فَصِيحَ^(١٨١)

^{١٧١} أراد أنها في حال بساطتها تعمل النصب بلفظها. وهذا مذهب سيبويه وأكثر النحويين. يُنظر: كتاب سيبويه / ٤١٠، ورصف المباني / ١٥٧، والجنى الداني / ٣٦٣، ومغني اللبيب / ١ / ١٠٩ - ١١٠.

^{١٧٢} أشار إلى أن قسماً من النحاة يرون المنصوب بعدها قد عملت فيه أن مضمرة، وهو قول الخليل. يُنظر: شرح التسهيل / ٤ / ٢٠، والجنى الداني / ٣٦٣، ومغني اللبيب / ١ / ١١٠، وهمع الهوامع / ٤ / ١٠٤.

^{١٧٣} في الأصل وفي كل النسخ أصاب عروض البيت الخَبْلُ (مُتَعَلَّنٌ) ثم الْقَطْعُ (مُتَعَلَّنٌ).

^{١٧٤} أي أنها ناصبة بنفسها، يُنظر: رصف المباني / ٦٣ و ١٥٧، والجنى الداني / ٣٦٤، وشرح الدماميني / ١ / ٨٢، وهمع الهوامع / ٤ / ١٠٤.

^{١٧٥} الأصل: بالجزاء، وما أثبتته من باقي النسخ.

^{١٧٦} ب: بذلك.

^{١٧٧} أبو علي الفارسي هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان، (ت ٣٧٧هـ). يُنظر: معجم الأدباء / ١ / ٨١١ - ٨٢١، وبغية الوعاة / ١ / ٤٩٦ - ٤٩٨. ذهب أبو علي إلى أنها ترد للجزاء والجواب في الأكثر، وقد ترد للجواب وحده، يُنظر: البحر المحيط / ٧ / ١٧٢، والجنى الداني / ٣٦٤، ومغني اللبيب / ١ / ١١١، مصابيح المغاني / ٩٠.

^{١٧٨} ب: جواب أن ولو سواء ظهرا تكون في الكثير أو قد قدرا

^{١٧٩} الأبيات (٣٧ - ٣٩) تشرح الخلاف القائم بين النحويين في مسألة كتابة (إذن). يُنظر: معاني الحروف / ١١٧، وشرح جمل الزجاجي / ٢ / ١٧٠، ورصف المباني / ١٥٥ - ١٥٦، ومغني اللبيب / ١ / ١١٥ - ١١٧. ورجح الشيخ أطفيش أن تُرسم بالألف.

^{١٨٠} ب: سبق هذا البيت بيت لم يرد إلا فيها، وهو:

واللام بعدها للو سواء ذكر أو لا قاله الفراء.

^{١٨١} ج، أ: "رجيح".

٣٩	قِيلَ بِذَا إِنَّ عَمِلْتُ، وَإِلَّا	فَالنَّوْنَ لَا غَيْرُ اكْتُبَنَّ فَصْلًا
٤٠	وَانْصِبْ ^(١٨٢) بِهَا مُضَارِعًا مُسْتَقْبِلًا	إِنْ كَانَ ذَا مُضَارِعًا مُتَّصِلًا
٤١	أَوْ كَانَ ذَا الْفَصْلِ ^(١٨٣) بِحَلْفٍ أَوْ نِدَا	كَذَلِكَ "لَا" الَّتِي بِهَا نَفْيٌ بَدَأَ ^(١٨٤)
٤٢	وَجُوزَ الْفَصْلِ ^(١٨٥) بِظَرْفٍ مَعَ عَمَلٍ ^(١٨٦)	وَجُوزَ النَّصْبِ إِنْ الدُّعَا فَصَلَّ ^(١٨٧)
٤٣	وَرَجَّحَ الرَّفْعَ هِشَامٌ ^(١٨٨) إِنْ فَصَلَ	مَعْمُولٌ فِعْلٌ، وَتَرَجَّحَ الْعَمَلُ

^{١٨٢} للاستزادة في موضوع عمل "إِذْنٌ يُنْظَرُ: شرح المفصل ٩/ ١٢ - ١٤، وشرح جمل الزجاجي ٢/ ١٧٢، ومغني اللبيب ١/ ١١٧ - ١١٨.

^{١٨٣} أ: "الفعل".

^{١٨٤} ب: "أو كان ذا الفصل بحلف أو بلا نافية وسبقها شرط جلا.

^{١٨٥} أ: "الفعل".

^{١٨٦} "وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف، نحو: "إِذْنٌ غَدًا أَكْرَمَكَ". يُنْظَرُ: المقرَّب ١/ ٢٦٢، وشرح التسهيل ٤/ ٢٢.

^{١٨٧} ب: "وبعضهم جَوَزَ نصبًا إِنْ فَصَلَ"، وتلى هذا البيت بيت لم يوجد في الأصل وباقي النسخ، وهو: بينهما الندا أو الدعاء بِذَاكَ قَالَ مَنْ لَهُ سَمَاءٌ.

"وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء، نحو: إِذْنٌ يَا زَيْدٌ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَإِذْنٌ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ - يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ يُسْمَعْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَالصَّحِيحُ مَنْعُهُ". يُنْظَرُ: الجنى الداني/ ٣٦٢ - ٣٦٣، ومغني اللبيب ١/ ١٢٠.

^{١٨٨} هو هشام بن عبد الله الضرير (ت ٢٠٩هـ).

- ٤٤ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ^(١٨٩) فَأَهْمِلْ^(١٩٠) بَعْدَ فَاءِ والواوِ أوْ أَعْمَلْ كَمَا قَدْ أَلْفَا^(١٩١)
- ٤٥ وَإِنْ عَطَفْتَ بِهِمَا عَلَى الْجَزَا وَالشَّرْطِ فَارْفَعْ وَانصِبْ فَتُنْجِزَا^(١٩٢)
- ٤٦ وَقِيلَ نَصَبٌ وَاجِبٌ وَإِنْ عُطِفَ عَلَى الْجَزَا فَتَرَكْ إِعْمَالِ عُرِفَ
- ٤٧ وَبَعْضُهُمْ يُوجِبُ الْإِعْمَالَ كَذَلِكَ بَعْدَ نَحْوِ (زَيْدٌ قَالَا)^(١٩٣)

[إِنْ، وَإِنْ]

- ٤٨ وَ(إِنْ) بِكَسْرِ الهمزة حَرْفٌ شَرْطٍ^(١٩٤) أَصْلٌ لَبَابِيهِ بَغِيرِ شَطِّ
- ٤٩ وَهُوَ يَلِيهِ الْفَعْلُ حَتْمًا لَا سِوَاهُ وَقُدِّرَ الْفِعْلُ إِذَا اسْمٌ تَلَاهُ^(١٩٥)

^{١٨٩} أجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل، وفي الفعل حينئذ وجهان: الاختيار عند الكسائي النصب، وعند هشام الرفع، يُنظر: شرح التسهيل ٤/ ٢٢، وارتشاف الضرب/ ١٦٥٤، والجنى الداني/ ٣٦٣، وغنية الأريب ١/ ١٣٨. وهشام هو: هشام بن معاوية الضرير أبو عبدالله النحوي الكوفي، توفي سنة تسع ومائتين. يُنظر: بغية الوعاة ٢/ ٣٢٨، وتحفة الأديب/ ٧٧٩. والكسائي هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي مولى بني أسد. مات سنة تسع وثمانين ومائة وقيل غير ذلك. يُنظر: مراتب النحويين/ ٨٩، ومعجم الأدباء/ ١٧٣٧، وتحفة الأديب/ ٦٧٣ - ٦٩٠.

^{١٩٠} من هذا الموضع إلى نهاية البيت رقم (٤٧)، يذكر الناظم مسألة نبّه إليها ابن هشام في المغني، وهي: وقوع "إذن" بعد الواو أو الفاء وأوجه عملها في هذه الحالة. يُنظر: المقتضب ٢/ ١١ - ١٢، ووصف المباني/ ١٥٥، والبحر المحيط ٧/ ١٣٦، ومغني اللبيب ١/ ١٢٢ - ١٢٤.

^{١٩١} ب: "عند الكسائي فأعمل وأهمل إن كان بعد الفاء والواو إذن".

^{١٩٢} ب: "وإن عطفت بها مع إذن على الجزا والشرط فارفع وانصب".

^{١٩٣} مسألة وقوع "إذن" بعد الواو أو الفاء والخلاف الوارد فيها، يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ١٣ - ١٤، والمقتضب ٢/ ١١ - ١٢، وشرح المفصل ٩/ ١٣، والبحر المحيط ٧/ ١٣٦.

^{١٩٤} من هذا الموضع إلى نهاية البيت "٥١"، يذكر الناظم أحكام "إن" الشرطية، يُنظر: وصف المباني/ ١٨٦ - ١٨٩، والجنى الداني/ ٢٠٧ - ٢٠٨، وشرح الدماميني ١/ ٩١ - ٩٣.

^{١٩٥} أراد الناظم اختصاص إن الشرطية بالجملة الفعلية، فإن وليها اسم مرفوع، أعرب فاعلاً لفعل محذوف، كقوله تعالى "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره..". التوبة/ ٦، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الأخفش إلى إعراب المرفوع مبتدأ، وعنده لا تختص إن الشرطية بالجملة الفعلية. يُنظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٥٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٨٠.

- ٥٠ عَقِبَهُ^(١٩٦) كَمِثْلٍ (إِنْ زَيْدٌ ظَهَرَ) وَقِيلَ جَاَزَ تَلَوَهُ الْاسْمُ قُدِرَ
- ٥١ وَإِنْ تَلَاَهُ (لَا) فَأَدْغِمَ مُسْجَلًا^(١٩٧) إِذَا أَرَدْتَ نُونَ (إِنْ) فِي لَامٍ (لَا)^(١٩٨)
- ٥٢ وَانْفِ بِإِنْ بِكُسْرَةٍ، فَجَائِزُ إِيْلَاءِ هَذَيْنِ فَذَاكَ بَارِزُ^(١٩٩)
- ٥٣ وَهِيَ تَعْمَلُ كَلَيْسَ الْمُعْمَلَةِ وَبَعْضُ أَهْلِ النَحْوِ يَنْفِي عَمَلَهُ^(٢٠٠)
- ٥٤ وَأَصْلُ (إِنْ قَائِمٌ)^(٢٠١) أَوْ (قَائِمًا) رَفَعًا وَنَصَبًا: (إِنْ أَنَا يَا عَالِمًا)
- ٥٥ فَحَذَفُوا هَمْزَ أَنَا وَأَدْغَمُوا فِي نُونِ هَذِي نُونَ تِلْكَ فَأَعْلَمُوا
- ٥٦ [٢/ ب] وَهِيَ يَرْفَعُ قَائِمٌ قَدْ أَهْمِلَتْ وَإِنْ نَصَبَتْهُ فَقَطُّعًا أُعْمِلَتْ^(٢٠٢)
- ٥٧ وَ(إِنْ) بِمَعْنَى (قَدْ) لَدَيْهِمْ وَقَعَتْ قِيلَ بِذَا فِي قَوْلِهِ (إِنْ نَفَعَتْ)^(٢٠٣)

^{١٩٦} الظرف (عَقِبَهُ) متعلق بالفعل (وَقُدِرَ الْفِعْلُ) في البيت السابق، والمعنى: وَقُدِرَ الْفِعْلُ عَقِبَ الْاسْمِ الَّذِي يَلِي (إِنْ).

^{١٩٧} يعني (أَدْغِمَ إِدْغَامًا مُسْجَلًا)، والمُسْجَلُ هنا: الْمُطْلَقُ الْمَبَاحِ.

^{١٩٨} قد تقتصر "إِنْ الشرطية" بلا النافية، فتدغم نونها في اللام، مثال: قوله تعالى: "إِلَّا تَتَصَرَّوه فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ التَّوْبَةَ/

٤٠، يُنْظَرُ: مغني اللبيب ١/ ١٢٥ - ١٢٦، وغنية الأريب ١/ ١٤٠ - ١٤١.

^{١٩٩} الأبيات (٥٢ - ٥٧)، يذكر فيها الناظم ورود "إِنْ" نافية. يُنْظَرُ: الجنى الداني/ ٢٠٩ - ٢١٠، وشرح الدماميني

١٠٠ - ٩٣ / ١.

^{٢٠٠} الخلاف في مسألة عمل "إِنْ" المخففة المكسورة النافية. يُنْظَرُ: المقتضب ٢/ ٣٥٩. والأزهية/ ٤٥ - ٤٦، وأوضح

المسالك/ ٢٩١، ومصابيح المغاني/ ١٧٠ - ١٧٢.

^{٢٠١} هي على تقدير (إِنْ أَنَا)، ثم حُذِفَتْ هَمْزَتُهَا وَأَلْفُهَا فِي الْوَصْلِ، وَقَوْلُهُ (إِنْ أَنَا قَائِمٌ) عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ لَا

يَجُوزُ دُخُولُ (إِنْ) عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، وَقَوْلُهُ (إِنْ أَنَا قَائِمًا) عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ. مغني اللبيب ١/ ١٣٥ - ١٣٦.

^{٢٠٢} لبيان المسألة التي تحدت عنها الناظم في الأبيات (٥٤ - ٥٦)، يُنْظَرُ: مغني اللبيب ١/ ١٣٥ - ١٣٦.

^{٢٠٣} المقصود هنا ورود "إِنْ" بمعنى "قَدْ" في قوله تعالى: "فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى" الأعلى/ ٩.

٥٨	وَحُقِّقْتُ مِنْ (إِنَّ) (إِنْ) (٢٠٤) فَتُهْمَلُ (٢٠٥)	فَهِيَ عَلَى الْفِعْلِ وَالاسْمِ تَدْخُلُ
٥٩	وَتَلَزُمُ اللَّامُ، تُسَمَّى فَارِقَةً	بَيْنَ الْخَفِيفَةِ وَ(إِنَّ) السَّابِقَةِ (٢٠٦)
٦٠	وَلَا تَلَازِمُ إِنْ الْمَعْنَى جَلَا	وَهِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ وَقِيلَ لَا (٢٠٧)
٦١	عَمَلُهَا كـ(إِنَّ) قَلَّ وَوَرَدَ	وَبَعْضُهُمْ تَخْفِيفَ (إِنَّ) قَدْ جَحَدَ (٢٠٨)
٦٢	وَاللَّامُ بَعْدَهَا بِمَعْنَى (إِلَّا)	وَهِيَ لِلنَّفْيِ، فَكَلَّا كَلَّا (٢٠٩)
٦٣	وَإِنْ عَلَى فِعْلِيَّةٍ دَخَلَ (إِنْ)	فَسَبَقُهَا الْمَاضِي غَالِبًا قَمِنْ
٦٤	إِنْ نَاسِخًا، وَبَعْدَ ذَا مُضَارِعُ	مِنْ النَّوَاسِخِ وَهُوَ وَاقِعُ

٢٠٤ ج: سقطت "إن".

ومن هذا البيت يبدأ الناظم بشرح الوجه الثالث لـ "إِنْ" وهو ورودها مخففة من الثقيلة، وتُنظر أحكامها في: المقتضب ٢/ ٣٦٠، والأزهية/ ٤٦ - ٥٠، ورصف المباني/ ١٩٠ - ١٩١، ومغني اللبيب ١/ ١٣٧ - ١٤٥. ٢٠٥ هناك خلاف في مسألة إعمال (إِنْ) المخففة من الثقيلة أو إهمالها، يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١٦٤ - ١٧، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ١٨٧ - ١٨٨، والتذيل والتكميل ٥/ ١٣٢ - ١٤٠، إئتلاف النصرة/ ١٩١ - ١٩٢.

٢٠٦ الأصل، أ: بين الخفيفة وبين السابقة، وما أثبتته من ج، لأنه الأنسب.

اللام الفارقة: هي لام تلزم خبر إنَّ إذا خُفِّفت، نحو قوله تعالى: "إن كل نفس لما عليها حافظ"، الطارق/ ٤، وقوله تعالى: "وإن كنا عن دراستهم لغافلين"، الأنعام/ ١٥٦. وتسمى أيضًا لام الفصل، لأنها تفصل بين المخففة من الثقيلة وبين النافية. يُنظر: كتاب اللامات للزجاجي/ ١١٣ - ١١٨، والمفصل في النحو/ ١٥٤، وشرح المفصل ٩/ ٢٦ - ٢٧، والتذيل والتكميل ٥/ ١٣٣ - ١٤٠.

٢٠٧ يُنظر الخلاف في اللام التي تسبق "إن" في: التذيل والتكميل ٥/ ١٣٣ - ١٤٠، ومع الهوامع ٢/ ١٨١ - ١٨٢.

٢٠٨ ذهب الكوفيون إلى أن "إن" لا تُخفف إلا إذا قُصِدَ بها غير التوكيد، يُنظر: مع الهوامع ٢/ ١٨٣.

٢٠٩ يبدو أن الشيخ معترض على من قال في (إن زيدا لكريم): إن اللام الفارقة بمعنى (إلا)، وسبب اعتراضه أن (إن) للتوكيد، وليست للنفي، ولو كانت للنفي لصحَّ عدُّ اللام بمعنى (إلا)، ويكون الأسلوب حينئذٍ أسلوب حصر.

- ٦٥ مِنْ قَبْلِ مَاضٍ غَيْرِ نَاسِخٍ فَلَا تَقْسُ، وَبَعْضُهُمْ قِيَاسُهُ انْجَلَى^(٢١٠)
- ٦٦ وَسَبَقُهَا مُضَارِعًا لَا نَاسِخًا أَقْلُ مِنْ ذَا، لَا تَقْسُ يَا شَامِخًا
- ٦٧ مِنْ بَعْدِ (مَا) نَافِيَةً تَزْدَادُ^(٢١١)، إِنْ عَمَلَهَا كَقَتَّ مَزِيدُهَا رُكِنُ^(٢١٢)
- ٦٨ بِقَلَّةٍ مِنْ بَعْدِ (مَا) إِسْمِيَّةً^(٢١٣) مَوْصُولَةً تَكُونُ أَوْ حَرْفِيَّةً^(٢١٤)
- ٦٩ وَزَيْدٍ قَبْلَ مَدَّةٍ الْإِنْكَارِ فَافْهَمْ وَلَيْسَ ذَاكَ إِعْسَارِ
- ٧٠ مَزِيدُهَا يَقِلُّ بَعْدَ (لَمَّا) إِنْ جَا كَاذُ^(٢١٥)، وَالسَّهْوُ لَيْسَ ثَمًّا

[أنت]

- ٧١ وَمُضْمَرٌ مِنْ أَنْتَ (أَنْ) وَالتَّاءُ^(٢١٦) كِلَاهُمَا قَالَ بِذَا الْفَرَاءُ^(٢١٧)

^{٢١٠} لا يجوز دخول "إن" المخففة من الثقيلة على غير نواسخ الابتداء من الأفعال، بخلاف الكوفيين والأخفش الذين أجازوا ذلك، وأجازوا القياس عليه. يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف / ١٦٤ - ١٧٠، والتبيين / ٣٤٧ - ٣٥٢، ومغني اللبيب / ١ - ١٤٣ - ١٤٤.

^{٢١١} أ، ج: "تزداد". وفاعل (تزداد) ضمير مستتر يعود على (إن)، وأما (إن) المذكورة بعد الفعل (تزداد) فهي شرطية. ^{٢١٢} الأبيات (٦٧ - ٧٠) الحديث فيها عن ورود "إن" زائدة، يُنظر: المقتضب ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١، ورصف المباني / ١٩١ - ١٩٢، والجنى الداني / ٢١٠ - ٢١١.

^{٢١٣} ج: "نفية".

^{٢١٤} ج: أحرفية.

^{٢١٥} ترد "إن" بمعنى "إذ"، يُنظر تفاصيل ذلك في: حروف المعاني / ٥٨، والأزهرية / ٥٥ - ٥٦، ومصباح المغاني / ١٧٣ - ١٧٤.

^{٢١٦} الأبيات (٧١ - ٧٣) يذكر الناظم فيها "أن" المفتوحة الهمزة الساكنة النون التي تجيء اسماً. يُنظر: شرح المفصل ٣ / ٩٣ - ٩٤، والجنى الداني / ٢١٥ - ٢١٦، وشرح الدماميني ١ / ١١١ - ١١٢، وغنية الأريب ١ / ١٧٢ - ١٧٣.

^{٢١٧} أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي مولى بني عبس من أهل الكوفة، (ت ٢٠٧ هـ). يُنظر: مراتب النحويين / ١٠٥ - ١٠٦، وتحفة الأديب / ٦٤٠ - ٦٥٢. وقد ذهب هو والكوفيون إلى أن التاء في الضمير "أنت" من الكلمة نفسها، و"أنت" بكاملها اسم عملاً بالظاهر، يُنظر تفصيل هذا الرأي في: الجنى الداني / ٥٨، ٢١٥، وشرح الدماميني ١ / ١١١، همع الهوامع / ٢٠٨.

٧٢ وَقِيلَ تَاءُ أَنْتَ لَا سِوَاهَا وَأَحْرَفُ تَدُلُّ مَا تَلَاهَا

٧٣ وَقِيلَ (أَنْ) هَذَا^(٢١٨) هُوَ الضَّمِيرُ لَا غَيْرُهُ قَالَ بِذَا الْجُمْهُورِ^(٢١٩)

[أَنْ]

٧٤ [٣/ أ] (أَنْ) حَرْفٌ مَصْدَرٌ مُضَارِعًا^(٢٢٠) إِهْمَالُهَا بَعْدَ يَقِينٍ قَدْ وَجَبَ^(٢٢١)

نَصَبَ

٧٥ وَبَعْدَ ظَنْ أَعْمَلَنْ وَأَهْمَلًا^(٢٢٢) وَتَسْبِقُ الْمَاضِي مِثْلَ (وَجَلَا)

٧٦ وَقِيلَ: لَا، وَالْخَلْفُ بِالْأَمْرِ اقْتَرَنَ^(٢٢٣) وَبَعْضُهُمْ^(٢٢٤) فَارَزَدَهُ يَجْزِمُ^(٢٢٥) بَأَنْ

٧٧ وَبَعْضُهُمْ يُهْمَلُهَا مِنْ غَيْرِ^(٢٢٦) أَنْ يَسْبِقَهَا الْيَقِينُ أَوْ يَسْبِقَ (ظَنَّ)

^{٢١٨} ج: "منه".

^{٢١٩} ج: هذا البيت جاء قبل البيت الذي سبقه.

^{٢٢٠} الأصل: "مضارع"، وصححها الناظم في الهامش.

^{٢٢١} الأبيات (٧٤ - ٧٨)، ينكر الناظم فيها أحكام "أَنْ" عندما تكون حرفًا مصدرًا ناصبًا للمضارع. يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ١٥٣ - ١٦٢، ومغني اللبيب ١/ ١٦٠ - ١٨٥.

^{٢٢٢} ج، أ: اهلن أو اعملا.

^{٢٢٣} الاختلاف في أمرين هما: الأول: كون "أَنْ" الموصولة بالماضي والأمر هي الموصولة بالمضارع، والمخالف في هذا الأمر هو ابن طاهر، فزعم أنهما غيرها. والثاني: كونها توصل بالأمر. يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ١٦٢، والجنى الداني/ ٢١٦ - ٢١٧، ومغني اللبيب ١/ ١٧٠ - ١٧٨، وهمع الهوامع ٤/ ٨٨ - ٩٠. وذكر ابن هشام أن المخالف في كون "أَنْ" توصل بالأمر أبو حيان الأندلسي، فزعم أنها لا توصل به، إلا إني وجدت في البحر المحيط لابن حيان قوله: "...، ألا ترى أَنَّ "أَنْ" توصل بفعل الأمر نحو: كتبتُ إليه بَأَنْ فُحْمٌ، كما توصل بالماضي والمضارع، بخلاف ما المصدريّة فإنها لا توصل بفعل الأمر"، البحر المحيط ١٠/ ٦٣. وفي موضع آخر من الكاب قال: "يجوز أن تكون "أَنْ" المصدريّة الثنائية الوضع لا المخففة من الثقلية، لأنها توصل بالماضي والمضارع والأمر، فوصلت هنا بالأمر، وَيُسَبِّكُ منها معه مصدرٌ تقديره: بإنداز الناس، وهذا الوجه أولى من التفسيرية ..."، البحر المحيط ١٢/ ١١.

^{٢٢٤} بعض العرب، يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٧٩ - ١٨٦.

^{٢٢٥} أ: يجزموا

^{٢٢٦} ج، أ: دون.

٧٨	حَمَلًا عَلَى مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ^(٢٢٧) كَقَدْ	يَلْزَمُ أَنْ أَدْعُو ^(٢٢٨) لِمَنْ نَحْوِي قَصْدًا
٧٩	وَأِنْ ^(٢٢٩) أَتَى فِعْلُ الْيَقِينِ قَبْلَهُ	فَهُوَ خَفِيفٌ وَأَجْزُ عَمَلُهُ ^(٢٣٠)
٨٠	إِعْمَالُ ^(٢٣١) أَنْ وَ ^(٢٣٢) حَازِفًا لِلْأَسْمِ	شَانَا وَبَعْضُ مُثَبِّتٍ لِلرَّسْمِ ^(٢٣٣)
٨١	وَبَعْضُهُمْ أَثَبَّتَهُ نِظَامًا	وَجَمَلَةً خَبَرَهُ احْتِثَامًا
٨٢	وَهُوَ يَكُونُ جُمْلَةً وَمُفْرَدًا	إِذَا ثُبُوتُ الْأَسْمِ كَانَ قَدْ بَدَا
٨٣	وَقِيلَ لَا يَعْمَلُ أَنْ مُخَفَّفًا ^(٢٣٤)	عَمَلُ إِنَّ هَذِهِ فَلْتَعْرِفًا ^(٢٣٥)

^{٢٢٧} يجوز إهمال "أن" حملًا على أختها ما المصدرية. يُنظر رصف المباني ١٩٤، والجنى الداني ٢٢٠، وهمع الهوامع ٩١ / ٤.

^{٢٢٨} الأصل أدعي، ج: ندعو، أ: أدعوا، وقد أثبت "أدعو" مراعاة للقواعد النحوية.

^{٢٢٩} الأصل "لن" وما أثبتته من أ، ج.

^{٢٣٠} الأبيات (٧٩ - ٨٣) يذكر فيها الناطم أحكام "أن" المخففة من الثقيلة. يُنظر: كتاب سيبويه ٣ / ١٦٥ - ١٦٩، وشرح المفصل ٨ / ٧٧، ورصف المباني ١٩٥ - ١٩٦، وأوضح المسالك ١ / ٣٧٠ - ٣٧٤.

^{٢٣١} هذا أول بيت في "ب".

^{٢٣٢} يجب إضافة "و" ليستقيم وزن البيت.

^{٢٣٣} ب: "شانا وقد أتيت بعض رسمه".

ذهبت جماعة من النحاة إلى ثبوت اسم "أن" المخففة من الثقيلة (الضمير)، يُنظر: شرح جمل الزجاجة ٢ / ١٧٣، والمقرب ١ / ١١٠ - ١١١، والبحر المحيط ١٢ / ٢٧، والجنى الداني ١١٧ - ١١٨، وشرح الدماميني ١ / ١٢٧.

^{٢٣٤} ب: مخففة.

^{٢٣٥} ب: فلتعرف.

ذهب فريق من النحويين إلى إعمال "أن" إذا خُففت، وذهب فريق آخر إلى عدم إعمالها. يُنظر: شرح المفصل ٨ / ٧١، والتذليل والتكميل ٥ / ١٥٨ - ١٦٠، والجنى الداني ٢١٩، وأوضح المسالك ١ / ٣٧٠، وإئتلاف النصرة ١٩٤ - ١٩٢.

- ٨٤ أنْ حَرْفُ تَفْسِيرٍ أَتَى (٢٣٦) إِنْ سُبِقَتْ هِيَ بِجُمْلَةٍ وَأُخْرَى أُلْحِقَتْ (٢٣٧)
- ٨٥ وَشَرَطُ الْأُولَى (٢٣٨) كَوْنُ مَعْنَى قَوْلٍ (٢٣٩) فِيهَا إِذَا أُعْذِمَ (٢٤٠) لَفْظُ الْقَوْلِ
- ٨٦ وَقِيلَ قَدْ تَكُونُ أَنْ مَقْسَرَةً بَعْدَ صَرِيحِ الْقَوْلِ، بَعْضُ قَرَرَةٍ (٢٤١)
- ٨٧ إِنْ أَوَّلَ الْقَوْلِ بِأَمْرٍ (٢٤٢) وَمُنْعَ تَقْدِيمِ حَرْفِ الْجَرِّ عَنْهَا وَدُفِعَ (٢٤٣)
- ٨٨ وَإِنْ أَتَى مِنْ بَعْدِ (أَنْ) مُضَارِعُ وَ(لَا) فَأَنْتَ جَازِمٌ أَوْ رَافِعٌ (٢٤٤)
- ٨٩ وَإِنْ رَفَعْتَهُ فَلَا نَافِيَهُ وَإِنْ جَزَمْتَهُ فَلَا نَافِيَهُ (٢٤٥)
- ٩٠ وَ(أَنْ) مَعَ الْوَجْهَيْنِ تَفْسِيرِيَّةٌ وَجَازَ نَصْبُهُ فَمَصْدَرِيَّةٌ
- ٩١ وَ(لَا) مَعَ النَّصْبِ لِنَقْيِ حُسْبَا (٢٤٦) وَارْفَعْ إِذَا فُقِدَ (لَا) أَوْ (٢٤٧) انْصَبَا (٢٤٨)

٢٣٦ الأصل: أتت وما أثبتته من ب لأن به يستقيم الوزن.

الأبيات (٨٤ - ٩١) يذكر الناظم فيها أحكام "أن" المفسرة، يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ١٦٢ - ١٦٥، ورصف المباني/ ١٩٧.

٢٣٧ ب: "إياه جملة وأخرى أخرت".

٢٣٨ يجب وصل همزة القطع في كلمة "الأولى" ليستقيم الوزن.

٢٣٩ أ: قولي.

٢٤٠ أ، ب، ج: عدم.

٢٤١ يتقدمها معنى القول، يُنظر: البحر المحيط ٩/ ٤٧٥ - ٤٧٦ و ١٥/ ٣٤٢ و ٢٠/ ١٢٦، ومصابيح المغاني/ ١٧٨.

٢٤٢ ب: الأمر.

٢٤٣ ب: مطلقاً لأن.

٢٤٤ ب: وإن أتى مضارع من بعد أن وقبله لا فارفعن أو اجزمن.

٢٤٥ هذا البيت من البحر السريع، وليس رجزاً.

٢٤٦ ب: جعلت.

٢٤٧ الأصل: "و"، وما أثبتته من ج.

٢٤٨ فارع أو انصبه إن لا فقدت.

٩٢	تُرَادُ (أَنْ) (٢٤٩) مِنْ بَعْدِ (لَمَّا) فَافْهَمْ	وَبَعْدَ (لَوْ) مَعَ نِكْرِ فِعْلٍ قَسَمٍ
٩٣	وَقِيلَ (أَنْ) لِلرَّبِّطِ بَعْدَ ذَاكَ (٢٥١)	فَارْدُدْهُ وَلْتُحْسِنْ لِمَنْ آذَاكَ (٢٥٢)
٩٤	[٣/ب] وَقَدْ تُرَادُ (أَنْ) بُعِيدَ الْكَافِ	وَقِيلَ مَا جَرَتْ وَرَبِّي كَافِي (٢٥٣)
٩٥	بَعْدَ (إِذَا) فُجَاءَةً تَرْدَادُ (٢٥٤)	قِيلَ وَبَعْدَ (٢٥٥) غَيْرَهَا تَتَقَادُ (٢٥٦)
٩٦	قَالَ بِذَلِكَ الْأَخْفَشُ الْمُجْبِزُ	نَضَبًا بِأَنْ زَائِدَةً تَفُوزُ (٢٥٧)
٩٧	وَكُلُّ حَرْفٍ كَانَ ذَا مَزِيدٍ	لَيْسَ لَهُ مَعْنَى سِوَى التَّوَكِيدِ (٢٥٨)
٩٨	وَأَنْ بِفَتْحَةٍ أَتَتْ شَرْطِيَّةً	نَافِيَةً جَاءَتْ وَتَعْلِيلِيَّةً (٢٥٩)

٢٤٩ الأبيات (٩٢ - ٩٧) يذكر الناظم فيها مواضع الوجه الرابع لـ "أَنْ"، وهو وقوعها زائدة، وللاستزادة في هذه المسألة يُنظر: رصف المباني / ١٩٧، ومغني اللبيب / ١ - ٢٠٥ - ٢١٣.

٢٥٠ ب: "بُعِيدَ" مكان "من بعد".

٢٥١ ب: ذاك.

٢٥٢ ب: أذاك

٢٥٣ ج: ورب كَافٍ، ب: وقد تزداد أيضا بعد الكاف وقيل ما جرت ورب كَافٍ.

أي أن زيادتها بعد الكاف نادر وقيل شاذ، يُنظر: رصف المباني / ١٩٧ - ١٩٨، والجنى الداني / ٢٢٢.

٢٥٤ ب: تزداد أَنْ.

٢٥٥ ج: وقيل بعد.

٢٥٦ ب: "قِيلَ وبعد غير ذاك فارردن".

٢٥٧ أجاز الأخفش عمل "إن" زائدة في موضع آخر وهو في قوله تعالى: "وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله البقرة/ ٢٤٦،

يُنظر: معاني القرآن للأخفش ١ / ١٩٤، والجنى الداني / ٢٢٢ - ٢٢٣، شرح الدمانيني ١ / ١٤٠ - ١٤١.

٢٥٨ مسألة: "لا معنى لأن الزائدة سوى التوكيد". يُنظر: والأزهية ٦٨، والبحر المحيط ١ / ٣٢٤، والجنى الداني / ٢٢٢،

ومغني اللبيب ١ / ٢١٤ - ٢١٧.

٢٥٩ ج: تعليلية.

تأتي "أَنْ" شرطية ونافية وتعليلية. يُنظر: الأزهية / ٧٠ - ٧٤، والجنى الداني / ٢٢٣ - ٢٢٥، ومصابيح المغاني / ١٧٩ -

١٨٣.

[إِنْ]

- ٩٩ إِنْ بِكَسْرِ الهمز والتشديد حرفًا أتي وهو للتوكيد
- ١٠٠ وَيَنْصِبُ الاسم^(٢٦٠) وَيَرْفَعُ الخبر
- ١٠١ وَإِنْ تَلَا المرفوع (إِنْ) فاسمها^(٢٦٢)
- ١٠٢ حَرْفٌ جَوَابٌ كَنَعَمْ (إِنْ) وَرَدَ^(٢٦٣) وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ^(٢٦٤) قَرَدٌ رُدُّ^(٢٦٥)
- ١٠٣ وَرُبَّمَا قالوا: (النساء إِنْ) تَفْسِيرُهُ قَرَبَنَ أَوْ تَعَبَنَ^(٢٦٦)
- ١٠٤ وَإِنْ تَقُلْ (إِنْ) أَبَوْنَا دَنِفًا^(٢٦٧) فَالْأَبُ فَاعِلٌ وَهَذَا عُرْفًا^(٢٦٨)

^{٢٦٠} يجب قطع همزة الوصل في كلمة "الاسم" ليستقيم الوزن.

^{٢٦١} نصب إِنْ لاسمها وخبرها لغة عند بعض العرب. يُنظر: البحر المحيط ٢٠ / ٣٧٠ و ١٠ / ٤٥٠، والجنى الداني / ٣٩٣ - ٣٩٤، وأوضح المسالك / ٣٢٧، وشرح الدماميني ١ / ١٥١.

^{٢٦٢} ب: قانونين ضمير شأن وهو اسمها اجعل.

^{٢٦٣} ب: أتت.

^{٢٦٤} مسألة ورود "إِنْ" بمعنى نعم والخلاف فيها، يُنظر: حروف المعاني للزجاجي ٣٠ و ٥٦، ووصف المباني / ٢٠٤، ومغني اللبيب ١ / ٢٣٥ - ٢٤٩، وشرح الدماميني ١ / ١٥٣ - ١٥٩.

^{٢٦٥} ب: وبعضهم ينكره وقد ثبت.

^{٢٦٦} "إِنْ" فعل ماضي مُسند لجماعة المؤنث الغائبة. يُنظر: معاني الحروف / ١١١، والجنى الداني / ٤٠٠ - ٤٠٢، وشرح الدماميني ١ / ١٦٠ - ١٦١، وغنية الأريب / ١ / ٢٤٦ - ٢٤٨.

^{٢٦٧} الدَّنَفُ: المَرَضُ اللازمُ المُخامرُ، ... وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَدَنَفٌ وَمُدْنَفٌ وَمُدْنَفٌ: براهُ المرضِ حتى أَشفى على الموت، فمن قال دَنَفٌ لم يُنْتَه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصفٌ بالمصدر، ومن كَسَرَ ثَنَّى وجمع وأُنْث لا محالة فقال: رَجُلٌ دَنَفٌ، بالكسر، ورجلان دَنَفَانِ وَأَدْنَفٌ، وامرأة دَنَفَةٌ وَنِسْوَةٌ دَنَفَاتٌ، ثَنَيْتُ وَجَمَعْتُ وَأُنْثَيْتُ. لسان العرب، مادة "دَنَفٌ، دَنَفٌ"، ١٠٧ / ٩.

والمعنى يناسب ما نبه عليه ابن هشام وهو أن "أَنْ" تأتي فعلاً ماضياً من الأين، الذي هو الإعياء، أو أمراً منه، والفاعل عليهما ضمير الإناث. يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٢٥٢.

^{٢٦٨} ب: "فكون الأب فاعلاً قد عرفاً".

١٠٥ و(دَنِفًا) حال^(٢٦٩) و(إِنَّ) قَدْ زُكِنَ بِأَنَّهُ ماضٍ وأصلُهُ (أَنَّ)^(٢٧٠)

[أَنْ، إِنَّمَا]

١٠٦ (أَنْ) بِفَتْحِ الْهَمْزِ والتَّشْدِيدِ كَانِ جَا^(٢٧١) فِي الْعَمَلِ والتَّوَكُّيدِ

١٠٧ وَهُوَ^(٢٧٢) فَرَعُ^(٢٧٣) (إِنَّ) بِالْكَسْرِ وَقِيلَ بِعَكْسِهِ، قِيلَ كِلَاهُمَا أَصِيلُ^(٢٧٤)

١٠٨ و(إِنَّمَا) بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ لِهَمْزَةٍ مُفِيدَةٌ لِلْحَصْرِ

١٠٩ وَأَنَّ بِالْفَتْحَةِ حَرْفٌ مَصْدَرٍ فَاَلْمَصْدَرُ اسْتُجْلِبَ بِهِ مِنْ خَبَرِ^(٢٧٥)

١١٠ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا وَكَوْنًا قَدَّرَ^(٢٧٦) إِنْ جَامِدًا وَعَنْ سِوَاهُ فَاَمُرُّ^(٢٧٧)

١١١ وَقَدْ تُخَفَّفُ وَيَبْقَى الْعَمَلُ^{٢٧٨} وَحُكْمُهَا ماضٍ وَلَيْسَتْ تُهْمَلُ

١١٢ مَجِيئُهَا مِثْلُ لَعَلَّ قَدْ وَرَدَ^(٢٧٩) مَعْنَى وَفِي الْقُرْآنِ قِيلَ يُعْتَمَدُ^(٢٨٠)

^{٢٦٩} الأصل: حالًا، وما أثبتته من "ب" لأنه الصواب.

^{٢٧٠} يتضمن البیتان (١٠٤ - ١٠٥) مثالًا يُوَضِّحُ أَنَّ "إِنَّ" بمعنى الأين: الإعياء. يُنظر الجنى الداني / ٤٠٠، وشرح الدماميني / ١ / ١٦١.

^{٢٧١} ب: "جا" ساقط.

^{٢٧٢} ج: وهي.

^{٢٧٣} أ: جموع.

^{٢٧٤} ج: أصل، ب: "أَنَّ التي همزتها قد فتحت فرع التي همزتها قد كسرت".

الخلاف في مسألة ما إذا كانت "أَنَّ" فرع من "إِنَّ" أو أصل بذاتها، يُنظر: كتاب سيبويه ٢ / ١٣١، والمقتضب ٤ / ١٠٧، وشرح التسهيل ٢ / ٥، والجنى الداني / ٤٠٣ - ٤٠٤.

^{٢٧٥} ب: فمصدرًا أُتِيَ بِهِ من خبر.

^{٢٧٦} ب: قدرن.

^{٢٧٧} ج: قُدِّرَا، فامررا، ب: "وغير ذلك ارددن".

^{٢٧٨} هذا الشطر من البحر السريع وليس من الرجز.

^{٢٧٩} ب: ثبت.

^{٢٨٠} ب: "قيل قد أنتت".

[أم]

- ١١٣ مُتَّصِلًا يَكُونُ (أَمْ) إِنْ سَبَقَا^(٢٨١) هَمْزُهُ فَهَمْ وَالْتِسَاوِي النَّحَقَا^(٢٨٢)
- ١١٤ إِنْ سَبَقَتْ تَسْوِيَةٌ لَمْ تَطْلُبْ لِ(أَمْ) جَوَابًا، وَالْكَلَامَ أَلْزَبِ^(٢٨٣)
- ١١٥ [٤/ أ] صِدْقًا أَوْ التَّكْذِيبَ مَعَهُ الْجُمْلَتَانِ يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِ تَيْنِ الْمَفْرَدَانِ^(٢٨٤)(٢٨٥)
- ١١٦ فَعْلِيَّتَيْنِ أَوْ إِسْمِيَّتَيْنِ أَوْ كَانَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ تَيْنِ^(٢٨٦)
- ١١٧ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا اسْتَفْهَامٌ بِهِمَزَةٍ، وَالْغَيْرُ لَا يُسَامُ^(٢٨٧)
- ١١٨ فَالْصِّدْقُ أَوْ ضِدُّ لَهُ لَا يُطْلَبُ^(٢٨٨) فَهِيَ بَيْنَ مُفْرَدَيْنِ تَغْلُبُ^(٢٨٩)
- ١١٩ وَقَدْ تَكُونُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ وَلَيْسَتَا هُمَا كَمُفْرَدَيْنِ

^{٢٨١} ب: "سبقتهما".

^{٢٨٢} ب: "همزة فهم أو تساوي ثبتت".

الأبيات (١١٣ - ١٣٠) في ذكر "أم" ونوعيتها (متصلة ومنقطعة) وأحكامها. يُنظر: المقتضب ٣/ ٢٨٦ - ٣٠٠، والأصول في النحو ٢/ ٢١٣ - ٢١٠، وأمثالي ابن الشجري ٣/ ١٠٦ - ١١٢، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٠٧ - ٢٠١١، وشرح جمل الزجاجي ١/ ٢٣٦ - ٢٣٨.

^{٢٨٣} أَلْزَبَ: من لَزَبَ. "اللَّزْبُ: الضِّيقُ، وَعَيْشُ لَزَبٍ. وَاللَّزْبُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ. وَمَاءٌ لَزَبٌ: قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ لِزَابٍ. وَاللَّزُوبُ: الْقَحْطُ. وَاللَّزْبَةُ: الشَّدَّةُ، ... وَلَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ، بِالضَّمِّ، لَزَبًا وَلَزُوبًا، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَلَزَبَ الطَّيْنُ يَلْزُبُ لَزُوبًا، وَلَزَبَ: لَصِقَ وَصَلَبَ". لسان العرب (لَزَبَ) ١/ ٧٣٨.

^{٢٨٤} هذا ما ورد في (ج)، وأما في الأصل و(أ): بين.

^{٢٨٥} معنى الشطر: يَصْلُحُ الْمَفْرَدَانِ فِي مَوْضِعِ هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ لِلتَّسْوِيَةِ، نَحْوُ (سَوَاءٌ أَزِيدُ أَمْ عَمْرُو)، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَفْرَدَيْنِ يُقَدَّرَانِ بِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ جُمْلَةٍ نَحْوُ (سَوَاءٌ أَحْضَرَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو).

^{٢٨٦} أي تقع "أم" بين جملتين مختلفتين، اسمية وفعلية، نحو قوله تعالى: "سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ" الأعراف/ ١٩٣.

^{٢٨٧} ب: "همزة ذاك اعتني بالكلام". ومعنى (لا يسام): لا يُطْلَبُ غَيْرُ الْهَمْزَةِ.

^{٢٨٨} ب: "صدقًا ولا كذبًا ليس طالبًا".

^{٢٨٩} ب: غالبًا.

وَدَّاتْ ١٢٠	الِاتِّصَالِ	وَاعْتِدَالِ	تُجَابُ	بِالتَّعْيِينِ	لِلسُّؤَالِ
١٢١ وَلَا تُجَابُ بِ(نَعَمْ) وَ(لَا) بِلَا			مَا كَانَ مُوْهِمًا بِذَلِكَ أُولَا		
١٢٢ وَائْتِ بِ(أَمْ) إِنْ سَبَقَ التَّسْوِيَةُ			ائْتِ بِ(أَوْ) إِنْ سَبَقَ الْقَهْمِيَةُ		
١٢٣ وَ(٢٩٠) بِ(نَعَمْ) أَوْ (لَا) أَجِبْ فِي حَذْفِ مَا			عَطَفَ (أَمْ)، خُلْفَ، كَذَا حَذْفُهُمَا (٢٩١)		
١٢٤ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ يُرْوَى حَذْفُ مَا			عَطَفَ أَمْ عَلَيْهِ شَيْئًا يُنْتَمَى (٢٩٢)		
١٢٥ مَجِيءُ أَمْ مُنْقَطِعًا بِشَرْطِ أَنْ			يَسْبِقُهُ الْإِخْبَارُ جَائِزٌ وَعَنْ		
١٢٦ أَوْ هَمْزَةً لِعَبْرِ الْاسْتِقْهَامِ			وَالْعَبْرِ مِنْ أَدَوَاتِ الْإِعْلَامِ		
١٢٧ وَهِيَ ك(بَلْ) -مَعْنَى لَهَا- يَلْزَمُهَا			بَعْضُ ك(بَلْ) وَهَمْزَةً يَعْلَمُهَا (٢٩٣)		
١٢٨ قَبْلَ وَيُعْطَفُ بِأَمْ فِي مُنْفَرِدٍ (٢٩٤)			وَلَاخْتِمَالِ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ تَرِدُ (٢٩٥)		

^{٢٩٠} الأصل: أو، وما أثبتته من ج، أ، لأنه الأوفق للصواب.

^{٢٩١} مسألة حذف أم المتصلة وحذفها مع معطوفها، يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢٨٤ - ٢٨٦، وهمع الهوامع ٥/ ٢٤٠ - ٢٤١، وشرح الدماميني ١/ ١٨٠ - ١٨٢.

^{٢٩٢} أجاز الزمخشري أن تكون أم متصلة وما يعادلها قبلها محذوف، يُنظر: الكشف ١/ ٩٨، والبحر المحيط ٣/ ١٥ - ١٦، وشرح الدماميني ١/ ١٨٢.

^{٢٩٣} مسألة أ تكون "أم" بمعنى "بل" أو بمعنى الهمزة أو بمعناها معاً. يُنظر: المقتضب ٣/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والأزھية/ ١٢٧ - ١٣١، وأمالی ابن الشجري ٣/ ١٠٧ - ١٠٩، والبحر المحيط ٢/ ٤٢٠، وإتلاف النصره/ ١٧٧ - ١٧٨.

^{٢٩٤} ذهب ابن مالك إلى إمكانية دخول أم على المفرد، يُنظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٦٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١٠٠٦ - ١٠٠٧، وهمع الهوامع ٥/ ٢٤٦.

^{٢٩٥} قد تأتي "أم" محتملة الاتصال والانقطاع، يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١٠٠٥ - ١٠٠٦، وشرح الدماميني ١/ ١٩٠ - ١٩٥. وقد وصفها الزمخشري بالمعادلة، بمعنى أن أيَّ الأمرين كائن، يُنظر: تفسير الكشاف ١/ ٨٤.

- ١٢٩ قِيلَ وَقَدْ تَكُونُ (أَمْ) ذِي صِلَةٍ فِي لُغَةٍ جَاءَتْ عَنْ الْمُبْدَلَةِ (٢٩٦)
١٣٠ مُذْغَمَةٌ أَوْ لَا وَقِيلَ أَنْ لَا وَذَلِكَ مَرْدُودٌ فَعَنَّهُ كَلَّا

[ال]

- ١٣١ وَ(أَلْ) عَلَى ثَلَاثَةٍ تَكُونُ مَوْصُولَ الاشتِرَاكِ ذَا أَمِينٍ (٢٩٧)
١٣٢ مَعَ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ الْمَفْعُولِ كَذَا الْمُشَبَّهَةُ فِي مَقُولٍ (٢٩٨)
١٣٣ وَقِيلَ لَا تَكُونُ أَلْ وَصَلِيَّةٌ وَجُعِلَتْ مَوْصُولَةً حَرْفِيَّةً (٢٩٩)
١٣٤ [٤/ ب] وَوَصُلُ أَلْ بِالظَّرْفِ نَزْرًا وَقَعَ أَوْ ذَاتُ فَعْلٍ فِعْلُهَا مُضَارِعُ
١٣٥ وَوَصُلُ أَلْ بِاسْمِيَّةٍ يَقِلُّ وَذَلِكَ فِي النِّظَامِ قُلْ يَحِلُّ
١٣٦ وَبَعْضُهُمْ مُضَارِعٌ يُوصِلُهَا نَثْرًا (٣٠٠) ك(تَيْنَبُ الْيَجِيءُ بَعْلُهَا)

^{٢٩٦} الأصل: العبدلة، وما أثبتته من "أ" لأنه أنسب للسياق. تجري "أم" مجرى الألف واللام في بعض لغات العرب لا سيما أهل اليمن، يُنظر: معاني الحروف / ٧١، والأزهية / ١٣٢ - ١٣٣، والجنى الداني / ٢٠٧.
^{٢٩٧} أ، ج: مبين.

الأبيات (١٣١ - ١٥٣) تتحدث عن "أل" التعريف وأحكامها والأوجه التي ترد بها، يُنظر: كتاب اللامات للزجاجي ٤١ - ٦١، والمفصل / ١٥٣، ووصف المباني / ١٥٨ - ١٦٥، وأوضح المسالك / ١٧٩ - ١٨٤، وكفاية المعاني / ٧٤ - ٧٧.

^{٢٩٨} تفاصيل ذلك يُنظر: شرح الأشموني ١ / ٧٦.

^{٢٩٩} ذهب الجمهور إلى أن "أل" هي لام التعريف دخلت عليها همزة الوصل، وخالفهم في ذلك بعض النحويين مثل الخليل، وذهبوا إلى أنها حرف موصول واحد بجملته بسيط. يُنظر: كتاب سيبويه ٣ / ٣٢٤، ومعاني القرآن للأخفش / ٧، وكتاب اللامات / ٤١ - ٤٣، وشرح المفصل ٩ / ١٧ - ٢٠، والإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩، وشرح الأشموني ١ / ٧١ - ٧٢ و ٨٢ - ٨٤.
^{٣٠٠} أ: هو.

ورود "أل" في الفعل المضارع، يُنظر كتاب اللامات / ٥٣، ووصف المباني / ١٦٢ - ١٦٣.

- ١٣٧ حَرْفٌ (٣٠١) لَتَعْرِيفٍ أَتَتْ عَهْدِيَّةَ كَمَا تَجِيءُ عِنْدَهُمْ جُنْسِيَّةَ
- ١٣٨ وَالْعَهْدُ عِنْدَهُمْ يُرَى (٣٠٢) ذِهْنِيًّا كَذَا الْحُضُورِيُّ، وَجَا ذِكْرِيًّا
- ١٣٩ عَلامَةُ الذِّكْرِيِّ أَنْ يَسُدَّ (٣٠٣) عَنْهَا وَتَالِيَهَا صَمِيرٌ سَدَا
- ١٤٠ تَجِيءُ لِلْحُضُورِ عَنْ إِشَارَةٍ وَبَعْدَ أَيِّ لِلنِّدَاءِ (٣٠٤) تَارَةً
- ١٤١ وَمَعَ سِمٍ لِحَاضِرِ الزَّمَانِ وَمَعَ غَيْرِ تِلْكَ فِي الْإِمْكَانِ
- ١٤٢ تَسْتَعْرِقُ الْأَفْرَادَ أَنْ جُنْسِيَّةَ تَخْلُفُ (كُلُّ) تِيكَ تَحْقِيقِيَّةَ (٣٠٥)
- ١٤٣ خَصَائِصُ الْأَفْرَادِ إِنْ عُمَّتْ بِأَنَّ (٣٠٦) فَعَنْ ذِهْنِي (كُلُّ) مَجَازًا جَا بَدَل (٣٠٧)
- ١٤٤ وَلَا يَنْوِبُ لَفْظُ (كُلِّ) مُسَجَّلًا عَنْهَا إِذَا مَعْنَى الْحَقِيقَةِ انْجَلَى
- ١٤٥ وَعَرِفَ الْعَهْدُ بِهَا إِنْ عَرَفَتْ مَاهِيَّةً فِي قَوْلٍ بَعْضِهِمْ وَقَتْ
- ١٤٦ وَالْأَسْمُ نَعَتْ أَوْ بَيَانٌ أَوْ بَدَلِ إِنْ كَانَ عَنْ إِشَارَةِ صَاحِبِ "أَل" (٣٠٨)
- ١٤٧ تَكُونُ (أَل) زَائِدَةً لَمْ تَلْزَمْ أَوْ لَزِمَتْ مِثْلَ الَّتِي فِي عِلْمِ
- ١٤٨ إِنْ غُلِبَا أَوْ نُقِلَا وَإِنْ لُمِحَ أَصْلٌ وَقَدْ كَانَ دُخُولُهَا يَصِحُّ

٣٠١ الأصل: حرفًا، وما أثبتته من "ج" لأنه أوفق للصواب.

٣٠٢ أ: ساقط.

٣٠٣ أ: يسددا.

٣٠٤ ج: لنداء.

٣٠٥ الأصل: تخفيفية، ج: تخفية، وما أثبتته من "أ" لأنه أنسب للسياق.

٣٠٦ أ: هنا انتهت أبياتها.

٣٠٧ يعني أنك إذا قلت (زَيْدُ الرَّجُلِ) فَإِنَّ (ال) تستغرق خصائص أفراد الرجال، وعند إذ تَخْلُفُهَا فِي التَّقْدِيرِ لَفْظَةُ (كُلُّ):

زيد هو كل خصال الرجال. وقد عُدَّ استغراقها مجازًا لاستحالة أن يجمع رجل كل خصال الرجال.

٣٠٨ يعني: إذا قلت (جاء هذا الرجل) جاز في "الرجل" أن يُعْرَبَ نَعْتًا أَوْ بَدَلًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ.

- ١٤٩ فهذه قد وقعت في أفصح الـ كلام لكن سقوطها اختل
- ١٥٠ يُزاد^(٣٠٩) غير لازم في الشعر نرًا وقل مثل ذا في النثر
- ١٥١ يكون (أل) لطلب الفهم ك(هل) ك(أل فعلت؟) إن على الماضي دخل
- ١٥٢ تتوب (أل) عن مضمير لحاضر أضيف قيل أو عن اسم ظاهر^(٣١٠)
- ١٥٣ [٥/ أ] قيل تتوب عن ضمير غائب قيل وذلك الشرط غير واجب^(٣١١)

[أما]

- ١٥٤ (أما) بتخفيف وفتح جعلا حرفا لاستفتاح^(٣١٢) مشبها ألا^(٣١٣)
- ١٥٥ تكثر قبل قسم وتبدل همزتها [هـاء]^(٣١٤) بشرط يعقل
- ١٥٦ وهو أن تكون قبل قسم وذا مع الإبدال همزا الزم

^{٣٠٩} نائب فاعل (يزاد) ضمير مستتر يعود على (أل).

^{٣١٠} رأى الزمخشري أن "أل" قد تتوب عن الاسم الظاهر، مثل قوله تعالى: "عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" البقرة/ ٣١، وقوله تعالى: "وَأَشْنَعُ الرَّأْسَ شَيْبًا" مريم/ ٤. يُنظرُ رأيه في: تفسير الكشاف ١/ ٧١.

^{٣١١} ذهب الكوفيون وبعض البصريين إلى القول بنياية "أل" عن الضمير المضاف إليه، في مثل قوله تعالى "فإن الجنة هي المأوى" النازعات/ ٤١، وممن أجاز ذلك سيبويه في: كتابه ١/ ١٥٨، والفراء، ويُنظرُ رأيه في: معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠٨، وابن خروف ينظر رأيه في: شرح التسهيل ١/ ٢٦١ - ٢٦٢، وابن مالك حين قال: "وأشربت بقولي: وقد تقوم في غير الصلة مقام ضمير إلى نحو: مررت برجلٍ حسنٍ الوجه، بتتوين حسن ورفع الوجه، على معنى: حسنٍ وجهه، فالألف واللام عوض من الضمير"، يُنظرُ قوله هذا في: شرح التسهيل ١/ ٢٦١ - ٢٦٢. وذهب أكثر البصريين إلى أن "أل" لا تتوب عن الضمير، لأن "أل" حرف والضمير اسم، والحرف لا ينوب عن الاسم، ومنهم الأشموني، ينظر رأيه في: شرح الأشموني ١/ ٩١ (باب الابتداء)، وأبو حيان الأندلسي يُنظر: البحر المحيط ١/ ٣١١. وذكرت كتب الخلاف خلاف الكوفيين والبصريين في هذه المسألة، يُنظر: ائتلاف النصرة/ ١٧٨.

^{٣١٢} يجب قطع همزة الوصل في كلمة "لاستفتاح" ليستقيم الوزن.

^{٣١٣} الأبيات (١٥٤ - ١٦٤) يذكر الناظم فيها "أما" وأحكامها.

^{٣١٤} في الأصل و(ج): ياء، وهو سهو من الناسخ، ففي مغني اللبيب لابن هشام باب (أما بالفتح والتخفيف): "وقد تبدل همزتها هاء أو عينا". يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٣٤٤.

- ١٥٧ وَغَالِبًا قَدْ أُثْبِتَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَتُرِكَ الْإِبْدَالُ أَيْضًا وَحُذِفَ
- ١٥٨ وَهَمْزُ (أَنَّ) كَسَرُوا بَعْدَ (أَمَّا)
- ١٥٩ وَمِثْلُ حَقًّا أَوْ أَحَقًّا جَا (أَمَّا)
- ١٦٠ وَقِيلَ ذِي حَرْفٍ وَبَعْضُ قَالَ مَا
- ١٦١ وَهِيَ طَرْفٌ^(٣١٥) عِنْدَهُ وَتُفْتَحُ
- ١٦٢ وَقَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَرْضٍ^(٣١٦) ك(أَلَا)
- ١٦٣ بِذَا الْمَقَالِ قَالَ الْمَالِقِيُّ^(٣١٨)
- ١٦٤ وَأَنَّ مَا^(٣١٩) نَافِيَةٌ وَرُبَّمَا
- وَتُرِكَ الْإِبْدَالُ أَيْضًا وَحُذِفَ
- هَذِي كَمَا بَعْدَ (أَلَا) فَلْتَعْلَمَا
- عَلَى الْخِلَافِ وَاجْعَلْنِ هَذِي اسْمَا
- إِسْمَ وَبِالْهَمْزِ يَقُولُ اسْتَفْهَمَا
- هَمْزُهُ (أَنَّ) وَبِذَاكَ أَفْصَحُوا
- مُخَفَّفٌ فَاحْصُصْ^(٣١٧) بِهَا الْمُسْتَقْبَلَا
- وَقَدْ يُقَالُ الْهَمْزُ تَقْرِيرِي
- حُذِفَ فِي صَرُورَةٍ هَمْزُ (أَمَّا)

[أَمَّا]

- ١٦٥ (أَمَّا) يَفْتَحُ الْهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ
- ١٦٦ حَرْفٌ وَيَاءٌ مِيمِهَا^{٣٢١} قَدْ تُبَدَّلُ
- لِلشَّرْطِ وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّوَكِيدِ^(٣٢٠)
- وَالْفَا عَلَى جَوَابِ (أَمَّا) تَدْخُلُ

^{٣١٥} الأصل: كحرف، وما أثبتته من "ج" وهو أوفق للصواب.

^{٣١٦} الأصل: عطف، وما أثبتته من "ج" لأنه الأنسب.

^{٣١٧} الأصل: فانصب، وما أثبتته من "ج" لأنه أوفق للصواب.

^{٣١٨} ج: مالقي.

وقد ذهب المالقي إلى أن "أما" همزة داخلية على "ما" النافية، فيكون معنى تركيبها التقرير والتوبيخ. يُنظر: رصف المباني / ١٨١.

^{٣١٩} الأصل: إنما، وما أثبتته من "ج" لأن أوفق للصواب.

^{٣٢٠} الأبيات (١٦٥ - ١٧٥) يذكر فيها الناظم "أما" وأحكامها ومواقعها، يُنظر: المقتضب ٣ / ٢٧، وأمالى الشجري ٣ / ١٣٠ - ١٣٤.

^{٣٢١} في مغني اللبيب لابن هشام باب (أما بالفتح والتشديد): "وقد تُبَدَّلُ مِيمُهَا الْأُولَى ياء؛ استتقلاً للتضعيف؛ كقول عمر بن أبي ربيعة:

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فيضحى، وأيما بالعشي فيخصر. يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٣٥١.

١٦٧	وَجَائِزٌ حَذَفُكَهَا فِي الشَّعْرِ	مُطْلَقَةً وَجَائِزٌ فِي النَثْرِ
١٦٨	إِنْ حَذَفُوا قَوْلًا مَقُولُهُ بَقِيَ (٣٢٢)	وَحَصَّهُ بَعْضُ بِشْعِرٍ مُطْلَقًا (٣٢٣)
١٦٩	وَيَلَزِمُ الشَّرْطُ وَهُوَ غَالِبًا	يَكُونُ لِلتَّقْصِيلِ فَاعْلَمْ طَالِبًا
١٧٠	وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْهَا بِالْقَسِيمِ (٣٢٤)	أَوْ بِكَلَامٍ بَعْدَهَا (٣٢٥) ذَلِكَ عَلَيْهِ
١٧١	وَيَبْنِيهَا وَالْفَاءُ يَفْصِلُ الْخَبْرَ (٣٢٦)	وَزَعَمَ الصَّفَّارُ أَنَّ ذَا نَذَرٍ (٣٢٧)
١٧٢	[٥/ب] وَبِاسْمِ (٣٢٨) نُصِبَ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا	بَدَأَ الْجَوَابُ أَفْصَلَ (٣٢٩) وَدَعَا عَنْكَ الْحَيَّ
١٧٣	وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ (٣٣٠) وَذِي انْتِصَابٍ	كَذَلِكَ فُسِّرَ بِالْجَوَابِ
١٧٤	وَجَازَ فَصْلُهُ بِظَرْفٍ عَمَلًا	(أَمَّا) بِهِ وَقِيلَ فِعْلٌ أَمِلًا (٣٣١)

^{٣٢٢} هذا تجوُّز من الشيخ، وإلا فإن ماضي يبقى هو بَقِيَ.

^{٣٢٣} جاز حذف الفاء من جواب "أما" في الشعر للضرورة، وجاز حذفه في النثر مع قول يُعْنِي عنه محكيه، ينظر: أمالي الشجري ٣/ ١٣٢، وارتشاف الضرب/ ١٨٩٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٢٣٦، وشرح الأشموني ٣/ ٦٠٥، وشرح الدماميني ١/ ٢٢٤ - ٢٢٦.

^{٣٢٤} يقصد القسم.

^{٣٢٥} الأصل: قبلها، وما أثبتته من "ج" لأنه أوفق للصواب.

^{٣٢٦} مثاله (وأما في الدار فَرِيْدٌ) على تقدير (وأما زيدٌ ففي الدار) وقع فيه تقديم خبر أما على الفاء الرابطة، وهو

خلاف الأولى. (المغني لابن هشام باب "أما بالفتح والتشديد"). ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦٤.

^{٣٢٧} وقيل أن الفصل بين "أما" والفاء بالخبر قليل، قال بهذا الصَّفَّار، يُنظر قوله في: ارتشاف الضرب/ ١٨٩٤، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٢٣٤ - ١٣٤ - ٢٣٥، مغني اللبيب ١/ ٣٦٤.

^{٣٢٨} الأصل: بسمي.

^{٣٢٩} الأصل: اقض، وما أثبتته من "ج"، لأنه أوفق للصواب. مثال: "فأما اليتيم فلا تقهر" الضحى/ ٩. ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦٦.

^{٣٣٠} الأصل: شرط، وما أثبتته من ج ليستقيم الوزن.

^{٣٣١} مثاله (أما اليومَ فإنني ذاهب) ف"اليوم" ظرف عملت فيه (أما)؛ لأن (أما) نائبة عن الفعل، وقيل إن العامل فعل

أَمَل تقديره، أي يُرْجَى تقديره وَيَسْهُلُ. ويُوَضِّح هذا المعنى البيث التالي. ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦٩.

١٧٥ عَوْضُهُ (أَمَّا) فَعْنُهُ نَابَتْ مَفْصُولَةٌ بِمُبْنَدَا وَأُنْجَابَتْ

[إِمْأ]

١٧٦ (إِمْأ) بِشَّدِيدٍ وَكُسْرٍ أُنْدِلَا نَزَرَا بِيَاءٍ مِيمُهَا التَّا (٣٣٢) أَوْ لَا (٣٣٣)

١٧٧ وَهِيَ بَسِيطَةٌ وَقِيلَ رُكِبَتْ مِنْ (إِنْ) وَ (مَا) (٣٣٤) تَكْرِيرُهَا قَدْ لَزِبَتْ (٣٣٥)

١٧٨ وَاعْطِفَ بِوَاوٍ أَوْ بِ (إِمْأ) الثَّانِيَةِ كَنَحَوِ (٣٣٦) (إِمْأ) ذِي وَإِمْأ تَالِيَةِ

١٧٩ وَقِيلَ بِالْوَاوِ اعْطِفْنَ (إِمْأ) عَلَى (إِمْأ) وَإِمْأ عَطْفُهَا الْإِسْمِ (٣٣٧) انْجَلَى (٣٣٨)

١٨٠ وَحَذَفَ وَاوٍ قَلَّلُوا تَقْلِيلًا وَأَبْجَ بِ (إِمْأ) وَأَفْدَ تَفْصِيلًا

١٨١ شَكَا وَإِنْهَامًا كَذَا التَّخْيِيرُ وَلَغِنَى قَدْ يُثْرِكُ التَّكْرِيرُ

١٨٢ وَعَنِ الْاُولَى ٣٣٩ قَلَّ الْاِسْتِغْنَاءُ وَلَمْ يُعَسَّ وَقَاسَهُ الْفَرَاءُ

٣٣٢ ج: الت. وترى الباحثة أن الكلمة هنا "التي" لمناسبتها للسياق. إذ المقصود أن الميم التي تُبْدَلُ ياء هي ميم "أَمَّا" الأولى. وللتحقق من صحة ما ذهبت إليه الباحثة يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٣٧٧.
٣٣٣ الأبيات (١٧٦ - ١٨٢) يذكر فيها الناظم "إِمْأ" وأحكامها ومواقعها، يُنظر: المقتضب ٣ / ٢٨ - ٢٩، ووصف المباني / ١٨٣ - ١٨٤.

٣٣٤ ذهب بعض النحويين إلى أن "إِمْأ" مركبة من "إِنَّ" الشرطية و"ما"، يُنظر: المقتضب ٣ / ٢٨، ومعاني الحروف / ١٣١، وأمالي الشجري ٣ / ١٢٧، وجمع الهوامع ٥ / ٢٥٥، وكفاية المعاني / ١٨٨.
٣٣٥ أي وجب تكرارها، وهناك من أجاز عدم تكرارها، يُنظر: المقتضب ٣ / ٢٨، وأمالي الشجري ٣ / ١٢٦ - ١٢٧، ووصف المباني / ١٨٢، وارتشاف الضرب / ١٩٩٢.

٣٣٦ ج: كهي.

٣٣٧ يجب قطع الهمزة في كلمة "الاسم" ليستقيم الوزن.

٣٣٨ اختلف النحاة فيما إذا كانت "إِمْأ" من حروف العطف. يُنظر: معاني الحروف / ١٣١، ووصف المباني / ١٨٣، وارتشاف الضرب / ١٩٧٦، وجمع الهوامع ٥ / ٢٥٢ - ٢٥٣، وكفاية المعاني / ١٨٦ - ١٨٧.
٣٣٩ يجب وصل همزة القطع.

[أو]

- ١٨٣ (أَوْ) حَرْفٌ عَطْفٍ لِلإِبَاحَةِ وَقَدْ قِيلَ لَنَا لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ وَرَدَ^(٣٤٠)
- ١٨٤ وَجَاءَ لِلتَّخْيِيرِ وَالتَّبْهِيمِ وَجَاءَ لِلإِضْرَابِ وَالتَّقْسِيمِ
- ١٨٥ وَمِثْلُ (إِلَّا) وَ(إِلَى) تَجِيءُ بِالشَّرْطِ وَالتَّبْعِيضِ قَدْ تَقِيءُ
- ١٨٦ قِيلَ وَقَدْ تَجِيءُ لِلتَّقْرِيبِ^(٣٤١) وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالتَّصْوِيبِ^(٣٤٢)
- ١٨٧ بِأَنَّهَا لِأَحَدٍ الْأَشْيَاءِ أَوْ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ بِالْوَفَاءِ
- ١٨٨ كَ(بَلْ) وَكَ(لَاوٍ) لَدَيْهِ قَدْ تَكُونُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ سِوَاهَا قَدْ يَبِينُ

[ألا]

- ١٨٩ (أَلَا) بِتَخْفِيفٍ وَفَتْحٍ حَقَّقَا مَضْمُونُ مَا مِنْ بَعْدِهَا وَصِدْقًا^(٣٤٣)

^{٣٤٠} الأبيات (١٨٣ - ١٨٨) يذكر الناظم فيها معاني "أو" وبعض المسائل المتعلقة بها. للاستزادة يُنظر: كتاب سيبويه ٣ / ٤٦ - ٥٢، والمقتضب ٣ / ٣٠١ - ٣٠٦ و ٢ / ٢٧، وحروف المعاني ١٣ / ٥٠ - ٥٣، ومعاني الحروف ٧٧ - ٨٠، والأزهية ١١١ - ١٢٣، وشرح التسهيل ٣ / ٣٦٢ - ٣٦٥، والبحر المحيط ٢ / ٢٠٦ و ١ / ٢٣٨ و ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤ و ٦ / ٤٩٢ - ٤٩٣ و ٦ / ٣٦٢ - ٣٦٣، والتذليل والتكميل ١٣ / ١٢٧ - ١٤١، وإتلاف النصرة ١٦٩.

^{٣٤١} يقل ورود "أو" بمعنى التقريب، ولتوضيح هذا المعنى: يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٤٣٣، وهمع الهوامع ٥ / ٢٥٠، وغنية الأريب ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨. مثال "أسلم أو ودّع"، قرّبت الوداع من السلام.

^{٣٤٢} الأصل: للتصويب، وما أثبتته من ج، لأنه أوفق للسياق. فالتصويب ليس معنى من معاني "أو"، لذلك فالمقصود هنا: أن بعضهم يرى أن "أو" لا تعني التقريب، وإنما تأتي للدلالة على أحد الشيئين من غير تعيين. والبيت (١٨٧) الذي يلي هذا البيت يؤكد صحة المعنى الذي اخترته. يُنظر ذلك في: البحر المحيط ١ / ٢٣١، والتذليل والتكميل ١٣ / ١٣٠، والجنى الداني ٢٣١، وشرح الدماميني ١ / ٢٦٤.

^{٣٤٣} الأبيات (١٨٩ - ١٩٧) يذكر المناطم "ألا" ومعانيها وأحكامها. يُنظر: حروف المعاني ١١، والأزهية ١٦٣ - ١٦٥، والجنى الداني ٣٨١ - ٣٨٥، وغنية الأريب ١ / ٤١١ - ٤٢٢.

- ١٩٠ حَرْفًا^(٣٤٤) لَتَنْبِيهِ وَفَتَحِ جُعِلَا وَقِيلَ جَمْلَةً يَجِيءُ مُسَجَّلَا
- ١٩١ [٦/ أ] وَقِيلَ جَمْلَةً تَصَدَّرَتْ أَتَى بـ(ما) مَعَ الحَلْفِ يَكُونُ يَافَتَى^(٣٤٥)
- ١٩٢ وَجَاءَ لِلتَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ وَلِلتَّمْنِي جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ
- ١٩٣ وَجَاءَ لِلْإِسْتِفْهَامِ عَنْ جُحُودٍ أَنْكَرَ بَعْضُ ذَاكَ فِي الْوُجُودِ^(٣٤٦)
- ١٩٤ إِنَّ الثَّلَاثَةَ جَمِيعًا تَدْخُلُ عَلَى اِسْمِيَّةٍ كـ(أَنَّ)^(٣٤٧) تَعْمَلُ
- ١٩٥ لَا خَبَرَ لِلَّتِي لِلتَّمْنِي أَعْمَلَا هَذِي وَلَوْ تَكَرَّرَتْ وَأُهْمَلَا
- ١٩٦ لَا تَرَعَيْنَ مَحَلَّهَا مَعَ اِسْمِهَا وَالْعَرَضُ وَالتَّخْضِيزُ أَيْضًا سَهْمُهَا
- ١٩٧ كِلَاهُمَا لِلْفِعْلِ وَالْعَرَضُ طَلَبُ بِاللَّيْنِ وَالْحَضُّ بِحَثٍّ يَلْتَرِبُ^(٣٤٨)

[إِلَا]

- ١٩٨ (إِلَّا) بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ حَرْفٌ لِلْإِسْتِنَاءِ مِنْ عَدِيدِ
- ١٩٩ وَأَنْصَبَ مَعَ التَّمَامِ وَالْإِيجَابِ حَتْمًا وَجَارَ تَرَكُّ الْإِنْتِصَابِ

^{٣٤٤} ج: حرف.

^{٣٤٥} ذهب الزمخشري إلى أن "ألا" حرف تنبيه مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للدلالة على تحقق ما بعده، والجملة التي تأتي بعده مُصَدَّرَةٌ بنحو ما يُتَلَقَّى به القسم. مثال قوله تعالى: "ألا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" يونس/ ٦٢. يُنظر: الكشف ١/ ٤٧، وشرح المفصل ٨/ ١١٣ - ١١٥، والبحر المحيط ١/ ١٧٤، وهمع الهوامع ٤/ ٣٧٠.

^{٣٤٦} يُنكر بعض النحاة ورود "ألا" بمعنى الاستفهام، يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٤٤٥، ومصابيح المغاني/ ١٠٠، وشرح الدماميني ١/ ٢٦٩ - ٢٧٠، وهمع الهوامع ٢/ ٢٠٥.

^{٣٤٧} ورد في المغني أَنَّ "ألا" التوبيخية و"ألا" التي للتمني و"ألا" التي للاستفهام عن النفي، جميعها مختصة بالدخول على الجملة الاسمية، وتعمل عمل "لا" التبرئة، أي "لا" النافية للجنس، والناظم ذكر أنها تعمل عمل "أَنَّ". يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٤٤٦.

^{٣٤٨} معنى يلترب: يُنظر الهامش رقم (١٦٩).

- ٢٠٠ مَعَ عَدَمِ الإِيجَابِ فَازْفَعُ وَاجْعَلَا عَلَى الصَّحِيحِ ذَلِكَ الْاسْمَ بَدَلَا
- ٢٠١ وَهُوَ لَدَى الْكُوفِيِّ حَرْفُ عَطْفٍ مَا بَعْدَهُ مَعْطُوفُهُ فِي الْعُرْفِ
- ٢٠٢ جَمْعٌ مُنْكَرٌ أَوْ الشَّبْهُ وَصِفٌ بِهَا وَتَالِيهَا مِثَالُهُ عُرْفٌ (٣٤٩)
- ٢٠٣ وَخُصِّصَ الْمَوْصُوفُ بِالصِّفَةِ مَعَ طَبَقٍ وَإِلَّا فَمُؤَكَّدٌ (٣٥٠) وَقَعُ
- ٢٠٤ وَشَرَطُ وَصْفٍ صِحَّةِ الْاسْتِثْنَاءِ مَوْصُوفُهَا لَا تَحْزِفَنَّ هُنَا (٣٥١)

[أَلَا]

- ٢٠٥ (أَلَا) بِتَشْدِيدٍ وَفَتْحٍ حَرْفٌ جَاءَ لِتَحْضِيضٍ وَذَلِكَ الْعُرْفُ (٣٥٢)
- ٢٠٦ تَلِيهَا قُلْ خَبَرِيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ كَأَدَوَاتِ الْحَضِّ دُونَ اِسْمِيَّةِ (٣٥٣)

^{٣٤٩} أمثلة كون "إِلَّا" صفةً بمنزلة "غير" فيوصف بها بتاليها جمعٌ مُنْكَرٌ أو شبهه: الجمع المُنْكَرُ: قوله تعالى: "لو كان فيهما ءلهةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا" الأنبياء/ ٢٢. الجمع الشبيه بالمُنْكَرِ: قولُ ذي الرمة: أُنِخْتُ فَأَلْقَتُبْدَةً فوقَ بلدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إِلَّا بغامُها. وشبه الجمع المُنْكَرُ: قولُ لبيد بن ربيعة: لو كان غيري سُلَيْمَى الدَّهْرُ غَيْرَهُ وَفَعُ الحوادثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّيْبِ ١/ ٤٦٠.

^{٣٥٠} ج: فَمُؤَكَّدًا.

^{٣٥١} الأبيات (١٩٨ - ٢٠٤) يذكر فيها الناطم "إِلَّا" ومعانيها وما يتعلق بها من مسائل وأحكام. للاستزادة يُنْظَرُ: المقتضب ٤/ ٤٠٨ - ٤١١، ومعاني الحروف/ ١٢٧ - ١٢٩، والأزهية/ ١٧٣ - ١٧٨، والتبيين/ ٤٠٣ - ٤٠٩، والإيضاح ١/ ٣٦٩ - ٣٧١، والبحر المحيط ١/ ١٥١ و٢/ ٢٧١ - ٢٧٤ و٥/ ٥٨ و٦/ ١٤ و٨/ ١٤ - ١٦ و١٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦ و١٥/ ٢٩٣ و١٦/ ٣٥٤ - ٣٤٦، والجنى الداني/ ٥١٠ - ٥٢٢.

^{٣٥٢} ب: "أَلَا بتشديد وفتح همزها حرف لتحضيض وهذا لَزِمَا".

^{٣٥٣} ب: " خبرية فعلية كأدوات الحض لا باسمية".

البيتان (٢٠٥ و ٢٠٦)، يذكر الناطم فيهما "أَلَا". يُنْظَرُ: الجنى الداني/ ٥٠٩ - ٥١٠، ومصابيح المغاني/ ١٠١ - ١٠٢، وهمع الهوامع ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وغنية الأريب ١/ ٤٣٩ - ٤٤١.

[إلى]

- ٢٠٧ حَرْفٌ (إلى) جَرَّ لَهُ معانٍ لَغَايَةً الزمانِ والمكان^(٣٥٤)
- ٢٠٨ ما بَعْدَهَا يَدْخُلُ فِيهَا قَبْلَهَا إِنَّ كَانَ مِنْ جِنْسِ الذي قُبِيلَهَا
- ٢٠٩ قَفِيلٌ فِيهِ مُطْلَقًا قَدْ دَخَلَا وَبَعْضُهُمْ يَنْفِي الدُّخُولَ مُسَجِّلًا^(٣٥٥)
- ٢١٠ [٦/ب] وَالْمُلْكُ^(٣٥٦) وَالظَّرْفُ^(٣٥٧) وزائداً جاءَ لدى الفراء

والابتداء

- ٢١١ وللحضورِ مثلَ (عندَ) جاءَتْ^(٣٥٨) فَإِنَّهَا مكانه^(٣٥٩) أفادتْ

^{٣٥٤} ب: "لإنتها الزمان والمكان".

والأبيات (٢٠٧ - ٢١١) يذكر فيها الناطم "إلى" ومعانيها وأحكامها، يُنظر: كتاب سيبويه ٤/ ٢٣١، ومعاني الحروف/ ١١٥، وشرح التسهيل ٣/ ١٤١ - ١٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٤٨٩ - ٥٠٠، وشرح الدماميني ١/ ٢٨٩ - ٢٩٥.

^{٣٥٥} الخلاف في مسألة دخول ما بعد "إلى" فيما قبلها، يُنظر: رصف المباني/ ١٦٦ - ١٦٩، والتنزيل والتكميل ١١/ ١٦١ - ١٦٢، والجنى الداني/ ٣٨٥، وغنية الأريب ١/ ٤٤٢ - ٤٤٣، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه/ ٢٣١ - ٢٣٢.

^{٣٥٦} تأتي "إلى" مرادفة "للام"، نحو قوله تعالى: "والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين" النمل/ ٣٣. يُنظر: الصاحبى في فقه اللغة ١٣٦، وشرح التسهيل ٣/ ١٤٢، والتنزيل والتكميل ١١/ ١٦٥ - ١٦٧، غنية الأريب ١/ ٤٤٤.

^{٣٥٧} تأتي "إلى" موافقة "في"، يُنظر: الأزهية ٢٧٣ - ٢٧٤، وشرح التسهيل ٣/ ١٤٣، ورصف المباني/ ١٦٩، والتنزيل والتكميل ١١/ ١٦٧ - ١٦٨، غنية الأريب ١/ ٤٤٥ - ٤٤٦، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

^{٣٥٨} الأصل عادت، وما أثبتته من ب لأنه أوفق للسياق.

^{٣٥٩} ب: "مكانها".

[إي]

- ٢١٢ و(إي) بكسرٍ وسكونٍ ك(نعم) ولازمٌ مجيئُهُ^(٣٦٠) قَبْلَ القسمِ^(٣٦١)
- ٢١٣ وَقِيلَ لَا تَقْعُ إِلَّا بَعْدًا طلبِ فهمٍ فازدَدْنَهُ رَدًّا^(٣٦٢)
- ٢١٤ إِنْ كَانَ (واو) الحلفِ بَعْدُ طُرِحَتْ حُدِفَتْ الباءُ سَكِنَتْ وَفُتِحَتْ^(٣٦٣)

[أي]

- ٢١٥ و(أي) بفتحٍ و سكونٍ لِنِدَا ذِي الْقُرْبِ أَوْ ذِي الْبُعْدِ بَعْضُ قَصْدَا^(٣٦٤)
- ٢١٦ بِهَا نِدَاءُ ذِي التَّوَسُّطِ وَقَدْ يُمَدُّ مِنْهُ الْهَمْزُ وَهُوَ قَدْ وَرَدَ^(٣٦٥)
- ٢١٧ مُفَسِّرًا لِمُفْرَدٍ وَلِلْجَمَلِ مَا بَعْدَ مُفْرَدٍ بَيَانًا أَوْ بَدَلِ
- ٢١٨ وَقِيلَ هُوَ نَسَقٌ وَإِنْ وَرَدَ بَعْدَ تَقُولُ قَبْلَ^(٣٦٦) فِعْلٍ اسْتَنَدَ

^{٣٦٠} ب: "مجيئها".

^{٣٦١} الأبيات (٢١٢-٢١٤) يذكر الناظم فيها "إي" وأحكامها، يُنظر: رصف المباني/ ٢١٤، والجنى الداني/ ٢٣٤ - ٢٣٥، ومصابيح المغاني/ ١٨٧، وهمع الهوامع/ ٤/ ٣٧١.

^{٣٦٢} ذكر ابن هشام أن ابن الحاجب زعم أن "إي" تقع بعد الاستفهام، ولكن بالرجوع إلى حديث ابن الحاجب عنها في كتابه الإيضاح في شرح المفصل لم أجد ما يدل على هذا القول، فقد قال ابن الحاجب: "أي لا تستعمل إلا مع القسم، يعني بعدها، ولم يُستعمل ذلك إلا مع غير الفعل فلا يُقَلُّ أقسمتُ بالله وإنما يُقَلُّ: إي والله وإي لعمرى....."، يُنظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٢٣.

^{٣٦٣} ب: "إن واو حلف قد سقطت بعدها سكنت اليا فتحت وحذفت".

^{٣٦٤} الأبيات (٢١٥-٢١٩) يذكر الناظم فيها "أي" وأحكامها ومسائلها، يُنظر: رصف المباني/ ٢١٣-٢١٤، ومغني اللبيب ١/ ٥٠٤-٥٠٩، ومصابيح المغاني/ ١٨٧-١٨٨، وشرح الدماميني ١/ ٢٩٥-٢٩٨، وغنية الأريب ١/ ٤٥١-٤٥٦.

^{٣٦٥} اختلف العلماء في كون "أي" لنداء القريب أو البعيد أو المتوسط، يُنظر الخلاف في هذه المسألة في: كتاب سيبويه ٢/ ٢٢٩-٢٣٠، والمقتضب ٤/ ٢٣٣-٢٣٥، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٦، ورصف المباني/ ٢١٣، وتوضيح المقاصد والمسالك/ ١٠٥١-١٠٥٢، وكفاية المعاني/ ٣٦.

^{٣٦٦} الأصل: بعد، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

٢١٩ لِمُضْمَرٍ فَاحِكِ الضَّمِيرِ وَاِفْتَحَا ذَاكَ الضَّمِيرَ مَعَ إِذَا^(٣٦٧) فَتَقْلِحَا^(٣٦٨)

[أَي]

٢٢٠ و(أَيُّ) لِلشَّرْطِ وَلَا سْتَفْهَامِ سِمَ وَذَا خُفِّفَ لِلنِّظَامِ^(٣٦٩)

٢٢١ اِسْمِيَّةٌ مَوْصُولَةٌ قِيلَ أَتَتْ وَقِيلَ لَا كَمِثْلِ (أَيُّهَا عَتَتْ)^(٣٧٠)

٢٢٢ يُعْزَبْنَ قِيلَ هَذِهِ ابْنِ ابْنِ حُنْفٍ صَدَرَ وَقَدْ أَصَفْتُهَا كَمَا عُرِفَ^(٣٧١)

٢٢٣ وَهِيَ وَصَفٌ لِمُنْكَرٍ وَحَالٍ مِنَ الْمُعْرِفِ إِذَا كَانَ الْكَمَالُ

٢٢٤ وَلِنِدَا مَا فِيهِ "أَل" جَا وَصَلَةٌ نَكَرَةٌ مَوْصُوفَةٌ جَا قَلَّةٌ

[إِذ]

٢٢٥ يَجِيءُ (إِذْ) ظَرْفًا وَمَفْعُولًا بَدَلًا^(٣٧٢) أَضَفَ إِلَيْهِ اسْمَ زَمَانٍ كَ(أَجَلٍ)^(٣٧٣)

^{٣٦٧} ج: إذ.

^{٣٦٨} ب: "المضمر فاحك الضمير وافتحن مع إذا ذاك الضمير واخفضن".

^{٣٦٩} ب: "تخفيف ذي ورد في النظام"، وج: في النظام.

الأبيات (٢٢٠ - ٢٢٤) هي بيان لـ "أَي" ومعانيها وأحكامها، يُنظر: كتاب سيبويه ٢ / ٣٩٨ - ٤٠٨، والأزهية / ١٠٦ - ١١٠، والإيضاح في شرح المفصل ١ / ٤٩١ - ٤٩٤، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه / ٤٢١ - ٤٢٥.

^{٣٧٠} ب: "وهي فيهما مسمى وقد أتت موصولة اسمية وأنكرت".

^{٣٧١} البيتان (٢٢١ - ٢٢٢) يذكر فيهما الناظم مسألة الخلاف القائم بين النحويين في إعراب "أَي" التي تقع اسمًا موصولًا، فمنهم من أنكر كونها اسمًا موصولًا، ولاستيضاح هذه المسألة يُنظر: كتاب سيبويه ٢ / ٣٩٨ - ٤٠١، وشرح المفصل ٣ / ١٤٥ - ١٤٧، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ / ٤٤٧ - ٤٥٠، وهمع الهوامع ١ / ٢٩٢، وشرح الأشموني ١ / ٧٦ - ٧٧.

^{٣٧٢} هكذا وردت في الأصول الخطية.

^{٣٧٣} ب: "واسم زمان أضفن إليه بل".

الأبيات (٢٢٥ - ٢٣٥) يذكر الناظم فيها "إِذْ" ومعانيها وأحكامها. يُنظر: شرح التسهيل ٢ / ٢٠٦ - ٢١٠، والجنى الداني / ١٨٥ - ١٩١، ومغني اللبيب ٢ / ٥ - ٤٥، وغنية الأريب ١ / ٤٦٩ - ٤٩٧.

- ٢٢٦ حَصَرَهَا الْجُمْهُورُ^(٣٧٤) بِظَرْفٍ وَبِدَا ظَرْفًا لِلْاِسْتِقْبَالِ جَا وَصَحَّ ذَا
- ٢٢٧ وَجَا لِتَغْلِيلٍ وَهَذَا حَرْفٌ كَلَامٌ عَلَّةٍ وَقِيلَ ظَرْفٌ
- ٢٢٨ وَجَاءَ لِلْفُجَاءَةِ^(٣٧٥) وَهُوَ اسْمُ زَمَانٍ وَقِيلَ بَلْ حَرْفٌ وَقِيلَ اسْمُ مَكَانٍ^(٣٧٦)
- ٢٢٩ [٧/ أ] وَهَذِهِ تَجِيءُ بَعْدَ بَيْنَمَا أَوْ بَيْنَ إِنَّ بِإِلْفٍ مُحْتَمًا^(٣٧٧)
- ٢٣٠ وَجَاءَ لِلتَّوَكُّيدِ وَهُوَ زَائِدٌ وَهُوَ^(٣٧٨) وَارِدٌ
- ٢٣١ أَضِفْ (إِذْ)^(٣٧٩) الظَّرْفِيَّ لِلْفَعْلِيَّةِ وَجَازَ أَنْ تُضِيفَهُ لِاسْمِيَّةِ^(٣٨٠)
- ٢٣٢ إِنَّ كَانَ فَعْلٌ ذَاتَ فِعْلٍ مَاضِيًا لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ بِدَا يَا قَاضِيًا^(٣٨١)
- ٢٣٣ حَذَّفَكَ شَطْرَهَا أَتَى وَكُلَّهَا وَإِنْ حَذَفَتْهَا فَعَوَّضَنَ لَهَا
- ٢٣٤ تَنْوِينُ (إِذْ) مَكْسُورَةٌ وَبُنِيَتْ وَقِيلَ تُعْرَبُ^(٣٨٢) إِذَا مَاثَلَيْتَ^(٣٨٣)

^{٣٧٤} الأصل: "الجم" سقطت بعض حروفها، وما أثبتته من ب.

^{٣٧٥} ج: للفجاءة.

^{٣٧٦} ب: "وللمفاجأة وذا ظرف زمان وقيل حرف قيل هو ظرف مكان".

اختلف في مسألة إذا كانت "إذ" للمفاجأة، فهل هي ظرف زمان أو ظرف مكان أو حرف، يُنظر: ارتشاف الضرب

١/ ١٤٠٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٠٢، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ٣٧٨.

^{٣٧٧} ب: "أو بعد بينا تلك قد كفت بما".

^{٣٧٨} ب، ج: "قيل".

^{٣٧٩} ج: إذا.

^{٣٨٠} ب: "تلزم إذ إضافة لاسمية وألزمتم جملة فعلية".

^{٣٨١} ب: "وفعلها معنى ولفظًا ماضٍ أو قد مضى معنى بلا اعتراض".

^{٣٨٢} ذهب أغلب النحويين إلى أنه عندما تُحذف الجملة يُعَوَّض عنها بالتَّوِين، وتُكسر الذال لالتقاء الساكنين، وتظل

"إذ" مبنية لبقاء افتقارها إلى الجملة، لكن الأخفش رأى أنها تُعْرَبُ لزوال الافتقار إلى الجملة، نحو قوله تعالى: "ويومئذٍ

يفرُجُ المؤمنون بنصرِ الله"، الروم/ ٤. لاستيضاح هذه المسألة يُنظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٠٣، والجنى الداني/

١٨٦ - ١٨٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٠٠.

^{٣٨٣} ب: "تنوين إذ مكسورة ذي بُنيت هذي عند بعضهم قد أعربت".

٢٣٥ وَقَدْ أَتَى لِلظَّرْفِ وَالتَّغْلِيلِ مُحْتَمِلًا فَالْفَرْقُ لِلدَّلِيلِ (٣٨٤)

[إِنَّمَا]

٢٣٦ (إِنَّمَا) كَانَ فِي الشَّرْطِ وَهِيَ حَرْفٌ وَقِيلَ لَا بَلْ إِنَّهَا لِظَرْفٍ (٣٨٥)

٢٣٧ عَمَلُهَا الْجَزْمُ قِيلَ عِنْدَهُمْ وَخَصَّ إِيَّاهُ بِنَظْمٍ بَعْضُهُمْ (٣٨٦)

[إِذَا]

٢٣٨ (إِذَا) أَتَتْ حَرْفٌ لِفُجَاءَةٍ وَلَا لَهَا جَوَابٌ لَا تَكُونُ أَوَّلًا (٣٨٧)

٢٣٩ وَلَيْسَ (٣٨٨) هَذِهِ لِلْاِسْتِقْبَالِ وَقَالَتْ النُّحَاةُ بَلْ لِلْحَالِ (٣٨٩)

٢٤٠ قَالَ الْمَبْرَدُ (إِذَا) ظَرْفٌ زَمَانٌ أَعْنِي (ذِهِ) (٣٩٠) وَقِيلَ بَلْ ظَرْفٌ مَكَانٌ (٣٩١)

^{٣٨٤} ب، ج: "بالدليل".

^{٣٨٥} ب: "إنما أداة الشرط وهي حرف وبعضهم يقول هي ظرف".

^{٣٨٦} ب: "وبالنظام خص عند بعضهم".

البيتان (٢٣٦ - ٢٣٧) يذكر فيهما الناطم "إنما"، فمن النحويين من ذهب إلى أنها حرف مثل سيبويه، ومنهم من ذهب إلى أنها ظرف مثل المبرد، يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ٥٦ - ٥٧، والمقتضب ٢/ ٤٦، والجنى الداني/ ٥٠٨، ومصابيح المغاني/ ٨٣ - ٨٤، وشرح الدماميني ١/ ٣٣٢، وغنية الأريب ١/ ٤٩٨.

^{٣٨٧} ب: "حرف مفاجأة أتت إذا ولا تقع أَوَّلًا ولم تحتج إلى".

الأبيات (٢٣٨ - ٢٥٢) يذكر فيها الناطم "إذا" وما يتعلق بها من أحكام ومسائل خلافية، يُنظر: الأزهية ٢٠٢ - ٢٠٤، والجنى الداني ٣٦٧ - ٣٨٠، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨ - ١١٠، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه/ ٣٦٣ - ٣٦٥.

^{٣٨٨} الأصل: ليست، وما أثبتته من ج؛ لأنه أنسب لاستقامة الوزن.

^{٣٨٩} ب: "ما هو الجزا ليست للاستقبال بل قالت النحاة هي للحال".

^{٣٩٠} ب: "ذهي".

^{٣٩١} اختلف العلماء في إذا الفجائية أي ظرف مكان أم ظرف زمان أم حرف لا اسم، يُنظر الخلاف في هذه المسألة في: كتاب سيبويه ٤/ ٢٣٢، والمقتضب ٣/ ١٧٨، وشرح المفصل ١/ ٩٤ و٤/ ٩٨، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٠ و٢١٤ - ٢١٥، والبحر المحيط ١٠/ ٢٢٩ - ٢٣٠ و١/ ١٧٢، والجنى الداني/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

- ٢٤١ بِاسْمِيَّةٍ خُصَّتْ بِخَبَرٍ^(٣٩٢) نُصِبَتْ وَقِصَّةُ الْعَقْرِ^(٣٩٣) قُلْ قَدْ جَلَبَتْ^(٣٩٤)
- ٢٤٢ وَقَدْ أَتَى ظَرْفًا إِذَا مُسْتَقْبَلًا مُصَمَّنًا شَرْطًا وَلَيْسَ مُدْخَلًا
- ٢٤٣ سَوَى عَلَى^(٣٩٥) الْمَاضِي كَثِيرٌ أَوْ يَفْعُ قَبْلَ مُضَارِعٍ لِذَاكَ يُتَّبَعُ
- ٢٤٤ وَإِنْ تَلَاهُ اسْمٌ فَفِعْلًا قُدْرًا بِذِكْمٍ إِذَا السَّمَاءُ فُسِّرَا^(٣٩٦)
- ٢٤٥ وَقِيلَ جَازَ أَنْ تَكُونَ قَبْلًا اسْمِيَّةً، جَزَمَ بِهَا قَدْ قَلَّا^(٣٩٧)

^{٣٩٢} الأصل: بحرف، وما أثبتته من "ب" و"ج" لأنه أوفق للصواب.

جاء في مُغْنِي اللَّيْب ٢ / ٥١: "إنما ناصبُها عندهم الخبر، وعندهم يُقصد بها مَنْ قال بظرفيتها زمانية أو مكانية، مثال: (خرجتُ فإذا زيدٌ جالس).

^{٣٩٣} قصة العقرب، وخبرها: قديم سيبويه على البرامكة، وهم مجوس مدينة بلخ، فعزم يحيى بن خالد زعيمهم على الجمع بينه وبين الكسائي، فجعل لذلك يوماً، فلما حضرا، قال الكسائي لسيبويه: تسألني أو أسألك؟ فقال سيبويه: سل أنت، فسأله قائلاً: "قد كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَقْرَبَ أَشَدُّ لَسَعَةً مِنَ الرُّنْبُورِ"، فقال سيبويه: "إذا هو هي"، ولا يجوز النصب، وسأله الكسائي عن أمثال ذلك، نحو: "خرجتُ فإذا عبدالله القائمُ أو القائمُ"، فقال سيبويه: كلُّ ذلك بالرفع، فقال الكسائي: العربُ ترفعُ كلَّ ذلك وتتصبُّه، فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتما رئيسا لبلديكما - أي سيبويه رئيس البصرة والكسائي رئيس الكوفة - فمن يحكم بينكما؟ فقال له الكسائي: هذه العربُ ببابك، قد سمع منهم أهلُ البلدين، فيحضرُونَ ويُسألُونَ، فقال يحيى: أنصفت. فأحضروا، فوافقوا الكسائي، فاستكان سيبويه، فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم، فخرج إلى فارس، ولم يعد إلى البصرة أبداً. ويُقال أن العربَ قد أُرْشُوا لِيُوافِقُوا الكسائي، أو وافقوه لأنهم علموا منزلته عند الرشيد، فقد قالوا: القول قول الكسائي، لكنهم لم ينطقوا بالنَّصْب، حتى أن سيبويه قال ليحيى: مُرْهُمُ يَنْطِقُونَ بِذَلِكَ؛ فإنهم لا يستطيعون تحريك ألسنتهم به. للاطلاع على تفاصيل القصة يُنظر: مغني اللبيب ٢ / ٥٤ - ٦٣، وغنية الأريب ١ / ٥٠٣ - ٥١٤.

^{٣٩٤} ب: "مشهرت".

^{٣٩٥} ج: على سوى.

^{٣٩٦} يقصد تفسير قوله تعالى: "إذا السماء انشقت" الانشقاق / ١. الاسم هو السماء، والتقدير "إذا انشقت السماء انشقت"، ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ الرَّافِعُ لَلْفِظِ السَّمَاءِ، وَأُبْقِيَ الْمَفْسِرُ بَعْدَهُ وَهُوَ "انشقت". لأن الاسم فاعل بفعل محذوفٍ على شريطة التفسير. يُنظر: مغني اللبيب ٢ / ٢٧ - ٧٣.

^{٣٩٧} لا تكون إذا جازمة إلا للضرورة، ويكون ذلك في الشعر غالباً، يُنظر: شرح التسهيل ٢ / ٢١١، والبحر المحيط ١ / ٨٢ و٦ / ٤٤٢.

- ٢٤٦ فَصْلٌ^(٣٩٨) وَقَدْ تَخْرُجُ عَنْ ظَرْفِيَّةٍ لِلجَرِّ وَالرَّفْعِ وَمَفْعُولِيَّةٍ
- ٢٤٧ خُرُوجُهَا أَنْكَرَهُ الْجُمْهُورُ وَأَوَّلُوا الْمَوْهَمَ ذَا مَنْصُورٍ
- ٢٤٨ فَصْلٌ وَيَخْرُجُ عَنِ اسْتِقْبَالِ فَجَاءَ لِلْمَاضِي وَجَا لِلْحَالِ
- ٢٤٩ [٧/ب] نَاصِبَةٌ الشَّرْطِ أَوْ الْجَوَابِ قَوْلَانِ وَالثَّانِي هُوَ الصَّوَابُ^(٣٩٩)
- ٢٥٠ وَتَلَزَمَ^(٤٠٠) الْفَاءُ جَوَابُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إيجاباً^(٤٠١) لشرطٍ أو إذا^(٤٠٢)
- ٢٥١ حَذَفُهُمَا^(٤٠٣) مُخَصَّصٌ بِالشَّعْرِ وَبَعْضُهُمْ جَوَزَهُ فِي النُّثْرِ
- ٢٥٢ فَصْلٌ وَقَدْ تَخْرُجُ عَنْ شَرْطِيَّةٍ وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُ ذِي^(٤٠٤) الْقَضِيَّةِ^(٤٠٥)

[ايمن]

- ٢٥٣ (أَيْمُنُ) مُخْتَصٌّ بِحَلْفٍ مُفْرَدٍ وَاشْتَقَّ مِنْ يُمْنٍ وَهَذَا أَجُودُ
- ٢٥٤ وَهَمْزُهُ وَصَلٍ وَقِيلَ (أَيْمُنُ) حَرْفٌ وَقَفْدُ رَدُّهُ مُبَيَّنٌ
- ٢٥٥ وَقِيلَ هَمْزُهُ أَقْطَعَنَّ فَارْدُدَا جَمٌّ مِنَ اللُّغَاتِ فِيهِ وَرَدَا^(٤٠٦)

^{٣٩٨} الأصل: وصل، وما أثبتته من "ج" لأنه أنسب للسياق؛ ولا سيما أن الشيخ يُكْرَر استعمال كلمة (فَصْل) جزءاً من وزن البيت في أبيات قادمة، وفي الوقت نفسه تعني كلمة (فصل) تقريراً للمسألة بخروج الحرف عن معناه الأصل.

^{٣٩٩} ذكر ابن هشام مذهبين في نصب إذا، هما: أن ينصبها فعل الشرط، أو ما في جوابها من فعل أو شبهه، والثاني هو قول الأغلبية. تُنظر تفاصيل ذلك في: مغني اللبيب ٢/ ٨٧ - ١٠٥.

^{٤٠٠} ج: يلزم.

^{٤٠١} ج: صالحاً.

^{٤٠٢} هي إذا الفجائية. يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٩٣.

^{٤٠٣} يَقْصِدُ حَذْفُ الْفَاءِ أَوْ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ مِنْ جَوَابِ إِذَا الْخَارِجَةِ عَنْ مَعْنَى الْاسْتِقْبَالِ. يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٩٧ - ١٠١.

^{٤٠٤} الأصل: في، وما أثبتته من ج، لأنه أنسب للسياق.

^{٤٠٥} يُنكر بعض النحويين خروجها للظرفية وتجريدها من الشرطية، يُنظر: الجنى الداني / ٣٧٠ - ٣٧١.

^{٤٠٦} الأبيات (٢٥٣ - ٢٥٥) توضح الخلاف بين النحويين في ثلاث مسائل، هي:

٢٥٦	(أَيْمُنُ) و(أَيْمَنُ) و(إِيْمُ) و(أَمُ)	(يَمُ) (مُن) مُثَلَّثَاتٌ مَعَ (مُ)
٢٥٧	وَرَفَعُهُ بِالْإِيتِدَاءِ يَلْزَمُ	خَبَرُهُ إِضْمَارُهُ مُحْتَمٌّ
٢٥٨	وَقَالَ جَارَ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا	بَعْضُ وَمُبْتَدَأُهُ قَدْ أُضْمِرَ (٤٠٧)
٢٥٩	وَجَارَ أَنْ يَجْرَهُ حَرْفُ الْقَسَمِ	جُمْهُورُهُمْ مَعَ ذَلِكَ وَاحْتَرَمَ (٤٠٨)
٢٦٠	وَكَانَ لِلَّهِ مُضَافًا وَأَبَاحُ (٤٠٩)	بَعْضُ إِضَافَتُهُ (٤١٠) يَا ذَا الْفَلَاحِ
٢٦١	لِلْكَافِ وَالْكَعْبَةِ (٤١١) قَدْ تَمَّ الْكَلَامُ	فِي هَمْزَةٍ أُعْطِيتْ أَحْسَنَ الْخِتَامِ

الأولى: أَيْمُنُ اسم أم حرف، فقد ذهب الجمهور إلى أنها اسم، وخالفهم في ذلك الزجاج والرماني وقالوا: أنها حرف.
 الثانية: همزة "أَيْمُن" أقطع أم وصل؟ وقد ذهب أغلب النحويين إلى أن همزة "أَيْمُن" همزة وصل، وذهب ابن كيسان وابن درستويه إلى أنها ألف "أَيْمِن" ألف قطع، وهو جمع يمين، وإنما خُفِفت همزتها وطُرِحت في الوصل.
 الثالثة: اشتقاق "أَيْمِن"، فذهب سيبويه والبصريون إلى أنها مشتقة من الِئْمِن وهو البركة، في حين رأى الكوفيون أنها جمع "يمين". يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ٥٠٢ - ٥٠٣، والأزهية/ ٢٠ - ٢٢، والإنصاف/ ٣٤٣ - ٣٤٦، والإيضاح ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، ولسان العرب/ ١٣/ ٤٦٢ - ٤٦٣، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧٠، والجنى الداني/ ٥٣٨ - ٥٣٩، وائتلاف النصر/ ٥٧.

٤٠٧ جوز ابن عصفور وقوع "أَيْمِن" خبراً لمبتدأ محذوف، نحو: "قسمي أَيْمِنَ اللَّهِ". يُنظر: شرح جمل الزجاجي ١/ ٥٣٢ - ٥٣٣، وشرح الدماميني ١/ ٣٧٤، وهمع الهوامع ٤/ ٢٤٠.
 ٤٠٨ ويمكن أن يُجَرَّ "أَيْمِن" بواو القسم. يُنظر ذلك في: ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧٠ - ١٧٧١ والتذليل والتكميل ١١/ ٣٥٤، وهمع الهوامع ٤/ ٢٤٠، وكفاية المعاني/ ١٩٣.

٤٠٩ ج: أبج.

٤١٠ الأصل: إضافة له: وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

٤١١ تدخل "أَيْمِن" على الكاف وعلى الكعبة، وعلى ضمير المخاطب، وممن قال بذلك ابن مالك، ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٠٢ - ٢٠٣، والتذليل التكميل ١١/ ٣٥٣، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣١٠.

[الباء]

- ٢٦٢ وَبَعْدَ حَرْفِ الْهَمْزِ حُرْفُ (الْبَاءِ) وَهُوَ لِلْإِصْاقِ وَالِاسْتِغْلَاءِ^(٤١٢)
- ٢٦٣ مُحَقَّقَيْنِ أَوْ مَجَازَيْنِ تَلَزَمَ قِيلَ أَوَّلَ الْأَمْرَيْنِ^(٤١٣)
- ٢٦٤ وَلِلتَّعْدِي وَهِيَ^(٤١٤) (بَاءٌ) الثَّقَلِ تَعَاقَبَتْ مَعَ هَمْزَةٍ فِي الْفِعْلِ
- ٢٦٥ وَجَاءَ لِلْبَدَلِ وَالْمُصَاحَبَةِ وَلِلْمُجَاوَزَةِ وَالْمُعَاقَبَةِ
- ٢٦٦ وَالْعَايَةِ التَّبْعِيضِ وَالتَّوَكُّيدِ وَهَذِهِ تُنْسَبُ لِلْمَزِيدِ
- ٢٦٧ حَرْفُ يَمِينٍ قَدْ أَتَتْ فَأُضْمِرَ^(٤١٥) فَعَلَ الْيَمِينِ مَعَهَا أَوْ اذْكُرَا
- ٢٦٨ [أ/٨] فَهِيَ^(٤١٦) أَصْلُ بَابِهَا بِالْبَاءِ^(٤١٧) مَجِيئُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ زَكُنْ
- اسْتَعْنُ
- ٢٦٩ وَزِيدَ فِي الْفَاعِلِ فِي التَّعَجُّبِ حَتَّمَا كَ(أَحْسِنُ بِالْفَتْحِ الْمُقَرَّبِ)

^{٤١٢} الأبيات (٢٦٢ - ٢٧٧) يذكر فيها النظم المعاني التي يرد لها حرف "الباء"، تُنظر هذه المعاني في: حروف المعاني ٤٧، ومعاني الحروف / ٣٦ - ٤١، والصاحبي / ١٠٧ - ١١٠، ووصف المباني / ٢٢٠ - ٢٢٩، وارتشاف الضرب ٤ / ١٦٩٥ - ١٧٠٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٢٦١ - ٢٦٤، ومصابيح المغاني / ١٩٤ - ٢٠٧، وجمع الهوامع ٤ / ١٥٦ - ١٦٤.

^{٤١٣} أول الأمرين يُقصد به الالتصاق، لأن الالتصاق أصل معاني "الباء" غير الزائدة، وهو ضربان: حقيقي ومجازي. يُنظر: كتاب سيبويه ٤ / ٢١٧، وارتشاف الضرب ١ / ١٦٩٥، ومصابيح المغاني / ١٩٤، ومن أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم لمحمد الأمين الخضري / ١٦٥ - ١٦٧.

^{٤١٤} ج: قيل.

^{٤١٥} هذا الشطر من البحر السريع وليس رجلاً.

^{٤١٦} ج: وهي.

^{٤١٧} الأصل: تكررت كلمة بابها.

- ٢٧٠ وَزَيْدٌ فِي الْفَاعِلِ شِعْرًا يُقْتَنَى^(٤١٨) وَزَيْدٌ غَالِبًا بِفَاعِلٍ كَفَى^(٤١٩)
- ٢٧١ وَقَدْ أَنْتَ زَائِدَةٌ فِي^(٤٢٠) الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ لَا غَيْرَ الْمُؤَكِّدِينَ
- ٢٧٢ وَزَيْدٌ فِي الْحَالِ الَّذِي قَدْ انْتَقَى^(٤٢١) عَامِلُهُ وَقِيلَ لَيْسَ مُرْتَضَى
- ٢٧٣ وَزَيْدٌ فِي الْخَبَرِ غَيْرَ مُوجِبٍ قِيَاسُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَلَزَبَ
- ٢٧٤ مَزِيدُهُ فِي مُوجِبٍ عَلَى السَّمَاعِ^(٤٢٢) قَالَ الْحَمَاسِيُّ بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ^(٤٢٣)
- ٢٧٥ فِي الْمُبْتَدَأِ الْمَفْعُولِ قَدْ يُزَادُ فِي آيَةِ^(٤٢٤) الْإِلْقَاءِ ذَا يُرَادُ^(٤٢٥)

^{٤١٨} الأصل: يفتقر، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

^{٤١٩} الأصل: كفر، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

والباء تُزاد مع الفاعل على ثلاثة أضرب: لازمة: في فاعل أفعل في التعجب، وجائزة في فاعل كفى بمعنى حسب، واضطرارية في بعض أبيات الشعر المحفوظة. يُنظر: معاني الحروف / ٣٧، وشرح جمل الزجاجي / ١ / ٤٩٢ - ٤٩٣، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب / ٦ / ٢٧، وارتشاف الضرب / ٤ / ١٧٠٠ - ١٧٠١، والمساعد على تسهيل الفوائد / ٢ / ٢٦٤، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ٢١٤.

^{٤٢٠} الأصل: و، وما أثبتته من ج فهو أنسب للسياق.

^{٤٢١} الأصل: انقضى، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب. ورد في مغني اللبيب / ٢ / ١٧٣، من مواقع زيادة الباء الحال المنفي عاملها كقوله: فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب مننهاها.

^{٤٢٢} تُزاد الباء مع الخبر على ضربين: مقيسة، وهي في مثل قوله تعالى: "وما الله بغافل"، البقرة / ٧٤، وقوله تعالى: "وما ربك بظلام للعبيد" فصلت / ٤٧، وقوله تعالى: "أليس الله بكاف عبده" الزمر / ٣٦، وغير مقيسة مثل زيادتها في قوله تعالى: "جزاء سيئة بمثلها" يونس / ٢٧. يُنظر: شرح جمل الزجاجي / ١ / ٤٩٢ - ٤٩٣، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب / ٦ / ٢٧، والبحر المحيط / ٢ / ٢١٩، ومغني اللبيب / ٢ / ١٧٠ - ١٧٣.

^{٤٢٣} والحماسي هو: عبدة بن ربعة من بني تميم، يُنظر: مغني اللبيب / ٢ / ١٧١، وقوله الذي أشار إليه الناظم في هذا البيت هو: "فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع". ينظر: مغني اللبيب / ٢ / ١٧١ - ١٧٢.

^{٤٢٤} ج: آيات.

^{٤٢٥} تُزاد الباء مع المفعول، وهي زيادة غير مقيسة، وآية الإلقاء التي أشار إليها الناظم في هذا البيت هي قوله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" البقرة / ١٩٥، يُنظر: معاني الحروف / ٣٨، والبحر المحيط / ٣ / ٣٧، ومغني اللبيب / ٢ / ١٦٠ - ١٦٣، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه / ٢١٥.

٢٧٦ وَلَا يَنْوِبُ حَرْفُ جَرٍّ عَنْ آخَرٍ^(٤٢٦) إِلَّا شُدُودًا أَوْ تَأْوِيلًا ظَهَرَ

٢٧٧ وَبَعْضُهُمْ نِيَابَةٌ أَجَازًا وَخَلْفَ أَهْلِ الْكُوفَةِ امْتِنَانًا^(٤٢٧)

[بَجَل]

٢٧٨ فَصْلُ (بَجَلٍ) حَرْفُ جَوَابٍ عُرِفَا وَاسْمًا لِيَكْفِيَ أَوْ لِحَسَبِ رَدَقَا^(٤٢٨)

٢٧٩ وَأَوَّلًا^(٤٢٩) نُونُ الْوَقَايَةِ التَّرَمُّ تَجْرِيدُ تَالِيهِ عَنْ النُّونِ اخْتِصَمَ

[بَل]

٢٨٠ (بَلٌ) حَرْفُ إِضْرَابٍ لِلانْتِقَالِ^(٤٣٠) مَعَ جُمْلَةٍ أَوْ هِيَ لِلِإِبْطَالِ^(٤٣١)

^{٤٢٦} الأصل: خبر، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

^{٤٢٧} ذهب البصريون إلى أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسًا على حروف الجزم وأحرف النصب، في حين رأى أهل الكوفة أنها تنوب وتبعهم في ذلك بعض المتأخرين. ومن العلماء الذين قالوا بنيابة حروف الجر عن بعضها، المبرد يُنظر: باب القسم في المقتضب ٢/ ٣١٧ - ٣١٩، وابن السراج يُنظر: الأصول في النحو ١/ ٤١٤ - ٤١٥، وذكر ذلك المُرادِي في تنبيهه في الجنى الداني/ ٤٦، وابن هشام يُنظر: معني اللبيب ٢/ ١٧٩ - ١٨١، وأما ابن جني فقد ذهب إلى التوسط في هذا الأمر، يُنظر: الخصائص ٢/ ٣٠٦ - ٣١٥. وللاطلاع على أمثلة لتناوب حرف "الباب" مع غيره من حروف الجر يُنظر: تأويل مشكل القرآن/ ٥٦٨ و ٥٧٥ و ٥٧٨، ومن أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم/ ١٩٦ - ٢٠٢، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها/ ٧٢ - ٧٩.

^{٤٢٨} البيتان (٢٧٨ و ٢٧٩) يذكر فيهما الناظم "بجل"، يُنظر للاستزادة: رصف المباني/ ٢٢٩ - ٢٣٠، والجنى الداني/ ٤١٩ - ٤٢٠، وهمع الهوامع/ ٤/ ٣٧٢، غنية الأريب/ ٢/ ٤٩ - ٥١.

^{٤٢٩} ج: وأول.

^{٤٣٠} ج: "بل حرف إضراب للنتقالي"

^{٤٣١} الأبيات (٢٨٠ - ٢٨٦) في نكر "بل" وأحكامها، يُنظر: حروف المعاني/ ١٤ - ١٥، والأزهية/ ٢١٩ - ٢٢٣، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٦/ ١٨٨ - ١٩١، والتنزيل والتكميل ١٣/ ١٤٨ - ١٥٦، وشرح الدماميني ١/ ٤١٣ - ٤١٨.

- ٢٨١ وَقِيلَ (بَلْ) مَعَ جُمْلَةٍ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ (٤٣٢) وَقِيلَ قَدْ يَجُرُّ (بَلْ) فَلْتَرْدُّدًا (٤٣٣)
- ٢٨٢ وَحُكِّمَ مَا قَبْلَ لِمَا بَعْدَ نَقْلٍ فِي الْأَمْرِ وَالْإِجَابِ عَنْ ذَلِكَ اشْتَعَلَ
- ٢٨٣ وَضِدُّ مَا قَبْلَ لِمَا بَعْدَ اجْعَلَا فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ وَأَثْبِتْ أَوْ فَلَا
- ٢٨٤ وَقِيلَ جازَ نَقْلُ مَعْنَى النَّفْيِ لِمَا أَتَى مِنْ بَعْدِهَا وَالنَّهْيِ (٤٣٤)
- ٢٨٥ وَقِيلَ لَا تُسَبِّقُ بِالْإِجَابِ فَسَبِّقْ مِثْلَ النَّفْيِ ذُو التَّرَابِ
- ٢٨٦ زِدَنَّ "لَا" مُؤَكِّدَ الْإِضْرَابِ تَسْبِقُ (بَلْ) إِنْ كَانَ مَعَ إِجَابِ
- ٢٨٧ وَقِيلَ لَا تَزَادُ بَعْدَ النَّفْيِ فَلْيُزِمَ هَذَا النَّفْيُ (٤٣٥) كُلَّ الرَّمْيِ (٤٣٦)

^{٤٣٢} عندما يكون "بل" للإبطال أو لمجرد الانتقال، وتليه جملة يكون حرف ابتداء ولا يكون حرف عطف، يُنظر: رصف المبانى/ ٢٣٢، والتذييل والتكميل ١٣/ ١٥٣، ومصابيح المغاني/ ٢١٠ - ٢١١، وهمع الهوامع ٥/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه/ ٩٤.

^{٤٣٣} ج: فالترددا.

ذهب بعض النحويين إلى أن "بل" تجر ما بعدها أحياناً فتكون بمعنى "رُبَّ"، يُنظر: الأزهية/ ٢١٩ - ٢٢٠، ومصابيح المغاني/ ٢١٣. وعدَّ ابن هشام هذا توهماً، يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ١٨٦، ووافقه في ذلك المالقي يُنظر: ورصف المبانى/ ٢٣٢ - ٢٣٣، والمرادي ينظر: الجنى الداني/ ٢٣٧.

^{٤٣٤} هذا البيت موجود في (ب) و(ج)، وليس في الأصل، وأما نسخة (د) فهي تبدأ بالبيت (٤٧٣)، وأما النسخة (أ) فتنتهي بالبيت (١٤١).

^{٤٣٥} ج: واليرم هذا المنع

^{٤٣٦} ب: وليس ذاك الصنع بالمرضي.

رأى بعض العلماء عدم ورود "بل" بعد النفي، وقد رُد قولهم ذلك، يُنظر: الصاحبى/ ١٤٩، والأزهية/ ٢١٩، ومصابيح المغاني/ ٢١٣ - ٢١٤.

[بلى]

٢٨٨ [٨/ب] فَضْلُ (بلى) (٤٣٧) حَرْفُ جَوَابٍ أَلْفُهُ قِيلَ مَزِيدًا جُعِلَا (٤٣٨) (٤٣٩)

أَصْلًا

٢٨٩ وَقِيلَ لِلتَّائِيثِ لِلْإِمَالَةِ (٤٤٠) خُصَّ بِنَفْيٍ وَلُتْقَدِ إِبْطَالُهُ

٢٩٠ جُرِدَ أَوْ صَاحَبَ تَقْرِيرِيًّا (٤٤١) أَوْ الْحَقِيقِيَّ وَتَوْبِيخِيًّا

٢٩١ وَإِنْ تَقُلْ (بلى) (٤٤٢) مُجِيبًا نَاطِقًا أَلَيْسَ لِي عَلَيْكَ أَلْفٌ دَانِقًا (٤٤٣)

٢٩٢ لَزِمَكَ الْأَلْفُ وَإِنْ تَقُلْ (نَعَمْ) فَلَا وَقِيلَ فِيهِمَا هُوَ التَّزِمُ (٤٤٤)

^{٤٣٧} الأصل: بلا، وما أثبتته من ب، ج لأنه أنسب.

^{٤٣٨} رأى الفراء أن "بلى" أصلها "بل" وزيدت فيها الألف، ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٥٣، ومصابيح المغاني/

٢١٤. وذكر المرادي أنه ثلاثي الوضع وليس أصله "بل" وزيدت عليها الألف، وهذا ما ذهب إليه أبو حيان الأندلسي

والسيوطي، ينظر: الجنى الداني/ ٤٢٠، والبحر المحيط ٢/ ٢٢٩، همع الهوامع ٤/ ٣٧٢.

^{٤٣٩} الأبيات (٢٨٨ - ٢٩٣) يذكر فيها الناطم "بلى" وأحكامها، وللاستزادة ينظر: حروف المعاني/ ٦، ورصف

المباني/ ٢٣٤، والبحر المحيط ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩ و ٢/ ٢٤٩، مصابيح المغاني/ ٢١٤ - ٢١٦.

^{٤٤٠} قيل "بلى" للتأنيث بسبب إمالتها وكتابتها بالياء، ينظر: همع الهوامع ٤/ ٣٧٣، غنية الأريب ٢/ ٥٩.

^{٤٤١} ج: تقريراً.

^{٤٤٢} الأصل بلا وما أثبتته من ج لأن أنسب.

^{٤٤٣} ج: ذائق

^{٤٤٤} حرفاً الإيجاب نعم وبلى مُقرران ومُثبتان لما سبقهما من كلام خبري سواء كان موجباً أو منفياً، لذا فعنم بعد

الاستفهام ليست للتصديق، إنما هي لإثبات ما بعد أداة الاستفهام نفياً كان أو إثباتاً، والأولى أن تكون بلى هي جواب

"أليس"، مثال ذلك قوله تعالى: "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، قالوا بلى"، فلو قالوا نعم لكفروا بربهم. والشاهد هنا: ذهاب جماعة من

الفقهاء إلى أنه لو قيل لك: "أليس لي عليك ألف؟" وأجبت بـ "بلى" لزمت الألف، لأن "بلى" تغيد إبطال النفي، فكأنك

قلت: بلى لك علي ألف، وهو إقرار بالدين فتلزمه، ولو قلت: "نعم" لم تلزمه، وقال آخرون: تلزمه فيهما على مقتضى

العُرف الجاري عندهم، أي: تلزمك الألف سواء أجبت بعم أو ببلى. ينظر: شرح الرضي ٦/ ١٩٨، ومُعني اللبيب ٢/

١٩٤، وهمع الهوامع ٤/ ٣٧٣، وغنية الأريب ٢/ ٦٠.

٢٩٣ قُلْتُ بِهَا إِجَابَةٌ الْمُسْتَفْهِمُ مَعَ عَدَمِ النَّفْيِ كَمَا فِي مُسْلِمٍ (٤٤٥)

[بَيْدٌ، مَيْدٌ]

٢٩٤ (مَيْدٌ) بِمِيمٍ أَوْ بِبَا لَنْ يَرْفَعَا كَ(غَيْرِ) وَاسْتَنْتَنَ (٤٤٦) بِهِ (٤٤٧) مُنْقَطِعًا (٤٤٨)

٢٩٥ وَلَا تُجْزِ جَرًّا لَهَا وَلَا تُضِفْ (٤٤٩) لِ(أَنَّ) وَاسْمِهَا وَخَبَرَهَا (٤٥٠) أَضِفْ

٢٩٦ وَقَدْ أَتَى (بَيْدٌ) مُمَاثِلًا لِ(مِنْ) (٤٥١) أَجَلٌ وَهَذَا فِي الْحَدِيثِ قَدْ رُكِّنَ (٤٥٢)

[بَلَه]

٢٩٧ اسْمٌ لِدَعٍ (بَلَه) عَلَى الْفَتْحِ بُنِيَ يَنْصِبُ مَفْعُولًا كَ(بَلَه) الْمُنتَشِي (٤٥٣)

٢٩٨ وَمَصْدَرًا كَالنَّزَكِ جَا فَلْيُعْرَبَا فَخَفُضَ الْأِسْمَ بَعْدَ هَذَا وَاجِبًا (٤٥٤)

٤٤٥ أي كما جاء في صحيح مسلم، ومسلم هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة وحافظ زمام ومُصَنِّف، وعالم بالفقه، (ت ٢٦١)، يُنظر: تقريب التهذيب للعسقلاني/ ٩٣٨. وجاء في صحيحه أمثلة استعملت فيها "بلى" لإيجاب الاستفهام المجرد من النفي، يُنظر: صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب: الهبات، باب: كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة (١٦٢٣))، و (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: إسلام عمرو بن عبسة (٨٣٢))، وللاستزادة في هذا الموضوع يُنظر: خزانة الأدب ٧/ ٥٢٢ و ١١/ ٢١٠ - ٢١٢.

٤٤٦ الأصل: استنتي، وما أثبتته من ج لأنه الصواب. فالفعل هنا فعل أمر مجزوم بحذف حرف العلة (الياء).

٤٤٧ ج: بها.

٤٤٨ ب: "وهو كغير وبه منقطعا".

٤٤٩ ب: "استنتن لا تجرر بهذا لا تضيف".

٤٥٠ يجب إسكان باء كلمة "خبرها" ليستقيم الوزن.

٤٥١ ب: "كما أنت كغير قد أنت كمن".

٤٥٢ الأبيات (٢٩٤ - ٢٩٦) يذكر فيها الناظم "بيد" وأحكامها، وللاستزادة يُنظر: الصاحبى/ ١٥٠، ومغني اللبيب

٢/ ١٩٩ - ٢٠٣، ومصابيح المغاني/ ٢٠٧ - ٢٠٩، وشرح الدماميني ١/ ٤٢٢ - ٤٢٥، وكفاية المعاني/ ١٥٦،

وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ٣٤٥.

٤٥٣ ب: اسما لدع بله أتى فلتفتحن فتح بناء وانصبين ما بُعِيْدَهَا

٤٥٤ ب: "فخض الاسم بعد هاذي أوجبا"، ج: أوجبا.

٢٩٩ وَوَرَدَتْ كَكَيْفَ فَهُوَ يُفْتَحُ وَرَفَعَ الْأِسْمَ بَعْدَهَا^(٤٥٥) مُصَحَّحٌ^(٤٥٦)

٣٠٠ وَفِي الْحَدِيثِ قَدْ أَتَتْكَ^(٤٥٧) مُعَرَّبَةً جُرْتُ بِمِنْ لِقَلَّةٍ^(٤٥٨) مُنْتَسِبَةً^(٤٥٩)

٣٠١ لِذَلِكَ كَانَ الْبَعْضُ^(٤٥٩) قَدْ^(٤٦٠) وَجَدَهَا اسْمًا لِلْأَسْتِثْنَاءِ كَ(غَيْرِ) عَدَّهَا^(٤٦١)

[التاء]

٣٠٢ قَدْ انْتَهَتْ أَحْكَامُ حَرْفِ الْبَاءِ وَبَعْدَهَا أَحْكَامُ^(٤٦٢) حَرْفِ التَّاءِ

٣٠٣ (تَا)^(٤٦٣) اللَّهُ جُرْتُ وَأَفَادَتْ قَسَمًا وَبِالتَّعْجُبِ تُخَصُّ رُبَّمَا^(٤٦٤)

٣٠٤ قَالُوا تَرَبِّي وَتَرَبَّ الْكَعْبَةُ وَتَحْيَاتِكَ يَا ذَا الرُّتْبَةِ^(٤٦٥)

^{٤٥٥} ج: بعده.

^{٤٥٦} ب: "ووردت كيف فافتحن" والاسم بعد هاذي ارفعن

^{٤٥٧} الأصل: "قل تيك"، وما أثبتته من ج وهو الصواب.

^{٤٥٨} ب: وفي الحديث وردت معربة جُرْتُ بمن وقلة ...

^{٤٥٩} ب: بعضهم.

^{٤٦٠} ب: "قد" ساقط.

^{٤٦١} الأبيات (٢٩٧ - ٣٠١) يذكر فيها الناطم "بله"، وللاستزاد في هذا المبحث يُنظر: حروف المعاني / ١٠،

والصاحبي / ١٤٩ - ١٥٠، وارتشاف الضرب ٤ / ١٧٥٢، والجنى الداني ٤٢٤ - ٤٢٦، وشرح الأشموني ٤٨٨ -

٤٨٩، وغنية الأريب ٢ / ٦٧ - ٧٠، وكفاية المعاني / ١٥٥.

^{٤٦٢} الأصل: الكلام، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

^{٤٦٣} ج: "تا" سقطت.

^{٤٦٤} الأبيات (٣٠٢ - ٣٠٨)، يذكر الناطم فيها أنواع حرف "التاء" وأحكام كل نوع.

^{٤٦٥} ب: إذا المرتبة

- ٣٠٥ وَقِيلَ (تَا) الرَّحْمَنِ^(٤٦٦) وَالْـ(تَا) مُضْمَرٌ^(٤٦٧) فِي آخِرِ الْمَاضِي وَلَا يَسْتَتِرُ^(٤٦٨)
- ٣٠٦ فِي^(٤٦٩) أَرَأَيْتَكَ خِطَابًا^(٤٧٠) جُرِدَتْ^(٤٧١) وَشِبْهَهُ وَذُكِرَتْ وَأُفْرِدَتْ
- ٣٠٧ إِنَّ سَكَنْتَ آخِرَهُ فَحَرَفُ دَلِيلُ تَأْنِيثٍ فَذَاكَ الْعُرْفُ^(٤٧٢)
- ٣٠٨ [أ/٩] قِيلَ اسْمٌ^(٤٧٣) مَا بَعْدَهَا بَدَلَهَا أَوْ مُبْتَدَأًا وَالْخَبَرُ ذِي وَفِعْلُهَا^(٤٧٤)

^{٤٦٦} ج: لرحمن.

النوع الأول من أنواع "التاء": تاء القسم، وهي تاءٌ مُتَحَرِّكة تدخل في أوائل الأسماء، مثل قوله تعالى: "تَاللّٰهِ تَعَالٰى تَذْكُرُ يَوْسُفَ"، يوسف/ ٨٥، وقد تحمل معها معنى التعجب، وأجازوا دخولها على الرَّبِّ "تَرَبِّي" وعلى الرَّبِّ مُضَافًا إلى الكعبة "تَرَبِّ الكعبة"، وأجازوا "تالرحمن" و"تَحْيَاكَ". يُنْظَرُ: رصف المباني/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والبحر المحيط ١٥/ ٢٤٠ و ١٢/ ٥٢٤، والجنى الداني/ ٥٧، وهمع الهوامع ٤/ ٢٣٥.

^{٤٦٧} ب: أئت

والنوع الثاني من التاء: هي التاء المتحركة في أواخر الأسماء، وهي تاء الخطاب نحو: أَنْتِ وَأَنْتِ، يُنْظَرُ: رصف المباني/ ٢٤٥، والجنى الداني/ ٥٨.

^{٤٦٨} ب: "في آخر الفعل ضميرًا حركت".

والنوع الثالث من التاء: هي "التاء" المتحركة في أواخر الأفعال نحو: قَمْتُ، قَمْتُ، قَمْتُ. يُنْظَرُ: شرح الأشموني ١/ ١٥.

^{٤٦٩} ب: قبل "في" واو

^{٤٧٠} ج: خطاب

^{٤٧١} ب: منعت

^{٤٧٢} والنوع الرابع هو: تاء التأنيث، هي التاء الساكنة في أواخر الأفعال، يُنْظَرُ: معاني الحروف ٤٢، وشرح المفصل ٥/ ٨٩، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٧٥، شرح الرضي ٦/ ٢٥٥، وهمع الهوامع ٦/ ٦٤.

^{٤٧٣} ب: سمي، ج: سم.

^{٤٧٤} ب: أو مبتدأ خبره فعلها

[النَّاء]

[ثُمَّ]

- ٣٠٩ أَحْكَامُ حَرْفِ النَّاءِ (ثُمَّ) حَرْفٌ^(٤٧٥) وَقَدْ يُقَالُ (فُمْ)^(٤٧٦) وَهُوَ^(٤٧٧) عَطْفٌ^(٤٧٨)
- ٣١٠ لَازِمَةٌ التَّشْرِيكِ وَالتَّرتِيبِ وَمُهْلَةٌ فِي الْمَذْهَبِ الْمُصِيبِ^(٤٧٩)
- ٣١١ قِيلَ وَقَدْ زِيدَتْ وَقِيلَ جُرِدَتْ (ثُمَّ) عَنِ التَّرتِيبِ قِيلَ وَرَدَتْ
- ٣١٢ خَالِيَةٌ عَنِ مُهْلَةٍ كَالْوَاوِ^(٤٨٠) وَالْفَاءِ مِثْلُ مَا رَوَاهُ الرَّاوي^(٤٨١)
- ٣١٣ ثَلَّثَ مُضَارِعًا لَهَا بَعْدَ الطَّلَبِ قِيلَ^(٤٨٢) كَمَا التَّثْلِيثُ مَعَهَا وَجَبَ^(٤٨٣)

^{٤٧٥} ب: أحكام حرف الناء منه ثَمَّا

^{٤٧٦} وَيُقَالُ فِيهَا فُمْ، وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّمَانِي، يُنْظَرُ: مَعَانِي الْحُرُوفِ / ١٠٥، ابْنُ جَنِي، يُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَابْنُ مَالِكٍ، يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ ٣ / ٣٥١ - ٣٥٢، وَالْمَرَادِي، يُنْظَرُ: الْجَنَى الدَّانِي / ٤٣٢.

^{٤٧٧} ج: وهي.

^{٤٧٨} ب: وَقَلَّ أَنْ يُقَالَ فِيهَا فُمْ

^{٤٧٩} ب: لِلْمُهْلَةِ التَّشْرِيكِ وَالتَّرتِيبِ تَلْزَمُ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُصِيبِ.

وَيَتَفَرَّدُ "ثُمَّ" مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِالْمُهْلَةِ الزَّمْنِيَّةِ، يُنْظَرُ: حُرُوفُ الْمَعَانِي / ١٦، وَمَعَانِي الْحُرُوفِ / ١٠٥، وَالْإِيضَاحُ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٢ / ٢٠٦، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٣ / ٣٥١ - ٣٥٢، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٩ / ١٥.

^{٤٨٠} ب: وَأُجْرِيَتْ

^{٤٨١} ب: كَالْوَاوِ وَالْفَاءِ إِذَا مَا عَطَفَتْ.

الْبَيْتَانِ (٣١١ وَ ٣١٢): قَدْ يُرَادُ مِنْ "ثُمَّ" التَّرتِيبُ فِي الذِّكْرِ (الْإِخْبَارِ)، لَا التَّرتِيبُ فِي الزَّمَانِ الْوَاقِعِ فِيهِ الْأَفْعَالُ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: "فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، الْبَقَرَةُ / ١٩٨ - ١٩٩. وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي مَسْأَلَةِ وَقْعِ "ثُمَّ" مَوْقِعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَتَجْرِيدِهَا مِنَ الْمُهْلَةِ الزَّمْنِيَّةِ. تَنْظُرُ الْمَسْأَلَتَانِ فِي: شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢ / ٣٣١، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٣ / ٥٢٣، وَتَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ ٣ / ٩٩٨ - ١٠٠.

^{٤٨٢} الْأَصْلُ: كَبَلٌ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ: ج؛ لِأَنَّهُ أَنْسَبُ لِلْسِّيَاقِ.

^{٤٨٣} ب: مُضَارِعًا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ الشَّرْطِ فَرْعُهُ وَالنَّصَبُ جَازًا قَطْ

وَبَعْضُهُمْ ثَلَاثَةٌ بَعْدَ الطَّلَبِ كَذَلِكَ التَّثْلِيثُ مَعَهُمَا وَجِبَ.

[ثَمَّ]

- ٣١٤ و(ثَمَّ) ظَرَفَ بِانْفِتَاحِ النَّاءِ أَشْرَ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ النَّاءِ
 ٣١٥ وَلَمْ يُصَرَفْ (ثَمَّ) (٤٨٤) وَاحْذَرِ (٤٨٥) الْعَلَطُ وَقَوْلُ مُعَرِّبِهِ مَفْعُولًا سَقَطَ (٤٨٦)
 ٣١٦ وَحَرَفُ تَنْبِيهِ (٤٨٧) وَ(كَافٌ) لِلخِطَابِ لَا يَصْحَبَانِ (ثَمَّ) أَيَّ الإِصْطِحَابِ (٤٨٨)

[الجيم]

[جَيْر]

- ٣١٧ أَحْكَامُ حَرْفِ الْجِيمِ مِنْهُ (جَيْرًا) فَسِرَ بِهَا (٤٨٩) فَتَحًا وَكُسْرًا سِيرًا (٤٩٠)

أجرى الكوفيون "ثَمَّ" مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط، والفاء نحو قول زهير بن أبي سلمى: "ومن لا يُقَدِّمَ رجله مطمئنةً فيثبتهما في مستوى القاع يزلقي"، و"الواو" نحو قول الشاعر (شاعر مجهول): "ومن يقترب منّا ويخضع نُؤُوهِ ولا يخش ظلمًا ما أقام ولا هضمًا". يُنظر: البحر المحيط ٧ / ٣١٤، ومعني اللبيب ٢ / ٢٢٩ - ٢٣٢.

٤٨٤ ج: وثم لا يصرف.

٤٨٥ ب: فاحذر.

٤٨٦ الأصلُ أَنَّ "ثَمَّ" ظَرَفَ لا يتصرف، وهذا هو مذهب أغلب البصريين، لكن بعض النحاة - لا سيما الكوفيون - أخرجوه مما وُضِعَ له من ملازمة الظرفية، وأعربوه مفعولًا به في قوله تعالى: "وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا" الإنسان / ٢٠. يُنظر ذلك في: معاني القرآن للأخفش ٢ / ٥٦١، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٢٤٢، وتفسير الكشاف / ١١٦٦، والبحر المحيط ٢ / ٤٤١ و ٢١ / ١٥١ - ١٥٢.

٤٨٧ في جميع النسخ التي وردَ فيها هذا البيت: "تشبيه". وبالرجوع إلى مغني اللبيب، تبين لي أنها يجب أن تكون "تنبيه". والصحيحُ (تنبيه)، إذ جاء فيه: "لا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب". يُنظر: مغني اللبيب ٢ / ٢٣٦.

٤٨٨ فلا يُقال: ها ثَمَّ، ولا يُقال: ثَمَّكَ، يُنظر: مغني اللبيب ٢ / ٢٣٦.

٤٨٩ ج: به.

٤٩٠ ب: مثل نعم فافتح أو اكسر كسرا.

[جَلَن]

٣١٨ حَرْفُ جَوَابٍ كَ(نَعَمْ)^(٤٩١) كَذَا (جَلَن) وَأَسْمَا كَ(أَجَل) قَدْ أَتَى يَا ذَا الْبَدَلِ^(٤٩٢)

٣١٩ وَكَعْظِيمٍ أَوْ يَسِيرٍ يَا فَتَى فِي أَفْصَحِ الْكَلَامِ عِنْدَهُمْ أَتَى^(٤٩٣)

[الحاء]

[حاشا]

٣٢٠ وَبَعْدَ حَرْفِ الْجِيمِ حَرْفُ الْحَاءِ وَلِ(حَشَا) جِيمٍ مِنْ الْأَقْحَاءِ

٣٢١ فِعْلًا مُعَدَّى قَدْ أَتَتْ مُصَرِّقًا^(٤٩٤) وَجَا لِنَتْنِيزِهِ فَحَرْقًا^(٤٩٥) أَلْفَا

٣٢٢ وَقِيلَ فِعْلٌ^(٤٩٦) هَذِهِ وَقِيلَا هَذِي اسْمٌ فَلْتَعْرِفِ^(٤٩٧) الدَّلِيلَا^(٤٩٨)

الأصل في "جِير" أن يكون حرفها الأخير "الراء" ساكنًا، إلا أنه أُجِيزَ تحريكه بالكسر بسبب التقاء الساكنين (الياء والراء)، وأُجِيزَ تحريكه بالفتح للتخفيف مثل أين وكيف. يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٢٣٩، وجمع الهوامع ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

^{٤٩١} "جِير" حرف جواب كنعم، وقال الرمانى والزمخشري وابن يعيش وأبو موسى الجزولي: إنها حرف قسم معناه نعم، يُنظر: معاني الحروف/ ١٠٦، والمقدمة الجزولية/ ٣٢٣، وشرح المفصل ٨/ ١٢١ - ١٢٤. ^{٤٩٢} ج: البذل.

^{٤٩٣} جل: هو الشَّيْءُ العظيم والصغير الهين، وهو من الأضداد في كلام العرب، وتأتي "كأجل" مستوحاة من معنى العظمة، وهي بهذين المعنيين اسم، وقد تأتي حرف جواب كنعم. يُنظر: رصف المباني ٢٥٢، ولسان العرب ١١/ ١١٦ - ١١٨، والجنى الداني/ ٤٣٢ - ٤٣٣، وجمع الهوامع ٤/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

^{٤٩٤} الأصل: مُعَرِّفًا، وما أثبتته من ب، ج لأنه الأنسب للسياق. فقد جاء في باب "حاشا" في مغني اللبيب: "حاشا على ثلاثة أوجه: أحدهما: أن تكون فعلًا مُتَعَدِّيًا مُتَصَرِّقًا". يُنظر: مغني اللبيب ٢/ ٢٤٩.

^{٤٩٥} ج: حرف.

^{٤٩٦} ج: فعلا.

^{٤٩٧} ج: فالتعرف.

^{٤٩٨} يتبين من البيتين (٣٢٠ - ٣٢١) الوجه الأول "حاشا" وهو كونها فعلًا مُتَعَدِّيًا مُتَصَرِّقًا، نحو: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشِي فَاطِمَةَ". والوجه الثاني لها وهي التي تأتي لتنزيه الله تعالى،

- ٣٢٣ حَرْفًا لِلِاسْتِثْنَاءِ جَاءَ طَالِبًا جَرًّا وَحَرْفٌ قِيلَ ذَلِكَ غَالِبًا
- ٣٢٤ وَقَدْ أَتَتْ فِعْلًا مُعَدًى جَامِدًا مُسْتَتِرًا تَرْفَعُ هَذِي عَائِدًا
- ٣٢٥ لِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي تَقَدَّمَ أَوْ اسْمٍ فَاعِلٍ وَبَعْضُ فَهْمٍ (٤٩٩)

[حتى]

- ٣٢٦ وَحَرْفٌ (حَتَّى) قَدْ أَتَى لِعِلَّةٍ وَجَا لِلِاسْتِثْنَاءِ وَذَا فِي قَلَّةٍ
- ٣٢٧ وَلَانْتِهَا الْعَايَةِ فِي الْكَثِيرِ مِثْلُ (إِلَى) وَالْفَرْقُ فِي أُمُورٍ (٥٠٠)
- ٣٢٨ [٩/ب] وَلَا تَجُرْ هِيَ (٥٠١) غَيْرَ الظَّاهِرِ فِي آخِرٍ أَوْ فِي مُلَاقِي الْآخِرِ

نحو قوله تعالى: "حاشَ لله ما هذا بشرًا إن هذا إلا ملكٌ كريم"، يوسف/ ٣١. يُنظر: رصف المباني ٢٥٥، ومغني اللبيب ٢/ ٢٤٩ - ٢٥٢، وشرح الأشموني ١/ ٢٤٠.

وعَدَّ بعضُ النُّحَاةِ التَّنْزِيهِيَّةَ فِعْلًا لِإِمْكَانِيَّةِ تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا بِحَذْفِ الْأَلْفِ الْأُولَى تَارَةً، وَالثَّانِيَّةَ تَارَةً أُخْرَى، وَبِإِذْخَالِهَا عَلَى الْحَرْفِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا اسْمٌ مُرَادِفٌ لِلْبَرَاءَةِ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ أَبِي السَّمَالِ الْعُدُوي لِقَوْلِهِ تَعَالَى: "حَاشَا لِلَّهِ" بِالتَّوْنِ، يَوْسُفُ/ ٣١، كَمَا يُقَالُ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ. يُنظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٤٩، وتفسير الكشاف/ ٥١٣، وشرح المفصل ٨/ ٤٧ - ٤٩، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠، وروح المعاني ١٢/ ٢٣٠ - ٢٣٢.

٤٩٩ ج: فهما.

الآبيات (٣٢٣ - ٣٢٥) تُوضِّحُ الْوَجْهَ الثَّلَاثَ مِنْ أَوْجُهٍ "حَاشَا"، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ لِلِاسْتِثْنَاءِ، وَذَهَبَ سَبِيوِيَّةُ وَأَغْلَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ دَائِمًا بِمَنْزِلَةِ "إِلَا"، لَكِنَّا تَخْتَلَفُ عَنْهَا فِي أَنَّهَا تَجُرُّ الْمُسْتَتِي. وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِعْلًا مُتَعَدِّيًّا جَامِدًا لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى "إِلَا"، وَيَكُونُ فَاعِلٌ "حَاشَا" فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا عَائِدًا عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَتَقَدِّمِ عَلَيْهَا، أَوْ اسْمِ فَاعِلِهِ، أَوْ الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْاسْمِ الْعَامِ. يُنظر: كِتَابُ سَبِيوِيَّةِ ٢/ ٣٤٩، وَالْمَقْتَضِبُ ٤/ ٣٩١، وَمَعَانِي الْحُرُوفِ/ ١١٨، وَالْإِنْصَافُ/ ٢٤١ - ٢٤٤، وَالتَّبْيِينُ/ ٤١٠ - ٤١٥، وَائْتِلَافُ النُّصْرَةِ/ ٢٠٠ - ٢٠٢.

٥٠٠ يَأْتِي "حَتَّى" حَرْفًا جَارًّا بِمَنْزِلَةِ "إِلَى" فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ، وَلَكِنَّهُ يُخَالِفُهُ فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ بَيْنَهَا النَّاطِقُ تَبَاعًا فِي الْآبِيَاتِ (٣٢٨ - ٣٣٣)، يُنظر: كِتَابُ سَبِيوِيَّةِ ٣/ ١٧ و ٢٠ - ٢١، وَالْمَقْتَضِبُ ٢/ ٣٧ و ٤١، وَالْأَصُولُ فِي النَّحْوِ ١/ ٤٢٤ - ٤٢٦، وَشرح المفصل ٨/ ١٥ - ٢٠، وَشرح جمل الزجاجي ١/ ٥١٧ - ٥١٩، وَمغني اللبيب ٢/ ٢٦٠ - ٢٦٩.

٥٠١ ج: وهي لا تجر.

٣٢٩	وَقِيلَ جَازَ أَنْ تَجْرَ مُضْمَرًا	وَأَوَّلُ (٥٠٢) الْمُوهِمُ مِنْ ذَا أَنْكَرَا (٥٠٣)
٣٣٠	مَا بَعْدَ فِيمَا قَبْلَ يَدْخُلُ إِذَا	مَا فُقِدَتْ قَرِينَةُ صَحَّحَ ذَا
٣٣١	وَبِالْكِتَابَةِ وَإِرْسَالٍ قُلَا	وَبِالْمَسِيرِ عِنْدَهُمْ خُصَّتْ إِلَى
٣٣٢	وَأَنْصَبَ مُضَارِعًا بِ(أَنْ) قَدْ أُضْمِرَا (٥٠٤)	مِنْ بَعْدِ (٥٠٥) (حَتَّى) أَبَدًا لَنْ (٥٠٦) يَظْهَرَا (٥٠٧)
٣٣٣	وَقِيلَ مَنْصُوبٌ بِ(حَتَّى) يَأْفَتِي	وَرَدَّدَ الْمَقَالَ عَنْهُمْ قَدْ أَتَى (٥٠٨)
٣٣٤	فَإِنْ لِلِاسْتِقْبَالِ جَا بِحَسَبِ	زَمَانٍ نَاطِقٍ فَحَتْمًا انْصَبِ
٣٣٥	وَأَرْفَعَ أَوْ انْصَبُهُ مَعَ اسْتِقْبَالِ	حِكَايَةً كَأَيَّةِ الزَّلْزَالِ (٥٠٩)

٥٠٢ ج: وأولوا.

٥٠٣ ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن "حتى" تجر الاسم الظاهر ولا تجر ضميرًا، وخالفهم في ذلك المبرّد والكوفيون، يُنظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٨٣ و٤/ ٢٣١، والأصول في النحو ١/ ٤٢٦، وشرح المفصل ٨/ ١٦، وشرح التسهيل ١/ ١٥٢ و٣/ ١٦٦ - ١٦٨، ورصف المباني/ ٢٦١.

٥٠٤ ب: أضمرت..

٥٠٥ ب: بعيد.

٥٠٦ ب: وبذلك.

٥٠٧ ب: أظهرت.

٥٠٨ ب: ورد ذا المقال قالوا تبتا.

مذهب البصريين أن "حتى" جازة، أما النصب بعدها فيكون ب"أن" لازمة الإضمار وجوبًا، أما الكوفيون فيرون أن "حتى" ناصبة بنفسها، ويجوز إضمار "أن" بعدها توكيدًا. يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ١٦ - ١٧، والأصول في النحو ٢/ ١٥١، والإنصاف/ ٤٧٧ - ٤٨٢، وشرح المفصل ٧/ ١٩ - ٢١، وائتلاف النصره/ ١٧٤ - ١٧٥.

٥٠٩ ب: "وذاك قد جاء ككي وكإلى وجا للاستئنا كإلا جعلًا"، ولا يوجد هذا البيت في الأصل.

يُقصدُ بآية الزلزال قوله تعالى: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" (البقرة/ ٢١٤)، وقد جاءت فيها قراءتان: بالنصب "حتى يقول" وهي قراءة العشرة غير نافع، إمّا على الغاية، أي زُلْزِلُوا إلى أن يقول الرسول، وإمّا على التعليل، أي زُلْزِلُوا كي يقول الرسول، أو بالرفع "حتى يقول"، وهي قراءة نافع. لأنَّ استقبال الفعلِ كان بالنظرِ إلى ما قبله، أي أن قول الرسول والذين آمنوا معه: "متى نصرُ الله"، إنما هو مستقبلٌ بالنظرِ إلى الزلزال، لا بالنظرِ

٣٣٦	وَارْفَعَ مُضَارِعًا بُعِيدَهَا إِذَا	كَانَ لِحَالٍ أَوْ مُؤَوَّلًا بِذَا
٣٣٧	مُسَبِّبًا لِسَابِقٍ وَفَضْلَةً	وَمِثْلُ (وَأَوْ) الْعَطْفِ جَا بِقَلَّةٍ (٥١٠)
٣٣٨	وَضَاهِرًا بَعْضُ الَّذِي قَدْ سَلَفًا (٥١١)	أَوْ جُزْءُهُ أَوْ مِثْلُهُ قَدْ عَطَفًا (٥١٢)
٣٣٩	لَا تَعْطِفِ (٥١٣) الْجُمْلَةَ لَكِنْ مُفْرَدًا (٥١٤)	وَقِيلَ وَالْجُمْلَةُ أَيْضًا فَارْدَدًا (٥١٥)
٣٤٠	وُجُوبُ عَوْدٍ خَافِضٍ إِنْ عَطَفًا (٥١٦)	عَلَى الَّذِي خُفِضَ قِيلَ شَرْفًا (٥١٧)
٣٤١	وَقِيلَ إِنْ لَمْ يَكْ عَطَفًا عَيْنًا	وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَهُ مُسْتَحْسِنًا (٥١٨)
٣٤٢	مَعْطُوفُهَا غَايَةُ مَا جَا قَبْلَهَا	زَيْدًا وَنُقْصَانًا فَذَا شَرْطٌ لَهَا
٣٤٣	وَقِيلَ لَا تَكُونُ (٥١٩) (حَتَّى) عَاطِفَةً	وَأَهْلُ كُوفَةٍ بِذَاكَ عَارِفَةً (٥٢٠)

إلى زمنٍ قصٍّ ذلك علينا. أي أنَّ استقبالَ الفعلِ كان بالنظرِ إلى ما قبلَ "حتى"، لا بالنظرِ إلى زمنِ المتكلمِ. تُنظَرُ القراءتانِ في: الروضةُ في القراءاتِ الإحدى عشرة ٢ / ٥٦٣، والمقتضب ٢ / ٤٢، وإعراب القرآن للنحاس / ٩٠ - ٩١، ومعاني الحروف / ١١٩، وتفسير الكشاف / ١٢٦.

٥١٠ ب: كواو عطفٍ جاء حتى قلة.

٥١١ ب: تقدما.

٥١٢ ب: "أو جزؤه أو مثله جرّ وما".

٥١٣ ج: لا يعطف.

٥١٤ ب: "تعطف جملة ولكن مفردا".

٥١٥ الصحيحُ في "حتى" العاطفة أنها لا تعطفُ الجمَلَ، ومن الناحية مَنْ رأى أنَّ عطفَهَا للجمالِ جائزٌ، تُنظَرُ هذه المسألةُ في: رصف المباني / ٢٥٨، والتذيل والتكميل ١٣ / ١٠٤، والجنى الداني / ٥٥١، وهمع الهوامع ٥ / ٢٦٠.

٥١٦ ب: "عطفت".

٥١٧ ب: "قد ثبت"، ج: عرفا.

٥١٨ ب: "وبعضهم إعادةً استحسنا".

٥١٩ ج: يكون.

٥٢٠ العطفُ بـ"حتى" قليلٌ، وأهل الكوفة يُنكرونها البتة، ويُقدِّرون نحو: "رَأَيْتُهُمْ حَتَّى أَبَاكَ" بـ "رَأَيْتُهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ أَبَاكَ"، أي أنهم يحملون "حتى" في هذا المثالِ على الابتداء، وأنَّ ما بعدها على إضمارِ عاملٍ من جنسِ المتقدمِ قبلَ "حتى"

- ٣٤٤ (حَتَّى) أَتَى^(٥٢١) حَرْفُ ابْتِدَاءٍ مُدْخَلًا عَلَى سُمِّيَةِ وَغَيْرِ مُسْجَلًا
- ٣٤٥ لَيْسَ لِمَا قَدْ سَبَقَتْهُ مِنْ مَحَلٍّ وَبَعْضُهُمْ أَثَبَتَ جَرًّا لِلْمَحَلِّ
- ٣٤٦ وَقِيلَ (حَتَّى) حَرْفُ جَرٍّ أَضْمَرَا إِنْ بَيَّنَّهَا وَبَيَّنَ مَاضٍ أُخْرَا^(٥٢٢)
- ٣٤٧ [١٠/أ] كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ (حَتَّى عَفَوْا)^(٥٢٣) وَمِثْلِهِ (زَجَرْتُهُمْ حَتَّى ارْعَوْا)^(٥٢٤)

[حيث]

- ٣٤٨ وَجَاءَ لِلثَّلَاثَةِ الْأَقْسَامِ إِنْ صَلَحَ الْمَعْنَى مِنَ الْكَلَامِ^(٥٢٥)

يعملُ فيما بعدها. يُنظر: شرح الأشموني ٢/ ٤١٦، والتذييل والتكميل ١٣/ ٩٥، والجنى الداني/ ٥٤٦، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٠.

^{٥٢١} ب: "أنت".

^{٥٢٢} ب: "وقيل حتى حرف جر إن أنت من قبل ماضٍ بعدها أن أضمر".

^{٥٢٣} يُقْصَدُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" (الأعراف/ ٩٥).

^{٥٢٤} ب: هذا البيت ساقط.

ذهب الجمهور إلى أن الجملة الابتدائية بعد "حتى" لا محل لها من الإعراب، لأن حروف الجر لا تدخل على الجمل، ولو قيل الجملة في موضع جرٍ فذلك تعليقٌ لحروف الجر، وحروف الجر لا تعلق، وقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه ٣/ ١٤٧، وذكر ابن عصفور في كتابه شرح الجمل أن "حتى" الابتدائية تدخل على الجمل فلا تؤثر فيها ١/ ٥١٧، في حين ذهب بعض النحاة إلى أنها في موضع جرٍ. يُنظر: البحر المحيط ٢١/ ٣٠ - ٣١، وشرح الدماميني ١/ ٤٨٠ - ٤٨١.

ومعنى التعليق: منع العمل لفظاً لقيام مانعٍ منه، وهذا ثبت في بعض الأفعال، ولم يثبت في حروف الجر.

^{٥٢٥} ب: "وجا للأقسام الثلاث سالحا إن صلح المعنى وليس طالحا".

٣٤٩	(حَيْثُ) وَ (حَوْثُ) (٥٢٦) تُثِلَّتْ ثَاوُهُمَا (٥٢٧)	بُنِيَّتَا	وَالْبَعْضُ	أَعَزَّاهُمَا (٥٢٨)
٣٥٠	وَاتَّقُوا فِي أَنَّهَا ظَرْفُ مَكَانٍ	قِيلَ	وَقَدْ تَرِدُ	أَيْضًا لِلزَّمانِ (٥٢٩)
٣٥١	وَتَلَرُمُ النَّصَبِ أَوْ الْجَرِّ بِمِنْ	نُدُورُ	جَرَّهَا	بِغَيْرِهَا زُكُنُ
٣٥٢	وُقُوعُهَا مَفْعُولَةٌ قَدْ أَنْكَرَا	وَبَعْضُهُمْ	تَقْلِيلُهُ	قَدْ قَرَّرَا (٥٣٠)
٣٥٣	اسْمًا لِأَنَّ قَدْ أَنْتَ وَأُنْكَرَا (٥٣١)	وَأَلَزِمْتَ	إِصَافَةٌ	وَكُتِّرَا
٣٥٤	إِصَافَةٌ لِحُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ	وَدُونَهَا (٥٣٢)	إِصَافَةٌ	لِاسْمِيَّةٍ
٣٥٥	وَنَدَرْتُ إِصَافَةٌ لِمُفْرَدٍ	أَوْ جُمْلَةٍ	مَحذُوفَةٍ	كَذَا (٥٣٣) زِدَ (٥٣٤)

٥٢٦ هكذا تتطوَّعها قبيلة طي، وهي قبيلة من النمر من اليمن، سُمِّيَتْ باسم أبيها طي بن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير، وُيُما خُفِّت بحذف الهمز. يُنظر: التذييل والتكميل ٨ / ٦٥، ومغني اللبيب ٢ / ٢٩٨.

٥٢٧ "حَيْثُ" تحتل ثلاث علامات وهي: البناء على الضم تشبيهاً بالغايات، وهي ما قُطِع عن الإضافة، والكسر بسبب التقاء الساكنين وهما سكون الياء، وسكون الوقف على الثاء، والفتح للتخفيف من تتابع الياء والكسر. يُنظر: شرح المفصل ٤ / ٩١ - ٩٢، والبحر المحيط ١ / ٤٢٤، ومغني اللبيب ٢ / ٢٩٨.

٥٢٨ من العرب مَنْ يُعَرِّبُ "حَيْثُ" وهم بنو فقعس، وهم حي من بني أسد. يُنظر: شرح المفصل ٤ / ٩١ - ٩٢، والبحر المحيط ١ / ٤٢٤ و ٩ / ٣٨٩، ومغني اللبيب ٢ / ٢٩٩، وهمع الهوامع ٣ / ٢٠٦.

٥٢٩ الأصل ظَرْفُ مَكَانٍ، يُنظر: كتاب سيويه ٤ / ٢٣٣، والمقتضب ٣ / ١٧٥، وحروف المعاني ٦ / ٦، وذهب الأخفش أنها قد تَرِدُ ظرفُ زمانٍ، يُنظر: التذييل والتكميل ٨ / ٦٨، وهمع الهوامع ٣ / ٢٠٧.

٥٣٠ أجاز بعض النحاة إعراب "حَيْثُ" مفعولاً به من باب السعة، وهذا تأباه القواعد النحوية، لأنَّ "حَيْثُ" من الظروف التي لا تتصرف، والظرف الذي يُتوسَّع فيه لا يكون إلا مُتَصَرِّفاً. يُنظر: البحر المحيط ٩ / ٣٨٧ - ٣٨٨، ومغني اللبيب ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢.

٥٣١ قال بعض النحاة أنَّ "حَيْثُ" قَدْ تَرِدُ اسماً لأنَّ، ورُدَّ ذلك. يُنظر: مغني اللبيب ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣، وهمع الهوامع ٣ / ٢٠٨.

٥٣٢ ب: "وبعدها".

٥٣٣ ب: "ذاك".

٥٣٤ نَدَرْتُ إضافةً "حَيْثُ" إلى المفرد، وأندَرُ من ذلك إضافتها إلى جملة محذوفة، يُنظر: التذييل والتكميل ٨ / ٦٦ - ٦٨، وهمع الهوامع ٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧.

[الخاء]

[خلا]

- ٣٥٦ أَحْكَامُ حَرْفِ الْخَاءِ فَأَبْدَأُ بِ(خَلَا) وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ^(٥٣٥) حَرْفًا جُعِلَا
- ٣٥٧ يَجُرُّ مُسْتَنْتَى وَلَنْ يُعْلَقَا^(٥٣٦) وَقِيلَ عُلِّقَ بِمَا قَدْ سُبِقَا^(٥٣٧)
- ٣٥٨ وَقَدْ أَتَى فِعْلًا مُعَدَّى نَصْبُهُ^(٥٣٨) فَاعِلٌ تِي فَاعِلٍ (حَاشَا) قَدْ شَبَّهَ
- ٣٥٩ وَفَاعِلَاهُمَا وَجُوبًا أَضْمَرَا وَاسْتَنْفَنَ^(٥٣٩) جُمْلَةً وَضَدَّرَا^(٥٤٠)
- ٣٦٠ وَقِيلَ حَالٌ^(٥٤١) وَاجْعَلْنَهَا فِعْلًا فِي غَالِبٍ إِنْ سُبِقَتْ مَا جُعِلَا^(٥٤٢)
- ٣٦١ وَ(مَا خَلَا) مَوْضِعُهَا نَصَبٌ عَلَى حَالٍ وَقِيلَ هُوَ ظَرْفٌ قَدْ جَلَا^(٥٤٣)

^{٥٣٥} ج: قسمين.

^{٥٣٦} ج: يعقا.

^{٥٣٧} الوجه الأول لـ "خلا" أن تكون حرفًا جازًا للمستثنى، ومعنى التعلّق الوارد في البيت، أي يكون مفعولها في محل نصبٍ بالفاعل قبلها على قاعدة أحرف الجر، فيكونان في موضع المفعول به، كمررتُ بزيد. يُنظر: شرح المفصل ٢ / ٧٨، والإيضاح ٢ / ٢٢٤، ورصف المباني / ٢٦٢، والتذييل والتكميل ٨ / ٣١٠، وشرح الدماميني ١ / ٤٨٨ - ٤٨٩.

^{٥٣٨} ج: معد ونصبه.

^{٥٣٩} واستنفن.

^{٥٤٠} ب: "والحلف فيهما وفاعلاهما قد أضمرّا حتماً وجملتاها".

^{٥٤١} الوجه الثاني الذي تَرَدُّ به "خلا" أن تكون فعلاً مُتَعَدِّياً ناصباً للمستثنى، وفاعلهما كفاعل "حاشا"، وهو ضميرُ اسم الفاعلِ أو المصدرِ أو البعضِ المفهوم من الكلِّ المُتَقَدِّم، وتكون الجملة الاستثنائية من "خلا" والمستثنى جملةً استثنائيةً لا محلَّ لها من الإعراب. يُنظر: شرح المفصل ٢ / ٧٧، وشرح التسهيل ٢ / ٣٠٦، وارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٤، والجنى الداني / ٤٣٦، وجمع الهوامع ٢٨٣ - ٢٨٧.

^{٥٤٢} ب: "حال وقال بعضهم أنهما أياهما أتتا نفتا وكون ما قبل خلا يعين الفعلية وفي الكثير قد تقي الحرفية".

^{٥٤٣} ب: "حال وقيل هو للظرف جلا".

٣٦٢ وَقِيلَ نَصْبُهُ كَنْصَبٍ غَيْرِ فِي (قَامَتِ) (٥٤٤) الْحُمُرُ غَيْرَ عَيْرِي (٥٤٥)

٣٦٣ وَأَنْسَبَ لِ(حَاشَا) وَ(عَدَا) مَا لِ(خَلَا) جَوَازَ (حَاشِ) وَ(حَشَى) (حَاشَى) انْجَلَا

[الراء]

[رَب]

٣٦٤ أَحْكَامُ حَرْفِ الرَّاءِ (رَبِّ) حَرْفُ وَقِيلَ بَلْ سُمِّ وَفِيهِ ضَعْفُ (٥٤٦)

٣٦٥ [١٠/ب] وَهُوَ لِلتَّقْلِيلِ قِيلَ دَائِمًا وَقِيلَ لِلتَّكْثِيرِ كَانَ لَازِمًا (٥٤٧)

٣٦٦ وَقِيلَ لِلتَّكْثِيرِ جَاءَ فِي الْكَثِيرِ وَهُوَ لِضِدِّهِ يَجِيءُ لِلْيَسِيرِ (٥٤٨)

٣٦٧ أُوجِبَ لَهُ الصَّدْرَ وَصِفَ وَنَكَّرَ مَجْرُورَهُ الظَّاهِرَ أَفْرَدَ ذَكَرَ

دخول ما المصدرية على "خلا" يُعَيِّن لها الفعلية وينفي عنها الحرفية، فيكون ما والفعل "خلا" في موضع نصب، واختلف النحاة في وجه انتصابه. يُنظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٥٠، وشرح المفصل ٢/ ٧٨، وشرح التسهيل ٢/ ٣١٠، وارتشاف الضرب ٣/ ١٥٣٤.

٥٤٤ الأصل: قامة، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب، فالمراد هنا الفعل "قامت" وليس الاسم "قامة".

٥٤٥ ب: "في قامت الرجال غير عمر"، ج: غير.

٥٤٦ ذهب البصريون إلى أن "رَبَّ" حرف جرّ، ورجّح رأيهم ابنُ يعيش، في حين ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنها اسمٌ، يُنظر تفاصيل ذلك: الأصول في النحو/ ٤١٦، ومعاني الحروف/ ١٠٦ - ١٠٧، والأزهية/ ٢٥٩، وشرح المفصل ٨/ ٢٦، وشرح التسهيل ٣/ ١٧٤ - ١٧٦.

٥٤٧ ج: لزما.

٥٤٨ ج: في اليسير.

مذهب أغلب النحويين أن "رَبَّ" للدلالة على القليل مثل المبرّد في المقتضب ٤/ ١٣٩، وابن السراج في الأصول في النحو ٤١٦، والزجاج في حروف المعاني ١٤، والهروي في الأزهية، والجزولي في المقدمة الجزولية ١٢٥، والزمخشري وابن يعيش يُنظر: شرح المفصل ٨/ ٢٦، وابن عصفور في شرح جمل الزجاجي ٥٠٠، والمالقي في رصف المباني ٢٦٦. ورأى ابنُ مالك أنها حرف تكثيرٍ والتقليلُ بها نادرٌ شرح التسهيل ٣/ ١٧٦، ووافقه في ذلك ابنُ هشام في المغني ٢/ ٣٢٠، أما أبو حيان الأندلسي فقد ذهب في البحر المحيط إلى أنها ليست للقليل ولا للكثير، وإنما يُستفاد ذلك من السياق ١٦/ ١٤٥.

٣٦٨	مَجْرُورُهُ	الْمُضْمِرُ	مَيَّزُهُ	بِمَا	يُطَابِقُ	الْمَعْنَى	كَرْبَهُ	فَمَا
٣٦٩	وَعَالِبًا	مُضِيٌّ	فِعْلٍ	بَعْدَهَا	أَمَّا	الْمُضَارِعُ	فَقَلَّ	عِنْدَهَا
٣٧٠	وَحَذَفُ	فِعْلُهَا	كَثِيرٌ	وَيُجَزَّ	مَعَ	حَذْفِهِ	وَذَاكَ	بَعْدَ الْفَا كَثُرَ
٣٧١	وَبَعْدَ	(وَاوٍ)	فَوْقَهَا	وَبَعْدَ (بَلْ)	قَلَّ	وَبَعْدَ	غَيْرِهِنَّ	قُلَّ أَقَلَّ
٣٧٢	مَجْرُورُهُ	مُبْتَدَأٌ	قِيلَ	جَلَى	وَجَاءَ	مَفْعُولًا	وَجَا	مُحْتَمِلًا
٣٧٣	وَعَالِبًا	كُفَّ	بِ(مَا)	عَنِ الْعَمَلِ	فَهُوَ	عَلَى	الْجُمْلَةِ	مُطْلَقًا دَخَلَ
٣٧٤	وَأَفْتَحَ	وَضُمَّ	الرَّاءَ	مَعَ التَّشْدِيدِ	وَالْخَفُ	وَالْأَوَجَهُ	مَعَ	تَجْرِيدِ
٣٧٥	مِنْ	(تَاءٍ)	تَأْنِيثٍ	أَوْ اقْتِرَانِ	وَالضَّمُّ	وَالْفَتْحُ	مَعَ	الْإِسْكَانِ
٣٧٦	لِلْبَاءِ	وَضُمَّ	الرَّاءَ	وَضُمَّ الْبَاءَ	بِالْخَفِ	وَالتَّشْدِيدِ		بِالْوَفَاءِ

[السين وسوف]

٣٧٧	وَبَعْدَ	حَرْفِ	الرَّاءِ	حَرْفُ (السَّيْنِ)	يَلِيهِ	بِالنَّقْصِيرِ	وَالتَّيْبِينِ
٣٧٨	وَهُوَ	حَرْفٌ	بِالْمُضَارِعِ	يُخَصَّ	وَهُوَ	لِلْإِسْتِقْبَالِ	مَعَهُ قَدْ خَلَصَ
٣٧٩	وَهُوَ	مَعَهُ	مِثْلُهُ	مَعَ سَوْفَا	وَقِيلَ	الْإِسْتِقْبَالِ	مَعَهَا أَوْفَى
٣٨٠	وَلَمْ	يَكُنْ	مُقْتَطِعًا	مَعَ سَوْفَهُ	وَبِاقْتِطَاعِ	قَالَ	أَهْلُ الْكُوفَةِ (٥٤٩)

^{٥٤٩} البيتان (٣٧٨ - ٣٨٠) يوضحان مسألة الخلاف في أصل حرف السين المفرد الذي يدخل على الفعل المستقبل، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه حرف أصله "سوف"، وذهب البصريون إلى أنه أصل بنفسيه، وأن مدة الاستقبال معه أضيق من "سوف"، لأن سوف أشد تراخيًا في الاستقبال من السين، معللين ذلك بأن كثرة حروف "سوف" تُقيّد مبالغة في المعنى. يُنظر: الإنصاف/ ٥١٥ - ٥١٧، وشرح المفصل ٨/ ١٤٨ - ١٤٩، وشرح التسهيل ١/ ٢٥، ورسف المباني/ ٤٦٠، وائتلاف النصرة/ ١٧٧.

٣٨١ وَ(السَيْنُ) لِلتَّنْفِيسِ فِي مَقَالٍ وَقِيلَ بَلْ حَرَفٌ لِلِاسْتِقْبَالِ^(٥٥٠)

٣٨٢ قِيلَ وَقَدْ جَاءَ لِلِاسْتِمْرَارِ وَلَيْسَ ذَلِكَ الرَّأْيُ ذَا انْتِصَارٍ^(٥٥١)

٣٨٣ مَعْنَاهُ قَدْ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ فِي الْحُبِّ وَالْكَرْهُ هُوَ الْمُضِيُّ

٣٨٤ [١١ / أ] (سَوْفَ) وَ(سَوْ)^(٥٥٢) وَ(سَيِّ) نُدَوِّرَ فَصْلُهَا بِمَلْعِي عُرْفًا^(٥٥٣)

لُغَاتٍ وَ(سَفَا)

٣٨٥ وَبِدُخُولِ اللَّامِ (سَوْفَ) انْفَرَدَتْ كَمَا بِذَلِكَ الْفَصْلِ عَنْهُ قُصِدَتْ

[سَيِّ]

٣٨٦ (سَيِّ) كَمِثْلٍ مَعَ كَسْرِهِ وَشَدَّ وَيَأْوُهُ الْأَوَّلَى عَنِ الْوَاوِ تُعَدُّ^(٥٥٤)

٣٨٧ قِيلَ^(٥٥٥) وَتَشْبِيهُهُ سَيَّانٍ وَلَمْ يُضَفْ إِذَا كَمَا مِثْلَانِ

٣٨٨ وَعَنْ سَوَاءَيْنِ بِسَيِّينِ^(٥٥٦) غَنَتْ فِي غَالِبٍ سَوَا وَأُخْزَاكَ دَنْتَ

^{٥٥٠} السَيْنُ المفردة قد تَرُدُّ حَرَفَ تَنْفِيسٍ، أي توسيعٍ، لأنها نَقَلَتْ المضارعَ من الزمنِ الضيقِ - وهو الحالُ - إلى الزمنِ الواسعِ وهو الاستقبالُ، يُنظر: شرح المفصل ٨ / ١٤٨، والبحر المحيط ٣٠ / ٤٠، والجنى الداني / ٥٩، ومصابيح المغاني / ٢٦٤.

^{٥٥١} وقيل أنَّ "السَيْنَ" تُعِيدُ الاستمرارَ، يُنظر: شرح الدماميني ٢ / ٦ - ٨، وهمع الهوامع ٤ / ٣٧٦، وغنية الأريب ٢ / ١٧٣.

^{٥٥٢} الأصل: سَيِّ، وما أثبتته من ج، لأن سَيِّ ذُكِرَتْ فِي الْبَيْتِ.

^{٥٥٣} زعم الكوفيون أنَّ العربَ يقولون في سوف "سو" و"سَفَ" و"سي". يُنظر: معاني الحروف / ١٠٩، والإنصاف / ٥١٦ - ٥١٧، وارتشاف الضرب ٥ / ٢٤١٨، وهمع الهوامع / ٣٧٦.

^{٥٥٤} الأبيات (٣٨٦ - ٣٩٩) يذكُرُ فيها الناظم "سَيِّ" و "لا سَيِّمَا" وأحكامهما، وللاستزادة في هذا المبحث يُنظر: التذييل والتكميل ٨ / ٣٦٣ - ٣٧٤، وشرح الدماميني ٢ / ١١ - ١٥.

^{٥٥٥} ج: قُلْن.

^{٥٥٦} الأصل: بسَيِّئَيْنِ، وما أثبتته من ج، لأن مثنى سَيِّ سَيِّين.

وَتَارِكٌ لِبَعْضِ ذَلِكَ لَمْ يُصَبِّ	٣٨٩ دُخُولٌ (لَا) عَلَيْهِ وَ(الْوَاوُ) وَجُبُّ(٥٥٧)
خَفَّفَ يَأْوُهُ فَقُلْ (لَا سِيَمًا)	٣٩٠ وَقِيلَ قَدْ تُخَذَفُ وَآوُهُ(٥٥٨) كَمَا
مَا بَعْدَهَا أَوْ اخْفِضْنَهُ(٥٥٩) وَضَعَا(٥٦٠)	٣٩١ (سِيَّ) اسْمُ (لَا) وَقِيلَ حَالٌ وَارْفَعَا
وَإِنْ يَكُنْ بِالرَّفْعِ كَانَ خَبْرًا	٣٩٢ وَجَارَ نَصْبُهُ إِذَا مَا نُكِّرَا(٥٦١)
نَكْرَةً مَوْصُوفَةً مَجْعُولَةً	٣٩٣ لِلْمُبْتَدَأِ الْخَذَفُ(٥٦٢) مَا مَوْصُولَةً
وَهُوَ تَمْيِيزٌ(٥٦٣) مَعَ انْتِصَابِ	٣٩٤ وَفَتْحُ (سِيَّ) فَتَحَةُ الْإِعْرَابِ
وَمَا تَكْفُهَا وَقَدْ نِلَتْ الْمُنَا	٣٩٥ وَفَتْحُ (سِيَّ) مَعَ نَصْبٍ لِلْبِنَا
بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ لَذَا وَارِدَةً	٣٩٦ وَمَا(٥٦٤) خَفِضَتْهُ فَ(مَا) زَائِدَةٌ
مَنْعَهُ الْجُمُهورُ وَجْهًا عُدِمَا	٣٩٧ نَصْبٌ مُعَرَّفٌ بُعِيدَ (سِيَمًا)
لِكَفِّ (سِيَّ) عَنْ إِصَافَةٍ انْتَمَى	٣٩٨ وَبَعْضُهُمْ وَجْهَهُ بِأَنَّ (مَا)
وَرُدَّ ذَلِكَ فَأَعْرَفَ الْجَوَابَا	٣٩٩ وَذِي لِلِاسْتِثْنَاءِ قَرَعْتَ الْبَابَا

٥٥٧ ج: يجب.

٥٥٨ ج: ولو.

ويقصدُ بها الواوُ الواقعةُ قبلَ لاسِيَمًا، يُنظر: همع الهوامع ٣ / ٢٩٤.

٥٥٩ ج: خفضنه.

٥٦٠ ذهب الجمهورُ إلى أنَّ "سِيَّ" اسم "لَا" التبرئة، وذهب بعضُ النحاةِ إلى أنها حالٌ. يُنظر: همع الهوامع ٣ / ٢٩٤.

٥٦١ الأصل: ذكرا، وما أثبتته من ج لأنه أوفق للصواب.

٥٦٢ ج: المحذوف.

٥٦٣ ج: تميز.

٥٦٤ ج: وإن.

[سواء]

- ٤٠٠ مَعِيَ (سَوَاءً) مُسْتَوٍ فَأَلْكَسَرَا وَصَفْتُ بِهِ الْمَكَانَ وَاخْتَرْتُ قَصْرًا
- ٤٠١ كَمِثْلِ قَوْلِ اللَّهِ فِي طَه سَوَى^(٥٦٥) وَهُوَ شِبْهُ قَوْلِهِمْ مَا قَدْ^(٥٦٦) رَوَى
- ٤٠٢ سَوَاهُ صِفْتُ فَالْفَتْحُ كَالْمَدِّ^(٥٦٧) احْتَمَمْتُ كَأَدْبَيْنِ^(٥٦٨) فَتَى سَوَاءً وَالْعَدَمُ
- ٤٠٣ [١١/ب] كَذَا كَوَسْطٍ^(٥٦٩) أَوْ بِمَعْنَى ذِي وَاكسَر بِمَعْنَى الْقَصْدِ وَقَصَرَ فِي الْكَلَامِ
- التَّمَامُ
- ٤٠٤ وَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى كَغَيْرٍ أَوْ مَكَانٍ فَكَسَمَاءُ أَوْ هَدَى.....^(٥٧٠)
- ٤٠٥ وَبِـ(سَوَى)^(٥٧١) اسْتَشْنِ كـ(غَيْرٍ) أَوْ (عَدَا) وَهُوَ ظَرْفٌ قِيلَ لَنْ يُصْرَفَا^(٥٧٢)

^{٥٦٥} الأصل: سواء، وما أثبتته من: ج؛ لأنه يتناسب مع كتابة "سوى" في الآية التي أشار إليها الناظم في البيت، وهي قوله تعالى: "فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسَحَرٍ مِثْلِهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى" (طه/ ٥٨).

^{٥٦٦} ج: ماوى.

قُرِئَتْ "سَوَى" فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي حَاشِيَةِ (٤٥١) طه/ ٥٨ "سَوَى" بضم السين والتثوين في الوصل، وهي قراءة عاصم وابن عامر حمزة، و"سَوَى" بكسر السين والتثوين في الوصل، وهي قراءة البقية، ورجَّح ابن هشام القراءة الثانية "سَوَى"، وذكر أنها إحدى الصفات التي جاءت على وزن "فَعْل"، نحو: "ماءٌ رَوَى". تنظر القراءتان في: تأويل مشكل القرآن ٥٢١، وإعراب القرآن للنحاس/ ٥٨٤، وتفسير الكشاف/ ٦٥٩، التيسير في القراءات السبع/ ١٥٨، وروح المعاني/ ١٦/ ٢١٧.

^{٥٦٧} الأصل: كالمدى، وما أثبتته من: ج؛ لأنه أوفق للسياق الوارد في مغني اللبيب ٢/ ٣٥٨.

^{٥٦٨} ج: كاذبين.

^{٥٦٩} الأصل: كسوط، وما أثبتته من: ج؛ لأنه أوفق للسياق الوارد في مغني اللبيب ٢/ ٣٥٩.

^{٥٧٠} ج: "فكسماء وهدى رضى عنان"

^{٥٧١} ب: وبهذه.

^{٥٧٢} الأصل: وهو كحرف قبل أن يصرفا، وما أثبتته من ب، ج.

٤٠٦ إلا ضرورة وقيل صُرِّفَا وَهُوَ ك - غَيْرَ - عند بعض عُرفاً^(٥٧٣)

٤٠٧ وب(سواء) أَخْبِرْنِ عن مفردٍ وغيره إن لاستواء يرد

[العين]

[عَدَا]

٤٠٨ قد انتهت أحكامُ حرفِ السين يليه حرفُ العين بالتبيين

٤٠٩ وَلِ(عَدَا) ما لِ(خَلَا) قَالَ الإمامُ فعلٌ (عَدَا) وليسَ غيرُ في الكلام^(٥٧٤)

[على]

٤١٠ قِيلَ (على) حرفٌ وقِيلَ اسْمٌ ولا يكونُ غيره كذا قد نُقِلَا^(٥٧٥)

٤١١ وَهُوَ للاستعلاء تحقُّقياً^(٥٧٦) وجا مجازياً ومعنوياً

^{٥٧٣} ذهب الزجاج وابن مالك إلى أنَّ "سواء" تقع صفةً أو استثناءً كما تقع غيرُ في المعنى والتصرف، وذهب سيبويه والجمهور إلى أنها ظرفُ مكانٍ ملازمٌ للنصب، وأجاز الكوفيون وجماعةٌ من النحويين الوجهين، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام. يُنظر الخلافُ في هذه المسألة في: كتاب سيبويه ٢/ ٣٥٠، والأصول في النحو ١٩٩، وحروف المعاني ١٠، والإنصاف/ ٢٥٢ - ٢٥٥، والتبيين/ ٤١٩ - ٤٢٢، وشرح التسهيل ٢/ ٣١٤ - ٣١٦، والمساعد ١/ ٥٩٤. ^{٥٧٤} يقصدُ بالإمام سيبويه، وقد ذهب في كتابه (٢/ ٣٥٠) إلى أنَّ "خلا" فعلٌ، ولأنه "ل" عدا" ما "ل" خلا" من أحكامٍ، فهي فعلٌ مثلها.

^{٥٧٥} ب: "ولا يكون غيره ذا زعم".

اختلف النحاة في "على" فذهب بعضهم إلى أنها حرفٌ من حروفِ الخفض، نحو قولك: زيدٌ على الجبل، وذهب البعض الآخر إلى كونها اسماً، وذلك إذا دخلَ عليها حرفٌ من حروفِ الخفض، نحو قول الشاعر مزاحم بن الحارث العقيلي: "عَدَتْ مِنْ عليه بعد ما تَمَّ خِمْسُهَا" تَصِلُ وَعَنْ قِيْضٍ بِنِيْدَاءٍ مَجْهَلٍ. وذهب الفريق الثالث إلى أنها قد تأتي فعلاً أيضاً نحو قوله تعالى: "إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ" القصص/ ٤، وهناك من أجازَ فيها وجهين من الأوجه الثلاثة. تُنظر هذه الاختلافات في: كتاب سيبويه ٤/ ٢٣١، والمقتضب ٤/ ٤٢٦ و٣/ ٥٣، ومعاني الحروف/ ١٠٧ - ١٠٩، والأزهية/ ١٩٣، وشرح المفصل ٨/ ٣٧ - ٣٨، وشرح جمل الزجاج ١/ ٤٨١، والبحر المحيط ١٤/ ٤١٩ - ٤٢٠، والتذيل والتكميل ١١/ ١٥٠ - ١٥٨ و٢٩٩ - ٢٣٠.

^{٥٧٦} الأصل تخفيفاً، ب: "تحقيقاً"، وما أثبتته من ج لأنه الأوفق للصواب.

- ٤١٢ وجا لتعلييل ولاصطحاب^(٥٧٧) ولاستدراك والإضراب وجا
- ٤١٣ وللمجاوزة والمزيد عَوْضْ أَوْ لَا وهو للتوكيد
- ٤١٤ وجا ك(في) و(من) و(با) وَقَدْ زَكِنْ مجيئها اسمًا مثلَ (فوق) (بعد) (من)

[عن]

- ٤١٥ (عن) حرفُ جرٍّ^(٥٧٨) جا للاستعلاء وجا ك(بعد) (من) و(في) و(الباء)
- ٤١٦ وللمجاوزة والتبديل والاستعانة^(٥٧٩) وللتعلييل
- ٤١٧ وزيدَ تعويضًا وحرَفًا عُرِفَا لمصدرٍ مشدَّدًا مُخَفَّفًا
- ٤١٨ واسمًا بمعنى جانبٍ بُعِيدَ (من) كذلكَ مِنْ بعدِ (على) كما زَكِنْ

[عَوْضُ]

- ٤١٩ و(عَوْضُ) تختصُّ^(٥٨٠) بنفيٍّ مُعَرَّبٍ متى يُصَفُّ^(٥٨١) وإنه منتصبٌ
- ٤٢٠ وافتح أو اضمَمْنِ^(٥٨٢) أو اكسِرْ إِنْ فَقَدْ إضافةٌ وَهُوَ ظَرَفٌ ك(أبَد)

^{٥٧٧} الأصل: وجا لتعلييل والاصطحاب

ج: وجا لتعلييل والاصطحاب.

وما أثبتته من ب لأنه أوفقُ لاستقامة الوزن.

^{٥٧٨} ج: كلمة جر ساقطة.

^{٥٧٩} ب: "ولاستعانة".

^{٥٨٠} ب، ج: "مختص".

^{٥٨١} الأصل: مني نصف، وما أثبتته من ج.

ب: إذا أضفته وهو يُنصب.

^{٥٨٢} ب، ج، الأصل: "اضمن"، وما أثبتته من ب، ج لأنه أوفق للصواب.

[عسى]

- ٤٢١ فعل (عسى) وقيل حرف سُجِّلَا (٥٨٣) وقيل إن ضمير نصبٍ وُصِّلَا (٥٨٤)
- ٤٢٢ وهو في المكروه للإشفاق ولترجي الحُب والتلاقي
- ٤٢٣ [١٢/أ] تعمل مثل (كان) في الكلام تكون ذات النقص والتمام
- ٤٢٤ وبعضهم يقول نقصاً في الزمن (٥٨٥) وخبرها يُقرُّ غالباً ب(أن)
- ٤٢٥ وقل أن يكون ذا مجرداً أقل منه (٥٨٦) أن يكون مفرداً
- ٤٢٦ ثم اقترانه ب(سين) نادر جازة في خبر (عل) ظاهر (٥٨٧)
- ٤٢٧ وهي قيل في (عسايا) ك(لعل) (٥٨٨) وفي (عساك) و(عساء) في العمل
- ٤٢٨ خبرها إن رفع الجزآن ذاك واسمها ضمير الشأن

[عل]

- ٤٢٩ (عل) مخففاً ك(فوق) اسم وجهه ب(من) لديهم حتم
- ٤٣٠ وكونه غير مضاف يجب وهو إذا نُكِر فاعلم مُعرب

^{٥٨٣} قال الجمهور إن "عسى" فعل، وذهب بعض النحاة إلى أنه حرف. يُنظر: المقتضب ٣/ ٦٨ - ٧٠، والبحر المحيط ٤/ ٧٤، والجنى الداني/ ٤٦١، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٣ و ١٤٢.

^{٥٨٤} يُنظر القول في اتصال الضمير الموضوع للنصب بعسى في: الجنى الداني/ ٤٦٦ - ٤٦٨.

^{٥٨٥} ب، ج: الفاء ساقطة.

أي أنها فعل ناقص، يُنظر: شرح التسهيل ١/ ٣٩٤، والجنى الداني/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والتذيل والتكميل ٤/ ٣٤٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٤.

^{٥٨٦} ب: "أقل من ذا".

^{٥٨٧} ب: "مجيئه مقترناً بالسين عندهم يندر بالتبيين".

^{٥٨٨} ب: "قيل هي في عساي كلعل".

[عَلَّ]

- ٤٣١ (عَلَّ) بلامٍ شُدِّدَتْ أَصْلُ لَ (عَلَّ) بل لغةٌ وَهِيَ كَانٌ^(٥٨٩) في العمل
- ٤٣٢ وَبَعْضُهُمْ جَرَّ بـ (عَلَّ) جَرًّا^(٥٩٠) وَلَامُهُ افْتَحَهُ أَوْ اكْسَرَ^(٥٩١) كَسْرًا^(٥٩٢)
- ٤٣٣ وَالنَّصْبُ فِي جَوَابِ (عَلَّ) وَ (لَعَلَّ) صَحَّ لَدَى الْكُوفِيِّ وَ^(٥٩٣) الْبَعْضُ اسْتَدَلَّ
- ٤٣٤ بِجَزْمِهِ عِنْدَ السَّقُوطِ لِلْ(فَا)^(٥٩٤) وَكَ (عَسَى)^(٥٩٥) ذَانِكُمْ فِي الْمَعْنَى
- ٤٣٥ (عَنَّ) (لَعَنَّ) وَ (لَعَنَّ) (عَنَّ) فَتَحًا كـ (عَلَّ) وَكَذَا (رَعَنَّ)
- ٤٣٦ (لَعَنَّ) بِالْفَتْحِ كَذَا (لَعَنَّ) بَكْسِرٍ لَامَهُ كَذَا (رَعَنَّ)
- ٤٣٧ قَدْ غُيِّرَتْ مِنْ (عَلَّ) قُلْ حُرُوفُ^(٥٩٦) وَذِي لُغَاتٍ قَالَهَا الشَّرِيفُ^(٥٩٧)

^{٥٨٩} ب، ج: "كهزي". وترى الباحثة أنها "كَيْنٌ"، وقد يكون لحقها تحريفًا.

^{٥٩٠} والجُرُّ بـ "عَلَّ" هي لغة عُقِيل، يُنظر: شرح الجمل ١ / ٤٢٦ - ٤٢٧، والجنى الداني / ٥٨٢ - ٥٨٥، وشرح الأشموني ٢ / ٢٨٤، وغية الأريب ٢ / ٢٤٧.

^{٥٩١} ج: كسر.

^{٥٩٢} ب: "في لامه جوز فحتمًا كسرًا".

تُفْتَحُ لَامُهُا لِلتَّخْفِيفِ، وَتُكْسَرُ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِيِّينَ: يُنظر: رصف المباني / ٤٣٦ ومغني اللبيب ٢ / ٤٣٦.

^{٥٩٣} ب، ج: "في" ساقطة.

يُنظر: شرح التسهيل ٢ / ٩ - ١٠.

^{٥٩٤} ب: "بجزمه عند سقوط الفاء".

^{٥٩٥} ب: "ولعسى".

^{٥٩٦} جاءت في "علَّ" عدَّةُ لغاتٍ، يُنظر: شرح المفصل ٨ / ٨٧، والجنى الداني / ٥٨٢، ومغني اللبيب ٢ / ٤٣٤، وشرح الأشموني ١ / ١٣٦.

^{٥٩٧} ب: الأبيات من (٤٣٥) إلى البيت (٤٣٧) ساقطة.

والمقصود بالشريف هو الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي النحوي، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، يُنظر بغية الوعاة ١ / ٥٦٧ - ٥٦٨

[عند]

٤٣٨	و(عند) إسم ^(٥٩٨) المَحْضَرِ الحِسيّ	وجاء	للقُرْبِ	ومعنوي
٤٣٩	وقيل بل لموضع الحضور	وقد	أتى	لزمان ^(٥٩٩) المذكور ^(٦٠٠)
٤٤٠	مثلث (الفاء) ^(٦٠١) وكسرهما اشتهر	وهو	ظرف	وب(من) هو يُجر
٤٤١	لفظ (لدى) عاقب (عند) و(لذُن)	كذلك	إن	محل غاية يَكُن ^(٦٠٢)
٤٤٢	١٢/ب] ولا تكون عمدة (لذُن) كما	تكون	(عند) نحو	(عندي) النما ^(٦٠٣)
٤٤٣	(لدى) ^(٦٠٤) و(عند) عمدة وفضلة	نحو	(الديك)	كثرة وقلة ^(٦٠٥)
٤٤٤	جر (لدى) ممتنع وكثرا	مع	(عند) جرهم	(لدى) قد شهرا
٤٤٥	(عند) (لدى) أضف وأعرب جزما	واين	(لذُن) في	غالب لا حتما ^(٦٠٦)
٤٤٦	كذا أضفه غالبا للمفرد	وقل	للجملة	أو يجرّد ^(٦٠٧)
٤٤٧	مثل (لذُن شَب) ونصب غُدوة	من	بعده	لا غيرها كضحوه

^{٥٩٨} ج: سم.

^{٥٩٩} ج: لزمان.

^{٦٠٠} ب: "وقال بعضهم سمى مكانه وقد أتت هي سمى زمانه".

أصل "عند" أن تكون للمكان، وقد تأتي للزمان، كقولك: "أتيك عند طلوع الشمس"، يُنظر: كتاب سيبويه ٤/

٢٣٢، ومغني اللبيب ٢/٤٤٣.

^{٦٠١} الأصل: "الهاء"، وما أثبتته من ب، ج لأنه أوفق للصواب.

^{٦٠٢} ب: "لفظ لدى عاقب عند مسجلا كذلك إن المحل جعلاً".

^{٦٠٣} ب: "محل غاية ولا تكون لدن بعمدة بدا تيين".

^{٦٠٤} ج: لدن.

^{٦٠٥} ب: "عند لدى قد يأتیان فضلة وعمدة وقد يُضاف جملة"، ج: جملة.

^{٦٠٦} ب: "عند لدى أعربتا وبُنييت في غالب لدن ونزرا سُلبيت".

^{٦٠٧} ب: "إضافة وتان قد لزمنا إضافة عن تيك ما جرّدتا".

- ٤٤٨ و(عند) للأعيان والمعاني^(٦٠٨) غير (لدى) مقال مبرمان^(٦٠٩)
- ٤٤٩ نقول^(٦١٠) (عندي) دِرْهَمٌ وإن يَغِبْ حضورُهُ ومع (لدى) قيل يجب
- ٤٥٠ وقيل كلُّ ما ل(عند) ل(لدى) والزعمُ في هذا المقال قد بدا^(٦١١)

[الغين]

[غَيْر]

- ٤٥١ أحكامُ حرفِ الغينِ (غَيْرُ) اسم وكونه يضاف معنى حتم
- ٤٥٢ وربما قُطِعَ عنها إن بدا مرأً ناطقٍ بها معتمدا
- ٤٥٣ (لا غير) لحنٌ ذا مقال ابنُ هشامٍ مع إنَّه أتى بذاك في الكلام^(٦١٢)
- ٤٥٤ (غَيْرُ) الذي أضيفَ نعتٌ و^(٦١٣) بدل يجيءُ إن صلح فاحذر الزلل
- ٤٥٥ (غَيْرُ) للاستثناء جاء مُعْرَبًا بها لما من بعد "إلا" نُسبًا

^{٦٠٨} ج: للمعاني.

^{٦٠٩} "عند" لها مُكْنَةُ في الاستعمال أكثر من "لدى"، ف"عند" تستعمل في جميع مواضع "لدى"، ولا تستعمل "لدى" في كل مواضع "عند". ومن أمثلة ذلك وقوعها ظرفاً للأعيان نحو: "زيدٌ عندي"، وللمعاني نحو: "هذا القولُ عندي صوابٌ، وعند فلانٍ علمٌ به". ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٤٨، وشرح الدماميني ٢/ ٦٩.

ومبرمان: هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري (ت ٣٤٥هـ). ينظر: معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٢ - ٢٥٧٤، وبغية الوعاة ١/ ١٧٥ - ١٧٧.

^{٦١٠} ج: تقول عند.

^{٦١١} هناك من النحاة مَنْ زعم أن كلَّ ما ل"عند" للـدى، والصحيح أن هناك بعضَ الفروقات بينهما. ينظر: أمالي الشجري ١/ ٣٤١ - ٣٤٢، والبحر المحيط ٥/ ٣٣٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٤٩.

^{٦١٢} ذكر ابنُ هشامٍ هنا أن تركيب "لا غير" لحنٌ، ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٥٣، وقد استعمله بعضُ النحاة مثل ابنُ يعيش في شرح المفضل ٢/ ٩٥ - ٩٦ وابن الحاجب في الإيضاح ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩ وغيرهم، واستعمله ابنُ هشامٍ نفسه في كتابه مغني اللبيب، ينظر: هامش رقم (٥) في مغني اللبيب ٢/ ٤٥٣.

^{٦١٣} ج: أو.

[الفاء]

- ٤٥٦ أحكام حرفِ الفاءِ وهي أُهْمِلَتْ وبعضُهم يقولُ نصبًا عَمِلَتْ
٤٥٧ في أحدِ الأجوبةِ الثماني^(٦١٤) والجرُّ بعدها بلا نقصانِ
٤٥٨ بِ(رُبِّ) لا بها وقد قيل بها^(٦١٥) وانصبَّ بِ(أَنْ) مضمرةٌ ولا بها
٤٥٩ واعطفْ بِ(فاءٍ) وهي للترتيبِ معنى وذكرًا وهي للتعقيبِ
٤٦٠ وغالبًا تكونُ (فاءُ) العطفِ لسببٍ مع جملةٍ و^(٦١٦) وصف
٤٦١ [١٣/ أ] وهي للترتيبِ في الصفاتِ معنىً متفاوتًا وموصوفاتِ
٤٦٢ واقْرُنْ بِ(فا) حَتْمًا جَوَابَ شَرْطِ إنْ لا يَجِلُّ في محلِّ الشرطِ^(٦١٧)
٤٦٣ ولا يجوزُ حذفُها في النَّثْرِ على الصحيحِ بل أتى^(٦١٨) في الشَّعْرِ
٤٦٤ شبهُ الجوابِ بكشرطٍ ربطتُ مثلَ التي تَنْشُرُ فهي سقطتْ

^{٦١٤} ج: الثمان.

جاء في شرح المفصل ١٨ / ٧ والإيضاح ١٥ / ٢ ومعاني الحروف ٤٣ أنها ستة، وفي رصف المباني عشرة ٤٤٢. ذهب الكوفيون إلى أنَّ الفعلَ المضارعَ بعدَ الفاءِ يُنصبُ بالخلافِ، أي مخالفتُهُ لما قبله، وذهب البصريون إلى أنه يَنْتَصِبُ بإضمارِ "أن"، وذهب أبو عمر الجرمي وبعضُ الكوفيين إلى أنه يَنْتَصِبُ بالفاءِ نفسها لخروجها من بابِ العطفِ. يُنظرُ الخلافُ القائمُ في هذه المسألةِ في: كتاب سيبويه ٣ / ٢٨ - ٤١، والمقتضب ٢ / ١٣ - ١٥، وحروف المعاني ٣٩، والإنصاف ٤٤٥ - ٤٤٧، وشرح المفصل ٧ / ٢١، والإيضاح ٢ / ١٥ - ١٩، والمساعد ٣ / ٨٤ - ٩٠.

^{٦١٥} ذهب بعضُ النحويين إلى أنَّ "الفاء" تَجُرُّ بنفسِها، وذهب البعضُ الآخرُ إلى أنها لا تَجُرُّ بنفسِها وإنما بإضمارِ "رُبِّ"، نحو قولِ الشاعرِ ربعة بن مقروم الضبي: "إِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَقِّ لَظَاهِ يكاد عليّ يلتهبُ التهاب". يُنظر: معاني الحروف ٤٦ - ٤٧، والأزهية ٢٤٤ / ٢، ورصف المباني ٤٥٠.

^{٦١٦} ج: أو.

^{٦١٧} ج: "إن لم يكن صالحة للشرط".

^{٦١٨} ج: أتا.

٤٦٥ قيلَ وزيدَ مُطلقًا في الخبرِ وقيلَ إن نهياً يَكُنْ أو كاصْبِرِ^(٦١٩)

٤٦٦ و(الفاء) للعطفِ وقيلَ للسببِ في نحوِ (جاءَ فإذا الأمر اضْطَرَبَ)

٤٦٧ وقيلَ زيدَ لازماً مُزَيَّنًا^(٦٢٠) و(الفا) للاستئنافِ أيضًا عَيَّنَا^(٦٢١)

[في]

٤٦٨ (في) حرفُ جرٍّ وله معانٍ ظرفيةٌ الزمانِ والمكانِ

٤٦٩ وجاءَ للتعليلِ واستعلاءِ ومثَل (مَع) و(مِنْ) (إِلَى) و(الباءِ)

٤٧٠ وجاءَ للتعويضِ والتفضيلِ وجاءَ للتوكيدِ والتبديلِ

[القاف]

[قد]

٤٧١ أحكامُ حرفِ القافِ (قد) ك(حَسِبَ) جاءَ وهذا بُنِيَتْ في الغُلبِ

٤٧٢ يُقَالُ (قد) زيدَ و(قدني) دِرْهَمُ (قدي) بلا نونٍ أتى عندهم

٤٧٣ واسمًا ليكفي (قد) أتى فيَنْصِبُ ما بعده والنونُ معه يَجِبُ

٤٧٤ وجاءَ (قد) حرفًا بفعلٍ صُرفًا خُصَّ من (السين) عرى^(٦٢٢) ومن (سَقَا)

^{٦١٩} دخولُ الفاءِ الزائدةِ على خبرِ المبتدأ، يُنظر: معاني الحروف / ٤٥ - ٤٦، والأزهية / ٢٤٦ - ٢٤٨، والبحر المحيط / ٥٠ - ٥١ و ١٣ / ٣٣٧، والجنى الداني / ٧٠ - ٧١.

^{٦٢٠} الفاءُ الزائدةُ اللازمةُ، يُنظر: رصف المباني / ٤٤٩، والجنى الداني / ٧١ - ٧٢.

^{٦٢١} قَدْ تأتي "الفاء" للاستئناف، نحوَ قولِهِ تعالى: "فإنما يقولُ له كن فيكونُ" في البقرة / ١١٧، وقولِهِ تعالى: "ومن عاد فينتقمُ اللهُ منه" المائدة / ٩٥، برفعِ الفعلِ "يكونُ" والفعلِ "ينتقمُ" الواقعين بعدَ "الفاء". يُنظر: معاني القرآن للأخفش ١ / ١٥٢ - ١٥٣، والمقتضب ٢ / ١٧ - ١٨، ومعاني الحروف / ٤٥، وشرح جمل الزجاج ٢ / ١٤٥ - ١٤٧، وارتشاف الضرب ٤ / ١٦٨٧.

^{٦٢٢} الأصل: غَرَّ، ج: عرا، وما أثبتته من د، لأنه أوفقٌ للصواب.

٤٧٥	إِنْ خَبِرًا جُرِدَ مِنْ ذِي السَّلْبِ	وَمِنْ أَدَاةٍ (٦٢٣) الْجَزْمِ ثُمَّ النَّصْبِ
٤٧٦	وَجَازَ فَصْلُ قِسْمٍ بَيْنَهُمَا	كَمَثَلِ (قَدْرِي) (٦٢٤) قَدْ وَرَبِّكَ سَمًا
٤٧٧	وَهُوَ كَثِيرٌ لَيْسَ كَالْتَّجَرُّدِ	مِنْ فَعْلِهَا (٦٢٥) كَقَوْلِهِ (كَأَنَّ قَدْ)
٤٧٨	حَرْفٌ تَوَقُّعٌ مَعَ الْمَضَارِعِ	يَجِيءُ (قَدْ) قِيلَ وَمَاضٍ وَاقِعٌ (٦٢٦)
٤٧٩	وَجَاءَ لِلتَّقْرِيبِ وَالتَّيْسِيرِ (٦٢٧)	وَالنَّفْيِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّكْثِيرِ

[قَطْ]

٤٨٠	[١٣/ب] (قَطْ) عَلَى ثَلَاثَةٍ: ظَرْفُ زَمَانٍ	يَسْتَغْرِقُ الْمَاضِي لَا ظَرْفَ مَكَانٍ
٤٨١	بِفَتْحٍ قَافِهِ وَضَمِّ الطَّاءِ	مَشْدَدًا يَخْتَصُّ بِانْتِفَاءٍ
٤٨٢	وَبُنِيَتْ لِشِبْهِهِ (مُذْ) فِي الْمَعْنَى	تَحْرِيكُهَا لِلْسَّاكِنِينَ يَنْفَى
٤٨٣	وَكَانَ بِالضَّمِّ لِشِبْهِهِ الْغَايَةِ	مِثْلَ وَرَا مِنْ كَلِمِ النِّهَايَةِ
٤٨٤	وَقَلَّ تَخْفِيفٌ مَعَ التَّسْكِينِ	أَوْ ضَمُّهَا وَضَمُّكَ الْحَرْفَيْنِ
٤٨٥	وَمِثْلُ (حَسَبَ) وَرَدَتْ فَعَيْنًا	فَتَحَّ وَأَمَّا طَاوَهُ فَسَكَّنَا

٦٢٣ ج: أذات.

٦٢٤ ج: أمر، د: أمري.

٦٢٥ ج: فعله.

٦٢٦ ذهب الزجاج إلى أن "قد" عندما تدخل على الفعل الماضي تُفيد التقريب يُنظر: قول الزجاج في حروف المعاني ١٣، وذهب الهروي وأبو حيان الأندلسي إلى أنها تكون لتوقع حدوث الفعل، يُنظر: قول الهروي في الأزهية ٢١١ وأبي حيان في البحر المحيط ٩/ ١١٩، وذكر الرماني في معاني الحروف ٩٨، وابن يعيش في شرح المفصل ٨/ ١٤٧، أنه حرفٌ معناه التقريب (تقريب الماضي من الحال) وفيه معنى التوقع، وقال الزمخشري في تفسيره لقوله تعالى: "قد سمع الله قول التي تجادلك" المجادلة/ ١، معنى "قد" التوقع لأن الرسول صلى الله عليه وسلم والمجالة يتوقعان أن يسمع الله مجادلتها وشكواها ويُنزّل في ذلك ما يُفرّج عنها، الكشف/ ١٠٨٦.

٦٢٧ ج، د: اليسير.

- ٤٨٦ يُقَالُ (قَطُ) زَيْدٌ و(قَطَكُ) (٦٢٨) و(قَطِي) (٦٢٩) وقلّ (قطني) وبناها اشتَرَطَ
- ٤٨٧ واسمًا ليكفي (قد) أتى قُبِيَا مسكنا وَلَزِمَ النونَ ويا (٦٣٠)

[الكاف]

- ٤٨٨ أحكامُ حرفِ الكافِ منه (٦٣١) المفرد ولمعانٍ خمسةٍ ذا يَرِدُ
- ٤٨٩ اجزُرَ بهِ وَشَبَّهُنَّ وَعَلَّلَا وبعضُهم أنكرَ ذاكَ مسجلا (٦٣٢)
- ٤٩٠ وجا للاستعلا وهو واردٌ تبادرا وهو أيضا زائدُ
- ٤٩١ واسمًا كمثلِ (قد) أتى في الشَّعْرِ وبعضُهم جَوَّزَهُ في النَّثْرِ
- ٤٩٢ واقطع بحرْفِيَّتِهِ إن وردا مع ما تَجَرَّ صلةً أو أكدا
- ٤٩٣ ووردَ (الكافُ) ضميرًا (٦٣٣) للخطابِ وذا انجرارٍ (٦٣٤) كان ذا وذا انتصابُ

^{٦٢٨} الأصل قطط، وما أثبتته من ج، د لأنه أوفق للصواب.

^{٦٢٩} "قَطُ" مفتوحة القاف ساكنة الطاء، تكونُ بمعنى "حسب" فيقال: قَطِي وَقَطَكُ وَقَطُ زَيْدٍ درهمٌ، بمعنى حَسْبِي وَحَسْبُكَ وَحَسْبُ زَيْدٍ درهمٌ. وهي مبنية لأنها من حرفين، في حين "حَسْبٌ" مُعْرَبَةٌ. يُنظر: كتابُ سيبويه ٣/ ٢٦٨، والمقتضب ١/ ١٨٤، وغنية الأريب ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

^{٦٣٠} "قَطُ" مفتوحة القاف ساكنة الطاء، تكونُ بمعنى يكفي، نقولُ قَطْنِي أي يكفيني، ولِحِقَّتْهَا نُونُ الْوَقَايَةِ لِئَلَّا تُكْسَرَ الطاءُ لالتقاء الساكنين. يُنظر: كتابُ سيبويه ٤/ ٢٢٨، وحروف المعاني ٣٦/ ٣٣٧، وغنية الأريب ٢/ ٣٣٧.

^{٦٣١} الأصل: من، وما أثبتته من ج، د لأنه الأوفق للصواب.

^{٦٣٢} اختلف النحويون في مجيء "الكاف" تعليلية، فمنهم مَنْ ذهبَ إلى إثباته، ومنهم مَنْ ذهبَ إلى نفيه، ومنهم مَنْ ذهبَ إلى جوازه، ومنهم من ذهبَ إلى تقييده بأن تكونَ متصلةً بـ"ما" الزائدة. تُنظر هذه المسألة في: شرح التسهيل ٣/ ١٧٣، والبحر المحيط ٣/ ١١٩ - ١٢١ و ١١/ ٢٢، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧١٤ - ١٧١٥، والجنى الداني ٨٤/ ٨٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥١.

^{٦٣٣} الأصل: ضمير، وما أثبتته من: د؛ لأنه أوفق للصواب.

^{٦٣٤} ج: نجر.

- ٤٩٤ حرفُ خطابٍ قد أتى ولا محل له سوى الخطابِ في ك(حَيْهَل) (٦٣٥)
- ٤٩٥ وفي (رَوَيْدَكَ) كذا (إِيَّاكَ) و(أَرَأَيْتَكَ) ومثل ذاك (٦٣٦)
- ٤٩٦ والتاء فاعلٌ وقال الفراء بعكس ذاك فالخطابُ بالتاء (٦٣٧)

[كِي]

- ٤٩٧ و(كِي) أتى مُختَصراً من (كَيْفَا) كما مضى اختصارُ (سَوْ) (٦٣٨) (سَوْفَا)
- ٤٩٨ وحرفٌ علةٌ وحرفٌ مصدرٌ ناصِبٌ آتٍ (٦٣٩) بعد لامٍ مُطَهَّرٍ
- ٤٩٩ [١٤/أ] أو مضمَرٌ وجاء حرف جرٍ (٦٤٠) فواجِبٌ إضمارٌ (أَنْ) في النثرِ
- ٥٠٠ وقيل (كِي) حرفٌ يَجُرُّ دائماً وقيل كان مصدرِيّاً لازماً
- ٥٠١ إضمارٌ (كِي) جَوَزةً بعضهم عن لامٍ علةٍ وذا حَكْمُهُمْ

^{٦٣٥} "حَيْهَل": من أسماء الأفعال التي يتصل بها حرف الكاف للخطاب، وهي كلمة يُستَحْتُ بها، يُنظر: لسان العرب ١٤/ ٢٢١، مادة "حيا".

^{٦٣٦} ج: ذاك.

الأبيات (٤٩٣ - ٤٩٥) يذكر فيها الناظم "الكاف" غير الجارة التي تأتي حرف معنى لا محل له، ومعناه الخطاب، وهذه تلحق بأسماء الإشارة، والضمير المنفصل المنصوب نحو: إِيَّاكَ، وبعض أسماء الأفعال نحو: حَيْهَل ورُوَيْد والنجاء، وأَرَأَيْتَ بمعنى أُخْبِرْنِي. يُنظر: كتاب سيبويه ١/ ٢٣٩ و ٢٤٤ - ٢٤٥، والمقتضب ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠ و ٢١٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣١٠ - ٣١١، والصاحبي ١١٤ - ١١٥، ومغني اللبيب ٣/ ٢٧ - ٢٨.

^{٦٣٧} رأى الفراء أن الكاف في "أَرَأَيْتَكَ" في قوله تعالى: "أَرَأَيْتَكَ هذا الذي كَرَّمْتَ عَلِيَّ" الإسراء/ ٦٢، فاعلٌ والتاء حرفُ الخطاب، وهو عكس ما ذهب إليه سيبويه، إذ يروى هذا الأخير أن الكاف حرفُ الخطاب والتاء هي الفاعل، يُنظر رأيُه في: كتابه ١/ ٢٤٥، أما رأي الفراء فيُنظر في الجنى الداني/ ٩٢ - ٩٣، وشرح الدماميني ٢/ ١٠٤.

^{٦٣٨} الأصل: سوف، وما أثبتته من ج، د، لأنه الأوفق للصواب.

^{٦٣٩} الأصل: أتت، وما أثبتته من ج، د، لأنه أوفق للصواب.

^{٦٤٠} الأصل: جبر، وما أثبتته من ج، د، لأنه أوفق للصواب.

[كَمْ]

- ٥٠٢ و(كم) للإخبار ولاستفهام كلاهما ملازم الإبهام
- ٥٠٣ ثُمَّ البناء التمييز والتصدير واسمية وتلك للتكثير
- ٥٠٤ وَقِيلَ لَا صَدْرٌ لِلأولى^(٦٤١) والكلام مع ذي لصدق أو لكذب بالتزام
- ٥٠٥ بَدَلُهَا مِنْ هَمْزَةٍ يُجَرَّدُ تمييزها^(٦٤٢) يُجْمَعُ أو يُقَرَّدُ
- ٥٠٦ وَاخْفِضْهُ أَمَّا ذَاتَ الاسْتِفْهَامِ فَضِدُّ ذَاتِ الْخَبَرِ فِي الْأَحْكَامِ
- ٥٠٧ وَقِيلَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا تمييز هذه وجمعاً فازدأ^(٦٤٣)
- ٥٠٨ وَنَصْبُهُ حَتَّمُ وَجَازَ أَنْ يُجَرَّ بِشَرْطِ أَنْ يُجَرَّ (كم) بحرف جر
- ٥٠٩ وَبَعْضُهُمْ جَوَزَ جَرًّا مُسْجَلًا وَمَنْعُ بَعْضٍ ذَاكَ مُطْلَقًا جَلًّا^(٦٤٤)
- ٥١٠ وَبِإِضَافَةٍ يُجَرُّ وَرُكْنٌ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ جَرُّهُ ب(مِنْ)^(٦٤٥)

^{٦٤١} الأصل: لأولى، وما أثبتته من: ج، د؛ لأن به يستقيم الوزن.

^{٦٤٢} ج: تمييز

^{٦٤٣} جَوَزَ الكوفيون أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزُ "كم" الاستفهامية جمعاً مُطْلَقًا كما يجوزُ ذَلِكَ فِي "كم" الخبرية، نحو: "كم غلماناً

لك"، يُنْظَرُ: شرح المُفَصَّل ٤ / ١٢٩، ومعني اللبيب ٣ / ٤٦، والمساعد ٢ / ١٠٩، وهمع الهوامع ٤ / ٧٨ - ٧٩.

^{٦٤٤} لِلْحَاجَةِ فِي جَرِّ تَمْيِيزِ "كم" الاستفهامية ثلاثَةُ مَذَاهِبٍ، الْأَوَّلُ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مُطْلَقًا، وَالثَّانِي: أَنَّهُ يَجُوزُ مُطْلَقًا،

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا دَخَلَ عَلَى "كم" حَرْفُ جَرٍّ وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُويه. يُنْظَرُ: كِتَابُ سَيَبُويه ٢ / ١٥٨، وَشرح

التسهيل ٢ / ٤١٩ - ٤٢٠، وَشرح الْأَشْمُونِي ٢ / ٦٣٣ - ٦٣٤.

^{٦٤٥} ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ "كم" الْخَبْرِيَّةَ تَجَرُّ مَا بَعْدَهَا بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا تَجَرُّهُ بِ"مِنْ" مُقَدَّرَةٍ.

يُنْظَرُ: الْمُقْتَضَبُ ٣ / ٦١، وَالْإِنْصَافُ / ٢٦٤، وَالتَّبْيِينُ / ٤٢٦ - ٤٢٨، وَشرح المُفَصَّل ٤ / ١٣٤.

[كأَي]

- ٥١١ واسم (كأَي) قيل وهو رُكِّبَا من (كاف) تشبيه (أَي) جُلِبَا^(٦٤٦)
- ٥١٢ بناؤه^(٦٤٧) تمييزه التصدير يجِبْنَ والغالب فيه التكثر
- ٥١٣ وهو أيضًا يَلْزَمُ الإيهام^(٦٤٨) وقيل أن يفيد الاستفهام^(٦٤٩)
- ٥١٤ تمييزه يَجْرُهُ (مِنْ) غالبًا وقيل جَرَّهُ يكون واجبًا
- ٥١٥ جَرُّ (كأَي) جائز وقيل لا كذا على ثلاثة قيل^(٦٥٠) انجلى^(٦٥١)
- ٥١٦ أَشْرُ بِ(ذا) و(الكاف) للتشبيه وجاز أن يُلْحَقَ ها التشبيه
- ٥١٧ تركيبه من كلمتين يُعْتَقَدُ إذا به كُنِيَ عن غير العدد
- ٥١٨ [١٤/ب] واكْنِ به عن عددٍ وركِّبَا وابنٍ وأبْهَمُهُ وميِّزْ وأنْصِبَا
- ٥١٩ تمييزه حتمًا ولم يُجَزَّ بِ(مِنْ) والخلفُ في جَرِّ إضافة زُكِّن
- ٥٢٠ وغالبًا كُرِّرَ نَزَّرَا أَفْرِدَا وهو عَنِ^(٦٥٢) التصدير فاعلم جَرِّدَا

^{٦٤٦} "كأَي" اسم مركب من "أَي" المنونة أو الاستفهامية، وكاف التشبيه. ينظر: شرح المفصل ٤/ ١٣٤ - ١٣٥، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤/ ١٣٤٥، والمساعد ٢/ ١١٥، ويرى أبو حيان الأندلسي أنها ليست مركبة، إنما هي بسيطة ومبنية على السكون، يُنظر رأيه في البحر المحيط ٦/ ١٨٣.

^{٦٤٧} الأصل: بناءه، والصحيح أن تُكْتَبَ بناؤه؛ لأنها وقعت مبتدأ.

^{٦٤٨} ج: الإيهام.

^{٦٤٩} ج: الاستفهام.

^{٦٥٠} د: قد.

^{٦٥١} يذكر الناظم في البيتين (٥١٤ و ٥١٥) الأقوال الثلاثة التي وردت في تمييز كأَي، وهي: الأول: أن يكون مجرورًا بمن غالبًا، وهو ما ذهب إليه سيبويه وأغلب النحاة وتكلم به العرب، والثاني: لزوم جَرِّه بمن وهذا ما زعمه ابن عصفور، والثالث: جواز جَرِّه بمن وجواز نصبه، وقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه نحو: "كأَي قد أتاني رجلًا". ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ١٧٠ - ١٧١، والمقرب ١/ ٣١٣، والبحر المحيط ٦/ ١٦٥، وشرح الأشموني ٢/ ٦٣٨.

^{٦٥٢} د: على.

[كَلَا]

- ٥٢١ (كَلَا) بسيطةٌ وقيل رُكِبَتْ مِنْ (كافٍ)^(٦٥٣) تشبيهٍ ولا الَّتِي سَلَبَتْ
- ٥٢٢ وَهِيَ حَرْفُ الرَّدْعِ وانزجارٍ وَهِيَ لَدُنْكَ بِالِاسْتِمْرَارِ
- ٥٢٣ قِيلَ وَقَدْ يَجِيءُ مِثْلَ (حَقٍّ) وَبَعْضُهُمْ يَرُدُّ ذَا بِالْمُحَقِّ
- ٥٢٤ قِيلَ وَقَدْ تَجِيءُ حَرْفًا لِلْجَوَابِ مِثْلَ (نَعَمْ) وَلَيْسَ ذَاكَ بِالصَّوَابِ
- ٥٢٥ قِيلَ وَقَدْ تَرُدُّ حَرْفًا كَأَنَّ (لَا) مَعْنَاهُ الْإِسْتِفْتَاخُ رَدُّهُ جَلًّا^(٦٥٤)
- ٥٢٦ وَرُبَّمَا تَمَحَّضَتْ لِلرَّدْعِ^(٦٥٥) كَمَا يَكُونُ الرَّجْرُ أَهْلُ الْمَنْعِ
- ٥٢٧ عَدَدَ جِيمٍ ثَمَ لَامٍ كُرِّرَتْ^(٦٥٦) (كَلَّا) بِنَصْفٍ آخِرٍ وَذُكِرَتْ

^{٦٥٣} ج: كا.

^{٦٥٤} الأبيات (٥٢٣ - ٥٢٥) توضح مذاهب النحاة الثلاثة في المعاني التي ترد لها "كَلَّا"، والرد على كل مذهب، فالأول ما ذهب إليه الكسائي وتلميذه نصير بن يوسف، هو أن "كَلَّا" بمعنى "حقًا"، ورد عليه بأن مذهبَه لا ينطبق على قوله تعالى: "كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ" (المطففين / ١٨)، وقوله تعالى: "كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ" (المطففين / ٧)، وقوله تعالى: "كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ" (المطففين / ١٥)، وأن "إِنَّ" تُكْسَرُ بعد "أَلَا" الافتتاحية ولا تُكْسَرُ بعد "حقًا"، والمذهب الثاني ما ذهب إليه النضر بن شميل والفراء ومن تبعهم، فقالوا: تكون حرف جوابٍ بمنزلة "إي" و"نعم"، ومثلوا لذلك بقوله تعالى: "كَلَّا وَالْقَمَرِ" (المدثر / ٣٢)، ومعناه إي والقمر، وهذا لا يتأتى في قوله تعالى: "كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ" (المؤمنون / ١٠٠)، وقوله: "كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ" (الشعراء / ٦٢)، لأنها لو كانت في الآيتين السابقتين بمعنى: "إي" أو "نعم" لكانت للوعد بالرجوع، وللتصديق بالإدراك. أما المذهب الثالث فهو ما ذهب إليه أبو حاتم السجستاني ومن تبعه، فقالوا تكون "كَلَّا" بمعنى "أَلَا" الاستفتاحية، وهو المذهب الذي رجَّحه ابن هشام؛ لأنه أكثرُ اطرادًا. يُنظر: البحر المخطط ١٤ / ٤٤٩، ومُعْنَى اللَّيْبِ ٣ / ٦٤ - ٦٨، والمساعد ٣ / ٢٣٢ - ٢٣٣، وهمع الهوامع ٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥.

^{٦٥٥} الأصل: لردع، وما أثبتته من: ج، د؛ لأنه أفضل عروضيًا.

^{٦٥٦} الأصل: جررت، وما أثبتته من د.

ومعنى البيت أن "كَلَّا" كُرِّرَتْ في النصف الثاني من القرآن الكريم ثلاثة وثلاثين مرة، لأن حرف الجيم واللام بحساب الجمل ٣ + ٣٠ = ٣٣.

٥٢٨ ولم تكن فاعتبرن في الأول من الكتاب الطاهر المنزل

[كأن]

٥٢٩ (كأن) للتشبيه حرف بسيط وقيل من (أن) و(كاف) (٦٥٧) رُبطاً (٦٥٨)

٥٣٠ قيل إن اسماً جامداً كان الخبر فشبهن مثل (كأنك القمر)

٥٣١ إلا فللظن (٦٥٩) وقيل قد أتى قريباً وبالتحقيق أيضاً قد وفى

٥٣٢ وتنصب الاسم وترفع الخبر قيل وتنصبهما يا ذا المبر (٦٦٠)

[كل]

٥٣٣ (كل) سم وضع لاستغراق أفراد ما نكر بانقاع

٥٣٤ كذا المعروف الذي قد جمعاً أجزاءه وهو كذا ووقعاً

٥٣٥ نعتاً لمعروف أو المنكر مع الكمال فأضيف لمظهر

٥٣٦ مائله وجاء ذا تأكيد معرف منكر محدود

٦٥٧ ج: "من كاف وأن".

٦٥٨ اختلف النحويون في "كأن" من حيث البساطة والتركيب، وذهبوا في ذلك مذهبين، الأول: مذهب الخليل وسيبويه والأخفش والفراء وجمهور البصريين، وهو تركيب "كأن" من "كاف التشبيه" و "أن". الثاني: مذهب بعض البصريين، وهو أفراد "كأن" لأن القول بتركيبها خلاف الأصل، فالأولى أن تكون حرفاً بسيطاً وضع للتشبيه كـ "الكاف". يُنظر: كتاب سيبويه ٣ / ١٥١، والإيضاح ٢ / ١٩٧، وشرح التسهيل ٢ / ٦، وارتشاف الضرب ٣ / ١٢٣٨، والجنى الداني / ٥٦٨ - ٥٧٠.

٦٥٩ إن المعنى الغالب على "كأن" هو التشبيه، إلا أنها قد تخرج إلى معانٍ أخرى مثل الشك والظن والتحقيق والتقريب. يُنظر: حروف المعاني ٢٨ - ٢٩، وشرح جمل الزجاجي ١ / ٤٤٨ - ٤٤٩، والتذيل والتكميل ٥ / ١٥ - ٢١، وجمع الهوامع ٢ / ١٥٠ - ١٥١.

٦٦٠ زعم بعض النحاة أن "كأن" تنصب جزئي الجملة، يُنظر: مغني البيب ٣ / ٨٢ - ٨٣، وغنية الأريب ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥.

٥٣٧	[١٥ / أ] تُضَافُ ذِي لِمُضْمَرِ الْمُؤَكَّدِ	و(٦٦١) ظاهر ك(العهد كُـلُّ المَعْدِ)
٥٣٨	جَرَّدَ وَتَوْنَهُ فَلَا يَكُونُ	مُؤَكَّدًا تَصَحِيحُ ذَا مَبِينُ
٥٣٩	تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ تُصَفَ لِمُظْهِرِ	كُلُّ الْعَوَامِلِ كَأَنَّ فِيهَا وَادُّكِرُ ^{٦٦٢}
٥٤٠	كَذَاكَ إِنْ ^(٦٦٣) لِمُضْمَرِ سَقَطَتْهُ	بِالْإِبْتَدَاءِ خَصِّصَهُ إِنْ ذَكَرَتْهُ
٥٤١	وَذَاكَ غَالِبًا وَقَدْ تَخْلِفُهُ	يَصْدُرُ عَنْهَا كُلُّهَا تَعْرِفُهُ
٥٤٢	وَاحْكُمْ لَهَا بِالْفَرْدِ وَالتَّكْثِيرِ	وَرَاعِ إِنْ يُصَفُّ لَذِي التَّكْثِيرِ
٥٤٣	مَعْنَاهُ أَوْ يُصَفُّ لَذِي التَّعْرِيفِ	فَهُوَ أَوْ مَعْنَاهُ بِالتَّخْفِيفِ
٥٤٤	وَقَالَ بَعْضُ الزَّمَنِ ضَمِيرُهُ	إِفْرَادُهُ وَالتَّرَمُّنُ ^(٦٦٤) تَذَكِيرُهُ ^(٦٦٥)
٥٤٥	وَرَاعِ مَعْنَاهُ أَوْ اللَّفْظَ مَتَى	قُطِعَ عَنْ إِضَافَةِ لَفْظًا خَلَا
٥٤٦	وَقِيلَ بَلْ بِحَسَبِ اسْمٍ حُذِفَا	^(٦٦٦) ذُكِّرَ أَوْ نُكِّرَ أَوْ تَعَرَّفَا
٥٤٧	وَالنَّفْيُ لِلشُّمُولِ إِنْ جَا قَبْلَهُ	وَإِنْ أَتَى ^(٦٦٧) بَعْدَ فَالْإِفْرَادُ لَهُ
٥٤٨	وَإِنْ إِلَى الظَّرْفِ أَصَفْتَ (كُلًّا)	فَلتَجْعَلَنَّ ذَاكَ ظَرْفًا جَعَلَا

^{٦٦١} ج: أو.

^{٦٦٢} يُقْصَدُ بِهَا: عَدَمُ الْحَذْفِ.

^{٦٦٣} د: أو.

^{٦٦٤} د: الزمن.

^{٦٦٥} إِذَا أُضِيفَتْ "كُلُّ" إِلَى مَعْرِفَةٍ مَلْفُوظَةٍ بِهَا نَحْوُ: "كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا" (مريم/ ٩٥)، فَإِنَّ الضَّمِيرَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا أَوْ جَمْعًا عَلَى لَفْظِ كُلِّ. يُنْظَرُ: الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٤ / ٥٠١، وَشَرْحُ الدَّمَامِينِي ٢ / ١٢١.

^{٦٦٦} الْأَصْلُ: يَبْدَأُ الشَّطْرَ بِ"وَاوٍ"، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ج؛ لِأَنَّهُ يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ، وَوُجُودُ الْوَاوِ يَكْسِرُهُ.

^{٦٦٧} الْأَصْلُ: أَتَاهُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ: ج، د؛ لِأَنَّهُ يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ.

[كلا، كلتا]

- ٥٤٩ (كلتا) (كلا)^(٦٦٨) لفظاهما منفردان لكن معنييهما مُتَّيَّان
- ٥٥٠ وأبدا هما مضافان إلى معرفة مُفْرَدَة نَلَتْ العُلا
- ٥٥١ لاثنين بالتحقيق والتَّصْصِصِ أو بالحقيقة بلا تَخْصِصِ
- ٥٥٢ و^(٦٦٩) لِمُتَّى فاعلمن مجازا وبعض أهل النحو قد أجازا^(٦٧٠)
- ٥٥٣ إضافة للفرد إن يَكُنْ (كلا) مُكْرَّرًا كذاك (كلتا) بالولا
- ٥٥٤ وقيل جاز إن يَكُنْ مُكْرَّرًا مُخَصَّصًا بأي شيء قررا
- ٥٥٥ [١٥/ب] (كَلَّتَا) (كَلَا) لفظاهما يراعيان كما يُراعى في القليل المعنيان
- ٥٥٦ رعاية اللفظين^(٦٧١) قد تُعَيَّن بحسب المعنى كما يُبَيَّن
- ٥٥٧ بالقصر يُعْرَبان عند مُظْهَر وكالمتى اعرابها مع مُضْمَر

[كيف]

- ٥٥٨ (كيف) سَمَّ وقد يقال فيه (كَي) كما مضى^(٦٧٢) هذا ومرَّ (سَو) و(سَي)
- ٥٥٩ يكون شرطاً يقتضي فعلين مُتَّفَقَيْن غير مجزومين

^{٦٦٨} ج: كلا كلتا.

^{٦٦٩} د: أو.

^{٦٧٠} يذكر الناظم من بداية الشطر الثاني من البيت (٥٥٢) إلى نهاية البيت (٥٥٤) المسألة التي ذكرها ابن الأنباري، وهي إمكانية إضافة "كلا وكلتا" إلى مفرد بشرط أن يتكرران، نحو: "كِلَايَ وَكِلَاكَ محسنان"، و"كِلَايَ وَكِلَا عمرو مُنصفان"، وقول الكوفيين إنهما يُضافان إلى النكرة إذا كانت محدودة، نحو: "كِلَا رجلين عندك قائمان". يُنظر قول الأنباري وما ذهب إليه الكوفيون في: التذييل والتكميل ١٢ / ٦٩ - ٧٠، وشرح الأشموني ٢ / ٣١٦، وجمع الهوامع ٢٨٣ / ٤.

^{٦٧١} الأصل: اليقين، وما أثبتته من: ج، د؛ لأنه أوفق للصواب.

^{٦٧٢} ج: مضاً.

- ٥٦٠ وقيل جازِ جزمُ ذين مسجلاً وقيل إن يكن بما متصلاً^(٦٧٣)
- ٥٦١ وَهُوَ لِلِاسْتِفْهَامِ^(٦٧٤) مطلقاً أتى فَهُوَ خَبَرٌ مطلقاً قد ثبتا
- ٥٦٢ من قبل ما لم يغنِ وهو حالٌ إن كان الاستغناء ذا مقال
- ٥٦٣ وقيل في ذا النوع أيضاً عملت مطلق مفعولٍ وكيف لزمَتْ^(٦٧٥)
- ٥٦٤ نصباً على ظرفيةٍ عند الإمام وقيل (كيف) غيرُ ظرفٍ بالدوام^(٦٧٦)
- ٥٦٥ قيل وقد يكونُ (كيف) عاطفاً بقول مَنْ أنكرَ ذا كُنْ عارفاً^(٦٧٧)

[اللام]

- ٥٦٦ وهذه أحكامُ حرفِ (اللام) إن أُفْرِدَتْ فَهِيَ على أقسام
- ٥٦٧ عاملةٌ للجرِّ في الأسماءِ وهذه تُكسَرُ في الأشياءِ

^{٦٧٣} رأى البصريون أن فعلي الشرط الذين تقتضيهما "كيف" عندما تكون للشرط، يجب أن يكونا مُتَقَيَّي اللفظ والمعنى وغير مجزومين، في حين ذهب الكوفيون وقُطْرُبُ - وهو من البصريين إلى جوازِ جزمِهما سواءً اتصلت بـ "ما" أو لم تتصل بها، نحو: "كيف تصنعُ أصنع". تنتظر هذه المسألة في: كتاب سيبويه ٦٠ / ٣، والإنصاف / ٥١١ - ٥١٤، وارتشاف الضرب ٤ / ١٨٦٨، والمساعد ٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧.

^{٦٧٤} الأصل: الاستفهام، وما أثبتته من ج، د.

^{٦٧٥} ويرى ابن هشام أن "كيف" تأتي مفعولاً مطلقاً إذا استغنى ما بعدها عن الخبر، واستشهد على ذلك بقوله تعالى: "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل" (الفيل / ١). بمعنى "أي فعلٍ فعل ربك". يُنظر: مغني اللبيب ٣ / ١٣٦ - ١٣٧.

^{٦٧٦} الإمام المقصود به سيبويه، وقد ورد ذكره في هامش (٤٦٠). ويرى سيبويه أن "كيف" تُنصبُ على الظرفية، في حين يرى السيرافي والأخفش أنها اسمٌ غير ظرف. يُنظر: كتاب سيبويه ٢٦٧ / ٣ و ٢٨٥، والمقتضب ٣ / ١٧٨، والبحر المحيط ١ / ٣٢٧، وهمع الهوامع ٣ / ٢١٤ - ٢١٦.

^{٦٧٧} أجازَ بعضُ النحاة أن تكونَ "كيف" عاطفةً واستدلوا بنحو: "ما أكلتُ لحمًا فكيف شحمًا". ينظر: شرح جمل الزجاج ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦، والتذيل والتكميل ١٣ / ٧٠، والمساعد ٢ / ٤٤٣.

٥٦٨	إِلَّا	مَعَ	الْمُضْمَرِ	فَهِيَ	فُتِحَتْ
٥٦٩	وافتحه	مَعَ	مباشرٍ	لِلْيَاءِ	
٥٧٠	ولتي	جَرَّ	معانٍ	يا	فتى
٥٧١	لِلِاخْتِصَاصِ		والتعدي	وَرَدَا	
٥٧٢	[١٦/أ]	كذلك	التعليلُ	والتوكيدُ	
٥٧٣	ومثلُ	(مِنْ)	وَ(عَنْ)	وَ(فِي)	وَ(إِلَى)
٥٧٤	وَقَسَمَ	مَعَ	التَّعْجُبِ	وَدَا	
٥٧٥	صيرورةٌ	عاقبةٌ	مَالٍ		
٥٧٦	وَلِلتَّعْجُبِ	وَمِثْلُ	(عِنْدَ)		
٥٧٧	وَتَجَزُمُ	اللامُ	التي	لِطَلَبِ	
٥٧٨	وهذه	عِنْدَ	سُلَيْمٍ	تُفْتَحُ	(٦٨٢)
٥٧٩	تسكينُها	مَعَهُمَا	أَكْثَرُ	مِنْ	
		مَعَهُمَا	كَمَا	زُكِنَ	

^{٦٧٨} الأصل: كسر امنحت، وما أثبتته من: ج، د؛ لأن به يستقيم وزن البيت.

^{٦٧٩} الأصل: والاستحقاق، وما أثبتته من: ج، د؛ لأن به يستقيم وزن البيت.

^{٦٨٠} في هذا الموضع انتهت أبيات "ج".

^{٦٨١} لَامُ الصيرورة وتسمى لَامُ العاقبة والمَالِ نحو قولهِ تعالى: "فَالنَّقْطَةُ آلِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا" (القصص/ ٨)، وأنكر البصريون ومن تبعهم هذه اللام وقالوا: إنها لَامُ العلة أو التعليل، وقال الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية: إنها لَامُ التعليل، لكن معنى التعليل وردَ على طريق المجاز. يُنظر: كتاب اللامات ١٨٥ - ١٨٧، ومعاني الحروف ٥٦، وتفسير الكشاف ٧٩٤، وشرح الجمل ١/ ٥١٥ - ٥١٦، وشرح التسهيل ٣/ ١٤٦.

^{٦٨٢} تُكْسَرُ اللامُ الجازمةُ حَمَلًا على الجارة؛ لأن الجزمَ في الأفعالِ نظيرُ الجرِّ في الأسماءِ، أما بنو سُلَيْمٍ فيفتحونها في لغتهم. ينظر: معاني الحروف/ ٥٨، وشرح التسهيل ٤/ ٥٨، والبحر المحيط ٣/ ٣٥٩، والجنى الداني/ ١١١.

- ٥٨٠ سكونها مع (ثُمَّ) جا في النثرِ نَزَرًا وبعضُ (٦٨٣) خَصَّهُ بالشعرِ (٦٨٤)
- ٥٨١ وهي لِّلإلتماسِ والدعاءِ والأمرِ مع وجودِ الاستعلاءِ
- ٥٨٢ وحذفُها مع بقاءِ الجزمِ نَزَرٌ وخُصَّ مع ذا بالنَّظمِ (٦٨٥)
- ٥٨٣ وقيلَ لم يَجْزُ ولو في الشعرِ وبعضُهم جَوَزهُ في النثرِ
- ٥٨٤ من بعدِ قُلْ ونادرٌ في النثرِ لديه ذاك بعد قولِ الخبرِ (٦٨٦)
- ٥٨٥ ورُبَّمَا تَخْرُجُ ذِي عن الطلبِ للخبرِ والتهديدِ واللَّهِ غَلَبَ
- ٥٨٦ ولأَمْ الإبتداءِ ذُو (٦٨٧) إهمالِ مؤكَّدٌ مُخَصَّصٌ للحالِ
- ٥٨٧ مضارعًا وهي التي قد زُحِلَتْ لخبرِ إِنَّ بشروطِ حَقَّقَتْ
- ٥٨٨ مجيئه مضارعًا أو اسمًا كذا إذا ظرفٌ أتى فَعِلْمًا

٦٨٣ الأصل: بعضًا، وما أثبتته من د.

٦٨٤ قد تُسَكَّن لَامُ الجزمِ بعدَ "ثُمَّ" نحو قوله تعالى: "ثُمَّ لَيَقْعُنَّ عَنْ عِطْرِهِمْ" (الحج/ ٢٩)، ولم يُجْزِ أهلُ البصرة ذلك، وضعَّفه بعضُ النحويين، وخَصَّه بعضهم بالشعر، وقد ذَكَرَهُ ابنُ مالكٍ دونَ تَضْعِيفٍ، وقال ابنُ يعيش: إنه أمرٌ عارضٌ لضربٍ من التخفيفِ لا يُعْتَدُّ به، أما المُبَرَّد فقد رأى أنه لَحْنٌ. يُنظر: المقتضب ٢/ ١٣٢، وإعراب القرآن للنحاس/ ٦٢٢، ومعاني الحروف/ ٥٨، وشرح المفصل ٩/ ١٤٠، وشرح التسهيل ٤/ ٥٧، ورصف المباني/ ٣٠٤.

٦٨٥ الأصل: بالتهم، وما أثبتته من د لأنه أوفق للصواب.

٦٨٦ الأبيات (٥٨٢ - ٥٨٤) يوضحُ فيها الناطمُ الخلافَ في مسألةِ حذفِ لَامِ الجزمِ وبقاءِ الفعلِ مجزومًا بإضمارِها، إذ يرى الكوفيون أنه يمكنُ ذلك، في حين يرى البصريون أن الفعلَ من غيرِ اللامِ يكونُ غيرَ معرَبٍ، والجمهورُ يُجيزون حذفَ لَامِ الجزمِ في الضرورةِ الشعريةِ فقط، ومنعَهُ المُبَرَّدُ حتى في الشعرِ، في حين أجازَهُ الكسائي حتى في النثرِ بشرطِ تقدُّمِ "قُلْ"، على نحو: "قلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ" (إبراهيم/ ٣١)، وذهب ابنُ مالكٍ إلى أنه يمكنُ حذفَ "لامِ الجزمِ" في النثرِ مع بقاءِ الفعلِ مجزومًا بها بقلَّةٍ بعدَ القولِ الخبريِّ، نحو:

"قُلْتُ لِبَوَّبٍ لَدِيهِ دَارُهَا تَنْذُنْ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارُهَا". يُنظر: المقتضب ٢/ ١٣٠ - ١٣١، وكتاب اللامات ٩٤ - ٩٦، والإنصاف/ ٤١٨ - ٤١٩، وشرح التسهيل ٤/ ٥٧ و٥٩ - ٦٠، والجنى الداني/ ١١٣ (نص رأي الكسائي).

٦٨٧ الأصل: ذي وما أثبتته من د.

- ٥٨٩ وإن يكن ذا الخبر ماضيا جَمَدَ أو ماضيًا مصرفًا صاحب (قَدْ)
- ٥٩٠ [١٦/ب] أو ماضيًا مُصَرَّفًا مُجَرَّدًا من (قَدْ) ففي الكلِ خلافتُ قد^(٦٨٨) بدا
- ٥٩١ وكونُها في خبرٍ تَقَدَّمَ عن مبتدأ فيه خلافتُ لَزِمَا
- ٥٩٢ وتصحبُ الماضيَ مقرونًا بقَدْ وبعضُهم جوازه قدِ افْتَقَدَ^(٦٨٩)
- ٥٩٣ واللامُ مع مبتدأٍ تصدرتْ في خبرٍ إنَّ رُحِّلَتْ وأُخِرَتْ
- ٥٩٤ واللامُ في خبرِها إنَّ حُقِّقَتْ لِلإبتدا وَقَلَّ^(٦٩٠) إجمالًا نَفَتْ
- ٥٩٥ وَوَرَدَتْ زائدةٌ في خبرٍ مبتدأٍ وَأَنَّ بالفتحِ حَرِّ^{٦٩١}
- ٥٩٦ وخبرٍ لكنَّ وخبرٍ زالا قياسُ كلِّ أَهْمَلَنَ إهمالا
- ٥٩٧ وبعضُهم يقيسها مع أنَّ وقيل بالقياس مع لكنَّ^(٦٩٢)

^{٦٨٨} الأصل: "من قد ففي الكل بدا" وما أثبتته من: د؛ لأن به يستقيم وزن البيت.

^{٦٨٩} يوضحُ الناطمُ في البيتين (٥٩١ و ٥٩٢) الخلافَ في مسألة دخول لام الابتداء على خبر المبتدأ المتقدم، نحو: "لقائهم زيد"، ودخولها على الماضي المتصرف المقرون بقَدْ، نحو: "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين"، (يوسف/ ٧)، والمشهور أنَّ التي تدخلُ على الماضي المتصرف المقرون بقَدْ هي لام القسم. يُنظر: معاني الحروف ٥٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٥، ورصف المباني/ ٣١٣.

^{٦٩٠} د: وقيل.

^{٦٩١} بمعنى: حريٌّ أو جدير.

^{٦٩٢} أجاز الكوفيون دخول هذه اللام المفتوحة على خبر "أنَّ" نحو قراءة سعيد بن جبير قوله تعالى: "إلا أنهم ليأكلون الطعام" (الفرقان/ ٢٠)، وفي خبر "لكنَّ"، نحو قوله (لشاعر مجهول): "يلوموني في حب ليلي ولكنني من حبها لعميد"، ويرى الرماني أن هذا شاذ ولا يُقاسُ عليه وهذا ما ذهب إليه ابن هشام، وذكر ابن يعيش في شرحه للمفصل أنَّ لام الابتداء تدخلُ على خبر "إنَّ" المكسورة الهمزة دون سائر أخواتها، وهو ما ذهب إليه الزجاج وعلل ذلك بأنها تغيّر معنى الابتداء لما تُدْخِلُ عليه من المعاني. يُنظر: كتاب اللامات/ ٧٥، ومعاني الحروف/ ٥٣، والتبيين/ ٣٥٣ - ٣٥٨، وشرح المفصل ٨/ ٦٢ - ٦٤، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢٦٧، وائتلاف النصرة/ ١٩٤ - ١٩٥.

- ٥٩٨ مَعَ مفعول أرى^(٦٩٣) الثاني يُزَاد
- ٥٩٩ جوابُ لو لولا ولوما يَقْتَرِنُ
- ٦٠٠ وَقِيلَ إِنَّ اللَّامَ هذا واقع
- ٦٠١ وَسَبَقَ^(٦٩٥) هذا الشرطُ للإِذَانِ
- ٦٠٢ وهو الذي موطنًا قد وُسِمَا
- ٦٠٣ (لَامُ) إشارةٌ على البُعْدِ تَدُلُّ
- ٦٠٤ وأصلُها السكونُ أمَّا إنْ كُسِرَ
- ٦٠٥ (لَامُ) تَعْجِبُ مع الماضي وردُ
- ٦٠٦ تعملُ لا ك(إِنَّ) في المنكِرِ
- ٦٠٧ وَرُتِبَ الجزآنِ والفعلُ عُدِمَ
- ٦٠٨ [١٧/أ] والاسمُ مَبْنِيٌّ على ما يُنْصَبُ
- ٦٠٩ إنْ أَفْرِدَ الاسمُ وإمَّا إنْ أَضِفَ
- ٦١٠ بُنِيَ تشبيهًُا ب(خمسةَ عشر)
- ٦١١ وَقِيلَ مَبْنِيٌّ لِشَبْهِهِ ب(مِنْ)
- وقيلَ شرطُ كلِّينِ كان السدادُ
- باللامِ شرطُ عَدَمِ النفيِ زُكِنُ
- مَعَ جوابِ قَسَمِ^(٦٩٤) المنازعُ
- بقسمٍ قُدِّرَ بلا نقصانِ
- ومع ذا أَعْطِ الجوابِ قسما
- وقيلَ للتوكيدِ هذا قد نُقِلَ^(٦٩٦)
- فحذَرُ من ساكنينِ قد نُصِرَ
- وقيلَ بل للابتداءِ إذ جَمَدَ^(٦٩٧)
- إنْ نَفَتِ الجنسَ ولم تُكْرِرِ
- وحرفُ جرٍّ فَقَدَهُ شرطُ عِلْمِ
- به قُبِيلَ (لا) بناءً يَجِبُ
- أو شابهَ المضافِ فالنصبُ عُرِفَ
- من جهةِ التركيبِ فاعلمَ يا بشرُ
- اللَّتِ للاستغراقِ في معنى زُكِنُ

^{٦٩٣} الأصل: يُرى، وما أثبتته من: د؛ لأنه أوفق للصواب.

^{٦٩٤} د: القسم.

^{٦٩٥} د: ويسبق.

^{٦٩٦} د: فقل.

^{٦٩٧} لَامُ التَّعْجِبِ قد تدخلُ على الفعلِ الماضي نحو: "لَكُرْمٌ زَيْدٌ"، بمعنى ما أكرمه، وتكونُ للابتداءِ إذا دخلتُ على

الفعلِ الجامدِ مثل "بئسَ ونعم". يُنظر: مغني اللبيب ٣/ ٢٨١ - ٢٨٢.

- ٦١٢ وبعضُهم أَعْرَبَ الاسمَ إنْ أتى تَنْثِيَةً أو جَمَعَ هَـذِي يا فتى
- ٦١٣ وبعضُهم أَعْرَبَ الاسمَ مُسَجَّلًا وأَوَّلُ القولينِ أَوَّلِي وانجلى
- ٦١٤ وارفَعُ بِلاَ الخَبَرَ إنْ اسمٌ أَفْرِدَا وبعضُهم رَفَعَهُ بالابتداء (٦٩٨)
- ٦١٥ إنْ عُدِمَ الإِفْرَادُ فارفعه بلا موضعَ الاسمِ راعِ إنْ شئتَ ولا
- ٦١٦ وحذِفْ خَبَرُهَا يَجُوزُ إنْ جلا وجُوزَ الإِلْغَاءُ إنْ كُرِّرَ (لا) (٦٩٩)
- ٦١٧ فالرَفْعُ والْفَتْحُ لاسمينِ (٧٠٠) مَعَا أو اخْتِلَافٌ بَيْنَ ذَيْنِ وَقَعَا
- ٦١٨ أو انصبِ الثاني بَعْدَ الَّذِ فُتِحَ كَ (لا فتى ولا فتاة قد بَرَحَ)

[لا]

- ٦١٩ عملُ (لا) كَ (ليس) في المنكِرِ قِيلَ وفي المَعْرِفِ المُقَرَّرِ (٧٠١)
- ٦٢٠ لَكِنَّ هَذَا عَمَلٌ قَلِيلٌ وحذِفْ خَبَرَ هَذِهِ يُزِيلُ
- ٦٢١ والجنسُ تَنْفِيهِ، وَغَيْرُ وانتمى لها من الشروطِ ما كان لـ (ما)
- ٦٢٢ واعطِفْ بِـ (لا) إنْ لَمْ تُصَاحِبْ عاطِفًا وَقَدِّمَ الإِثْبَاتَ قُلْ يا عارِفًا

^{٦٩٨} ذهب الكوفيون إلى أنه لا عمل لـ "لا" النافية في الخبر، نحو: "لا رجل قائم"، فهو مرفوع بما كان مرفوعًا به قبل دخولها عليه، لأنهم حملوها على "إن" وأخواتها، و"إن" وأخواتها لا تعمل في الخبر في مذهبهم، أما البصريون فإنهم يرون أنها ترفع الخبر. يُنظر: معاني الحروف / ٨١، والتبيين / ٣٦٨ - ٣٦٩، وشرح المفصل ١ / ١٠٦ - ١٠٧، والبحر المحيط ٣ / ٤٩٤ - ٥٠٠، والجنى الداني / ٩١.

^{٦٩٩} من شروط إعمال "لا" النافية ألا تتكرر، فإن تكررت جاز إعمالها وجاز إهمالها. يُنظر: معاني الحروف / ٨١ - ٨٢، وارتشاف الضرب ٣ / ١٢٩٥، وهمع الهوامع ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٨.

^{٧٠٠} د: للاسمين.

^{٧٠١} تعمل "لا" النافية عمل "ليس" بقلّة، ولا تعمل عملها إلّا في الاسم النكرة، نحو: "لا رجل أفضل منك"، وهناك من أجاز عملها في المعرفة. يُنظر: كتاب سيبويه ٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧، والمقتضب ٤ / ٣٨٢، وشرح المفصل ١ / ١٠٩، والبحر المحيط ١ / ٤٦٢ - ٤٦٣ و ٣ / ٤٩٤.

- ٦٢٣ إنَّ عَانَدَ السَّابِقِ مَا قَدْ عَطَفَتْ بِعَظْفٍ مَاضِي الْفِعْلِ هَذِي وَصِفَتْ
- ٦٢٤ قِيلَ (يَقُومُ زَيْدُنَا لَا عَمْرُو) جاز وَرَدَ (قام ذا لا بكر)
- ٦٢٥ [١٧/ب] وَذَا الَّذِي مَنَعَهُ مَسْمُوعٌ فَمَنَعُهُ - فاعلم إذا - مدفوع^(٧٠٢)
- ٦٢٦ ضَدُّ (نعم) حرفُ جوابٍ جاءَ (لا) فبعدها في الغالبِ احذفْ جُمَلًا
- ٦٢٧ وَهِيَ مَعَ الْمَعْرِفِ الْمُنْكَرِ أَوْ مَعَ مَاضِي اللَّفْظِ أَوْ مُقَدَّرِ
- ٦٢٨ تَكَرَّرُهَا حَتَّمْ إِنَّ الْإِهْمَالَ وَجَدَ فِيمَا يُمَكِّنُ الْإِعْمَالَ^(٧٠٣)

[لات]

- ٦٢٩ و(لات) مثلُ (ليس) معنى وعملُ وَكَوْنُهُ فَعَلًا وَفِي ذَاكَ بَدَلْ
- ٦٣٠ لَكِنَّهَا فِي لَفْظٍ (حِينَ) تَعْمَلُ قِيلَ: "وما رادف"، قِيلَ: "تُهْمَلُ"

^{٧٠٢} يوضحُ الناظم في البيتين (٦٢٣ و ٦٢٤) أن الجمهورَ ذهبَ إلى عدمِ امتناعِ عطفِ الجُمْلِ الفعليةِ المُصدَّرةِ بفعلٍ ماضٍ أو مضارعٍ بـ "لا" النافية، نحو: "يَقُومُ زَيْدٌ لَا عَمْرُو" و "قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو". يُنظرُ: كتابُ سيبويه ١ / ٤٣٩، والأصولُ في النحو ٢ / ٥٦، والأزهية / ١٥٠، والتنزيل والتكميل ١٤ / ١٥٩ - ١٦٠، وذهب الزجاجُ إلى عدمِ جوازِ ذلك. يُنظرُ رأيُهُ في: حروف المعاني / ٣١.

^{٧٠٣} يبدو للباحثة أن هناك أبياتًا ساقطةً من المنظومة بعد هذا الموضع؛ وذلك لأن من عادة الناظم أن يذكر مادةً مغني اللبيب لكل حرفٍ كاملةً، إلا المسائل النادرة، وهي الأمور المتروكة عند أغلب النحاة، والتي يكون ذكرها عند ابن هشام ذكرًا عارضًا. لكن في هذا الموضع يتبين للمحقق أنه ترك مادةً كبيرةً وقعت في أربعين صفحةً في مغني اللبيب (٣١٦ - ٣٥٦)، وهي مادةٌ أساسيةٌ في باب الحديث عن أوجه "لا"، فقد أورد المغني ثلاثة أوجهٍ لـ "لا" وهي: "لا" النافية و"لا" الناهية و"لا" الزائدة، في حين لم يذكر الناظم في منظومته إلا الوجه الأول لها، وهو كونها نافية، وحتى في حديثه عن "لا" النافية لم يذكر مسألتين من المسائل التي ذكرها ابن هشام في صورة تنبيه، وهذه ليست عادة الناظم في تعامله مع ما سبق من مادة مغني اللبيب، والمسألتان هما: الأولى: اعتراض "لا" النافية بين الخافض والمخفوض، والثانية: اعتراض "لا" النافية بين الجار والمجرور وبين الناصب والمنصوب وبين الجازم والمجزوم. ولم يُشرِ الناسخُ إلى وجود سقطٍ في هذا الموضع، ولمْ أتحصلْ على الأبيات الساقطة، وقد يرجع السببُ إلى أن أغلب النسخ قد انتهت أبياتها قبل هذا الموضع. وَجَدَ مثْلَ هذا السقطِ في موضعٍ آخر - ستأتي الإشارة إليه - وقد نبه الناسخُ إلى وجوده بعبارة "هذا الموضع ذهب قرطاسه"، وَجَدْتُ الأبيات الساقطة في نسخة "د".

٦٣١ لا يُذكر الاسم وخبرها معاً وحذف الاسم في الكثير وقعا^(٧٠٤)

٦٣٢ وقيل: (لات) هو ماضي كنقص معناه أيضا مثل ذلك قد خلص

٦٣٣ وقيل: (لا) للنفي و(التا) زائد في أول الحين الكتاب شاهد

[لو]

٦٣٤ (لو) حرف شرط في الزمان الماضي وهي لامتناع باعتراض

٦٣٥ وقيل: لا تقيده وقيل: تقيده منع الشرط^(٧٠٥) ع الدليل^(٧٠٦)

٦٣٦ وحرف شرط جاء في استقبال وهو غير جازم الأفعال

٦٣٧ وقل جزمهم بها في الشعر أو لغة قد وردت في النثر

^{٧٠٤} الأبيات (٦٢٩ - ٦٣١) توضّح الخلاف الحاصل بين النحويين في عمل "لات"، فذهب الأخفش إلى أنها لا تعمل شيئاً، وقال أيضاً قد تعمل عمل "إن"، وقال سيبويه والجمهور تعمل عمل "ليس".
والبيتان (٦٣٢ و ٦٣٣) فيهما توضيح للخلاف الحاصل بين النحويين في حقيقة "لات"، وقد ذهبوا في ذلك إلى ثلاثة مذاهب: الأول: أنها كلمة واحدة وهي فعل ماضي، واختلفوا أيضاً في هذا الفعل فمنهم من قال: إنه بمعنى نقص، نحو قوله تعالى: "لايلنكم من أعمالكم شيئاً" (الحجرات / ١٤)، ومنهم من قال: أصلها "ليس" بكسر الياء ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاءً. والمذهب الثاني: أنها كلمة وبعض كلمة أي: "لا" النافية والتاء زائدة في أول الحين، والمذهب الثالث: أنها كلمتان، "لا" النافية والتاء لتأنيث اللفظة، مثل "تمت وربت" وهو قول سيبويه والجمهور.

يُنظر الخلاف في المسألتين في: كتاب سيبويه ١ / ٥٨ - ٦٠، وحروف المعاني / ٦٩ - ٧٠، وإعراب القرآن للنحاس / ٨٥٩ - ٨٦١، وتفسير الكشاف / ٩١٨، وارتشاف الضرب ٣ / ١٢١٠ - ١٢١٤.
^{٧٠٥} الأصل: الشيء، وما أثبتته من د لأنه أوفق للصواب. يُنظر: معني اللبيب ٣ / ٣٧١.

^{٧٠٦} تضمّن البيت توضيحاً للخلاف القائم بين النحويين في مسألة كون "لو" المستعملة في نحو: "لو جاءني لأكرمته" تقيده الامتناع، فذهب جماعة منهم إلى أنها لا تقيده بوجه فزعموا أنها لا تدل على امتناع الشرط، ولا على امتناع الجواب، وإنما تدل على التعليق في الماضي، وذهبت جماعة أخرى إلى أنها تقيده امتناع الشرط والجواب جميعاً، والجماعة الثالثة ذهبت إلى أنها تقيده امتناع الشرط ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته. يُنظر: كتاب اللامات / ١٢٧، وشرح التسهيل ٤ / ٩٣ - ٩٦، وارتشاف الضرب ٤ / ١٨٩٨، والجنى الداني / ٢٧٢ - ٢٧٨، والمساعد ٣ / ١٨٨ - ١٨٩.

٦٣٨	وحرف مصدر أنت ويرفع مضارع بعد ونصبه منع
٦٣٩	وذلك مع يود في الكثير أو ود مثل آية التعمير ^(٧٠٧)
٦٤٠	وقيل: لا يكون حرف مصدر وجاء مثل (ليت) في المقرر ^(٧٠٨)
٦٤١	وذلك لا يحتاج للجواب وجاء للعرض على الصواب
٦٤٢	[١٨ / أ] وليس للتقليل (لو) وقيل: بأنه يفيد ذا ^(٧٠٩) التقليل ^(٧١٠)
٦٤٣	وخص (لو) بالفعل فليقدر إن جاء الاسم بعدها في المظهر ^(٧١١)

^{٧٠٧} يقصد بها قوله تعالى: "يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" (البقرة/ ٩٦).

^{٧٠٨} أجاز بعض النحاة ومنهم ابن مالك مجيء "لو" بمعنى التمني، نحو: "لو تأتيني فتحدثني"، فقالوا إن الأصل وجود فعل التمني "وددت لو تأتيني فتحدثني"، فحذف لدلالة "لو" عليه، وبهذا أشبهت "ليت" في الإشعار بمعنى التمني. يُنظر: شرح المفصل ٩/ ١١، والجنى الداني/ ٢٨٨ - ٢٩٠، ومصابيح المغاني/ ٤١٦ - ٤١٧، وكفاية المعاني ١١٠ - ١١١.

^{٧٠٩} د: يفيدك

^{٧١٠} نكر بعض النحاة معنى آخر لـ "لو" وهو التقليل، نحو: "صلّ ولو الفريضة". يُنظر: رصف المباني/ ٣٦٠ - ٣٦١، وهمع الهوامع ٤/ ٣٥١، وغنية الأريب ٢/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وكفاية المعاني/ ١١٠ - ١١١.

^{٧١١} الأبيات (٦٤٣ - ٦٤٦) خصصها الناظم لتوضيح الصور التي يُقدر بها الاسم إذا جاء بعد "لو". الصورة الأولى: إذا كان اسماً مرفوعاً فيقدر فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما بعده، نحو: "لو ذات سوارٍ لطممتي"، وهذا المعنى نجده في البيت (٦٤٦). والصورة الثانية: إذا كان اسماً منصوباً فيقدر له فعل محذوف يفسره فعل بعده (أي بعد الاسم المنصوب)، نحو: "لو زيداً رأيته أكرمته" والتقدير "لو رأيْتُ زيداً رأيته أكرمته"، والصورة الثالثة: إذا كان اسماً منصوباً بصفته خبراً لـ "كان" المحذوفة، نحو: "اضرب ولو زيداً" والتقدير "اضرب ولو كان المضروب زيداً". وتقع "أن" المفتوحة وجزأها بعد "لو" كثيراً، نحو: "ولو أنهم آمنوا واتَّقوا" (البقرة/ ١٠٣)، واتفق الجميع على أن جملة "أن" بعد "لو" في موضع رفع على الابتداء، أما خبر المبتدأ فرأى بعض النحاة ومنهم سيبويه أنها لا تحتاج إلى خبر لاشتغال صلتها على المسند والمسند إليه، ورأى آخرون أنه محذوف ويمكن تقديره مقدماً أو مؤخرًا. وهذا المعنى نجده في البيتين (٦٤٤ و ٦٤٥). وقد يلي "لو" "أن" ما، نحو قول امرئ القيس:

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة
كفاني ولم أطلب قليل من المال. فقليل: فاعل كفاني. ونجد

هذا في الشطر الثاني من البيت (٦٤٦). يُنظر: المقتضب ٣/ ٧٧، وشرح المفصل ٩/ ٩ - ١١، وشرح الجمل ٢/

٤٤٠ - ٤٤١، وشرح التسهيل ٤/ ٩٧ - ٩٩، والبحر المحيط ١٤/ ١٨٧ و ١٩/ ٣٢٧.

٦٤٤ (أَنْ) وجزأها ^(٧١٢) بفتح مبتدا	من بعد (لو) عن خبرٍ قد جُرِّدا
٦٤٥ وبعضُهم قَدَرَهُ مُقَدِّمًا	وبعضُهم مُؤَخَّرًا فليُعلِّمًا
٦٤٦ وَقِيلَ: فاعِلٌ لِفعلٍ قَدْ حُذِفَ	(أَنْ) وما من بعدها هو أُلِفَ
٦٤٧ جوابُ (لو) ماضٍ على الكثيرِ	مضارعًا يجيءُ في النزيرِ
٦٤٨ وَاقْرَأْ جَوَابَهَا بلامٍ غالبا	المتبثُّ الماضي ليس واجبا
٦٤٩ ^(٧١٣)] والغالبُ التجريدُ إِنْ يُنْفَ بِ(ما)	وَإِنْ بِ(لَمْ) يُنْفَ فللمنعِ انتمى
٦٥٠ جوابُها الماضي بـ (قد) قَدْ قُرِنا	وذلكَ بالندورِ فاعلم زُكِنَا
٦٥١ وقد تكونُ اسميةً بِ(اللام)	قُرِنَ أو بِ(الفاء) في الكلام

[لولا، لوما]

٦٥٢ حرفُ امتناعٍ للوجودِ (لولا)	تَسْبِقُ هذه سمي ففعلا
٦٥٣ ورفعُ الاسمِ بعدها بالابتداء ^(٧١٤)	قيل: وَحَذَفُ حَبْرِهِ حتماً بدا

^{٧١٢} الأصل: جزءها وما أثبتته من د.

^{٧١٣} الأصل: هذا الموضعُ ذهبُ قرطاسته.

والأبياتُ التي سقطتُ من الأصلِ في هذا الموضعِ، وجدُّتها في "د"، وهي ستةٌ وثلاثونَ بيتًا (٦٤٩ - ٦٨٥)، ورأيتُ إثباتها في متن المنظومةِ للأسبابِ الآتية: أولاً: لأنها كُتِبَتْ بطريقةِ الناظمِ وبأسلوبِهِ السائدِ في المنظومةِ كاملة، الثاني: أن المادةَ الموجودةَ في هذه الأبياتِ هي مادةٌ أساسيةٌ في المغني، ولا يمكنُ للناظمِ إهمالها، وهي (جزءٌ من مادةِ حرفِ "لو"، ومادةُ حرفِ "لولا" كاملة، ومادةُ حرفِ "لوما" كاملة، ومادةُ حرفِ "لم" كاملة)، وهذه المادةُ توجدُ في المغني ٣/ ٤٤٢ - ٤٧٦، والثالثُ: أن الناسخَ نَبَّهَ في هذا الموضعِ إلى وجودِ سقطٍ لمادةِ قُرْطاسَةٍ كاملة، بعبارةِ "هذا الموضعُ ذهبُ قرطاسته"، والقرطاسَةُ تتألفُ من صفتين.

^{٧١٤} اختلفَ النحاةُ في سببِ رفعِ الاسمِ بعدَ "لولا"، فذهبَ الكوفيونَ إلى أنه مرفوعٌ بـ "لولا" نفسها، نحو: "لولا زيدٌ لأكرمُكَ"، وذهبَ البصريونَ إلى أنه يَرْتَقِعُ بالابتداء. يُنظر: المقتضب ٣/ ٧٦، والأزهية/ ١٦٦، والإنصاف/ ٦٦ - ٧١، وشرح المفضل ٨/ ١٤٥، وائتلاف النصرة/ ١٨٦.

٦٥٤	وقيل: إن ورد كونا مطلقاً	فَحَذَفُهُ مُحْتَمٌّ ولا بقا
٦٥٥	واذكره حتماً إن يكن مقيداً	وكان عن دليله مُجَرِّداً ^(٧١٥)
٦٥٦	وقيل: الاسم بعد (لولا) فاعلٌ	للفعلٍ محذوفٌ ومنهم قائلٌ
٦٥٧	فاعلٌ (لولا) لنيابةٍ وقيل:	فاعلها أصالةٌ قولٌ نبيلٌ
٦٥٨	وقيل: الاسم بعد (لولا) مبتدا	وخبره جوابٌ (لولا) فازدداً
٦٥٩	حقُّ الضميرِ الرفعُ بعدَ (لولا)	ك (الله لولا هو) وقلَّ (لوما)
٦٦٠	واجزُرْ بها ضميرٌ وصلٍ موضِعُهُ	رفعٌ بالإبتداءِ هذا موقِعُهُ
٦٦١	والذِّكْرُ للخبرِ مع الحذفِ مضى	ولا تُعَلِّقُ إذا جَرَّتْ سَمِي
٦٦٢	وقيل: ذلك الضميرُ مبتدا	وتوْبُ خفضُهُ عن الرفعِ بدا
٦٦٣	(لولا) لتحضيضٍ وعرضٍ واقعٌ	وخصصوا ذينك بالمضارعُ
٦٦٤	وجاء للتوبيخِ والإندامِ	فَحُصَّ بالماضي والاستفهامِ
٦٦٥	قيل: وللنفي أتت كمثل (لم)	وأولُ الدليلِ فاحذر الوهم ^(٧١٦)

^{٧١٥} من الشطر الثاني للبيت (٦٥٣) إلى نهاية البيت (٦٥٥) يوضح الناظم قول النحاة في خبر "لولا"، فقد ذهب أغلب النحاة إلى أن خبر "لولا" واجب الحذف إذا كان كونا مطلقاً، ويقصد بالكون المطلق ما يمكننا تقديره بكائن أو موجود أو مستقر، فيكون تقدير "لولا زيد لأحسنك إليك" "لولا زيد موجود لأحسنك إليك"، أما إذا جاء خبرها كونا مقيداً بوصف معين كالقيام والعود فإنه لا يجوز حذفه فيذكر إذا لم يعلم أو يدل عليه دليل. فلا يصح أن تقول: "لولا زيد لأتيتك" وأنت تريد أن تتبدد عدم ذهابك بقيام زيد، وأيضاً لا يصح أن تقول: "لولا زيد قائم لأتيتك" لذا تجعل المصدر من "قيام زيد" هو المبتدأ، فتقول: "لولا قيام زيد لأتيتك". يُنظر: المقتضب ٣/ ٧٦، ومعاني الحروف/ ١٢٣، والأزهية/ ١٦٦ - ١٦٧، والإيضاح ٢/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

^{٧١٦} ذكر الهروي في كتاب الأزهية أن "لولا" تكون نافية بمنزلة "لم" وساق دليلاً على ذلك قوله تعالى: "فلولا كانت قرية آمنت نفعها إيمانها إلا قوم يونس" (يونس/ ٩٨)، وخالفه ابن هشام وقال: إنها جاءت بمعنى التوبيخ في الآية. يُنظر: الأزهية/ ١٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٨ - ٤٦٢.

- ٦٦٦ وربما يقع بعض الأولى كلمتين (لو) و (لا) ع القولا
٦٦٧ (لوما) ك (لولا) مطلقا وقيل: لا تجيء للتحضيض زعمه انجلي^(٧١٧)

[لم]

- ٦٦٨ (لم) حرف نفى يجزم المضارعا وماضيًا يَقْلِبُهُ وواقعا
٦٦٩ ورفع فعل بعد (لم) ضرورة قللت وقيل: لغة جدية^(٧١٨)
٦٧٠ قيل: وبعض نصب المستقبلا من بعد (لم) وقيل ماذا استعملا^(٧١٩)
٦٧١ وفعل (لم) ضرورة بالعرف من فعلها مصاحب للضعف
٦٧٢ وقد يليها اسم لفعل حذفًا تفسيره بمثله قد عرفا
٦٧٣ سبق أداة الشرط (لم) هو قبل منفيها منقطع ومتصل
٦٧٤ وحذف فعل بعد (لم) قد منعا وفي ضرورة شذوذا وقعا

[لما]

- ٦٧٥ واجزم ب (لما) وانف واقلب ماضيًا مضارعًا وكن لذلك قاضيًا
٦٧٦ (لما) أداة الشرط لا يصاحب الحال مع منفي (لما) واجب

^{٧١٧} زعم المالكى أن "لوما" لا تجيء في كلام العرب إلا للتحضيض، يُنظر: رصف المباني / ٣٦٥، ورد زعمه هذا بأن "لوما" بمنزلة "لولا"، فهي مثلها تأتي لمعانٍ أخرى مثل: امتناع الشيء لوجود غيره وللؤم والتوبيخ، يُنظر: تفسير الكشف / ٥٥٨، وشرح المفصل ٨ / ١٤٤ - ١٤٦، وشرح التسهيل ٤ / ١١٢ - ١١٥، والبحر المحيط ١٣ / ٢٢٣ - ٢٢٤.

^{٧١٨} ذهب بعض النحاة إلى أنه قد يُهمَل عمل "لم" لضرورة شعرية ويظل الفعل بعدها مرفوعًا، وقال بعضهم: إن إهمال عمل "لم" هي لغة من لغات العرب، يُنظر: شرح التسهيل ٤ / ٦٦، وارتشاف الضرب ٤ / ١٨٦١، والجنى الداني / ٢٦٦، والمساعد ٣ / ١٣١ - ١٣٢.

^{٧١٩} زعم اللحياني أن بعض العرب ينصب الفعل ب"لم"، يُنظر: ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٦١، والجنى الداني / ٢٦٦ - ٢٦٧، وجمع الهوامع ٤ / ٣١٣.

- ٦٧٧ ثبوت ما نَفَتْهُ (لَمَّا) قَدْ يَفَعْ وَحَذْفُهُ مَعَ الدليل ما امْتَنَعَ
- ٦٧٨ وجاء (لَمَّا) للوجود حرفًا وبعضهم يجعل هذي ظرفًا (٧٢٠)
- ٦٧٩ فهو ك (حين) أو ك (إِذ) في الخُلف وذاي قيل: حسنٌ في العُرف (٧٢١)
- ٦٨٠ وقيل: بَل حرفٌ وجوبٌ لوجوب (٧٢٢) وهو لماضيين فاعلمن لزوب
- ٦٨١ فأول كالشرط أما الثاني وهو الجواب فاحذر التواني
- ٦٨٢ وبعضهم أجاز أن تُجابا باسمية فاعلم قَرَعَت البابا
- ٦٨٣ بشرط أن تُقرَن بـ(الفا) أو (إِذا) إفادة الفجأة تشتَريط لِذا
- ٦٨٤ قيل: وجا جوابها مُضارعًا ولا تَكُنْ إلى الوُشاة سَامِعًا (٧٢٣)
- ٦٨٥ حرفًا للاستثناء جاء (لَمَّا) إن ماضيًا صاحبه أو اسما

^{٧٢٠} هذا الوجه الثاني من وجوه "لَمَّا" وهو كونها تختص بالماضي، وتقتضي جملتين وُجِدَتْ ثانيتهما عند وجود أوْلاهما، نحو: "لَمَّا جاءني أكرمته"، وهي عند الجمهور حرف، وزعم ابن السراج أنها في هذا الموضع ظرف بمعنى حين. ينظر: الأصول في النحو ١٥٧ / ٢، وتبعه في ذلك الزعم ابن جني وجماعة أخرى من النحويين. ينظر: حروف المعاني / ١١، والخصائص ٢ / ٢٥٣، والأزهية / ١٩٩.

^{٧٢١} ورأى بعض النحاة الذين ذهبوا إلى ظرفية "لَمَّا" أنها بمعنى "إِذ"، ورأى ابن هشام أن ذلك حسن، لأن "إِذ" ظرفٌ للماضي وتختص به، و"لَمَّا" في هذا الاستعمال تختص أيضًا بالماضي، و"إِذ" تضاف إلى جملة، و"لَمَّا" في هذا الموضع تأتي بعدها جملة. ينظر: مغني اللبيب ٣ / ٤٨٦.

^{٧٢٢} و"لَمَّا" عند سيبويه والجمهور حرفٌ وجوبٌ لوجوب. ينظر: كتاب سيبويه ٢٣٤، وشرح التسهيل ٤ / ١٠٢، ووصف المباني / ٣٥٣، والبحر المحيط ٥ / ٥٠٨ و ٦ / ٢٦٦ و ٧ / ١٩٩.

^{٧٢٣} هذا آخر بيت من الأبيات الساقطة من الأصل.

والأبيات (٦٨٢ - ٦٨٤) توضّح أن المُتَقَّ عليه في جواب "لَمَّا" أن يكون فعلًا ماضيًا نحو: "فلما نجاكم إلى البرِ أَعْرَضْتُمْ" (الإسراء / ٦٧)، وأن يكون جملةً اسميةً مقرونةً بـ "إِذا" الفجائية نحو: "فلما نجاهم إلى البرِ إذا هم يُشركون" (العنكبوت / ٦٥)، أو مقرونةً بالفاءِ نحو: "فلما نجاهم إلى البرِ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ" (لقمان / ٣٢)، وقد يأتي جواب "لَمَّا" فعلًا مضارعًا، نحو: "فلما ذهب عن إبراهيم الرُّوعُ وجاءته البُشرى يُجادِلنا في قومِ لوطٍ". ينظر: شرح التسهيل ٤ / ١٠٢ - ١٠٣، والبحر المحيط ٧ / ١٩٩، والجنى الداني / ٥٩٥ - ٥٩٦.

- ٦٨٦ وبعضُهم أنكرَ هذه ولم يُجزَ مجيئُها لِتَحَذَرِ الوهم
- ٦٨٧ وقولُه: لَمَّا رَأَيْتَ أَصْلًا (لَنْ مَا) رَأَيْتَ ثَم (لَنْ) قَدْ فُصِّلَا
- ٦٨٨ مِنْ المضارعِ فَذَا الأَلْغَاؤُ وَحَقَّقَنْ يَبْدُ لَكَ الإنجَاؤُ

[لن]

- ٦٨٩ (لن) حرفُ توكِيدٍ والاستقبالِ والنفي والتأبِيدِ في مقال
- ٦٩٠ هو الصحيحُ فاحذِرِ التقليدا وقيل: لا تُقَيِّدُ (لن) (تأبِيدًا) (٧٢٤)
- ٦٩١ وانصب بِ(لن) مضارعًا وَقَلَّا في قولِ بعضِ جَزْمِ هذِي فِعْلًا (٧٢٥)
- ٦٩٢ جمهورُهم منعَ ذَا القليلا بالاحتمالِ طَرَحَ الدليلا
- ٦٩٣ و(لَنْ) بسيطةٌ وقيل: أَبْدَلَا آخِرُهُ مِنْ أَلْفٍ فِي (٧٢٦) الْأَصْلِ (لَا)
- ٦٩٤ وقيل: (لن) قَدْ رُكِبَتْ مِنْ (لَا) وَ (أَنْ) فالحذفُ فِي الهمزِ وَفِي الْأَلْفِ فَعَنْ (٧٢٧)

^{٧٢٤} ب: "وقيل لا تغيد لن تأبيدا" فع الصحيح واحذر التقليدا".

ذهب الزمخشري إلى أَنَّ "لَنْ" تُقَيِّدُ التَّأْبِيدَ فِي شَرْحِهِ الْآيَةِ ٢٤ / البقرة، وَقَدْ رُدَّ قَوْلُهُ هَذَا، يُنْظَرُ: تَفْسِيرُ الْكَشَافِ /

٦١، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٤ / ١٤، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٥ / ١٢٣، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٣ / ٥٠٤ - ٥٠٦.

^{٧٢٥} ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْزِمُ بِ "لَنْ"، يُنْظَرُ: ارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٤ / ١٦٤٣، وَالْجَنَى الدَّانِي / ٢٧٢،

وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ٤ / ٩٥.

^{٧٢٦} د: ف.

^{٧٢٧} الْبَيْتَانِ (٦٩٣ - ٦٩٤) يَوْضَحَانِ الْإِخْتِلَافَ بَيْنِ النِّحَاةِ فِي أَصْلِ "لَنْ" فَذَهَبَ سَيَبُويهِ وَالْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا بَسِيطَةٌ

وَلَيْسَتْ مَرْكَبَةً، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ وَالْكَسَائِيُّ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ مَرْكَبٌ مِنْ "لَا" النَّافِيَةِ وَأَنَّ "وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا، فَالْتَقَى

الْأَلْفُ وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَبَقِيَ "لَنْ"، وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ "لَنْ" "لَا" النَّافِيَةِ، فَأُبْدِلَتْ

أَلْفُهَا نُونًا. وَيُنْظَرُ: كِتَابُ سَيَبُويهِ ٣ / ٥، وَالْمَقْتَضِبُ ٢ / ٨، وَالْأَصُولُ فِي النُّحُو ٢ / ١٤٧، وَمَعَانِي الْحُرُوفِ / ١٠٠،

وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧ / ١٥ - ١٦.

[ليت]

- ٦٩٥ [١٨/ب] و(ليت) حرفٌ للتمني في المحال غلبًا ك(أَنَّ) عملاً يا ذا المثال^(٧٢٨)
- ٦٩٦ قيل: وقد ينصبُ الاسمُ والخبر^(٧٢٩) ووصلها بـ(ما) المزيد قد ظهر
- ٦٩٧ و(ليت) مع (ما) خُصَّ بالاسميَّةِ وقيل: قد تكونُ مع فعلية^(٧٣٠)
- ٦٩٨ وهُوَ مع لفظة (ما) قد يعمل في اسمية كذاك أيضًا يُهمَل
- ٦٩٩ وانصبَّ على الإعمالِ لا سواه في نحو (ليتما أحمًا ألفاه)

[لعل]

- ٧٠٠ (لعلّ) مثلُ (ليت) حرفًا وعملٌ قيل: وقلَّ نصبُ جزئها (لعلّ)
- ٧٠١ وقيل: هُوَ لغةٌ لبعضهم تأويلُ ما أوهمه لجمهم^(٧٣١)
- ٧٠٢ عَقِيلٌ تخفُّضٌ بهذا المبتدأ^(٧٣٢) فهو عن التعليقِ قالوا: جَرِّدا
- ٧٠٣ إلحاقُ (ما) تلك (لعلّ) مُبطلٌ إعماله وقد يبقى العمل

^{٧٢٨} ب: شُطِبَ هذا البيت وكتب المؤلف "يُنظر نسخة أخرى".

^{٧٢٩} أجازَ ذلك الفراءُ، نحو: "ليت زيدًا قائمًا"، وأجازَهُ الكسائيُّ أيضًا ولكن على إضمارِ "كان"، فيكونُ تقديرُ المثالِ السابقِ عنده: "ليت زيدًا كان قائمًا" وجاءَ ذلك في قوله تعالى: "ياليتني كُنْتُ معهم" (النساء / ٧٣)، وقوله تعالى: "ياليتني كُنْتُ تُرَابًا" (النبأ / ٤٠) يُنظر: شرح المفصَّل ٨ / ٨٤، وشرح الجمل ١ / ٤٢٤ - ٤٢٥، وشرح التسهيل ٢ / ٩ - ١٠.

^{٧٣٠} جَوَّزَ بعضُ النحاةِ دخولَ "ليتما" على الجملِ الفعلية، ويرى ابنُ هشامٍ أنه غيرُ جائزٍ ينظر: معني اللبيب ٣ / ٥١٣ - ٥١٤، وهو ما ذهبَ إليه ابنُ عصفورٍ وأضافَ إليه أنه لم يُحفظْ من كلامِ العرب، ينظر: شرح الجمل ١ / ٤٣٥.

^{٧٣١} ب: "وأوَّلُ الوارد من ذا جُمُهم".

ذهبَ بعضُ النحاةِ إلى أن "لعلّ" قد ينصبُ الاسمَ والخبرَ مثل "ليت"، يُنظر: شرح الجمل ١ / ٢٤، وارتشاف الضرب ٣ / ١٢٤٢، والمساعد ١ / ٣٠٨.

^{٧٣٢} يُنظر: هامش (٤٧٦) فقد ذَكَرْتُ فيه أن قبيلةَ عَقِيلٍ يجرون بـ"لعلّ".

٧٠٤ وك(عسى)(٧٣٣) (لعل) معنى ويُخَصَّص بممكنٍ قيل: وتعليلٍ خُلُص (٧٣٤)

٧٠٥ وأثبت الكوفي في الكلام مجيء هذه للاستفهام (٧٣٥)

[لكن]

٧٠٦ (لكن) بالتشديد حرفٌ يَنْصَبُ إسمًا ورفُوع خبره قُلْ يَجِبُ

٧٠٧ وهو للاستدراك في المشهور مجرّدًا عَنْ غيرهِ المنصور

٧٠٨ وقيل: للتوكيد قَدْ يَجِيءُ كذاك بالإدراك قَدْ تَقِيءُ

٧٠٩ وقيل: للإدراك والتوكيد وهو لِذَيْنِكَ على التأبيد (٧٣٦)

٧١٠ وَهِيَ بسيطةٌ لدى البصريِّ وَرُكِبَتْ فاعلم لدى الكوفيِّ

٧١١ من (لا) و(إن) كافُهُ إلغاءٌ وذا المقال قالَهُ الفراءُ

٧١٢ لكنه يقول (كاف) ذاك مشبّهة فَعَلِمَنْ سِوَاكَ (٧٣٧)

٧٣٣ د: سقطت الكاف.

٧٣٤ وتأتي "لعل" للتعليل بمعنى "كي"، يُنظر: الأزهية ٢١٨، وشرح المفصل ٨ / ٨٦، وشرح التسهيل ٢ / ٧، ومصابيح المغاني / ٣٩٦.

٧٣٥ يرى الكوفيون أنَّ "لعل" قد تأتي للاستفهام، نحو: "لا تدري لعل الله يُحْدِثُ بعد ذلك أمرًا" (الطلاق / ١). يُنظر: معاني الحروف / ٣٠، والأزهية / ٢١٨، وشرح التسهيل ٢ / ٨، والبحر المحيط ١٦ / ٣٢٦، وائتلاف النصرة / ١٧٩. ٧٣٦ الأبيات (٧٠٧ - ٧٠٩) توضّح اختلاف النحويين في المعاني التي تأتي بها "لكن"، ففريقٌ قال: إنها تأتي للاستدراك فقط، يُنظر: شرح المفصل ٨ / ٧٩ - ٨٠، وشرح التسهيل ٢ / ٦، وفريقٌ ذهب إلى أنها تكون للتوكيد دائمًا، ويكون هذا التوكيد مصحوبًا بمعنى الاستدراك، وذهب الفريق الثالث إلى أنها تردُّ للاستدراك وللتوكيد. يُنظر: معاني الحروف / ١٣٣، والجنى الداني / ٦١٥، وهمع الهوامع ٢ / ١٤٩ - ١٥٠.

٧٣٧ الأبيات (٧١٠ - ٧١٢) يذكر فيها الناظم الخلاف بين النحويين في "لكن" من حيث الإفراد والتركيب، فقد ذهب سيبويه والبصريون إلى أنها حرفٌ بسيطٌ مفردٌ، وذهب الكوفيون إلى أنها مركبةٌ من "لا" و"إن" والكاف الزائدة، وحُذِفَت الهمزة تخفيفًا. وذهب الفراء إلى أنها مركبةٌ من "لكن" و "أن" وحُذِفَت همزة "أن" والنون الساكنة من "لكن" لالتقاء

٧١٣ [١٩/ أ] وخبرها لا تقرنن باللام وقيل: بالجواز في الكلام^(٧٣٨)

٧١٤ والاسم قد يُحذف ع الصوابا ثم عن الذنوب كن أوأبا

[لكن]

٧١٥ (لكن) بتخفيف على ضربين مُحَقَّفٌ يَقْبَلُ جملتين

٧١٦ فقال: بعض إن ذا قد يعمل وقيل إن ذلك حتماً يُهمل^(٧٣٩)

٧١٧ ثم خفيفة فذا^(٧٤٠) حرف ابتدا إن بعد هذه الكلام وُجدا

٧١٨ وُجِدَتْ واو قبلها أو فُقدت وقيل بل بالعطف معها فُصِدَتْ^(٧٤١)

٧١٩ واعطف بها مع مُفَرَّدٍ في النفي بشرط فقد الواو أو في النهي^(٧٤٢)

الساكنين. يُنظر: كتاب سيبويه ٢/ ١٤٥، والإنصاف ١٧٤ - ١٧٥، وشرح المفصل ٨/ ٧٩ - ٨٠، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢٣٨.

^{٧٣٨} قال الكوفيون يجوز دخول اللام في خبر "لكن" على نحو:

"يلوموني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد" (البيت لشاعر مجهول/ مغني اللبيب ٣/ ٥٤٧)، وقال البصريون لا يجوز دخول اللام في خبرها، وهو ما اختاره ابن هشام، وعدَّ الرمانى دخول اللام في خبرها من الشاذ الذي لا يُقاس عليه، يُنظر: معاني الحروف/ ١٣٣ - ١٣٤، والإنصاف/ ١٧١ - ١٧٨، وشرح التسهيل ٢/ ٢٥ و ٢٨ - ٢٩، والتبيين/ ٣٥٣ - ٣٥٨، وائتلاف النصرة/ ١٩٤ - ١٩٥.

^{٧٣٩} "لكن" المخففة من الثقيلة، وهي غير عاملة، يُنظر: معاني الحروف ١٣٣، وشرح المفصل ٨/ ٨٠، وشرح التسهيل ٢/ ٣٢ و ٣٨، وارتشاف الضرب ١٢٧٤، ومن الناحية مَنْ أَعْمَلَهَا مثل المُبَرَّد، يُنظر: المقتضب ٤/ ١٠٧ - ١٠٨ و ١/ ١٤، والأخفش ويونس وتبعهم آخرون، يُنظر رأيهما في: شرح المفصل ٨/ ٨١، وشرح التسهيل ٢/ ٣٢ و ٣٨، وارتشاف الضرب/ ١٢٧٤، والجنى الداني/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

^{٧٤٠} ب، د: ذي.

^{٧٤١} ب: "اقرنت باللام أو تجرّدت وقيل هي مع واو عطفَت".

^{٧٤٢} ب: "واعطف بها مع مفرد النفي بشرط فقد الواو وفي النهي".

وفي هذا الموضع انتهت أبيات النسخة "د".

٧٢٠ وقيل: لا تَصَحُّبُ هَـذِي مُفْرَدًا إلا مع الواو ولن يُجَرِّدَا^(٧٤٣)

٧٢١ فقيـل: بالواو اعطفنْ مُفْرَدًا وقيل: جملةً وبعض فَقَّدا

٧٢٢ وقيل: إنّ واوها كزائدة^(٧٤٤) لازمة لكن لعطفٍ واردة

٧٢٣ قيل كذا والواو غير لازم لكنه زيدَ فَصَّه لناظم

[ليس]

٧٢٤ و(ليس) كلمة لنفي الحال أو غيره بشرط^(٧٤٥) الاستدلال

٧٢٥ وهو في الأصل على وزنِ فَعِلَ بكسرِ عَيْنِهِ وللغير ابتُذِنَ

٧٢٦ وهو فعلٌ جامدٌ وقيلًا: حرفٌ ك(ما) فلتعرفِ القُوَيِّلَا^(٧٤٦)

والشاهد في البيت: أنّ "لكن" لا تكونُ عاطفةً للمفرداتِ إلا إذا سُبِقَتْ بنفيٍّ أو نهْيٍ وألا تقتَرُنْ بالواوِ العاطفة، نحو: "ما قام زيدٌ لكن عمرو"، وهذا رأيُ الجمهورِ وخالفَهُم في ذلك يونسُ. يُنظر: الإنصاف/ ٣٨٨ - ٣٩٠، وشرح المفصل ١٠٦ - ١٠٧، وشرح الجمل ١/ ٢٤١، والبحر المحيط ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١.

^{٧٤٣} وذهبَ مجموعةٌ من النحاةِ إلى أنّ "لكن" لا تعطفُ مُفْرَدًا على مُفْرَدٍ إلا إذا سُبِقَتْ بالواوِ العاطفة. وذهبوا في ذلك مذاهبَ أربعةٍ وضَحَّها الناظمُ في الأبياتِ (٧٢٠ - ٧٢٣)، فمنهُم مَنْ قال: إنّ "لكن" غيرُ عاطفةٍ والواوُ هي العاطفةُ وتعطفُ مُفْرَدًا على مُفْرَدٍ، وهذا رأيُ يونس الذي يرى أنها لا تُستعملُ غيرَ مسبوقَةٍ بالواوِ، والواوُ هي العاطفةُ عنده، فهو لا يُجيزُ العطفَ بـ "لكن" مُطلقًا، ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٤٣، والبحر المحيط ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٣. ومنهم مَنْ ذهبَ إلى أنّ "لكن" غيرُ عاطفةٍ والواوُ تعطفُ جملةً على جملةٍ، وهذا قولُ ابنِ مالك، فالتقديرُ عندهُ لنحو: "ما قام زيدٌ ولكن عمرو"، "ما قام زيدٌ ولكن عمرو"، يُنظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٤٣. والفريقُ الثالثُ، ومنهم ابنُ عصفور ذهبَ إلى أنّ "لكن" عاطفةٌ والواوُ زائدةٌ لازمةٌ، والقولُ الرابعُ إنّ "لكن" عاطفةٌ والواوُ زائدةٌ غيرُ لازمةٍ، وقاله ابنُ كيسان. ينظر القولان في: ومغني اللبيب ٣/ ٥٥٢، والجنى الداني/ ٥٨٧ - ٥٨٨، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٣.

^{٧٤٤} ب: "وقيل إن الواو هي زائدة.

^{٧٤٥} ب: لكن.

^{٧٤٦} ب: الدليلا.

- ٧٢٧ به اَرْفَعَنَّ الإِسْمَ وانْصَبْ خبراً^(٧٤٧) قِيلَ: وَقَدْ يَخْرُجُ عَمَّا قُرْراً^(٧٤٨)
- ٧٢٨ فَقِيلَ: قَدْ يَجِيءُ (لَيْسَ) حرفاً^(٧٤٩) كَمَثَلِ (إِلَّا) قِيلَ: جَاءَ عَطْفًا^(٧٥٠)

[الميم]

[ما، ماذا]

- ٧٢٨ أَحْكَامُ حَرْفِ الميمِ يُبْتَدَى بِـ(ما) حرفاً يَجِيءُ (ما) كما جَاءَ سُما
- ٧٢٩ يَكُونُ (ما) معرفةً وناقصةً موصولةً للاشتراكِ خالصةً
- ٧٣٠ [١٩/ب] وإذا تَمَامَ مِثْلُ شَيْءٍ عُمِمَا وإذا خُصَّصَ إِنْ سُما تَقَدَّما
- ٧٣١ هِيَ وعاملٌ لها نَعَتْ له كَمَثَلِ (عَسَلًا نِعَمَ مَا غَسَلَهُ)^(٧٥١)
- ٧٣٢ وَقَدْ أَتَتْ نَكْرَةً مَنقُوصَةً أعني بهذا أَنَّها موصوفة
- ٧٣٣ وذو التمامِ جَاءَ فِي التَّعَجُّبِ و(بُئْسَ) (نِعَمَ) وسواهما اَطْلُبْ

زعم جماعة من النحاة أَنَّ "ليس" حرفٌ، في حين يرى الجمهور أنه فعلٌ جامدٌ، بدليل اتصال الضمائر به، والضمائر لا تتصل بالحروف. يُنظر: التبيين/ ٣٠٨ - ٣١٤، وشرح المفصل ٧/ ١١١ - ١١٢، وشرح التسهيل ١/ ٣٣٣، وارتشاف الضرب ٣/ ١١٤٦ - ١١٤٧، ورسف المباني/ ٣٦٨ - ٣٧٠.

^{٧٤٧} ب: "وارفع بها الاسم كذا انصب خبراً

^{٧٤٨} أي: قد يخرج "ليس" عن عمله الأساسي وهو رفع الاسم ونصب الخبر.

^{٧٤٩} ب: "قيل وقد تجيء ليس حرفاً".

^{٧٥٠} يخرج "ليس" عن عمله الأساسي فيأتي دالاً على الاستثناء بمعنى "إلا"، فينصب مستثنى، نحو: "أتوني ليس زيداً" وعند ذلك لا يكون حرفاً، أو حرفاً عاطفاً وهذا أثبتته الكوفيون، ومثلاً لذلك بقول نفيل بن حبيب في قصة الفيل: أين المَفْرُ والإله الطالبُ والأشْرَمُ المغلوبُ ليس الغالبُ.

ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨، وشرح الجمل ١/ ٢٢٥، والأزهية/ ١٩٥، والجنى الداني/ ٤٩٥ و ٤٩٨ - ٤٩٩، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤ و ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

^{٧٥١} هذا المثال "غسلته غسلاً نِعَمًا"، أي: "نِعَمَ الغسل" أورده ابن هشام لمجيء "ما" الاسمية معرفة تامة خاصة، وهي التي يتقدّمها اسم تكون هي وعاملها صفةً له، يُنظر: مغني البيب ٤/ ٨.

٧٣٤	وقَدْ تَجِيءُ (ما) للاستفهام	أَلِفُ ذِي يُحْدَفُ فِي الْكَلَامِ
٧٣٥	حَتْمًا إِذَا بِحَرْفِ جَرٍّ جُرَّ مَا	وَالضَّرُورَةُ ثُبُوتُهُ انْتَمَى
٧٣٦	جَمِيعُ (ماذا) جَا للاستفهام	وَأَسْمًا لْجَنْسٍ جَاءَ فِي الْكَلَامِ
٧٣٧	كَذَاكَ قَدْ تَكُونُ (ذو) موصولة	و(ما) للاستفهام قُلْ مَجْعُولَةٌ
٧٣٨	وَجَاءَ (ذا) إِشَارَةً مَعَ كَوْنِ مَا	مِنْ قَبْلِهِ لِيَطْلُبَ الْفَهْمُ انْتَمَى
٧٣٩	أَشْرَ بِ(ذَا) مَعَ كَوْنِ (ما) مزيديًا	وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ (ما) مُفِيدًا
٧٤٠	لِطَلْبِ الْفَهْمِ وَأَمَّا لَفْظُ (ذَا)	فَزَائِدٌ وَبَعْضُهُمْ أَنْكَرَ ذَا(٧٥٢)
٧٤١	وَجَاءَ (ما) لِلشَّرْطِ مَعَ زَمَانٍ	أَوْ مَعَ تَجْرِيدٍ لَهُ مِنْ ثَانِي
٧٤٢	وَقِيلَ: لَا يَكُونُ لِلزَّمَانِ	وَقَلَّ حَذْفُ شَرْطِهَا يَا وَإِنْ
٧٤٣	أَوْجُهُ (ما) الَّتِي أَتَتْ حَرْفِيَّةً	وَعِنْدَهُمْ طَرًّا أَتَتْ مَجْدِيَّةً
٧٤٤	مَهْمَلَةٌ عِنْدَ التَّمِيمِيَّينَ	مَعْمَلَةٌ عِنْدَ الْحَجَازِيِّينَ
٧٤٥	عَمَلٌ (ليس) وَالتَّهَامِيِّينَ	كَذَاكَ فِي لُغَةٍ نَجْدِيِّينَ
٧٤٦	عَلَى سُمْ تَدْخُلُ وَالْأَفْعَالِ	وَحُلَّصَتْ مُضَارِعًا لِلْحَالِ
٧٤٧	وَحَرْفٌ مَصْدَرٍ زَمَانِيٌّ أَتَى	لَفْظُهُ (ما) ك(مَرْحَبًا بِذِي الْفَتَى)
٧٤٨	[٢٠/أ] وَحَرْفٌ مَصْدَرٍ أَتَى عَنِ الزَّمَانِ	مَجْرَدٍ يَا مَنْ يَجِيءُ لِلْبَيَانِ
٧٤٩	وَزَيْدٌ (إِنْ) بَعْدَ (ما) تَشْبِيهًا	بِذَاتِ نَفِيٍّ فَاصْصَحْبَنَ تَنْبِيهًا

^{٧٥٢} من الصور التي تأتي عليها "ما" الاسمية إذا رُكِبَتْ مع "ذا"، أن تكون "ما" للاستفهام و"ذا" زائدة، وأجاز هذه الصورة بعض النحاة منهم ابنُ مالك، وأنكرت من قبل بعض النحاة. يُنظر: الأزهية/ ٢٠٦، والجنى الداني/ ٢٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٦.

- ٧٥٠ قيل: و(ما) المصدرُ حرفٌ باتفاق وصَحَّحُوا أَنْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْوَفَاقِ
- ٧٥١ بل بعضهم يجعلُ هذه سُما وبعضُهم حرفًا فقَيِّدْ عُلَمَا^(٧٥٣)
- ٧٥٢ وزائِدٌ أو كَفَّ ذَا أفعالًا عن فاعِلٍ كَثُرَ قَلَّ طَالَا
- ٧٥٣ إن سبقت فعليةً قَدْ ذُكِرَا فعلٌ لَهَا والاضطرارُ أَضْمِرَا
- ٧٥٤ وهو أيضًا كَفَّ باب (إِنَّ) عَنْ عَمَلٍ تعريفُهُ قَدْ عَنْ
- ٧٥٥ وقِيلَ: (ما) في ذاك البابِ سَمَا لناسخٍ لَكِنَّه جَا مُبْهَمَا
- ٧٥٦ وهو أيضًا كَفَّ (رُبَّ) عَنْ عَمَلٍ جَرَّ فغالبًا على الماضي دخلَ
- ٧٥٧ وكَفَّ (من) (حيث) و(إِذ) و(الباء) (ما) (حيثُ) و(إِذْ) فِعْلَانِ مَعَ مَا جَرَمَا

[من]

- ٧٥٨ (من) لابتداءٍ غايةٍ المكان قيل: وبدء غاية الزمان^(٧٥٤)
- ٧٥٩ والجنس والتبعيض والتعليل والفصل والتوكيد والتبديل
- ٧٦٠ مجيئُها ك(عند) (في) و(عن) (على) ومثُل (ربَّما) و(يَاءٍ) قَدْ جَلَا

^{٧٥٣} البيتان (٧٥٠ و ٧٥١) يوضحان أن هناك خلافًا بين النحويين في "ما" المصدرية، فمذهبُ سيبويه والجمهور أنها حرفٌ، في حين ذهب الأخفش وابنُ السراج ومجموعةٌ من الكوفيين إلى أنها "اسم". يُنظر: المقتضب ٣/ ٢٠٠ (يذكرُ الخلاف بين الأخفش وسيبويه ثم يذكرُ رأيَهُ صريحًا بأنه يذهبُ مذهبَ سيبويه ويرى أن "ما" المصدرية حرفٌ لا اسم)، والأصول في النحو ١/ ١٦١، ومعاني الحروف/ ٨٩، وشرح المفصل ٨/ ١٤٢ - ١٤٣، وشرح الجمل ٢/ ٤٥٧، والمساعد ١/ ١٧٣.

^{٧٥٤} إن المعنى الغالب لـ "من" هو ابتداءُ الغاية، وذهب البصريون باستثناء المبرّد وابنِ درستويه إلى أنها لابتداءِ الغايةِ المكانية، وذهب الكوفيون إلى أنها لابتداءِ الغايةِ المكانية والزمانية. يُنظر: كتاب سيبويه ١/ ٢٦٤ - ٢٦٥ وفي هذا الموضع يُفهمُ من كلامِ سيبويه أنه يُجيزُ أن تكونَ "من" لابتداءِ الغايةِ الزمانية، و٤/ ٢٢٤ وفي هذا الموضع يُصرّح بأنَّ "من" للغايةِ المكانية، والمقتضب ٤/ ١٣٦ (جعلَ المبرّدُ "من" لابتداءِ كُلِّ غايةٍ)، والإنصاف/ ٣١٥ - ٣١٨، وشرح المفصل ٨/ ١٠ - ١١، وشرح التسهيل ٣/ ١٣٠ - ١٣٣، وائتلاف النصره/ ١٦٢ - ١٦٤.

- ٧٦١ قيل: وجا لغاية التخصيص^(٧٥٥) وجاء للتوكيد والتتصيص
- ٧٦٢ وإنما تُزَادُ بعدَ النفي أو بعد الاستفهام أو مع نهي
- ٧٦٣ إن جَرَتْ المُنْكَرُ المَجْعُولَا مُبْتَدَأً أو فاعلا مفعولا
- ٧٦٤ وبعضُهم جَوَزَ أن تُزَادَا مع مُطْلَقِ المفعولِ عِ المراد^(٧٥٦)
- ٧٦٥ وشذ في ثالثِ معمولاتِ اعلم ثاني ظنّ بالثبات^(٧٥٧)

[من]

- ٧٦٦ [٢٠/ب] وجاء (مَنْ) يَفْتَحُهُ لشرطِ فهو جازمُ الجزا والشرطِ
- ٧٦٧ وجاء للنفي والاستفهامِ وجاء موصولا للإبهامِ
- ٧٦٨ نكرةٌ موصوفةٌ جاءَ وقيل: يَجِيءُ صاحبُ تمامٍ لا دليل^(٧٥٨)
- ٧٦٩ وجا لتوكيدِ لدى الكسائيّ وَهِيَ في الكلِّ من الأسماءِ

^{٧٥٥} تأتي "من" لغايةٍ مخصصةٍ، بمعنى أنك تُخَصِّصُ غايَتَكَ التي تتشدها، نحو: "رأيتُه من ذلك الموضع". ينظر: كتاب سيبويه ٤/ ٢٢٥، والأصول في النحو ١/ ٤١١، وشرح المفصل ٨/ ١٣ - ١٤، والجنى الداني/ ٣١٢.

^{٧٥٦} تُزَادُ "من" معَ الفاعلِ والمفعولِ به والمبتدأ، وجَوَزَ بعضُ النحاة زيادتها مع المفعولِ المطلقِ، نحو قولهِ تعالى: "ما فرطنا في الكتابِ من شيءٍ" (الأنعام/ ٣٨). يُنظر: مغني اللبيب ٤/ ١٦٨ - ١٦٩.

^{٧٥٧} الأصلُ في "من" أنها لا تأتي مفعولا ثانيا لـ "ظنّ" ولا ثالثا لـ "أعلم"، إلا أن بعضَ القراء قرأ قوله تعالى: "ما كان ينبغي لنا أن نتخذَ من دونك من أولياءٍ" ببناءٍ نُتَخَذَ للمفعولِ. (الفرقان/ ١٨). ينظر: إعراب القرآن للنحاس/ ٦٦٢ - ٦٦٣، وتفسير الكشاف/ ٧٤٢، والبحر المحيط ١٦/ ١٧١ - ١٧٢.

^{٧٥٨} ذهب أبو علي الفارسي إلى أن "مَنْ" قد تجيءُ نكرةً تامةً بدونِ شروط، نحو: "وَنِعْمَ مَنْ هو في سِرِّ وإعلانٍ" (لا يُعرف قائله). يُنظر قوله: همع الهوامع ١/ ٣١٧.

[مهما]

- ٧٧٠ (مهما) كان في الشرط والحرفية وبعضهم يجعلها ظرفية^(٧٥٩)
- ٧٧١ وبعضهم يُجَوِّز الوجهين وهي بسيطة بغير مين^{٧٦٠}
- ٧٧٢ وقيل: من (مة) ثم (ما) الشرطية تركبت وقيل: تركيبة
- ٧٧٣ من (ما) التي للشرط والهاء بدل ألفها و(ما) المزيد فكمل^(٧٦١)
- ٧٧٤ (مهما) لها فلتعلمن معانٍ تجيء فافهم في سوى الزمان
- ٧٧٥ لغير عاقلٍ مع التضمين للشرط راعٍ صاحب التبيين
- ٧٧٦ وجاء للشرط وللزمان ظرفاً لشرطها بلا نقصان

[مع]

- ٧٧٧ قيل: وقد جاء للاستفهام^(٧٦٢) (مع) سمٍ يُفْتَحُ في الكلام

^{٧٥٩} "مهما" من الأسماء التي تقع للجزاء، وذهب أغلب النحويين إلى أنها غير ظرفية، وهناك من رأى أنها ظرفية. لم يذكرها ابن السراج في الظروف التي يُجازى بها يُنظر: الأصول ٢ / ١٥٩، وعدّ الزمخشري من فسر "مهما" بالوقت في (الآية ١٣٢) من سورة الأعراف ملجداً، تفسير الكشاف / ٣٨١، ويرى أبو حيان الأندلسي أنها ليست ظرفية. يُنظر: البحر المحيط ١٠ / ٢٤٢ و ٢٦٣ - ٢٦٤، وهمع الهوامع ٤ / ٣١٨ - ٣١٩.

^{٧٦٠} المين: الكذب، جاء في لسان العرب: "وجمع المين مئوّن، ومان يمين مئناً، كذب، فهو مائن أي كاذب، ورجل مئوّن ومئان: كذاب، ووُدّ فلان مئمانين، وفلان مئمانين الوُدّ إذا كان غير صادق الخلّة". لسان العرب ١٣ / ٤٢٥ - ٤٢٦.

^{٧٦١} اختلف النحاة في "مهما" فمنهم من قال إنها بسيطة، وهو ما ذهب إليه ابن هشام أيضاً، ومنهم من رأى أنها مركبة، يُنظر: كتاب سيبويه ١ / ٥٩ - ٦٠، والمقتضب ٢ / ٤٧، وإعراب القرآن للنحاس / ٣٢٠، وتأويل مشكل القرآن / ٥٣٢، وتفسير الكشاف / ٣٨١، وشرح المفصل ٤ / ٨ و ٧ / ٤٢ - ٤٣، والبحر المحيط ١٠ / ٢٤٢.

^{٧٦٢} ذهب بعض النحاة إلى أن "مهما" قد ترد للاستفهام، واستدلوا على ذلك بقول عمر بن ملقط:

مهما لي الليلة مهما لي
أودى بنعلي وسرياليه

- ٧٧٨ تسكينُهُ لغةٌ بعضهم وقيل: ضرورةٌ وصَحَّ ذلكَ المقولُ^(٧٦٣)
- ٧٧٩ وهو سَمَّ قيل: مع التسكينِ وقيل: بل حرفٌ مع السكونِ
- ٧٨٠ وهو يُنَوِّن وجرَّه بِ(مِنْ) كما الإمامُ يحكِ نَزْرًا وَرُكِنًا^(٧٦٤)
- ٧٨١ وهو يُضَافُ فيكونُ ظرفًا لِدَا معانٍ فاعِرْفَنُها عَرَفًا
- ٧٨٢ جاءَ للاجتماعِ في المكانِ وجاَ للاجتماعِ في الزمانِ
- ٧٨٣ وجاءَ مثلَ (عندَ) وهو حالٌ إن جاءَ بالتثوينِ ذا المقالِ
- ٧٨٤ [٢١/ أ] وهو لواحدٍ وجاَ مُنَوَّنًا لاثنينِ أو جماعةٍ فأَيَّقِنَا

[متى]

- ٧٨٥ (متى) للاستفهامِ جاَ والشرطِ وهو سَمَّ وجاَ سَمَى كوسطِ
- ٧٨٦ وجاءَ حرفًا مثلَ (في) أو مثلَ (من) نحو (متى) الكمِ وهكذا رُكِنَ

فرزعموا أن "مهما" مبتدأ، و"لي" الخبر، وأعيدت الجملة توكيداً، و "أودى" بمعنى هلك، ونعلّي فاعل، والباء زائدة، ويرى ابنُ هشام أنه لا دليل في البيت على أن "مهما" جاءت للاستفهام، فلا دليل لاحتمال أن التقدير يكون: مه: اسم فعل بمعنى اكفف، ثم استأنف استفهاماً بما وحدها. ينظر: معني اللبيب ٤/ ٢٢٦. وتُنظر مسألة مجيء "مهما" للاستفهام في: شرح المفصل ٧/ ٤٣ - ٤٤، والجنى الداني/ ٦١١، ومصابيح المغانبي/ ٤٧١ - ٤٧٢، وجمع الهوامع ٤/ ٣١٩.

^{٧٦٣} قد تُسَكَّنُ عَيْنُ "مع" نحو "مع" في لغة قبيلتي "بنو غَنَم" وهي قبيلةٌ من تغلب، و غَنَمٌ هو: غنم بن تغلب بن وائل، وقبيلة "ربيعة" وربيعة هو: ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو أبو حيٍّ من هوازن. ورأى سيبويه أن تسكين "مع" يكونُ لضرورةٍ فقط. يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ٢٨٧، والبحر المحيط ١/ ١٧٨ و ١٦/ ٤٤٦، والجنى الداني/ ٣٠٦.

^{٧٦٤} البيتان (٧٧٩ و ٧٨٠) يوضحان أن بعض النحاة يروون أن "مع" الساكنة العين حرفٌ، في حين ذهب أغلبهم إلى أن اسميتها باقية وإن سُكِّنَتْ، ومما يؤكد اسميتها أنها تُثَوَّنُ إذا أُفْرِدت نحو: "أقبلا معاً"، وقد تُجَرُّ بحرف الجر "من"، نحو قراءة حفص لقوله تعالى: "هذا يَكُرُّ مِنْ مَعِي" (الأنبياء/ ٢٤) تُنظر قراءة حفص في تحبير التيسير في القراءات العشر/ ٤٦٨، وهذا قول سيبويه. يُنظر: كتاب سيبويه ٣/ ٢٨٦ - ٢٨٧، وإعراب القرآن للنحاس/ ٦٠٢، وتفسير الكشاف/ ٦٧٦، وشرح المفصل ٢/ ١٢٨ - ١٢٩ و ٥/ ١٣٨، وارتشاف الضرب/ ١٤٥٧.

[مُد، مُنْدُ]

- ٧٨٧ (مُنْدُ) و(مُدُ) إن جرّتا فاسمان أُضيفتا وقيل: بل حرفان
- ٧٨٨ هما مع المضيّ فاعْلَمَنْ ك(مِنْ) ولهما في الحال معنى في اسْتَبْنِ
- ٧٨٩ وإن يَكُنْ وقتُهُما معدودًا فك(إلى) و(من) أتى محدودًا (٧٦٥)
- ٧٩٠ إن سبق المرفوع فاخبر بهما عن الذي بعد وقيل: اعكسهما
- ٧٩١ وقيل: ما بعدهما مبتدأ طرفان (مُدُ) (مُنْدُ) كما (مُدُ) أنبأوا
- ٧٩٢ وقيل: طرفان لجملة حُذِف فعلٌ لها أُضيفتا كما عُرِف
- ٧٩٣ وقيل: ذا المرتفع اجعل خبرا للمبتدا المنحذف الذّ أُضْمِرَا (٧٦٦)
- ٧٩٤ إن أتت بعدها فعلية أو إن أتت من بعدها الاسمية

^{٧٦٥} الأبيات (٧٨٧ - ٧٨٩) توضّح مذهب الجمهور في "مُدُ ومُنْدُ" إذا تلاهما اسمٌ مجرورٌ، وهو أنهما حرفا جرٍّ بمعنى "من" إن كان الزمان ماضيًا، نحو: "ما رأيته مُدُ يوم الجمعة"، وبمعنى "في" إن كان الزمان حاضرًا، فيكون معناها الوعاء فنقول: "ما رأيته مُدُ يومنا، ومُدُ وقتنا، ومُدُ ساعتنا". ومن النحويين من ذهب إلى أنهما يكونان في هذا الموضع اسمين مضافين. يُنظر: كتاب سيبويه ٢٢٦ / ٤ و ١٧ / ١ و ٢٨٧ / ٣، والمقتضب ٣ / ٣٠، وحروف المعاني / ١٤، ومعاني الحروف / ١٠٣ - ١٠٤، وشرح المفصل ٨ / ٤٤ - ٤٥، وشرح جمل الزجاجة ٢ / ٥٣ و ٥٥، وشرح التسهيل ٢ / ٢١٥ - ٢١٦.

^{٧٦٦} الأبيات (٧٩٠ - ٧٩٣) تُبيّن المذاهب المختلفة التي ذهب إليها النحاة في "مُدُ ومُنْدُ" إذا تلاهما اسمٌ مرفوعٌ، فمنهم من ذهب إلى أنهما طرفان مُخْبَرٌ بهما عَمَّا بعدهما، ومعناها بين وبين مضافين، ومثّلوا لذلك بنحو: "ما لقيته مُدُ يومان" بمعنى "بين وبين لقاؤه يومان"، وعدّ ابن هشام هذا تعسفًا، وذهب أغلب البصريين إلى أنهما مبتدآن وما بعدهما خبرٌ، ومعناها الأمدُ إن كان الزمان حاضرًا أو معدودًا، وأوّل المدّة إن كان ماضيًا، نحو: "مُدُ يوم الخميس" و "مُنْدُ يومان"، وذهب أكثر الكوفيين إلى أنهما طرفان مضافان لجملة حُذِف فعلها وبقِيَ فاعلها، ومن الكوفيين من رأى أنهما خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ وقَدَرُوا نحو: "ما لقيته مُدُ يومان" بـ "ما رأيته من الزمان الذي هو يومان". تنظر هذه المسألة في: المُقتضب ٣ / ٣٠ - ٣١، ومعاني الحروف / ١٠٣ - ١٠٤، والإنصاف / ٣٢٦ - ٣٣٣، وشرح المفصل ٨ / ٤٥ - ٤٦، وشرح الجمل ٢ / ٥٣ - ٥٤ و ٦٠ - ٦١، وشرح التسهيل ٢ / ٢١٥ - ٢١٧.

- ٧٩٥ قُلْ هما طرفانِ قد أُضيفا لجملةٍ فكنْ بِذا عَرِيفاً
- ٧٩٦ وقيل: للزمانِ قدْ أُضيفا للجملتينِ فلتكنْ مألُوفاً
- ٧٩٧ وقيل: بلْ إنهما مبتدآنِ خَبَرهما يكونُ محذوفَ الزمانِ^(٧٦٧)
- ٧٩٨ (مُدْ) (مُنْدُ) قال: بعضهم أصلانِ قيل: بل السابقُ فرعُ الثاني
- ٧٩٩ وقيل: (مُدْ) فرعٌ إذا جاء سِمًا وإنْ أتى حرفاً فأصلٌ يُغتمى^(٧٦٨)

[النون]

- ٨٠٠ أحكامُ حرفِ النونِ بالإتقانِ وابدأُ بمفردٍ على التبيانِ
- ٨٠١ ووَكَّدَ الفعلَ بنونينِ هما خفيفةٌ ثقيلةٌ فاعْلَمْهُمَا
- ٨٠٢ هما معاً أصلانِ للبصريِّ والسابقُ الفرعُ لدى الكوفيِّ
- ٨٠٣ [٢١/ب] وإِنَّمَا التوكيدُ بالثقلِ أبلغُ من غيرِ لدى الخليلِ
- ٨٠٤ هما يُخَصَّانِ معاً بالفعلِ وقَلَّلْنَ مع غيرِه بالنقلِ
- ٨٠٥ ووَكَّدَنَّ بذَيْنِكَ النونينِ أمراً ولو لغائبٍ ذي بَيْنِ

^{٧٦٧} الأبيات (٧٩٤ - ٧٩٧) يَذْكُرُ فيها الناظِمُ المذاهبَ التي ذهب إليها النحاةُ إذا جاء بعد "مُدْ ومُنْدُ" الجملتانِ الاسميةُ أو الفعليةُ، إذ ذهب بعضهم إلى أن "مُدْ ومُنْدُ" طرفانِ مُضافانِ إلى الجملةِ التي تليهما، ومنهم مَنْ ذهب إلى أنهما طرفانِ مُضافانِ إلى زمنٍ مُضافٍ إلى الجملةِ، ومنهم مَنْ ذهب إلى أنهما مبتدآنِ ويَجِبُ تقديرُ زمانٍ مُضافٍ للجملةِ ليكونَ الخبرَ. يُنظر: كتاب سيبويه ١١٧/٣، وشرح التسهيل ٢١٦/٢ - ٢١٧، وارتشاف الضرب/ ١٤١٦ - ١٤١٧، والمساعد ٥١٢/١، همع الهوامع ٢٢٢/٣ - ٢٢٣.

^{٧٦٨} البيتان (٧٩٨ و ٧٩٩) يوضحانِ الخلافَ بين النحويين في مسألة أصلِ "مُدْ ومُنْدُ"، فقد ذهب الجمهورُ إلى أن أصلَ "مُدْ" "مُنْدُ"، في حين ذهب بعضُ النحاةِ إلى أن كليهما أصلٌ، وذهب المالقيُّ إلى أنه إذا كانت "مُدْ" اسمًا فأصلُها "مُنْدُ" وإذا كانت حرفًا فهي أصلٌ. يُنظر: المقتضب ٣/٣١، ومعاني الحروف/ ١٠٣، والإنصاف/ ٣٢٦ - ٣٣٣، وشرح المفصل ٨/٤٦، وشرح التسهيل ٢/٢١٦، ووصف المباني/ ٣٨٧.

- ٨٠٦ توكيدُ ماضٍ بهما معدودُ من الشذوذِ فليُجِبْ تجريدُ
- ٨٠٧ لم يَصْحَبَا مُضَارِعًا للحالِ وَوَكَّدَنَّ مضارعَ استقبالِ
- ٨٠٨ حَتْمًا إذا كان جوابًا للقسمِ وكانَ باللامِ كآيةِ الصنمِ (٧٦٩)
- ٨٠٩ توكيدهُ بالنونِ بعد أن وما أعني المزيدَ غالبًا ما حُتِمَا

[التنوين]

- ٨١٠ تنوينُهُم نونٌ أتى مزيدا مُسَكَّنًا لم يُفِدِ التوكيدا
- ٨١١ في آخرِ السَمِ وذا التنوينُ لخمسةٍ إحداهُما التمكنُ
- ٨١٢ يَلْحَقُ ذاكَ الْمُعْرَبِ الْمُنْصَرِفِ لِيُعْلَمَ الأصلُ إذا وَيُعْرَفَا
- ٨١٣ تنوينُ صرفٍ قد أتى كغيرِ وقد أتى التنوينُ كالتنكيرِ
- ٨١٤ سُمِعَ ذا في بابِ (صَهْ) وَ(إِيْه) وهو يُقَاسُ في كسيبويه
- ٨١٥ وللتقابلِ لديهم وقعا فيما بـ(تا) و(ألفٍ) قد جُمِعَا
- ٨١٦ وقيلَ ذا التنوينِ للتمكنِ (٧٧٠) وقيلَ للتعويضِ باليقينِ
- ٨١٧ وعوضًا عن جملةٍ ومفردٍ جاءَ وحرفِ الأصلِ أو مؤكدِ
- ٨١٨ كمثلِ (كلِّ) و(جوارٍ) (حينئذٍ) كذلكَ لفظة (إذا) و(يومئذٍ)

^{٧٦٩} الآيةُ المقصودةُ هِيَ قولُهُ تعالى: "وتالله لأُكَيِّدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بعد أن تولُّوا مُدْبِرِينَ" (الأنبياء / ٥٧). وهِيَ تَوْصِيحٌ أَنَّ المضارعَ إذا كان مستقبلًا أَكَّدَ بنونِ التوكيدِ وجوبًا.

^{٧٧٠} تنوينُ المُقابِلَةِ هو التنوينُ الذي يَأْتِي في مثلِ "مسلماتٍ" لمُقابِلَةِ النونِ في جمعِ المذكرِ السالمِ "مسلمين"، وذَهَبَ بعضُ النُّحاةِ إلى أَنَّهُ لِلتَّمَكُّينِ، ورُدَّ هذا الرَّأْيُ بأنَّ هذا التنوينُ لو كان تنوينَ تمكينٍ لَمَا ثَبَتَ في حَالَتِي التَّسْمِيَةِ (العلمية) والتَّأْنِيثِ، لأنَّهُ لَا يُجَامِعُ هَاتَيْنِ العَلَتَيْنِ المانعتينِ لِلصَّرْفِ. يُنْظَرُ: تَقْسِيرُ الكَشَافِ / ١٢١ (تَقْسِيرُ قولِهِ تعالى: "فإذا أَفْضَمتَ من عَرَفاتٍ" (البقرة / ١٩٨))، وَشَرْحُ المَفْصَلِ ٩ / ٣٤، وَشَرْحُ الجَمَلِ ١ / ١٠٨ - ١٠٩، وَرِصْفُ المَبَانِي / ٤٠٩ - ٤١٠، وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ٤ / ٤٠٦ - ٤٠٧.

- ٨١٩ فقيل: تنوين جوارٍ عوضاً عن يا قصّة ولتحذر التعرّضا
- ٨٢٠ وقيل: عن ضمة يا وفتح ناب عن الكسر ولم يصح
- ٨٢١ وقيل: ذو التنوين للتمكين وردّه يُعرف بالتمرين^(٧٧١)
- ٨٢٢ [٢٢/أ] وعوض عن مفرد تنوين إذ مجرداً أو لا كمثل حينئذ
- ٨٢٣ لساكنين كان كسر الذال وذلك للتمكين في مقال
- ٨٢٤ فكسرة الذال على ذي القول كسرة إعراب فكن ذال بذل^(٧٧٢)
- ٨٢٥ من أضرب التنوين تنوين أتى ترنماً في قول بعض يا فتى
- ٨٢٦ وقيل لا يُعدّ من أضربه فإن غير الاسم يُقرن به^(٧٧٣)
- ٨٢٧ وهذه النون تكون ملحقة بدل أحرف الهواء مطلقة

^{٧٧١} تنوين العوضي هو التنوين اللاحق للأسماء عوضاً عن حرفٍ أصليٍّ محذوفٍ أو زائدٍ أومضافٍ إليه مفرداً أو جملةً، والأبيات (٨١٩ - ٨٢١) يذكر فيها الناظم الخلاف الحاصل بين النحويين في القسم الأول من أقسام هذا النوع من التنوين، وهو التنوين اللاحق للأسماء عوضاً عن حرفٍ أصليٍّ محذوفٍ، نحو: "جوارٍ" فذهب سيبويه والجمهور إلى أنه عوض من الياء "جوازي"، وذهب المبرّد والزجاجي إلى أنه عوض من ضمة الياء وفتحها النائية عن الكسرة، وذهب آخرون إلى أنه تنوين تمكينٍ والاسم منصرفٌ. يُنظر: الإيضاح في علل النحو/ ٩٧ - ٩٨، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥١١ - ٥١٤، وشرح الجمل ١/ ١٠٩ - ١١٠، وارتشاف الضرب/ ٦٦٨، والجنى الداني/ ١٤٥.

^{٧٧٢} في الأبيات (٨٢٢ - ٨٢٤) يذكر الناظم التنوين اللاحق لـ "إذ" نحو: "يومئذٍ وحينئذٍ" وخلاف النحويين في سبب كسر الذال في "حينئذٍ"، فقد ذهب أغلب النحاة إلى أنه كسرت لالتقاء الساكنين، وهما سكون الذال في "إذ" وسكون النون من التنوين، وقال بعضهم التنوين هنا تنوين تمكين، والكسرة إعراب المضاف إليه. يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٥ - ٥١١، وشرح المفصل ٩/ ٣٠، وشرح الجمل ١/ ١٠٩.

^{٧٧٣} ومن أنواع التنوين تنوين الترتيم وهو تنوين يلحق الروي المطلق عوضاً من مدة الإطلاق، وقد أنكر بعض النحاة وجوده. يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠١ - ٥٠٢، وشرح المفصل ٩/ ٣٣، وشرح الجمل ١/ ١١٠، وارتشاف الضرب/ ٦٧٠ - ٦٧١، والمساعد ٢/ ٦٧٨ - ٦٨٠.

- ٨٢٨ وهذه تُحْصِلُ الترنما وقال: بَلْ تَقْطَعُهُ مِنْ قَدْ سَمَا
- ٨٢٩ مِنْ أَضْرِبِ التَّنْوِينِ تَنْوِينٌ عَلَى إنكارِ بعضهم لَذاكَ قَدْ جَلَا
- ٨٣٠ وَبَعْضُهُمْ مُدْرَجٌ ذَا التَّنْوِينِ فِي صَاحِبِ التَّرْتُمِ الْمَبِينِ^(٧٧٤)
- ٨٣١ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْمَقِيدَةِ مِثْلُ الَّتِي عَنْ ذِي الْهَوَا مَجْرَدَةٌ
- ٨٣٢ وَزَيْدٌ تَنْوِينٌ لِأَجْلِ النَّظْمِ يَكُونُ هَذَا^(٧٧٥) فِي النَّدَا ذِي الضَّمِّ
- ٨٣٣ وَفِي الَّذِي لَمْ يَنْصَرَفْ كَعُمَرَا وَقِيلَ: لِلتَّمَكِينِ^(٧٧٦) ذَا وَزَفَرَا
- ٨٣٤ مِنْ أَضْرِبِ التَّنْوِينِ مَا جَاءَ عَلَى الشَّدَوْدِ كَهَوْلَاءَ
- ٨٣٥ وَقَالُوا: التَّنْوِينُ نَوْنٌ زَائِدَةٌ وَفِي كَلَامِهِمْ لَرَدٌّ شَاهِدَةٌ^(٧٧٧)
- ٨٣٦ وَزَيْدٌ تَنْوِينٌ الْحَاكِيَةِ وَفِي مَقَالٍ بَعْضُ ذَاكَ لِلتَّصْرِفِ^(٧٧٨)

^{٧٧٤} زَادَ الْعَرُوضِيُّونَ وَبَعْضُ النَّحَاةِ نَوْعًا آخَرَ مِنَ التَّنْوِينِ وَسَمَّوْهُ "الْغَالِي" وَهُوَ تَنْوِينٌ يُزَادُ بَعْدَ حَرْفِ الرَّوِيِّ الْمَقِيدِ، أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ بَعْدَ تَمَامِهِ، أَمَّا ابْنُ يَعِيشَ فَقَدْ جَعَلَ هَذَا النَّوعَ مِنَ التَّنْوِينِ أَحَدَ قِسْمِي تَنْوِينِ التَّرْتُمِ، وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ يَكْسِرُ الْوِزْنَ. يُنْتَظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢ / ٥٠١ - ٥٠٣، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩ / ٣٤، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ / ٦٧١، وَالْمُسَاعَدِ ٢ / ٦٨٠ - ٦٨١، وَالْجَنَى الدَّانِي / ١٤٧ - ١٤٨.

^{٧٧٥} الْأَصْلُ: هَذِي، وَمَا أَثْبَتَهُ أَوْفَقُ لِلصَّوَابِ.

^{٧٧٦} رَأَى ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ التَّنْوِينَ الْمَزِيدَ لِلضَّرُورَةِ فِيمَا لَا يَنْصَرَفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: "عُنَيْزَةٌ" فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: "وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ خَدَرَ عُنَيْزَةٍ" فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ، إِنَّكَ مُرْجَلِي، هُوَ تَنْوِينٌ تَمَكِينِي، لِأَنَّ الضَّرُورَةَ أَبَاحَتْ صَرْفَ مَا لَا يَنْصَرَفُ. يُنْتَظَرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ ٤ / ٢٨١ - ٢٨٢.

^{٧٧٧} أَضَافَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ تَنْوِينًا آخَرَ وَسَمَّوْهُ بِالتَّنْوِينِ الشَّاذِّ، نَحْوُ: "هَوْلَاءِ قَوْمُكَ". وَأَنْكَرَ ابْنُ مَالِكٍ هَذَا النَّوعَ مِنَ التَّنْوِينِ وَقَالَ: "إِنَّهُ نَوْنٌ زَيْدٌ فِي آخِرِ الْأَسْمِ كَنَوْنِ "ضَبِغٌ" وَرُدَّ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا بِأَنَّ التَّنْوِينَ فِي "هَوْلَاءِ" يَثْبُتُ فِي الْوَصْلِ وَيَسْقُطُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، فِي حِينِ أَنَّ النَّوْنَ لَا تَسْقُطُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، أَيْ أَنَّ التَّنْوِينَ فِي "هَوْلَاءِ" لَيْسَ نَوْنًا. يُنْتَظَرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ ٤ / ٢٨٢ - ٢٨٣، وَالْجَنَى الدَّانِي / ١٤٩ - ١٥٠، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ٤ / ٤٠٩.

^{٧٧٨} يَقْصِدُ النَّازِمُ بِ"بَعْضٍ"، ابْنَ هِشَامٍ، فَهُوَ مَنْ خَالَفَ ابْنَ الْخَبَّارِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَجُودِ "تَنْوِينِ الْحَاكِيَةِ"، إِذْ يَرَى ابْنَ هِشَامٍ أَنَّ تَنْوِينَ الْحَاكِيَةِ هُوَ تَنْوِينٌ تَمَكِينِي فِي الْأَسَاسِ. يُنْتَظَرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ ٤ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

[نون الإناث]

٨٣٧ نونُ الإناثِ اسمٌ وَقِيلَ حرفٌ وجاءَ في قُمْنَ النساءِ الخُلْفُ^(٧٧٩)

[نون]

[الوقاية]

٨٣٨ نونُ الوقايةِ وهوَ نونُ العِمَادِ يَسْبِقُ يا مُكَلِّمٌ فِقِ العنادُ

٨٣٩ مع جامدِ الفعلِ أو المُصَرَّفِ وَقِيلَ: ليسي في النظامِ فاعْرِفِ^(٧٨٠)

٨٤٠ [٢٢/ب] ومع سَمِ الفعلِ كذا مع حرفٍ وهوَ معَ (لعلَّ)^(٧٨١) كثيرُ الحذفِ

٨٤١ وَقِيلَ: (ليتي) ويجوزُ (أني) (إني) (كأني) وكذا (لكني)^(٧٨٢)

٨٤٢ يلحقُ (مِنْ) و(عَنْ) (مَعَ) (الِيا) بالتزامِ وَخُفِّفَا عن سلفِ خوفِ النظامِ

٨٤٣ وليس معَ (قَدْ) و(لَدُنْ) (قَطُّ) ذا التزامِ بل حذفُهُ معها قليلٌ في الكلامِ

٨٤٤ في غيرِ ذاكِ للشذوذِ قد أتى نحوَ (الموافيني بَجاني يا فتى)

^{٧٧٩} نونُ الإناثِ اسمٌ وَقَدْ تأتي حرفًا إذا وقعتْ على النحوِ الواردِ في البيتِ. ينظر: شرح المفصل ٣/ ٨٨ - ٨٩، والجنى الداني/ ١٧٠، همع الهوامع ٢/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

^{٧٨٠} لا يجوزُ حذفُ نونِ الوقايةِ مع الفعلِ الجامدِ المتصلِ بياءِ المُتَكَلِّمِ المُتَنَصِّبَةِ إلا للضرورة، مثلُ في نحوِ قولِ رُؤبة: "إذ ذهبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي". يُنظر: مغني اللبيب ٤/ ٢٨٧.

^{٧٨١} الأصلُ: على، وما أثبتَهُ هوَ الصحيحُ، لأنه لم يردْ في مغني اللبيب أن نونَ الوقايةِ تدخلُ على "على" لِيُقَالَ إنه يكثرُ حذفُها معها، وإنما ما وردَ فيه أن حذفَها يكثرُ معَ "لعلَّ". يُنظر: مغني اللبيب ٤/ ٢٨٦.

^{٧٨٢} نونُ الوقايةِ معَ "إِنَّ" وأخواتها على ثلاثةِ أوجهٍ: قسمٌ لا تُحذفُ منه إلا نادرًا وهذا القسمُ تَمَثُّلُهُ "ليت"، وقسمٌ لا تَلْحَقُ به إلا نادرًا وتَمَثُّلُهُ "لعلَّ"، والقسمُ الثالثُ هوَ يجوزُ فيه الأمران، مثل: "إِنَّ وَأَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ". يُنظر: مغني اللبيب ٤/ ٢٨٩، والجنى الداني/ ١٥٠، ورأى المالقي أن النونَ المحذوفةَ من هذه الحروفِ إذا لحقتْها نونُ الوقايةِ هي النونُ الأصليةُ، لأن نونَ الوقايةِ جُعِلَتْ لمعنى فلا يصحُ حذفُها. يُنظر: رصف المباني/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

[نَعَمْ]

- ٨٤٥ (نَعَمْ) بفتح عَيْنِهِ حرفُ جواب وفتح نُونِهِ وذلك الصواب
- ٨٤٦ وبعضُهم يَكْسِرُ هذا النونا وبعضُهم ذا العينِ لليقين
- ٨٤٧ وبعضُهم أَبْدَلْ عَيْنُهُ بِ(حَا) وهذه اللغةُ ليستْ أَفْصَحاً (٧٨٣)
- ٨٤٨ صَدَّقَ به الخبرَ وَاوْعَدُ طالباً اعْلَمْ به مستفهِماً عِ واجبا
- ٨٤٩ قِيلَ وللتوكيدِ جاءَ صدرًا وبعضُهم أنكَرَ هذا نَكْرًا (٧٨٤)

[الهَاءُ]

- ٨٥٠ القولُ في أحكامِ حرفِ (الهَاءِ) وفي الحروفِ وفي الأسماءِ
- ٨٥١ ضميرُ غيبةٍ تجيءُ (الهَاءِ) جرًّا ونصبًا كلَّه تشاءُ
- ٨٥٢ و(هَاءُ) إِيَّاهُ وَنَبِّهْهُ على قولٍ صحيحٍ حرفُ غيبةٍ جلا
- ٨٥٣ و(الهَاءِ) لِّلسَّكْتِ أَنْتَ كَمَا هِيَ والأكثرُ الوقْفُ بها كَمَا (لِيَّةُ)
- ٨٥٤ وَأُبْدِلْتُ من همزةٍ استفهامٍ (هَاءُ) كَمَا يجيءُ في الكلامِ
- ٨٥٥ و(التَّاءُ) من كرحمةٍ قد أُبْدِلْتُ في الوقفِ (هَاءُ) وهي قِيلَ أُصِلْتُ
- ٨٥٦ و(الهَاءِ) في الوقفِ عليها فَرَعَتْ مقالةُ البعضِ كعكسٍ وقعتُ (٧٨٥)

^{٧٨٣} البيتان (٨٤٥ و ٨٤٦) يذكرُ فيهما الناظمُ أن لغةَ كنانةٍ كَسُرَ عَيْنُ "نَعَمْ" وأيضًا بعضُ قريشٍ كانت تتكلَّمُ بها مكسورة، وحُكِيَ عن بني شميل أنهم يُبدِلون عَيْنَ "نعم" حاءً. يُنظر: شرح المفصل ٨/ ١٢٥، والبحر المحيط ١٠/ ٦١، والمساعد ٣/ ٢٢٩.

^{٧٨٤} ذهب بعضُ النحاةِ إلى أنه إذا وقعتْ "نعم" في صدرِ الجملةِ كانت توكيدًا. يُنظر: الجنى الداني/ ٥٠٦، والمساعد ٣/ ٢٣٠، مع الهوامع ٤/ ٣٩٢.

^{٧٨٥} ذهب الكوفيون إلى أنَّ علامةَ التانيثِ في الاسمِ المؤنثِ نحو: "رحمة ونعمة" الهاءُ، في حين ذهب البصريون إلى أنَّ علامةَ التانيثِ في مثلِ هذه الأسماءِ التاءُ، لأن التاءَ هي أصلُ الكلمةِ، أما الهاءُ فتكونُ في الوقفِ عليها، والأصلُ

[ها]

- ٨٥٧ و(ها) بلا مَدٍّ ضمير غائبه وهو لنصبٍ أو لجرٍ واجبه
- ٨٥٨ [٢٣/ أ] واسمًا ك(خذ) جاء بكافٍ قُرنا أو لا وجازَ مَدُّه فُعِينَا
- ٨٥٩ تجرِيده في همزةٍ يُصَرَّفُ تَصَرَّفَ الكافِ الذي يُعَرَّفُ
- ٨٦٠ وجازَ للتنبيه مع إشارة إن لم تُحْصَ بالبعد يا بِشارةٍ
- ٨٦١ ومع ضمير الرِّفْعِ بابتداء كقولهِ (هَأَنْتُمْ) (أولاءٍ) (٧٨٦)
- ٨٦٢ ومع (أَيِّ) جاء في النداء وصلًا ويُمْتَنَعُ في الدعاء
- ٨٦٣ وقيل هذي عَوْضٌ عن المضاف أي إليه فاصْحَبَنَّ ذوي انتصافٍ (٧٨٧)
- ٨٦٤ جَوَزَ ضمَّ (هَاءٍ) ذي اتباعًا بعضٌ وحذَفَ أَلْفِهَا (٧٨٨) اقتطاعًا
- ٨٦٥ وجاء (ها) مع لفظة اسمِ الله إذا به أَقْسَمَ لانتباه
- ٨٦٦ إن حُذِفَ الجارُ وجازَ الاتصال في همزةِ الله كذاك الانفصال
- ٨٦٧ كلاهما مع ثُبُوتِ أَلِفٍ من (ها) وحذفها فيا أحيا انصف

هو الوصلُ لا الوقفُ. يُنظر: معاني الحروف/ ١٤٥ و ١٥٢، ورسفُ المباني/ ٤٦٧ - ٤٦٨، وائتلافُ النصره/ ١٢٠.

^{٧٨٦} يقصد قوله تعالى: "هَأَنْتُمْ أَوْلَاءٌ تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كُلِّهِ وإذا لقوكم قالوا ءامنا وإذا خَلَوْ عَصَّوا عليكم الأَنَامِلَ من الغيظِ قل موتوا بغيظِكُم إن الله عليم بذاتِ الصدور" (آل عمران/ ١١٩).

^{٧٨٧} ذهب بعض النحويين إلى أنه إذا وقعتْ "ها" نعتًا لـ "أَيِّ" في النداء، جازَ أن تكونَ عَوْضًا عمَّا تضافُ إليه "أَيِّ"؛ لأن "أَيِّ" لا تأتي إلَّا مضافَةً. يُنظر: المقتضب ٣/ ١٩٩، وشرح المفصل ٢/ ٧، وهمع الهوامع ٣/ ٥٠.

^{٧٨٨} الأصل: ليتها، وما أثبتته هو الصواب، والشاهدُ في البيتِ أنه يجوزُ في لغة "بني أسد" حذفُ أَلِفِ "ها" في حال وقوعها نعتًا لـ "أَيِّ" نحو: "يا أَيُّها الرجلُ"، ويجوزُ ضمُّ هاؤُها إِتباعًا لضمِّه الياءِ في "أَيِّ". يُنظر: مُعني اللبيب ٤/ ٣٢٠.

[هل]

- ٨٦٨ (هل) حرفُ تصديقٍ الإيجابي ولم يكن تصديق للسلبى
- ٨٦٩ خصَّ مضارعًا للاستقبال ويَصْحَبُ الماضي أو ذا الحال
- ٨٧٠ لا يصحبُ الشرطَ و(إنَّ) واسمًا من بعد ما الفعل وجاءَ نظمًا
- ٨٧١ يَكُونُ بعدَ عاطفٍ وبعدَ (أَمْ) وجاءَ للنفي كما يُنْفَى ب(لَمْ)
- ٨٧٢ ومع فعلٍ مثل (قَدْ) جا يا فتى كقولهِ عزَّ وجلَّ: (هل أتى)
- ٨٧٣ وبعضُهم أَوْجَبَ أن تكونا كمثل (قَدْ) وليس ذا أمينًا
- ٨٧٤ وقيل: لا يجيء (هل) كمثل (قَدْ) وذا المقال قولُ ثالثٍ يُعَدُّ (٧٨٩)
- ٨٧٥ تقريرُ (هل) بعضهم قد أنكره وبعضُهم جَوَزَهُ وذكره (٧٩٠)
- ٨٧٦ [٢٣/ب] وفي مجيئه كمثل (أَنْ) معنى خلافَ عنهم قد عن (٧٩١)

[هو]

- ٨٧٧ ولفظُ (هو) غالبًا جاءَ سما وقد أتى حرفًا وهذا وُسْمًا

^{٧٨٩} الشاهدُ في الأبياتِ (٨٧٢ - ٨٧٤) أنَّ من الفروقِ بين "همزة" الاستفهامِ و"هل" الاستفهامية، أنَّ "هل" قد تأتي مع الفعلِ بمعنى "قد"، نحو قولهِ تعالى: "هل أتى على الإنسانِ حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئًا مذكورًا" (الإنسان / ١). واختلف النحويون في هذا الأمر، فمنهم مَنْ ذهب إلى جوازهِ كالمبرّد، ومنهم مَنْ لم يُجِزْهُ، أما الزمخشريُّ فقال: إن "هل" دائمًا بمعنى "قد"، في حين اشترط ابنُ مالك دخولَ الهمزة عليها لتكونَ بمعنى "قد". يُنظر: تأويلُ مشكل القرآن ٥٣٨، والمقتضبُ ١/ ١٨١ - ١٨٢، ومعاني الحروف / ١٠٢، والأزهيّة / ٢٠٨، وتفسيرُ الكشاف / ١١٦٣، وشرحُ المفصل ٨/ ١٥٢، وشرحُ التسهيل ٤/ ١٠٩.

^{٧٩٠} ذهب بعضُ المفسرين إلى أنَّ "هل" قد تأتي للاستفهامِ التقريريِّ ومنهم الزجاج، وردَّ بعضُ النحاة هذا القولَ ومنهم أبو حيان الأندلسي، مُعللين ذلك بأنَّ الاستفهامَ التقريريَّ من خصائصِ الهمزة وليس من خصائصِ "هل". يُنظر: حروف المعاني / ٢، ورصف المباني / ٤٧٠ - ٤٧١، وارتشاف الضرب / ٢٣٦٦، وغنية الأريب ٣/ ٢٦٢ - ٢٦٣. ^{٧٩١} جَوَزَ بعضُ النحاة مجيءَ "هل" بمعنى "أَنَّ". يُنظر: الأزهيّة / ٢٠٨، والجنى الداني / ٣٥٤.

- ٨٧٨ في موضع يكون فيه فصلا إن قُلْتُ: (هو) فافذه محلا
- ٨٧٩ وقيل: (هو) اسم مع القول بذا ولينين للفروع ما لذا (٧٩٢)
- ٨٨٠ والواو من (هو) مُحَقَّقٌ فُتِحَ وبعضهم شدده فكن سَمَحَ
- ٨٨١ وهاءه ضُمَّتْ وَسَكَّنَ إن تَرِدُ من بعد (فا) و(الواو) ثم لا تَرِدُ
- ٨٨٢ وأما في الشعر فسكن مطلقا واجعل للفظ (هي) ما قد سبقا

[الواو]

- ٨٨٣ أحكام حرف (الواو) أما المفردة فلمعان عَمِلْتُ مُقَيِّدَة
- ٨٨٤ واعطف بها مصاحبًا ولاحقًا وهي لجمع و بها اعطف سابقا
- ٨٨٥ وعطفها مصاحبًا مُرَجَّح وعطفها مرتبًا مُصَحَّح
- ٨٨٦ وقُلَّ كونها لعكس ذلك وذلك مقالة ابن مالك (٧٩٣)
- ٨٨٧ وقيل: لا تكون للترتيب وللتراخي جاء والتقريب
- ٨٨٨ وخُصَّتِ (الواو) بخمسة عشر حكما صحيحا عن عواطف أخر

^{٧٩٢} ذهب أغلب النحاة إلى أنه إذا جاء "هو" وفروعه ضمير "فصل" كما سماه البصريون، أو ضمير "عماد" كما سماه الكوفيون، كانت حروفاً، وهو الضمير المنفصل الواقع بين المبتدأ والخبر نحو: "زيدٌ هو الفاضل"، وذهب قومٌ آخرون إلى أنها تبقى على إسميتها وإن جاءت ضمير فصل. يُنظر: كتاب سيبويه ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٧، والمقتضب ٤ / ١٠٣ - ١٠٥، والإنصاف / ٥٦٧ - ٥٦٨، وشرح المفصل ٣ / ١١٢ - ١١٤، وشرح جمل الزجاجي ٢ / ٦٥ - ٦٦، والبحر المحيط ١١ / ٨٤.

^{٧٩٣} هو محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي النحوي، (ت ٦٧٢). يُنظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٦٩ - ٢٧٠، وبغية الوعاة ١ / ١٣٠ - ١٣٧. والشاهد في البيت أن ابن مالك قال: إن "الواو" بالإضافة إلى إفادتها للمعية تنفرد بإفادتها الترتيب تقديمًا وتأخيرًا، وبهذا خالف كلام سيبويه الذي لم يجعل الترتيب من المعاني التي تُفِيدُها "الواو". يُنظر: كتاب سيبويه ١ / ٤٣٧ - ٤٣٨، وحروف المعاني / ٣٦، ومعاني الحروف / ٥٩ - ٦٠، وشرح التسهيل ٣ / ٣٤٧ - ٣٥٠، وارتشاف الضرب ٤ / ١٩٨١.

- ٨٨٩ الأول اقترأنها بأما ثم اقترأنها بلا فاعلمًا
- ٨٩٠ بشرط سبق النفي إن لم تُقصد معية وهي لعطف مُفرد
- ٨٩١ وقال: بعضهم لعطف جمل ثم اقترأنها ولكن فقل
- ٨٩٢ خَصَّ بعطف مُفرد مُسَبَّب إن وُجدَ الربُّط على اسمٍ أجنبي
- ٨٩٣ بعطفه العقد على التثنية يُخَصَّ قيل: وذا أيضًا لـ (حتى) قد خُصَّ
- ٨٩٤ واعطف بها الصفات إن تفرقت إن وُجدَ اجتماع ما قد نعتت
- ٨٩٥ [٢٤/أ] واعطف بها ما حقه أن يُجمعا أو أن يُثنى ذا بشعرٍ وقعا
- ٨٩٦ واعطف بها ما لا غناء عنه وذلك لفظ الاختصاص منه
- ٨٩٧ واعطف بها الشيء الذي يعم على الذي خصوصه يؤم
- ٨٩٨ واعطف بها الشيء عن اللذ ردفا مقدما على المؤخر اعطفا
- ٨٩٩ بها وذا يُخَصَّ بالأشعار واعطف بها المخفوض بالجوار
- ٩٠٠ خَصَّ بعطف عاملٍ قد أضمر معموله باقي على اللذ ذكرًا
- ٩٠١ إن كان معنى واحدًا قد جمعا إياهما فذاك شرط وقعا
- ٩٠٢ و(الواو) للتخيير جا قليلا قيل: وقد يُفيد ذا تقليلا^(٧٩٤)
- ٩٠٣ قيل: وللتخيير مجازا^(٧٩٥) مجيئه كباء جازا^(٧٩٦)

^{٧٩٤} قد تخرج "الواو" عن إفادة مُطلق الجمع، فتأتي بمعنى "أو"، فتكون بمعناها في التخيير. يُنظر: الأزهية/ ٢٣٢، والإنصاف/ ٣٨٣ - ٣٨٧، وانتلاف النصره/ ١٦٩، ومصابيح المغاني/ ٥٢١ - ٥٢٢.

^{٧٩٥} وزعم بعض النحاة أن "الواو" التي بمعنى "أو" تقيد التخيير مجازًا. يُنظر: مغني اللبيب ٤/ ٣٧٢.

^{٧٩٦} من معاني "الواو" أن تأتي بمعنى "باء الجر"، نحو: "أنت أعلم ومالك". يُنظر: الأزهية/ ٢٣٣.

- ٩٠٤ وهو قد يجيز للإباحة قول الزمخشري ذي الفصاحة^(٧٩٧)
- ٩٠٥ وهو للاستئناف^(٧٩٨) ثم الحال جاء فحتم ارتفاع التالي
- ٩٠٦ و(الواو) قد يجيء فاعلم مثل (مع) ونصب ما بُعِدَ ذا حتمًا وقع
- ٩٠٧ وهو منصوب بما قد سبقا وقيل: بالواو ولم يُحَقِّقًا^(٧٩٩)
- ٩٠٨ ما بعد واو الجمع قد قالوا: نصب بشرط سبق النفي ذا وقد طلب
- ٩٠٩ وانصب بها فاعلم كذا الكوفي وانصب بأن أُضْمِرَ للبصري
- ٩١٠ وهو الذي سُمِّيَ (واو صرف) لِتَنْصِبِنَ ما بعدَ (واو عطف)
- ٩١١ بشرط أن يسبق ذا مضارعا إن كان بعد اسمٍ صريحٍ واقعا
- ٩١٢ واجزأ به إن جاء لليمين كقوله: (والتين والزيتون)^(٨٠٠)

^{٧٩٧} ذكرنا أن "الواو" قد تأتي بمعنى "أو" فتفيد التخيير، وفي هذا البيت يذكر الناظم أنها تأتي أيضًا بمعنى آخر من معاني "أو" وهو الإباحة، وأن القائل بذلك هو الزمخشري. يُنظر: تفسير الزمخشري للآية (١٩٦/ البقرة) في تفسير الكشاف/ ١١٩، وتُنظر المسألة عمومًا في: شرح الجمل ١/ ٢٣٤، وشرح التسهيل ٣/ ٣٦٤، والبحر المحيط ٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

والزمخشري هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٨). يُنظر: معجم الأدباء ٦/ ٢٦٨٧ - ٢٦٩١، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة/ ٢٩٠ - ٢٩٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠.

^{٧٩٨} الأصل: للاستثناء، وما أثبتته هو الصحيح، فبالرجوع إلى مغني اللبيب تبين أن الواوين اللتين يُرفع ما بعدهما هما واو الاستئناف وواو الحال. يُنظر: مغني اللبيب ٤/ ٣٧٤ - ٣٨٠.

^{٧٩٩} اختلف النحاة في سبب نصب ما بعد "واو" المعية، فذهب البصريون إلى أنه يُنصب بتقدير "أن"، وذهب الكوفيون إلى أنه يُنصب بما تقدّمه من فعلٍ أو شبهه، وذهب الجرجاني إلى أن الواو هي الناصبة بنفسها؛ لأنها خرجت عن معنى العطف. يُنظر: كتاب سيويه ٣/ ٤٢ - ٤٦، والإنصاف/ ٤٤٢ - ٤٤٤، وشرح المفصل ٧/ ٢٣ - ٢٥، والإيضاح ٢/ ٢٥، وجمع الهوامع ٣/ ٢٣٧ - ٢٣٩.

^{٨٠٠} من المعاني التي تَرِدُ لها "الواو" القسم، ويكون ما بعدها اسمًا ظاهرًا مجرورًا بها، نحو قوله تعالى: "والتين والزيتون" (التين/ ١)، ولا يجوز معها إظهار فعل القسم. يُنظر: الأزهية/ ٢٣١، ومعاني الحروف/ ٦١، وشرح المفصل ٨/ ٣٤، والهوامع ٤/ ٢٣٦.

٩١٣	[٢٤/ ب] وَهِيَ تُعَلَّقُ بِفَعْلٍ حُذِفَا	حَتْمًا	وبـ(الواو)	بُعِيدَهَا	اعْطِفَا
٩١٤	وبعد (واوِ رَبِّ) جَرَّ وجبا	بـ(الواوِ)	بَلْ يُجَرُّ	ذَلِكَ	بِرُبَا
٩١٥	و(الواوِ) قد يَجِيءُ ذا مزيد	مَجَوِّزٍ	العدمِ	والوجودِ	
٩١٦	(واوِ الثمانية) بعضٌ ذكره	بأنه	جاءَ	وبعضٌ	أُنْكَرَ ^(٨٠١)
٩١٧	و(الواوِ) زِدْ فِي النِّعَةِ إِنَّ مُؤَكِّدَا	جاءَ	وجملَةً	فَذَا	شَرْطٌ
٩١٨	وإنما أثْبَتَهُ	الزَّمْخَشَرِيُّ	وهو	قَدْ	أُنْكَرَ فِي الْمُشْتَهَرِ
٩١٩	(واوِ جماعةِ الذكورِ) مُضْمَرٌ	للعَاقِلِينَ	غالبًا	يُقَرَّرُ	
٩٢٠	وجا لغيرِ العُقَلَا إِذْ نَزَّلُوا	مَنْزِلَهُمْ	كَ(أَيُّهَا النَّمْلُ	ادْخُلُوا) ^(٨٠٢)	
٩٢١	وبعضُهم يَقُولُ: هُوَ حَرْفٌ	وَاسْتَتَرَ	الضَّمِيرُ	فِيهِ	ضَعُفٌ ^(٨٠٣)
٩٢٢	وجا (علامةِ المذكَّرينِ)	مِثْلُ:	(حَدِيثِ	يَتَعَاقِبُونَ)	

^{٨٠١} ذكر بعضُ النحاةِ وبعضُ المفسرين أن من أنواع الواو "واو" الثمانية، مستنديين فيما ذهبوا إليه إلى بعضِ الآياتِ القرآنية، منها قوله تعالى: "سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ" (الكهف/ ٢٢). يُنظر: معاني الحروف/ ٦٤، ورسف المباني/ ٤٨٨، والجنى الداني/ ١٦٧. وذهب معظمُ النحاةِ إلى عدم مجيء "الواو" بهذا المعنى، وذهب الزمخشري إلى أن الواو في الآية السابقة هي "واو" عطفِ الجمل، في حين ذهب النحَّاسُ فيها مذهبين الأول أنها زائدةٌ ودخولُها وخروجُها واحد، والثاني أن دخولُها يدلُّ على تمامِ القصة. يُنظر: إعراب القرآن للنحَّاس/ ٥٤٠، وتفسير الكشَّاف/ ٦١٦ - ٦١٧، وروح المعاني/ ١٥ / ٢٤١ - ٢٤٧.

^{٨٠٢} من معاني "الواو" أنها تأتي ضميرَ الذكورِ نحو: "الرجالُ ذهبوا"، وهي تختصُّ بالعقلاءِ وقد تأتي لغيرِ العقلاءِ إذا نَزَّلُوا منزلهم، نحو قوله تعالى: "حتى إذا أتوا على وادٍ النملِ قالت نملَةٌ يا أَيُّهَا النملُ ادْخُلُوا مساكنكم لا يحطنكم" سليمانُ وجنوده وهم لا يشعرون" (النمل/ ١٨). يُنظر: إعراب القرآن للنحَّاس ٦٩٤، وتفسير الكشَّاف/ ٧٧٩، ومغني اللبيب ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢.

^{٨٠٣} عندما تجيء "الواو" ضميرًا للذكورِ نحو: "الرجالُ ذهبوا" فهي اسمٌ خلافًا للأخفشِ والمازني اللذين ذهبا إلى أنها في هذا الموضعِ حرفٌ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ. يُنظر قولُهما في: الجنى الداني/ ١٧٣، ومغني اللبيب ٤ / ٤٠١.

- ٩٢٣ وقيل: هو في الحديث مضمر ما بعده بدله المقر
- ٩٢٤ وبعضهم يقول: هو مضمر ما بعده مبتدا مؤخر
- ٩٢٥ في (قمن نسوة) و(قاما دان) ثبت ذا الخلف بلا نقصان
- ٩٢٦ ذا الواو في الغالب جا للعقلا ندوره في غيرهم قد انجلا^(٨٠٤)
- ٩٢٧ والواو قيل صاحب التنكرا في (يقوموا) ذا وبعض أنكرا^(٨٠٥)
- ٩٢٨ وأبدلت من همزة استفهام إن كان ما من قبل ذا انضمام

[وا]

- ٩٢٩ ولفظ (وا) حرف نداء جاء في باب ندبة ك(وا أسماء)
- ٩٣٠ قيل: وأيضا جاء للنداء أعني الحقيقي بلا امتراء

^{٨٠٤} يذكر الناظم في الأبيات (٩٢٢ - ٩٢٦) أن من المعاني التي يأتي بها "الواو" أن تأتي علامة المذكرين، وهي لغة لبعض قبائل العرب مثل: طيء وشنوءة، في حين يرى سيبويه أنه حرف دال على الجماعة، وذهب بعض النحاة إلى أنه اسم مرفوع على الفاعلية. و"يتعاقبون" الواردة في البيت (٩٢٢) هي دلالة على الحديث الذي أورده ابن هشام للدلالة على هذه الواو، وعلى جواز إظهار ضمير الجمع في الفعل إذا تقدم. والحديث هو: "عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتكم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون". ينظر الحديث في: (صحيح مسلم ٥/ ١٨٦، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب "٣٧" فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما)، وتُنظر مسألة مجيء الواو علامة للمذكرين في: كتاب سيبويه ٤/ ١٥٥ و ٢/ ٤٠ - ٤١، الذي يرى أنه حرف دال على الجماعة، وارتشاف الضرب ٢/ ٧٣٩، والجنى الداني/ ١٧٠ - ١٧١، ومصابيح المغانبي/ ٥٣٣ - ٥٣٤.

^{٨٠٥} ومن المعاني التي تخرج لها "الواو" عن مطلق الجمع، أن تُفيد التذكّر، فتُمدّ إذا وقف على الكلمة نحو قول من أراد أن يقول: "يقوم زيد" ونسى "زيد" فيمدّ الصوت في "يقوم" فيقول: "يقومو"، ورأى بعض النحاة أن هذا من صور إشباع الضمة ولا تُعدّ من أنواع الواو. يُنظر: رصف المباني/ ٤٩٧، والجنى الداني/ ١٧٢، ومغني اللبيب ٤/ ٤١٨.

٩٣١ واسمًا لِأَعَجَبَ أَتَى وَقِيلَا: (واها) و(وي) وَيَدْفَعُ التَّمْثِيلَا^(٨٠٦)

[الألف، لا]

٩٣٢ [٢٥/ أ] القولُ في أحكامِ حرفِ الألفِ وبعضُهم سمَّاهُ (لا) فَلَتَعْرِفَ^(٨٠٧)

٩٣٣ وهو قَدْ يَجِيءُ لِلإِنكَارِ كما أَتَى أَيْضًا لِلإِذْكَارِ

٩٣٤ وقد يَجِيءُ مُضْمَرًا^(٨٠٨) لِاثْنَيْنِ وقيل: ذَا حرفٌ بغيرِ مَيْنِ^(٨٠٩)

٩٣٥ واسْتَنْتَرَ الضميرُ في فعلٍ تلا^(٨١٠) وجا علامةً مثنى قَدْ جلا^(٨١١)

٩٣٦ وكفَّ بَيْنَ عن إضافةٍ ك(ما) وقال: بعضُ أصلُ (بَيْنًا) (بينما)^(٨١٢)

٩٣٧ ووجبَ الألفُ في اضْرِبْنَانِ لفصلِ توكيدٍ من النَّسْوَانِ

^{٨٠٦} من الأوجه التي تَرِدُ عليها "وا" أن تكونَ اسمًا لـ "أَعَجَبَ"، وفي هذا الباب قد تأتي على أكثر من صورةٍ منها:

"واها" نحو قول أبي النجم العجلي: "واها لربنا ثم واها واها"، ومنها "وي" نحو قول زيد بن عمرو بن نفيل:

"وي كأن من يكن له نشبٌ يُدْ بَب ومن يُفَقِّرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرَّ".

ومن النحاة مَنْ ذهب إلى أن "وي" قد تلحقُ كافَ الخطابِ، ومنهم مَنْ أنكر ذلك في نحو قوله تعالى: "يقولون ويكأن"

الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ" (القصص / ٨٢). يُنظر: كتاب سيبويه ٢ / ١٥٤ مع الهامش رقم (٦)

في الصفحة نفسها، وشرح المفصل ٤ / ٧٢، ورصف المباني / ٥٠٤، والجنى الداني / ٣٥٢ - ٣٥٣.

^{٨٠٧} قال بذلك ابن جني، يُنظر: سِرُّ صناعةِ الإعراب ١ / ٤٣ - ٤٤ و ٢ / ٦٥١.

^{٨٠٨} ب: ضمَر.

^{٨٠٩} ذهب سيبويه إلى أن ألفَ المثنى حرفُ إعراب، وذهب المبرِّدُ والأخفشُ والمازنيُّ إلى أنها حرفٌ دالٌّ على التنثية

مثلها مثل تاءِ التأنيث في المؤنث، وذهب أبو عمر الجرمي إلى أنَّ انقلابها هو الإعراب. يُنظر: كتاب سيبويه ١ /

١٧ - ١٨، والمقتضب ٢ / ١٥١ - ١٥٣، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٦٩٥ - ٦٩٧، والإنصاف (مسألة القول في

إعرابِ المثنى والجمع على حده) / ٢٥ - ٣٣، و(مسألة إعرابِ الأسماء الستة) / ١٣ - ١٤، والتبيين (مسألة حقيقة

حروفِ التنثية والجمع) / ٢٠٣ - ٢٠٨ و ١٩٣ - ١٩٤ (مسألة إعرابِ الأسماء الستة).

٨١٠ ب: تلت

٨١١ ب: جلت.

^{٨١٢} يُنظر: مغني اللبيب ٤ / ٤٣٣ - ٤٣٤.

- ٩٣٨ وجا لِمَدِّ الصَوْتِ في العَجِيبِ وفي الذي اسْتُغِيثَ والمندوبِ
 ٩٣٩ من نونِ توكِيدِ إذا ما خُفِّفَا أُبْدِلَتِ الألفُ مثلما (قِفَا)
 ٩٤٠ وجا مُبْدَلًا من التَّنْوِينِ في حالةِ النصبِ على المَبِينِ

[الياء]

- ٩٤١ القولُ في أحكامِ حرفِ (الياءِ) مِنْ أَحْرَفٍ فِيهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ
 ٩٤٢ (ياءِ) تقومينَ وقومي مُضْمَرُ لمفردٍ مؤنثٍ ذا أَشْهُرُ
 ٩٤٣ وقيلَ: ذا حرفٌ لتَأْنِيثِ أَتَى واستنترَ الفاعلُ قُلُهُ يا فتى
 ٩٤٤ وحرفُ (يا) قُلْ لندا البعيدِ أو لندا القريبِ للتوكيدِ
 ٩٤٥ وَهُوَ مَعَ القريبِ قَلَّ فاعْلَمَا وبعضُهم شِرْكُهُ^(٨١٣) بينهما
 ٩٤٦ وقيلَ: هو^(٨١٤) للقريبِ والبعيدِ والمتوسطِ فلا تنسَ^(٨١٥) القعيدِ
 ٩٤٧ وهي أصلُ بابِهِ لَذَاكَ^(٨١٦) تُحَدِّفُ وَحَدَّهَا فِقِي اشتراكا^(٨١٧)
 ٩٤٨ ولا ينادى أَيُّهَا أَيَّتُهَا بغيرِها فاعْلَمْ كذا حَفِظْتُهَا
 ٩٤٩ كذلك اسمُ اللَّهِ والمندوبِ والمستغاثُ فَأَلَّا^(٨١٨) تُصِيبُ

^{٨١٣} الأصل: شرعه، وما أثبتته من: ب؛ لأنه أوفق للصواب حسب ما ورد في مغني اللبيب، فقد ذكر ابن هشام أن "يا" مشتركة في النداء بين القريب والبعيد. يُنظر: مغني اللبيب ٤ / ٤٤٧.

^{٨١٤} ب: هي.

^{٨١٥} الأصل: ولا تنسى، وما أثبتته من ب؛ لأنه أصح.

^{٨١٦} ب: لذلك

^{٨١٧} ب: اشتراك

^{٨١٨} ب: يالَّا

- ٩٥٠ بَلْ نَادِ مَدْنُوْبًا كَمَا لَوْ قَدْ عُلِمَ^(٨١٩) أَوْ نَادِهِ بِ(يَا) إِنْ اللَّبْسُ عُدِمَ
- ٩٥١ [٢٥/ب] ب(يَا) وَمِثْلَهَا الْمَنَادَى يُنْصَبُ وَقِيلَ ذَا النَّصْبِ بِأَدْعُو يَجِبُ
- ٩٥٢ وَقِيلَ: يُنْصَبُ بِأَحْرَفِ النَّدَا أَسْمَاءُ أَدْعُو وَأُنَادِي فَارْدُدَا^(٨٢٠)
- ٩٥٣ و(يَا) مَعَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ وَاسْمِيَّةٌ هُوَ لِنَدَا الْمَحْذُوفِ^(٨٢١)
- ٩٥٥ قِيلَ لَتَنْبِيهِ وَقِيلَ لِلنَدَا بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَ أَمْرًا أَوْ دَعَا^(٨٢٢)

الخاتمة

- ٩٥٦ تَمَّ نَظَامِي ذَاكَ فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ فَالْحَمْدُ لِلْعَلَّامِ^(٨٢٣)
- ٩٥٧ قَدْ انْتَهَى فِي يَوْمِ عِيدِ الْفَطْرِ وَكَانَ الْإِنْتِهَاءُ بُعِيدَ الْفَجْرِ
- ٩٥٨ فِي سَنَةِ الْأَلْفِ وَمِائَتَيْنِ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ بَغِيرِ مِائَتَيْنِ

^{٨١٩} ب: "بَلْ وَنَادِ مَدْنُوْبًا بَوَا كَمَا عُلِمَ"

^{٨٢٠} ذهب الجمهور إلى أنه لا يُنْصَبُ الْمَنَادَى بَعْدَ "يَا" بِهَا، وَلَا بِأَحَدٍ أَخَوَاتِهَا سِوَاءَ كَانَتْ أَحْرَفًا أَوْ أَسْمَاءَ أَفْعَالٍ فِيهَا ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ بِفَعْلِ "أَدْعُو" مَحْذُوفًا لَزُومًا، وَهَنَّاكَ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ مِنَ النَّحَاةِ. يُنْظَرُ: كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ١/ ٢٩١ و ٢/ ١٨٢، وَالْمَقْتَضِبُ ٤/ ٢٠٢، وَالْأَصُولُ فِي النَّحْوِ ١/ ٣٤٠، وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ١٤/ ٢١٩ - ٢٢٤، وَهَمَعَ الْهَوَامِعُ ٣/ ٣٣ - ٣٤.

^{٨٢١} ب: "هُوَ لِلنَدَا الْمَعْرُوفِ"،

^{٨٢٢} ب: "لَكِنْ مَا نَادَيْتَهُ قَدْ خُذِفَا قِيلَ لَتَنْبِيهِ لَثَلَا يُجْحَفَا"

وَقِيلَ يَا يَكُونُ لِلنَّدَاءِ إِنْ كَانَ مَعَ أَمْرٍ أَوْ الدُّعَاءِ.

ذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى أَنَّ "يَا" إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، وَوَلِيَّهَا دَعَاءٌ أَوْ أَمْرٌ فَهِيَ حَرْفُ نَدَاءٍ وَالْمَنَادَى مَحْذُوفٌ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

"يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمَ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ".

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّنْبِيهِ فَقَطْ "كَأَلَا"، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: "يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا" (النِّسَاءُ/ ٧٣). يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ ٣/ ٣٨٨ - ٣٩٠، وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ١٤/ ٢٣٥ - ٢٣٨، وَالْمُسَاعَدُ ٢/ ٤٨٦.

^{٨٢٣} أَبْيَاتُ الْخَاتِمَةِ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَأُثْبِتَتْ مِنْ: "ب".

٩٥٩	وَإِنْ أَتَيْتَ فِي نِظَامِي خَطَلَا	فَمُكْرَهَا	نَظْمَتُهُ	لَا	بَطَلَا
٩٦٠	نَظْمَتُهُ وَلِيَّ سَبْعَةٍ عَشْرَ	فِي آخِرِ الزَّمَانِ	أَقْبَحِ	الْبَشَرِ	
٩٦١	فِي زَمَنِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ	فِيهِ	بَلَا	وَعَبْرِ	وَهَمِ
٩٦٢	مَنْ دِينَنَا لَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْأَسْمِ	وَلَا	مَنْ الْقُرْآنِ	غَيْرِ	الرَّسْمِ
٩٦٣	فَوَاجِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْذُرُوا	أَخَاكُمُ	وَاللَّوْمُ	لَا	تُكْثِرُوا
٩٦٤	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْحَسَادِ	وَالْبَاغِضِينَ	وَذَوِي	الْعِنَادِ	
٩٦٥	أَعْنِي الَّذِينَ أَمْرَضُوا الصَّحِيحَا	وَاسْتَحْسَنُوا	وَصَحَّحُوا	الْقَبِيحَا	
٩٦٦	وَفَضْلُ رَبِّي قُلْ لِمَنْ يَشَاءُ	يُعْطِيهِ	لَا	فَخَرَّ	وَلَا رِيَاءَ
٩٦٧	قُلْتُ وَهَذَا آخِرُ النِّظَامِ	فَالْحَمْدُ لِلَّهِ	عَلَى	التَّمَامِ	
٩٦٨	ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ	لِمَنْ	لَهُ	الزَّمْزَمُ	وَالْمَقَامُ
٩٦٩	وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ ذَوُوهُ الْكَرَامِ	مَا	عِلْمُ	الْإِعْرَابِ	ذُو الْإِفْهَامِ

قائمة المصادر والمراجع

١. الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، (١٩٩٠)، معاني القرآن، تحقيق هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.
٢. الأشموني، نور الدين علي بن محمد (١٩٥٥)، منهج السالك إلى ألفية بن مالك "شرح الأشموني"، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
٣. أطفيش، محمد بن يوسف، (١٩٨٦)، شرح كتاب النيل وشفاء العليل، د ط، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان.
٤. أطفيش، محمد بن يوسف، (٢٠١٩)، تحفة الحب وأصل الطب، ط٢، دراسة وتحقيق الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز الوارجلاني، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان.
٥. أطفيش، محمد بن يوسف، (د ت)، الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص، تعليق أبي إسحاق إبراهيم أطفيش، (د ط)، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، مسقط - سلطنة عمان.
٦. أطفيش، محمد بن يوسف، (١٩٧٣)، كتاب النيل وشفاء العليل وشرح كتاب النيل وشفاء العليل، ط٢، مكتبة الإرشاد، جدة - المملكة العربية السعودية.
٧. أطفيش، محمد بن يوسف، (١٩٨٤)، شامل الأصل والفرع، د ط، منشورات وزارة التراث والثقافة - سلطنة عمان.
٨. أعوش، بكير بن سعيد، (١٩٩١)، وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية، المطبعة العربية.
٩. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود، (د ت)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، صححه وعُني به محمود شكري الألوسي، (د ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

١٠. ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد، (٢٠٠٢)، الإنصاف في مسائل

الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق جودة مبروك محمد مبروك، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١١. ابن الأنطاكي، مصطفى رمزي بن الحاج حسن، (٢٠١١)، غنية الأريب عن شروح مغني

اللبيب، ط ١، عام الكتب الحديثة، إربد - الأردن.

١٢. بحاز وآخرون، إبراهيم بن بكير، (١٩٩٩)، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري

إلى العصر الحاضر (قسم المغرب)، ط ١، جمعية التراث بالقرارة، غرداية - الجزائر.

١٣. البغدادي، عبد القادر بن عمر، (١٩٨٦)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد

السلام محمد هارون، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.

١٤. البيهقي، عبدالله الكردي، (٢٠٠٥)، كفاية المعاني في حروف المعاني، تحقيق شفيق

برهاني، ط١، دار اقرأ للطباعة والنشر، دمشق - سوريا.

١٥. الجزولي، أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز، (١٩٨٨)، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق

شعبان عبدالوهاب محمد، (د ط)، مطبعة أم القرى.

١٦. جلايلي، أحمد، (٢٠٠٩)، آراء لغوية لمحمد بن يوسف أطفيش، ط١، منشورات السهل،

الجزائر.

١٧. ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٩٥٢)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط٢، دار

الهدى، بيروت - لبنان.

١٨. ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٩٩٣)، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداي، ط٢،

دار القلم، دمشق - سوريا.

١٩. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، (٢٠٠٥)، تاج اللغة وصحاح العربية "الصحاح"،

اعتنى بها مكتبة إحياء التراث العربي، ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٢٠. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق موسى بناي

العليلي، (د ط)، إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق.

٢١. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء

التراث العربي، بيروت - لبنان.

٢٢. الحموي، ياقوت، (١٩٩٣)، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب

الإسلامي، بيروت - لبنان.

٢٣. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، (١٩٩٨)،

ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة

- مصر.

٢٤. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، (٢٠٠٠)،

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هنداي، ط١، دار القلم، دمشق -

سوريا.

٢٥. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، (٢٠١٥)،

البحر المحيط، تحقيق ماهر حبّوش، ط١، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا.

٢٦. الخضري، محمد الأمين، (١٩٨٩)، من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، ط١، مكتبة

وهبة، القاهرة - مصر.

٢٧. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (٢٠٠٤)، مقدمة ابن خلدون، ط١، تحقيق عبدالله محمد

الدرويش، دار البلخي ومكتبة الهداية، دمشق - سوريا.

٢٨. ابن خَلَّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (١٩٧٧)، وفيات الأعيان

وأبناء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، (د ط)، دار صادر، بيروت - لبنان.

٢٩. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (٢٠٠٩)، التيسير في القراءات السبع، ط ١، مكتبة

الثقافة الدينية، القاهرة - مصر.

٣٠. الدماميني، محمد بن أبي بكر، (٢٠٠٧)، شرح الدماميني على مغني اللبيب، ط ١، مؤسسة

التاريخ العربي، بيروت - لبنان.

٣١. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (١٩٩٣)، الصاحبي في فقه اللغة العربية

ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق عمر فاروق الطباع، ط ١، مكتبة المعارف، بيروت

- لبنان.

٣٢. الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، (١٩٨١)، معاني الحروف، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل

شليبي، ط ٢، دار الشروق، جدة - المملكة العربية السعودية.

٣٣. الرمحي، أحمد بن محمد، (٢٠١٧)، الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف أطفيش في كتابه

شرح لامية الأفعال، ط ١، دار أسامة، عمّان - الأردن.

٣٤. الزبيدي، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي، (٢٠١٢)، ائتلاف النصر في اختلاف نحاة

الكوفة والبصرة، تحقيق طارق الجنابي، ط ٢، دار دجلة، عمّان - الأردن.

٣٥. الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، (١٩٨٥)، اللامات، تحقيق مازن المبارك،

ط ٢، دار الفكر، دمشق - سوريا.

٣٦. الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، (١٩٨٦)، حروف المعاني، تحقيق علي توفيق

الحمد، ط ٢، مؤسسة الرسالة - سوريا، ودار الأمل - أربد - الأردن.

٣٧. الزركلي، خير الدين، (١٩٨٦)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب

والمستعربين والمستشرقين، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

٣٨. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، (٢٠٠٩)، تفسير الكشاف عن حقائق

التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه خليل مأمون

شيحا، ط٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٣٩. زهير بابا وإسماعيل، (٢٠٢١)، تخريج الفروع على الأصول عند الشيخ أمحمد بن يوسف

أطفيش/ دراسة تأصيلية تطبيقية، ط١، مكتبة مسقط - سلطنة عُمان.

٤٠. السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد، (٢٠٠٨)، طلعة الشمس شرح شمس الأصول، تحقيق

عمر حسن القيّام، ط١، مكتبة الإمام السالمي بولاية بديّة - سلطنة عمان، توزيع خارج السلطنة

دار الراشد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٤١. السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد، (٢٠٠٨)، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم

مختصر الخصال، تحقيق الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز وداود بن عمر بن موسى بابيز

وإبراهيم بن علي بولرواح وحمزة بن سليمان السالمي، ط١، مكتبة الإمام السالمي بولاية بديّة

- سلطنة عمان، توزيع خارج السلطنة دار الراشد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٤٢. ابن السّراج، أبو بكر محمد بن سهل، (١٩٩٦)، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين

الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

٤٣. سعد، محمود، (١٩٨٨)، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، (د ط)، مكتبة

فقط للعلم.

٤٤. سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر، (١٩٨٨)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون،

ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.

٤٥. السيفي، محمد بن عبدالله بن سعيد، (٢٠١٥)، السلوى في تاريخ نزوى - تراجم الأعلام (من

العين إلى الياء)، ط ١، وزارة التراث والثقافة - سلطنة عمان.

٤٦. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (١٩٦٥)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط ١،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٤٧. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، (١٩٩٢)، همع الهوامع في شرح جمع

الجوامع، تحقيق عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم، (د ط)، مؤسسة الرسالة،

بيروت.

٤٨. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، (٢٠٠٨)، ثُحفة الأديب في نحاة مغني

اللبيب، دراسة وتحقيق حسن الملح وسهى نعجة، ط ٢، عالم الكتب الحديث/ أريد - الأردن،

وجدارا للكتاب العالمي/ عمّان - الأردن.

٤٩. ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، (١٩٩٢)، أمالى ابن

الشجري، تحقيق محمود محمد الطناحي، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.

٥٠. الشَّماخي، أحمد بن سعيد بن عبد الواحد، (١٩٩٢)، السَّير، تحقيق أحمد بن سعود السيابي،

ط ٢، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان.

٥١. الشمسسان، أبو أوس إبراهيم، (د ت)، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، (د ط)، مطابع الطيار.

٥٢. أبو الطيّب، عبدالواحد بن علي، (د ت)، مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،

ط ٢، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

٥٣. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (د ت)، تقريب التهذيب، تحقيق أبو الأشبال صغير

أحمد شاغف الباكستاني، (د ط)، دار العاصمة.

٥٤. ابن عصفور الأشبيلي، علي بن مؤمن، (د ت)، شرح جمل الزجاجة "الشرح الكبير"، تحقيق صاحب أبو جناح، (د ط)، (د ن).

٥٥. ابن عصفور الأشبيلي، علي بن مؤمن، (١٩٧١)، المُقَرَّب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، ط١، مطبعة العاني، بغداد - العراق.

٥٦. ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، (١٩٨٢)، المساعد على تسهيل الفوائد "شرح التسهيل"، تحقيق محمد كامل بركات، ط١، دار الفكر، دمشق - سوريا.

٥٧. العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، (١٩٨٦)، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.

٥٨. أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، (١٩٩٠)، التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق عوض ابن حمد القوزي، ط١، مطبعة الأمانة، القاهرة - مصر.

٥٩. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (١٩٥٥)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر.

٦٠. الفيروزبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (٢٠٠٠)، البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق محمد المصري، ط١، دار سعد الدين، دمشق - سوريا.

٦١. ابن قُتَيْبَة، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَة، (١٩٧٣)، تأويل مشكل القرآن، شرحه أحمد صقر، ط٢، دار التراث، القاهرة - مصر.

٦٢. كنون، عبدالله، (٢٠١٤)، أدب الفقهاء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦٣. المالقِيّ، أحمد بن عبد النور، (٢٠٠٢)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، ط٢، دار القلم، دمشق - سوريا.

٦٤. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله بن الطائي الجيّاني، (١٩٩٠)، شرح التسهيل،

تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٦٥. المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، (١٩٩٤)، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة،

ط٣، لجنة إحياء التراث الإسلامي/ القاهرة.

٦٦. المرادي، الحسن بن قاسم، (١٩٩٢)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين

قباوه ومحمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦٧. المرادي، الحسن بن قاسم، (٢٠٠١)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،

تحقيق عبدالرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر.

٦٨. مسلم، (١٩٩٤)، صحيح مسلم بشرح النووي، ط٢، مؤسسة قرطبة.

٦٩. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري، لسان

العرب، ط١، دار صادر، بيروت - لبنان.

٧٠. ناصر، محمد صالح، والشيباني، سلطان بن مبارك، (٢٠٠٦)، معجم أعلام الإباضية من

القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، قسم المشرق، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت

- لبنان.

٧١. النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (٢٠٠٨)، إعراب القرآن، اعتنى به خالد

العلي، ط٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٧٢. ابن نور الدين، محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب المزروعى، (١٩٩٣)، مصابيح

المغاني في حروف المعاني، تحقيق عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، ط١، دار المنار.

٧٣. نويّهض، عادل، (١٩٨٣)، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط١،

مؤسسة نويّهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان.

٧٤. الهروي، علي بن محمد النحوي، (١٩٩٣)، الأزھية في علم الحروف، تحقيق عبدالمعين

المّلّوحي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - سوريا.

٧٥. ابن هشام، (١٩٦٤)، عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري المصري، مغني اللبيب عن

كتب الأعراب، ط١، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق - سوريا.

٧٦. ابن هشام، عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري المصري، (٢٠٠٠)، مغني اللبيب عن

كتب الأعراب، ط ١، تحقيق وشرح عبداللطيف محمد الخطيب، سلسلة التراث العربي،

الكويت.

٧٧. ابن هشام، عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري المصري، أوضح المسالك إلى ألفية

ابن مالك، د ط، منشورات المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

٧٨. وزارة التراث القومي والثقافة، (١٩٨٦)، شرح لامية الأفعال، د ط، وزارة التراث والثقافة -

سلطنة عمان.

٧٩. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل في النحو، (د ط)،

إدارة الطباعة المنيرية، مصر، علّق عليه مشايخ الأزهر.

٨٠. (دون مؤلف)، (٢٠١٧)، رحلة القطب، ضمن سلسلة الرحلات الحجازية لعلماء الغرب

والمغرب الإسلامي، تحقيق وتعليق يحيى بن بهون حاج أمحمد، ط ١، دار الآفاق العربية،

القاهرة - مصر.

البحوث المنشورة

٨١. أطفيش، محمد بن محمد بن أحمد، (٢٠١١)، "قطب الأئمة العالم الماهر ومكتبته المعلم الزاخر"، كلمة حفيده المنشورة ضمن كتاب "قطب الأئمة أطفيش العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.
٨٢. التواتي، التواتي، (٢٠١١)، "منهج التفسير عند القطب أطفيش"، جامعة عمار ثلجي الأغواط، بحث منشور ضمن كتاب "قطب الأئمة أطفيش، العلم والعمل لصالح الجماعة والوطن"، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.
٨٣. جرّار، صلاح، (٢٠١٨)، "تحقيق التراث ماله وما عليه"، الجامعة الأردنية.
٨٤. هارون، عبد السلام محمد، (١٩٦٦)، "إحياء التراث وما تم فيه"، مجلة (المجلة)، عدد يونيو ١٩٦٦م، ويوجد ضمن كتابه قطوف أدبية، دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، ط١، القاهرة - مصر، ١٩٨٨م.

الرسائل الجامعية

٨٥. جلايلي، أحمد، (١٩٩٦)، "تحقيق شرح المقدمة الأجرومية لخالد الأزهرى"، رسالة ماجستير

مودعة بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة تلمسان.

٨٦. وينتن، مصطفى بن ناصر، (١٩٩٦)، "آراء الشيخ أحمد بن يوسف أطفيش العقدية"، بحث

مُقدّم لنيل درجة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة/ الجزائر.